# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

طبقات الحنابلة

## المؤلف

محمد بن محمد بن الحسين (ابن أبي يعلى)

## الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

وقف الشيخ محمد بن عبد اللطيف

وارد من مكتبة الشيخ محمد بن ابراهيم

المجلد الثاني من طبقات الحنابلة للشيخ زين الدين ابي الفرج
عبد الرحمن بن شهاب الدين ابي العباس احمد بن حسن
ابن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي
كانت وفاته رحمه الله ليلة الاثنين
رابعة شهر رمضان سنة
خمس وتسعين وسبعمائة
بدمشق رحمه الله
تعالى امين
كم

قال ابن رجب رحمه الله في اول الطبقات هذا كتاب جمعته وجعلته ذيلا
على فقهاء اصحاب الامام احمد للقاضي ابي الحسين محمد بن القاضي
ابي يعلى رحمهما الله تعالى

تملكه الفقير الى الله تعالى
محمد بن عبد اللطيف
ابن عبد الرحمن
سنة ١٢٧٤ هـ

مكتبة الرياض السعودية
العام
رقم التسجيل العام ٢٨٠٠
١٣٩٤/٣٦٤/١

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر واعن يا كريم

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن حسن بن جعفر الجماعيلي المقدسي الحافظ الزاهد ابو محمد ويلقب تقي الدين حافظ الوقت ومحدثه ولد بجماعيل من ارض من الارض المقدسة سنة احدى واربعين وخمسمائة قال الحافظ الضيا اظنه في ربيع الاخر من السنة حدثني والدتي ان الحافظ اكبر من اخي الموفق باربعة اشهر ومولد الموفق في شعبان من السنة المذكورة وقال المنذري ذكر عنه بعض اصحابه ان مولده سنة اربع واربعين وخمسمائة وكذا ذكر ابن القطيعي في تاريخه انه سئل الحافظ عبد الغني عن مولده فقال اما اني في سنة ثلاث او في سنة اربع واربعين وخمسمائة قال الحافظ الاظهر انه سنة وقدم دمشق صغيرا بعد الخمسين فسمع بها من ابي المكارم ابن هلال وابي المعالي بن صابر وابي عبد الله محمد بن حمزة بن ابي حميد وغيرهم ثم رحل الى بغداد سنة احدى وستين هو والشيخ الموفق فاقام ببغداد اربع سنين وكان الموفق يميل الى الفقه والشيخ الى الحديث فقرا على الشيخ عبد القادر وكان يراعيهما وقراء عليه شيئا من الحديث والفقه وحكى الشيخ الموفق انه نحو اربعين يوما ثم مات وانهما كانا يقرآن عليه كل يوم من الفقه فيقرا هو من الخرقي من حفظه والحافظ قال الضيا وبعد ذلك اشتغلا بالفقه والخلاف في المسئلة وبنا طرفان وسمعا من ابي الفتح بن الكرخي وابي بكر بن النقور وهبة الله بن الحسين بن هلال الدقاق وابي زرعة وغيرهم ثم عادا الى دمشق ثم رحل الحافظ سنة ست وستين الى مصر والاسكندرية واقام هناك مدة ثم عاد ثم رجع الى الاسكندرية سنة سبعين وسمع بها من الحافظ السلفي واكثر عنه حتى قيل لعله كتب عنه الف جزء وسمع من غيره ايضا وسمع بمصر من ابي محمد بن لؤلؤ النحوي وجماعة ثم عاد الى دمشق ثم سافر بعد السبعين الى اصبهان وكان قد خرج اليها وليس معه الا قليل فلم يسهل الله له من حمله واتفق عليم

حتى دخل اصبهان



حتى دخل اصبهان واقام بها مدة وسمع بها الكثير وحصل الكتب الجيدة ثم رجع وسمع بهمذان من عبد الرزاق المديني وابي سعد الصايغ وطبقتهما وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل الطوسي وكتب بخطه المتقن ما لا يوصف كثرة وعاد الى دمشق ولم يزل يشتغل ويصنف ويفيد المسلمين ويعبد الله حتى توفاه الله على ذلك وقد جمع فضايل الحافظ وسيرته الحافظ ضياء الدين في جزء وذكر فيها ان الفقيه مكي بن عمر بن نعمة المصري جمع فضايله ايضا قال الحافظ الضيا كان شيخنا لا يكاد احد يسئله عن حديث الا ذكره له وبينه وذكر صحته او سقمه ولا يسئل عن رجل الا قال ابن فلان الفلاني ويذكر نسبه قال وانا اقول كان الحافظ عبد الغني المقدسي امير المؤمنين في الحديث قال وسمعت شيخنا الحافظ عبد الغني يقول كنت يوما باصبهان عند الحافظ ابي موسى المديني جرى بيني وبين بعض الحاضرين منازعة في حديث فقال فقلت ليس هو في فقال فكتب الحديث في رقعة ورفعها الى الحافظ ابي موسى يسئله عنه قال فناولني الحافظ ابو موسى الرقعة وقال ما تقول هل هذا الحديث في البخاري او لا فقلت لا قال فخجل الرجل وسكت قال وقد رايت فيما يرى النايم وانا بمدينة مرو كان الحافظ عبد الغني جالسا والامام محمد بن اسمعيل البخاري بين يديه يقرا عليه جزءا او كتابا وكان الحافظ يرد عليه شيئا او ما هذا معناه قال وسمعت الحافظ عبد الغني يقول ظفرنا بالسي جاء رجل الى الحافظ يعني عبد الغني بالظاهر اسمعيل بن ظفر النابلسي يقول جاء رجل الى الحافظ فقال لو قال الكثر فقال رجل حلف بالطلاق انك تحفظ مائة الف حديث فقال لو قال الكثر لصدق قال الضيا وشاهدت الحافظ غير مرة بجامع دمشق يسئله بعض الحاضرين وهو على المنبر اقراء لنا احاديث من غير الجزء فيقرا الاحاديث باسانيدها عن ظهر قلبه وسمعت ابا سليمان الحافظ يقول سمعت بعض

مكتبة الرياض السعودية
العام
الخاص

بعض اهلنا يقول ان الحافظ سئل لم لا يقرا الاحاديث من غير كتاب فقال انني اخاف
العجب وسمعت ابا العباس احمد بن محب الحافظ قال سمعت علي بن فارس الزجاج العلثي
الشيخ الصالح قال لما جاء الحافظ من بلاد العجم قلت يا حافظ ما حفظت بعد مائة الف
حديث قال بلى اوما هذا معناه قال وسمعت ابا محمد عبد العزيز بن عبد الملك
الشيباني بمرو يقول سمعت التاج الكندي يعني ابا اليمن يقول لم يكن بعد الدارقطني مثل
الحافظ عبد الغني وسمعت ابا الثنا محمود بن هبة الانصاري يقول سمعت التاج الكندي
يقول لم ير الحافظ يعني عبد الغني مثل نفسه قلت وذكر بن النجار عن يوسف ابن خليل
قال قال التاج الكندي رايت ابن ناصر والحافظ ابا العلا الهمداني وغيرهما من الحفاظ
ما رايت احفظ من عبد الغني المقدسي ثم قال الضياء سمعت ابا العز مضل بن علي الخطيب
الشافعي قال سمعت بعض الاصحاب يقول ان ابا نزار وهو الامام ربيعة بن الحسن
اليمني الشافعي قال قد رايت الحافظ السلفي والحافظ ابا موسى المديني وكان الحافظ عبد الغني
ابن عبد الواحد احفظ منهما قال وشاهدت في فضايل الامام الفقيه مكي بن عمر المصري
سمعت ابا نزار ربيعة بن الحسن الصنعاني يقول قد حضرت الحافظ ابا موسى وهذا
الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد فرايت عبد الغني احفظ منه قال الضياء وانشدنا اسمعيل
بن ظفر قال انشدنا ابو نزار ربيعة بن الحسن في الحافظ عبد الغني

يا اصدق الناس في بدو وفي حضر ... واحفظ الناس فيما قالت الرسل
ان يجدوك فلا تعبا بقايلهم ... هم الغثاء وانت السيد البطل
قال وانشدنا انه قيس علمك في الورى بعلو مهم ... وجدوك سمعانا وغيرك باقل
قال وشاهدت بخط الحافظ ابي موسى المديني في كتاب تبيين الاصابه لاوهام حصلت
في معرفة الصحابه الذي املاه الحافظ عبد الغني وقد سمعه علي الحافظ ابو موسى وابو سعد
الصايغ وابو العباس بن سالم وخلق كثير يقول ابو موسى عفا الله عنه قل من قدم علينا

من الاصحاب



من الاصحاب يفهم هذا الشان كفهم الشيخ الامام ضياء الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد
المقدسي زاده الله توفيقا وقد وفق لتبيين هذه الغلطات ولو كان الدارقطني
وامثاله في الاحياء لصوبوا افعاله وقل من يفهم في زماننا لما فهم زاده الله علما وتوفيقا
قال الضياء وكل من رايناه من المحدثين ممن راى الحافظ عبد الغني وجرى ذكر حفظه
ومذاكرته قال ما رايناه مثله او نحو هذا قال وسمعت الحافظ او من يحكي عنه قال
لما قدمت على السلفي سئلني عن اشياء وقال من هو منهم بن عبد الرحمن الذهبي فقلت
المخلص وسمعت الحافظ يقول كنت عند ابن الجوزي يوما فقال ورد بن هبة الغساني
فقلت انا هو ورد بن هبة فقال انتم عرف باهل بلدكم وحكى حكاية عن بعض من سلف
في هذا المعنى وذكره ابن النجار في تاريخه فقال حدث بالكثير وصنف تصانيف
حسنة في الحديث وكان غزير الحفظ من اهل الاتقان والتجويد قيما بجميع فنون
الحديث عارفا بقوانينه واصوله وعلله وصحيحه وسقيمه وناسخه ومنسوخه
وغريبه ومشكله وفقهه ومعانيه وضبط اسماء رواته ومعرفة احوالهم وكان كثير
العباده ورعا متمسكا بالسنه على قانون السلف ولم يزل بدمشق يحدث وينتفع به
الناس الى ان تكلم في الصفات والقراءة بشرع انكره عليه اهل التاويل وسعوا به
عليه وعقد له مجلس بدار السلطان حضره القضاة فاصر على قوله واباح الاقتدام
فشنع فيه جماعة الى السلطان من الامرا والاكراد وتسلطوا في امره على ان يخرج من دمشق
الى ديار مصر فاخرج الى مصر واقام بها خاملا الى حين وفاته وسمعت يوسف بن خليل
يقول عن عبد الغني كان ثقة ثبتا ديناما مونا حسن التصنيف دايم الصيام
كثير الايثار كان يصلي كل يوم وليلة ثلثمائة ركعة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
وعن الى ان يقول لفظي بالقراءة مخلوق فابى فمنع من التحديث بدمشق فسافر الى مصر
فاقام بها الى ان مات وقرات بخط السيف بن المجد قال ابو الربيع سليمان ابن ابراهيم

سمعت عبد القادر الرهاوي الحافظ يقول للحافظ عبد الغني سمعت وسمعنا وحفظت ونسينا وقال ابو الثنا محمود بن هبة الله سمعت ابا عبد الله محمد بن امبرك الجويني المحدث يقول ما سمعت السلفي يقول لاحد الحافظ الا لعبد الغني يعني المقدسي وقال الحافظ الضيا ايضا كان رحمه الله مجتهدا على طلب الحديث وسماعه للناس من قريب وغريب فكان كل غريب يأتي يسمع عليه او يعرف انه يطلب الحديث يكرمه ويبر ويحسن اليه احسانا كثيرا واذا صار عنده طالب يفهم شيئا امر بالسفر الى المشايخ بالبلاد واحيا الله به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سمع حديثا من اصحابنا كان بسببه ومن كان من غير اصحابنا كان طلبه حسد الماردون منه حرصه وكثرة طلبه قال وسمعت الامام الحافظ ابا اسحق ابراهيم بن محمد العمراني يقول ما رأيت الحديث كله في الشام الا ببركة الحافظ عبد الغني فانني كل من سألته يقول اول ما سمعت عليه وهو الذي حرضني وذكر جماعة من المحدثين ثم ذكر عنه انه كان يفضل الجلة للسماع على العتر وعلى سائر النوافل قال وكان رحمه الله يقرأ الحديث يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع دمشق وليلة الخميس بالجامع ايضا ويجتمع خلق كثير وكان يقرأ بعد الصلاة ويبكي ويبكي الناس بكاء كثيرا حتى ان من حضر مجلسه مرة لا يكاد يتركه لكثرة ما يطيب قلبه وينشرح صدره فيه وكان يدعو بعد قراءة دعاء كثيرا سمعت شيخنا ابا الحسن علي بن نجا الحافظ بالعراق يقول على المنبر قد جاء الامام الحافظ وهو يريد ان يقرأ الحديث فاشتهي ان تحضروا مجلسه ثلاث مرات وبعدها انتم تعرفونه ويحصل لكم الرغبة فجلس اول يوم وكنت حاضرا بجامع القرافة فقرأ احاديث باسانيدها عن ظهر قلبه وقرأ جزءا ففرح الناس بمجلسه فرحا كثيرا فقال ابن نجا قد حصل الذي كنت اريده في اول مجلس وسمعت بعض من حضر مجلسه بمصر بمسجد المصبغ يقول ان الناس بكوا حتى غشي على بعضهم قال وقال بعض المصريين ما كنا الا مثل الاسد حتى جاء الحافظ فاخرجنا من القبور وسمعت ابا الثنا محمود بن هبة الله الانصاري

يقول سمعت الفقيه



يقول سمعت الفقيه نجا هو الامام العالم نجم بن عبد الوهاب بن الامام ابي الفرج الحنبلي يقول وقد حضر مجلس الحافظ يا تقي الدين والله لقد جلت الاسلام واقسم باسم لو مكثني ما فارقت مجلسا من مجالسك قال الضيا سئلت خالي الامام موفق الدين عن الحافظ فكتب بخطه وقرأته عليه كان جامعا للعلم والعمل وكان رفيقي في الصبا وفي طلب العلم وما كنا نسبق الى خير الا سبقني اليه الا القليل وكمل الله فضيلته بابنائه باذلا اهل البدعة وعداوتهم اياه وقيامهم عليه ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة الا انه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها رحمه الله تعالى قال الضيا وسمعت الامام الزاهد ابا بكر محمود بن جوهر البعلي يقول سمعت العماد يعني اخا الحافظ يقول ما رأيت احدا اشد محافظة على وقت من اخي الحافظ عبد الغني قال الضيا كان شيخنا الحافظ رحمه الله لا يكاد يضيع شيئا من زمانه بلا فائدة فانه كان يصلي الفجر ويلقن الناس القرآن وربما اقرأ شيئا من الحديث فقد حفظنا منه احاديث جمة بلقننا ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ثلاث مائة ركعة بالفاتحة والمعوذتين الى قبيل وقت الظهر ثم ينام نومة يسيرة الى وقت الظهر ثم يصلي الظهر ويشتغل اما بالتسميع للحديث او بالنسخ الى المغرب فان كان صائما افطر بعد المغرب وان كان مفطرا صلى من المغرب الى العشا الاخرة فاذا صلى العشا الاخرة نام الى نصف الليل او بعده ثم قام كان انسانا يوقظه فيتوضأ ويصلي لحظة ثم توضأ وصلى كذلك ثم توضأ وصلى الى قريب الفجر وربما قضى في الليل سبع مرات او ثمانية اكثر فقيل له في ذلك فقال ما تطيب لي الصلاة الا ما دامت اعضائي رطبة ثم ينام نومة يسيرة الى الفجر وهذا دابه وكان لا يكاد يصلي صلاتين مفروضتين بوضوء واحد قال وسمعت الحافظ ابا عبد الله محمد بن محمد بن غانم باصبهان يقول كان الحافظ عبد الغني عندنا وكان يقول لي تعال حتى نحافظ على الوضوء لكل صلاة قال الضيا وكان يستعمل السواك كثيرا حتى كان اسنانه البرد وسمعت ابا الثنا محمود بن سلامة الحراني التاجر باصبهان غير مرة يقول كان الحافظ عبد الغني نازلا عندي باصبهان وما كان ينام من الليل الا قليلا بل يصلي ويقرأ ويبكي حتى ربما

ها

منعنا النوم الى السحر وسمعت الحافظ يقول اضافني رجل باصبهان فلما قمنا الى الصلاة كان هناك
رجل لم يصل فقيل لي هذا شمسي يعني يعبد الشمس وضاق صدري ثم قمت بالليل اصلي والشمسي
يسمع فلما كان بعد ايام جاء الي الذي اضافني وقال ان الشمسي يريد ان يسلم فمضيت اليه
فاسلم وقال من تلك الليلة لما سمعتك تقرأ القرآن وقع الاسلام في قلبي قال وكان الحافظ
لا يرى منكرا الا غيره بيده او لسانه وكان لا يأخذه في الله لومة لائم ولقد لابسنا مرة بحمر يغمزها
فجذ صاحب السيف فلم يخف من ذلك واخذه من يده وكان رحمه الله قويا في بدنه قويا في امر الله
وكثيرا ما كان يدمشق ينكر المنكر ويكسر الطنابير والشبابات وسمعت ابا بكر بن احمد بن محمد
الطحان قال كان بعض اولاد صلاح الدين قد عملت لهم طنابير وحملت اليهم وكانوا في بعض
البساتين يشربون فلقي الحافظ الطنابير تحمل اليهم فكسرها ودخل المدينة فلما خرج منها لحقه
قوم كثير بعصي وتبعه رجل فلحق صاحبه واسرع الحافظ فقال لهم الرجل انا ما كسرت شيئا
هذا هو الذي كسر قال فاذا رجل يركض فرسا فترجل عن الفرس وجاء الي فقال يا شيخ الصبيان
ماعرفوك وسمعت بعض اصحابنا يحدث عن الامير درباس المهراني انه كان دخل
مع الحافظ الى الملك العادل فلما قضى الملك كلامه مع الحافظ جعل يتحدث مع بعض الحاضرين
في امر ماردين وحصارها وكان حاصرها قبل ذلك فسمع الحافظ كلامه فقال ايش هذا وانت
بعد تريد قتال المسلمين اما تشكر الله على ما اعطاك اما اما قال وسكت الملك العادل فما اعاد
ولا ابدا نم قام الحافظ وقمت معه فلما خرجنا قلت له ايش هذا نحن كنا نخاف عليك من
هذا الرجل ثم تعمل هذا العمل فقال انا اذا رايت شيئا لا اقدر اصبره وسمعت ابا بكر بن احمد
الطحان قال كنا في دولة الافضل ابن صلاح الدين قد جعلوا الملاهي عند درج جيرون فجاء
الحافظ فكسر شيئا كثيرا منها ثم جاء فصعد المنبر يقرأ الحديث فجاء اليه رسول من القاضي
يأمره بالمشي اليه يقول حتى نناظره في الدف والشبابة فقال الحافظ ذلك عندي حرام
وقال لا امشي اليه الان كان لي حاجة فيجيء هو ثم قرأ الحديث فعاد الرسول فقال قد قال لابد ان تمشي
اليه انت قد بطلت هذه الاشياء على السلطان فقال الحافظ اضرب الله رقبته ورقبة السلطان
قال فمضى الرسول وخفنا ان يجري فتنة قال فما جاء احد بعد ذلك قال الضيا

وكان



وكان الله قد وضع الله له الهيبة في قلوب الخلق سمعت ابا محمد فضايل بن محمد بن علي بن سرور المقدسي
قال سمعتهم يتحدثون بمصر ان الحافظ كان قد دخل على الملك العادل فلما راه قام له فلما كان
اليوم الثاني من دخل عليه اذا الامراء قد جاءوا الى الحافظ الى مصر فقالوا آمنا بكل ما تقول يا حافظ
وذكروا ان العادل قال ما خفت من احد ما خفت من هذا فقلنا ايها الملك هذا رجل فقيه ليس
خفت من هذا قال لما دخل ما خيل الي الا اني سبع يريد ان ياكلني فقلنا هذا كرامة الحافظ قال
وشاهدت بخط الحافظ ايده الله بلغ عن العادل ذلك قال وما اعرف احدا من اهل السنة راى
الحافظ الا احبه حبا شديدا ومدحه مدحا كثيرا سمعت ابا الثنا محمود بن سلامة الحراني
باصبهان قال كان الحافظ باصبهان فيصطف الناس في السوق فينظرون اليه وسمعته
يقول لما اقام الحافظ باصبهان مدة واراد ان يملكها الملك ما يعني من حبهم له ورغبتهم فيه ولما
وصل الى مصر اخبر اكثر اهلها فكان اذا خرج يوم الجمعة الى الجامع لا قدر ان يمشي معه من كثرة الخلق
يتبركون به ويجتمعون حوله قال وكان رحمه الله ليس بالابيض الابهق بل يميل
الى السمرة حسن الشعر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة كان اذا نزل يخرج
من وجهه نور وكان قد ضعف بصره من كثرة البكاء والنسخ والمطالعة وكان حسن الخلق
رايته وقد ضاق صدر بعض اصحابه في مجلسه وغضب فجاء الى بيته وترضاه وطيب
قلبه وكنا يوما عنده نكتب الحديث ونحن جماعة احداث فضحكنا من شيء وطال الضحك
فرايته تبسم معنا وكان سخيا جوادا كريما لا يدخر دينارا ولا درهما ومما حصل له خرجه
ولقد سمعت عنه انه كان يخرج في بعض الليالي بقفاف الدقيق الى المحتاجين فيدق
عليهم فاذا علم انهم يفتحون الباب ترك ما معه ومضى لئلا يعرفه احد وقد كان
يفتح له بشيء من الشباب والبرد فيعطر الناس وربما كان عليه ثوب مرقع وقد اوفى في غير مرة
سراويله على بعض اصحابه من الدين ولا يعلمهم بالوفاء قال الشيخ المدفون عنه
كان جوادا يعثر بالمال يده سراويله وعلانيته وسمعت ابا الثنا محمود بن هبة الله بن هبة الله يحكي
عن رجل كان بمسجد الوزير فجرى بينه وبين اصحاب الوقف شيء فلم يعطوه جا

مكبة

قال فبقينا ثلاثة ايام ليس لنا شيء فدخلت يوم الجمعة اصلي وسلمت بعد العصر على الحافظ فقال لي
اقعد فقعدت فلما قام مشيت معه الى خارج الجامع فناولني نفقة وقال اشتر لبيتك شيئا
فمضى فاشتريت نصف خروف شوي وخبز اكسرا وحلوى واكثريت حملا ومضيت الى اهلي
ثم عدت ما بقي فاذا هو خمسة واربعون درهما وذكر غير واحد انه وقع بمصر غلاء وهزيمة فكان
يبعث بعشاية عدة ليالي ويطوي قال وقال لي ابو الفتح ولده والدي يعطي الناس الكثير ونحن
لا يبعث الينا شيئا وسمعته يقول ابلغ ما يسئل العبد ربه عز وجل ثلاثة اشياء رضوان الله
عز وجل والنظر الى وجهه الكريم والفردوس الاعلى وسمعت خالي ابا عمر قال علي قال الحافظ
يقال من العصمة الا تجد ثم قال هي اعظم العصم فانها عصمة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت ابا محمد
بن عبد الرحمن بن ابرهيم المقدسي قال سئلت الحافظ فقلت هؤلاء المشايخ يحكى عنهم
من الكرامات ما لا يحكى عن العلماء ايش السبب في هذا فقال اشتغال العلماء بالعلم كرامة او قال
اتريد للعلم كرامة افضل من اشتغالهم بالعلم وقد كان للحافظ كرامات كثيرة قال الضياء
سمعت احمد بن عبد الله بن علي العراقي يقول حدثني ابو محمد بن ابي عبد الله الدمياطي
قال اكتريت في مركب فرايتهم عابوا فضاق صدري فذكرت قضية الحافظ فكتبت رقعة با
وقال اتركه فيه فاذا قضيت سفرك وخرجت منه فخذ الكتاب والا تتركه فيه فمضيت وعلقته
في المركب فمضينا في سفرنا فلما نزلنا منه واخذنا قماشنا ولم يبق فيه شيء ذكرت الكتاب
فاخذته منه فمر ساعة دخل الماء فغرق وقال حدثني ابو محمد فضائل ابن محمد المقدسي
حدثني ابن عمي بدر ان ابن ابي بكر بن علي ابن سرور ان الحافظ اقام ليلة ينتضا على
البركة وماؤها مقطوع فقال ما كنت اشتهي الوضوء الا من البركة ثم صبر قليلا فاذا الماء
قد خرج من الانبوب فانتظر حتى فاضت البركة ثم انقطع الماء فتوضا فقلت هذه والله
كرامة لك فقال لي قل استغفر الله هذا الماء لعله كان محتبسا لانقل وحدثني رجل جندي
بالقدس ان الحافظ نزل عندهم بالقدس وكان في دارهم صهريج وقد نقص ماؤه قال

فقال لي


فقال لي الحافظ ليلة قد ضيقنا عليكم في الماء فقلت بل يجعل الله فيه البركة فقال نعم جعل الله فيه البركة
فلما كان الفجر اذا بالماء قد زاد نحو اربعة اذرع وسمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقري
قال كان لاهل بيتي لعب من شباب الحافظ يديرونه للعبث وملحفة من اثرابه قال فسرقت ما في بيتنا
من الثياب فقتشوا على الثوب والملحفة فلم يجدوهما فحزنوا عليها فلما كان بعد مدة وجدوهما
في الصندوق وقد كانوا فتشوا قبل ذلك ولم يجدوهما قال الضياء وكنت انا وجماعة نسمع على الحافظ
بالمصلى الذي بجيلفا في شدة الحر فقال لو كنا نقوم من هذا الحر الى المسجد فهمنا بالقيام ولعل
بعضنا قام فاذا سحابة قد غطت الشمس فقال اقعدوا فرايت بعض اصحابنا ينظر الى بعض
ويسرون الكلام بينهم ان هذه كرامة ويقولون ما كان يرى في السماء سحابة وذكر الضياء اشياء
كثيرة من هذا الجنس قال وسمعت الحافظ يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يمشي
وانا امشي خلفه الا اله بيني وبينه رجلا قال وسمعت ابا العباس احمد بن عبد الله
المحوي يقول جاء رجل فقير وكان ضريرا وبيض الحافظ فقرا النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه
الحافظ وبيده في يده في جامع عمرو ابن العاص وهما يمشيان وهو يقول له يا رسول الله
حدثني عنك بالحديث الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صحيح حتى عد ثمانية احاديث
قال فاصبح فتا من بعضهم وسمعت الحافظ ابا موسى بن الحافظ عبد الغني قال حدثني
رجل من اصحابنا قال رايت الحافظ في النوم يمشي مستعجلا فقلت الى اين قال اتردد النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت واين هو قال في المسجد الاقصى فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه
فلما راى الحافظ قام اليه النبي صلى الله عليه وسلم واجلسه الى جانبه قال فبقي الحافظ يشكو اليه ما لقي
ويبكي ويقول يا رسول الله كذبت في الحديث الفلاني والحديث الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول صدقت يا عبد الغني

## ذكر تصانيفه

كتاب المصباح في عين الاحاديث
الصحاح نهاية واربعون جزءا يشتمل على احاديث الصحيحين كتاب نهاية المرام من كلام
خير العباد لم يبيضه كله في السنن نحو مائتي جزء كتاب العواقب مجلد كتاب اربعة اجزاء
تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين كتاب الآثار المرضية في فضائل خير البرية

كتاب الرضة اربعة اجزا كتاب الذكر جزأن كتاب الاسرا جزأه كتاب التهجد
جزآن كتاب الفرج جزآن كتاب الصلاة من الاحيا الى الاموات جزآن كتاب
الصفات جزآن محنة الامام احمد ثلاثة اجزا كتاب ذم الرياجزء كبير كتاب ذم الغيبة
جزء ضخم كتاب الترغيب في الدعا جزء كبير كتاب فضايل مكة اربعة اجزا كتاب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء كتاب فضايل رمضان جزء وجزء في
فضايل عشر ذي الحجة وجزء في فضايل الصدقة وجزء في فضايل الحج وجزء
في فضايل رجب وجزء في وفات النبي صلى الله عليه وسلم وجزء في الاقسام التي اقسم بها
النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الاربعين وكتاب الاربعين اخر وكتاب الاربعين
من كلام رب العالمين وكتاب الاربعين بسند وكتاب اعتقاد الامام الشافعي
جزء كبير وكتاب الحكايات سبعة اجزا وكتاب غنية الحفاظ في تحقيق مشكل
الالفاظ في مجلدين وكتاب الجامع الصغير لاحكام البشير النذير لم يتمه
وخمسة اجزا من كتاب لم يتمه على صفة كتاب من صبر ظفر وجزء في ذكر
القبور واجزا اخر جها من الاحاديث والحكايات كان يقراها في المجالس تزيد على مايتي جزء
وجزء في مناقب عمر ابن عبد العزيز هذه كلها بالاسانيد ومن الكتب بلا
اسناد كتاب الاحكام على ابواب الفقه في ستة اجزا كتاب العمدة في الاحكام
ما اتفق عليه البخاري ومسلم جزآن وكتاب درر الاثر على حروف المعجم تسعة اجزا
كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم جزء كبير كتاب النصيحة في الادعية الصحيحة
جزء كتاب الاقتصاد في الاعتقاد جزء كتاب تبيين الاصابة لاوهام حصلت
في معرفة الصحابة الذي الفه ابو نعيم الاصبهاني جزء كبير وكتاب الكمال في معرفة الرجال
يشتمل على رجال الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في غير مجلدات
وفيه اسناد ذكر محنته قال الضيا سمعت الامام ابا محمد عمر بن سالم
بن مهر الانصاري المعبر يقول رايته في النوم يعني قبل الفتنة التي جرت للحافظ

كان



كان قايلا يقول لي يمنع الحافظ من القراءة ويجري على اصحابه شدة ويمشي الى مصر وبها يموت والشيخ
ابو عمرو سمر لجليه من العراق ولم احفظ اسماها فلما انتبهت جاءني رجل فقال لي الحال مثل
ما رايت في النوم ولم ارجع اراه بعد ذلك وسمعت الامام ابا محمد عبد الحق به مهر به عبد الجبار المقدسي
قال سمعت الحافظ يقول سئلت الله تعالى ان يريني مثل حال الامام احمد فقدر لي فتنة صلابة قال
ثم ابتلي بعد ذلك واوذي وسمعت شيخنا الامام ابا محمد عبد الله ابن ابي الحسن الجياني باصبهان
يقول كان ابو نعيم الحافظ قد اخذ على الحافظ ابي عبد الله ابن منده اشيا في كتاب معرفة الصحابة
فكان الحافظ ابو موسى المديني يشتهي ان ياخذ على ابي نعيم يعني في كتاب معرفة الصحابة فاكان يجسر
فلما جاء الحافظ عبد الغني الى اصبهان اشار اليه بذلك قال فاخذ على ابي نعيم في كتاب معرفة
الصحابة نحو من مايتين وتسعين موضعا فلما سمع بذلك الصدر عبد اللطيف الخجندي طلب
الحافظ عبد الغني واراد هلاكه واختفى الحافظ وسمعت ابا الثنا محمود بن سلامة الحراني قال
ما اخرج جنبا الحافظ من اصبهان الا في ازار وذلك ان بيت الخجندي اشاعرة كانوا ينقصون لابي نعيم
وكانا رؤسا البلد قلت هذا في غاية الجهل والهوى والاذى الذي يتعلق بهذا من المذاهب باختلاف
المقالات قال الضيا وسمعت الحافظ يقول كنا بالموصل نسمع الجرح والتعديل للعقيلي فاخذ بيد
اهل الموصل وحبسوني في دار واراد وا قتلي من اجل ذكري ابي حنيفة فيه قال فجاءني رجل طويل
ومعه سيف فقلت لعله هذا يقتلني واستريح قال فلم يصنع شيئا ثم انهم اطلقوني قال
وكان يسمع هو والامام ابن البرني الواعظ فاخذ ابن البرني الكراس التي فيها ذكر ابي حنيفة
فاشالها فارسلوا وفتشوا الكتاب فلم يجدوا شيئا فهذا سبب خلاصه والله اعلم
قال وكان الحافظ يقرا الحديث بدمشق ويجتمع الخلق عليه ويبكي الناس وينتفعون
بمجالسته كثيرا فوقع الحسد عند المخالفين بدمشق وشرعوا يعلمون وقتا يجتمعون في الجامع
ويقرا عليهم الحديث ويجتمعون الناس من غير اختيارهم فهذا يتم وهذا قلبه غير حاضر
فلم تتشف قلوبهم بذلك فشرعوا في المكيدة بان امروا الامام الناصح ابا الفرج عبد الرحمن بن
بن الحنبلي الواعظ بان يجلس يعظ في الجامع تحت النسر بعد الجمعة وقت جلوس الحافظ فلما
بلغه ذلك قلت لبعض اصحابنا هذه مكيدة والله ما ذلك الجاهل الناصح وانما يريدون ان يعملوا شيئا

فاوادّ ذلك ان لحافظ والناصح اذا اراد ان يختلفا للوقت ثم اتفقا على ان يجلس الناصح بعد صلاة الجمعة
ثم يجلس الحافظ بعد العصر فلما كان بعض الايام والناصح قد فرغ من مجلسه وكان قد ذكر الامام احمد رحمه
في مجلسه قد سوا اليه رجلا ناقصل العقل من بيت ابن عساكر فقال للناصح كلاما معناه انك تقول
الكذب على المنبر فضرب ذلك الرجل هرب واتبع فجر في الكلاسة فتمت لهم المكيدة بهذه الواقعة
فمشوا الى الوالي وقالوا هؤلاء الحنابلة ما قصدهم الا الفتنة وهم وهم واعتقادهم مخالف اعتقادنا
ثم انهم جمعوا اكابرهم ومضوا الى القلعة الى الوالي وقالوا نشتهي ان يحضر الحافظ عبد الغني وكان
مشايخنا قد سمعوا بذلك فانحدروا الى مشهد خالي الامام موفق الدين واخي الامام ابو العباس
احمد البخاري وجماعة الفقهاء وقالوا نحن نناظرهم وقالوا هو المخالف وما احسن ما قال ابو بكر
قاضي القضاة الشاشي الشافعي لما عقد له مجلس ببغداد وناظر الغزالي واحتج عليه بان
الاجماع منعقد على خلاف ما عملت به فقال الشاشي اذا كنت انا الشيخ في هذا الوقت اخالفكم
على ما تقولون فيمن ينعقد الاجماع بك وباصحابك هذا مع مخالفة فقيه الاسلام في وقته
الذي يقبل الدنيا بل يدخل الشام بعد الاوزاعي فقهه منه ومع خلق ائمة الفقهاء والمناظرين والمحدثين
هذا في الشام خاصة مع المخالفين لهؤلاء المجتمعين في سائر بلاد المسلمين ببغداد
ومصر وغيرهما من امصار المسلمين مع اجماع السلف المنعقد على مخالفتهم هؤلاء المخالفين لهم
ولم يكن للمخالفين الحافظ من له خبرة بالسنة والحديث والآثار ولقد عقد مرة مجلس شيخ الاسلام
ابي العباس بن تيمية فتكلم فيه بعض اكابر المخالفين وكان خطيب الجامع فقال الشيخ
شرف الدين عبد الله اخو الشيخ كلامنا مع اهل السنة واما انت فانا اكتب لك احاديث
من الصحيحين واحاديث من الموضوعات واظنه قال وكلاما من سيرة عنتر فلا تميز بينهما
او كما قال فسكت الرجل واما قوله لهم ان بني الحنبلي واقفوا الجماعة فهذا اما ان يكون صحيحا
او غير صحيح فان كان صحيحا فهو تفيه وتفاق منهم والا فكلام بني تيم الدين الحنبلي وكلام
ابيهم في اثبات الصوت كثير موجود وسنذكر ان شاء الله تعالى ما نقله الناصح ابن الحنبلي
خاصة في اثبات الصوت ما نذكره في مواضعه انتهى الله تعالى وامّا قدم ولا انزهه
تنزيها ينفي حقيقة النزول فان صح هذا عنه فهو حق وهو كقول القائل لا انزهه تنزيها

ينفي حقيقة وجوده



ينفي حقيقة وجوده او حقيقة كلامه او سمعه وبصره ونحو ذلك واما
المكان ففيه نزاع وتفصيل وفي الصحيحين اثبات لفظ المكان واما الانتقال فعنه جوابان
احدهما لا نسلم لزومه فانه نزول ليس كنزول المخلوقين ولهذا نقل عنه جماعة من الائمة انه
ينزل ولا يخلو منه العرش والثاني ان هذا مبني على اثبات الافعال الاختيارية وقيامها بالذات
وفيه قولان لاهل الحديث المتاخرين من اصحابنا وغيرهم واما انكار اثبات الصوت
عن الامام الذي ينتمي اليه الحافظ فمن اعجب العجب فكلامه في اثبات الصوت كثير جدا قال
عبد الله في كتاب السنة والمقصود ههنا الاشارة الى ما وقع
في حق الحافظ من التحامل عليه والتعصب وقرات بخط الحافظ الذهبي رحمه الله ما نقل الاجماع على
تكفيرهم اما قولهم اجمعوا فلم يجمعوا بل افتى بذلك بعض ائمة الاشاعرة ممن كفرهم وكفرهم هو
ولم يبد من الرجل اكثر مما يقوله خلق من العلماء الحنابلة والمحدثين من ان الصفات الثابتة محمولة
على الحقيقة لا على المجاز اعني انها تجري على موردها لا يعبر عنها بعبارات اخر كما فعله المعتزلة
والمتاخرون من الاشعرية هذا مع انه صفاته لا يماثلها شيء قال الحافظ الضياء
وجاء شاب من اهل الهند مشق بفتاوي من اهلها الى صاحب مصر وهو العزيز عثمان ومعه كتب
ان الحنابلة يقولون كذا وكذا مما يشنعون به ويفترون عليهم وكان ذلك الوقت قد خرج
نحو الاسكندرية يتنزه فقال اذا رجعنا من هذا السفر اخرجنا من بلادنا من يقول بهذه المقالة
فلم يرجع الا ميتا فانه عدا به الفرس خلف صيد فنكب به الفرس وسقط عليه فخسف صدره
كذلك حدثني شيخنا يوسف بن الطفيل وهو الذي تولى غسله واقامه وولده مرضه وارسلوا
الى الافضل بن صلاح الدين وكان بمصر فجاء واخذ مصر وذهب الى مشق فلقي الحافظ
عبد الغني في الطريق فاكرمه اكراما كثيرا وبعث يوصي به بمصر فلما وصل الحافظ الى مصر لقي البشر
والاكرام واقام بها يسمع الحديث بمواضع منها وبالقاهرة وقد كان بمصر كثير من المخالفين لكن كانت
رايحة السلطان تمنعهم من اذاء الحافظ لما اراده ثم جاء الملك العادل واخذ مصر واكثر المخالفون
عنده على الحافظ وسمعت ان بعضهم بذل في قتل الحافظ خمسة آلاف دينار قال وقرات
بخط الحافظ كتبه الى مشق والملك العادل اجتمعت به ومما ابيت منه الا الجميل فاقبل علي

بياض في الاصل

واكرم وقام لي والتزمني ودعوت له ثم قلت عندنا قصور فهو الذي يوجب التقصير فقال ما عندك
لا تقصير ولا قصور وذكر امر السنة فقال ما عندك شيء يعاب في امر الدين ولا الدنيا ولا بد للناس
من حاسدين وقد تقدم ذكر هيبة العادل واحترامه وتعجب الناس منه ذلك قال ثم سافر
العادل الى دمشق وبقي الحافظ بمصر والمخالفون لا يتركونه الكلام فيه فلما اكثروا عزم الملك
الكامل على اخراجه من مصر واعتقل في دار سبع ليال فقال ما وجدت راحة في مصر مثل تلك الليالي
وقال سمعت ابا العباس احمد بن مهر به عبد الغني يقول حدثني الشجاعي ابن ابي ذكريا الامير
قال قال لي الملك الكامل يوما ههنا رجل نفيه قالوا انه كافر قلت لا اعرفه قال بلى هو محدث
فقلت لعل الحافظ عبد الغني فقال نعم هذا هو فقلت ايها الملك العلما احدهم يطلب الاخر
والاخر يطلب الدنيا وانتم ههنا باب الدنيا فهذا الرجل جاء اليك او ارسل اليك شفاعة
او قصد يطلب منك شيئا فقال لا فقلت ايها الملك والله هذا لا يقدم بحسد ونذم فهل
في هذه البلاد ارفع منك قال لا فقلت هذا الرجل الرفيع العلم كما انت ارفع الناس ها هنا
فقال جزاك الله خيرا كما عرفتني هذا ثم اني امهلت رقعة الى الملك الكامل اوصيه به فارسل
الي يجيء فمضيت اليه فاذا عنده جماعة منهم شيخ الشيوخ يعني ابن حمويه وعز الدين ابن الزنجاني
فقال لي الملك نحن في امر الحافظ فقلت ايها الملك القوم يحسد ونذم بسبب هذا الشيخ
اعني شيخ الشيوخ وقلت بحق كذا وكذا هل سمعت من الحافظ كلاما يخرج عن الاسلام
فقال لا والله ما سمعت عنه الا كل جميل وما رايته قط تكلم ابن الزنجاني فمدح الحافظ
مدحا كثيرا ومدح تلامذته وقال انا اعرفهم فما رايت مثلهم فقلت وانا اقول شيئا اخر
فقال ما هو فقلت لا تصل اليهم بشيء يكدرهم حتى تقتل منهم الاكراد ثلاثة آلاف قال فقال
لابد ذي الحافظ فقلت اكتب خطك بذلك فكتبت وسمعت بعض اصحابنا يقول ان
الحافظ امر ان يكتب اعتقاده فكتب اقول كذا لقول الله كذا واقول كذا لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى فرغ من المسايل التي يخالفونه فيها فلما وقف عليه
الملك الكامل قال ايش اقول في هذا بقول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم
قال فخلي عنه ثم ذكر الضياء فامر فراسته وهي ملحفة بنوع من كرمانه فمنها ما قال

سمعت نصر



سمعت نصر بن رضوان بن شروان العدوي يقول لما كان الحافظ يجلس في الجامع بعد العصر
كان المنبر الذي يجلس عليه فيه قصر وكان الناس يتشرفون اليه فخطر في نفسي لو كان
يرفع قليلا وكان الحافظ على المنبر يقرا في جزء فترك القراءة وقال بعض الاخوان يشتهي
ان يعلى هذا المنبر قليلا فلما كان الغد زاد بعض الجماعة في رجلي المنبر قليلا قال
وسمعت الحافظ ابا موسى بن الحافظ قال كنت عند والدي وهو يذ فضايل سفيان الثوري
فقلت في نفسي ان والدي مثله فالتفت الي وقال اين نحن منه او لئك وسمعت ابا موسى ايضا
يحدث عن رجل يدعى ياسط قال كنت يوما عند الحافظ فقلت في نفسي كنت اشتهي لو ان الحافظ يعطيني
الثوب الذي يلي جسده حتى اكفن فيه فلما اردت القيام قال لي لا تبرح فلما تفرق الجماعة خلع الثوب
الذي يلي جسده فاعطانيه قال وبقي الثوب عندنا وكان من مرض او اوجع راسه تركوه عليه
فبرا باذن الله تعالى وسمعت ابا الرضا محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم المقدسي قال رفع الي ان
اسئل الحافظ عن شيء من ذكر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمضيت اليه فوجدت عنده جماعة
فاستحييت ان اسئله وقعدت قذكرت ما كنت اريد ان اسئله وبينه وسمعت ابا علي
فارس بن عثمان بن عبد الله الدمشقي يذكر عن رجل عن اخر فاخرج جنابذة الى الجبل
فقعدنا على النهر فقال بعضنا اشتهينا لو ان الحافظ جاء ومعه جزء يقرا فيه فاخبارا وقال اخر
ويجيء معه بجلاوة فلم نلبث الا والحافظ قد جاء فقال له بعضنا لو كنت جئت معك بشيء تقرا
لنا فيه فاخرج جزء امنكدر وقال قد جئت بالجزء والجلاوة وسمعت الحافظ ابا موسى
يقول قالت لي والدتي قد منا يوما والدك طبيخا من طبيخ فلان رجل ساله لي وكان الحافظ
لا يشتهي ان ياكل من طعامه فاخذ لقمة ورفعها الى فيه ثم نظر اليه وقال هذا من طبيخ فلان
ارفعه ولم ياكل منه شيئا قال الضياء فسئلت خالتي رابعة بنت احمد ابن مهر به قدامه
امراة الحافظ بعد ذلك عن هذه الحكاية فحدثتني بها قال وسمعت ابا مهر عبد الرحمن
بن مهر به عبد الجبار المقدسي قال كنت يوما عند الحافظ بالقاهرة فدخل رجل فسلم عليه ثم اخرج
دينارين فدفعهما اليه فدفعهما الحافظ الي وقال ما كان قلبي يطيب بهما فسئلت الرجل اين نعلت
فقال انا كنت على البطاوون والبطاوون بصر ما يحمل مثل الملح وعليه ضمان وسمعته يحدث
عن رجل واثنى عليه خيرا قال كنت مرة قد تخرقت ثيابي فجئت يوما بد مشق الحافظ فقلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا سيدي لك حاجة احملها الى الجبل قال نعم خذ معك هذا الثوب فحملته الى الجبل فلما صعد
جئت بالثوب اليه فقال افعد فصل لك ثوبين وسراويل فصلت ثوبين وسراويل وفصل
فصلة فاخذها سمعت الحافظ ابا موسى قال مرض والدي رحمه الله في ربيع الاول سنة
ستمائة مرضا شديدا منعه الكلام والقيام واشتد به مدة ستة عشر يوما وكنت كثيرا ما اسئله
ما يشتهي فيقول اشتهي الجنة اشتهي رحمة الله لا يزيد على ذلك فلما كان يوم الاثنين جئت
اليه وكان عادتي اني ابعث من ياتي كل يوم بكرة بماء جارة الحمام يغسل به اطرافه فلما جئنا بالما
على العادة مديده فعرفت انه يريد الوضوء فوضأته وقت صلاة الفجر ثم قال يا عبد الله قم فصل بنا
وخفف فقمت فصليت بالجماعة وصلى معنا جالسا فلما انصرف الناس جئت فجلست عند
راسه وقد استقبل القبلة فقال لي اقرا عند راسي سورة يس فقرأتها فجعل يدعو الله
وانا اومن فقلت ههنا دواة قد علمنا لاستراحة فقال لي يا بني ما بقي الا الموت فقلت
ما تشتهي شيئا قال اشتهي النظر الى وجه الله تعالى قلت اما انت عني راض قال بلى والله انا عنك
راض وعن اخوتك وقد اجزت لك ولاخوتك ولابن اخيك ابرهيم قال وسمعت
ابا موسى يقول وصاني ابي عند موته لا تضيعوا هذا العلم الذي تعبنا عليه يعني الحديث
فقلت ما توصي بشيء فقال ما اعلى احد شيء ولا احد علي شيء قلت فقد صيني بوصية
قال يا بني اوصيك بتقوى الله والمحافظة على طاعته فجاء جماعة يعودونه فسلموا عليه
فردوا عليهم وجعلوا يحدثونه ففتح عينيه وقال ما هذا الحديث اذكروا الله قولوا لا اله الا الله
فقالوها ثم قاموا فجعل يذكر الله ويحرك شفتيه يذكره ويشير بعينيه فدخل رجل فسلم عليه
وقال له ما تعرفني يا سيدي فقال بلى فقمت لاناوله كتابا من جانب المسجد فرجعت وقد
خرجت روحه وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ستمائة
وبقي ليلة الثلاثاء في المسجد واجتمع الغد خلق كثير من الائمة ما لا يحصيهم الا الله عز وجل
ودفنا يوم الثلاثاء بالقرافة مقابل قبر الشيخ ابي عمرو بن مرزوق في مكان ذكر لي خادمه
عبد المنعم انه كان يزور ذلك المكان ويبكي فيه الى ان بلغ الحصى يقول قلبي يرتاح الى هذا المكان

رحمه الله ورضي عنه



رحمه الله ورضي عنه والحقه بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قلت ووقع لابن الحنبلي في وفاته وهم
فقال سنة خمس وتسعين وخمسمائة وورثا لاغير واحد منهم الامام ابو عبد الله محمد بن سعد المقدسي
بقصيدة اولها هذا الذي كنت يوم البين احتسب

يا سايرين الى مصر بركبكم ... رفقا علي فان الاجر مكتسب
قولوا لساكنها حييت من سكن ... يا منية النفس ماذا الصد والغضب
بالشام قوم وفي بغداد قد سفكوا ... لا البعد اخلق بلواهم ولا الحقب
قد كنت بالكتب احيانا تعللهم ... فاليوم لا رسل تاتي ولا الكتب
انسيت عهدهم ام انت في جدث ... تسفي وتبكي عليك الريح والسحب
بل انت في جنة تجني فواكهها ... لا الغوص فيها ولا غول ولا الصب
يا اخي من قال بعد الصحة حدثنا ... ومن اليه التقاد الدين ينتسب
لهفاك مادعموا الدين فانهدمت ... قواعد الحق واغتال الهدى عطب
فاليوم بعدك جهر الغي مضطرم ... بادي الشرار وركن الرشد مضطرب
فليبكينك رسول الله ما هتفت ... ورق الحمام وتبكي العجم والعرب
لم يفترق بكما حالا فمونكما ... في الشهر واليوم هذا الفخر والحسب
احييت سنة من بعد ما دفنت ... وشد دينها وقد انهدت لها ارب
وصنتها عن اباطيل الرواة لها ... حتى استنارت فلا شك ولا ريب
مذ كان يلهيهم عنها الشعر والنشب ... ما زلت تمنحها اهلا وتمنعها
وفي قلوبهم من حفظها قطب ... قوم باسماعهم عن سماعها صمم
ايضا ويغنيهم عن درسها اللقب ... تنوب عن جمعها منهم عمايتهم
مستبشرين وهذا الدهر محتسب ... ياثامنين وفينا ما يسوهم
ولا البقا بمدود له سبب ... ليس الغنى بمقصور على سبب
وانما الميت منكم من له عقب ... ما مات من عز دين الله يعقبه
مثل العماد ولا اودى له طنب ... ولا تقوض بيت كان يعمره

شبكة الألوكة www.alukah.net

على العلى كمال الدين بعدكم ، يحيي العلوم لمحي الدين والعرب ،
ويسبق الخيل تاليها وان بعدت ، وغاية السبق لا يعباله النجب ،
مثل الدراري السواري سلها ابدا ، نجم يغور ويبقى بعده شهب ،
يا معشر هجروا الاوطان وانتهكوا ، حمى الخطوب وابكار العلى خطبوا ،
شم العرانين لو سئلتهم ، بذل النفوس لما هابوا بان يهبوا ،
نود اذا سئلوا نارا اذا احملوا ، سحب اذا انزلوا اسد اذا ركبوا ،
الموقدون ونار الخير خامدة ، والمقدمون ونار الحرب تلتهب ،
هذا الفخار فان تجزع فلا جزع ، على المحب وان تصبر فلا عجب ،

قال الضيا سمعت ابا اسحق ابرهيم بن محمد البعلي قال جاء قوم من الفجار الى الشيخ العماد وانا عنده فحدثوه ان النوري على قبر الحافظ عبد الغني كل ليلة اوكل ليلة جمعة قال وسمعت الحافظ ابا موسى بن الحافظ قال احدثني صنيعه الملك هبة الله بن علي ابن حيدرة قال لما خرجت للصلوة على الحافظ القيني هذا المغربي واشار الى رجل معه فقال لي الى اين تروح فقلت الى الصلاة على الحافظ فجاء معي وقال انا رجل غريب ورايت البارحة في النوم كاني في ارض واسعة وفيها قوم عليهم ثياب وهم كثيرون فقلت ما هؤلاء فقيل لي هؤلاء ملائكة السما نزلوا لموت الحافظ عبد الغني فقلت وابن هو الحافظ فقيل لي اقعد عند الجامع حتى يخرج صنيعه الملك فامض معه قال فلقيته واقفا عند الجامع قال وسمعت الامام ابا العباس احمد بن محمد بن عبد الغني سنة اثنتي عشرة وستمائة قال رايت البارحة الكمال يعني اخي عبد الرحيم وكان توفي في تلك السنة في النوم وعليه ثوب ابيض فقلت له يا فلان اين انت قال في جنة عدن فقلت ايما افضل الحافظ عبد الغني او الشيخ ابو عمر فقال ما ادري واما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت العرش ويقعد عليه الحديث وينثر عليه الدر والجوهر وهذا نصيبي منه وكان في كمه شيء وقد امسك بيده على راسها قال وسمعت الشيخ عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله الكردي بحران يقول رايت الحافظ في المنام فقلت له يا سيدي اليس قدمت فقال ان الله عز وجل بقا علي وردي من الصلاة سمعت عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن سرور يحدث عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عشم المغربي عن رجل حدثه بمصر وكان يبغض الحافظ انه راى فاعلا

يقول



يقول له في النوم ان اراد الله بك خيرا فانت تكون على ما هو عليه وقال الحافظ عبد الغني يدخل الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اوقال على اثر النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمعت الامام عبد الرحمن الساتر بن يوسف ابن علي العجمي قال رايت في النوم كان اصحابنا في الجنة وانا معهم قلت ما قال الشيخ ابو عمرو الموفق والحافظ وكان الناس قد اقبلت لها قتام وظلام وهم يقربون الينا حتى كادت ان تصل الينا فقال قايل يا حافظ اخرج اليها فخرج الحافظ رجل طويل وقيه سمرة ووصفه بجميع صفته قال ولم ابصر الحافظ قط ومعه نهر مثل نهر يزيد ثلاث مرات فبقي يجي منها جماعة فتقع في ذلك النهر فتطفو وتبقى مثل الطوحين السوح وقد ذكر الضيا غير ذلك من المنامات المرئية له في حياته وبعد مماته رحمه الله ورضي عنه وقد سمع الحديث من الحافظ عبد الغني لخلق الكثير حدث باكثر البلاد التي خلها كبغداد ودمشق ومصر ودمياط واصبهان وحدث بالاسكندرية سنة سبعين وخمسمائة وروى عنه خلق كثير منهم ولده ابو الفتح وابو موسى وعبد القادر الرهاوي والشيخ موفق الدين والحافظ الضيا وابن خليل والفقيه اليونيني ويعيش بن ريحان الفقيه المغربي واحمد بن عبد الدايم وعثمان بن مكي الشاذلي واخرون وآخر من روى عنه بالاجازة احمد بن ابي الخير سلامة الحداد ذكر شيء من فتاوي الحافظ عبد الغني ومسائل نقلتها من خط السيف بن المجد سئل عن حديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة هل هو منسوخ فاجاب بل هو محكم ثابت لكن زيد فيه وضم اليه شروط اخر وفرائض فرضها الله على عباده وذكر قول الزهري في ذلك وسئل عن من كان في زيادة من احواله فحصل له نقص فاجاب اما هذا فيريد المجيب عندنا يكون من ارباب الاحوال واصحاب المعاملة وانا اشكو الى الله تقصيري وفتوري عن هذا وامثاله من ابواب الخير واقول وبالله التوفيق ان من زين قلبه بنور الله خير من عمل اذ نور قلب او حال زهر فيه في اجرائه وبدنه فليحمد الله عليها وليجتهد في تقييدها بكمالها وشكر الله عليها والحذر من زوالها بزلة او غفلة ومن فقدها فليكثر من الاسترجاع وليفزع الى الاستغفار والاستقالة والحزن على ما فاته والتضرع الى ربه والرغبة اليه في عودها اليه فان عادت والا عاد اليه ثوابها وفضلها انشاء الله وسئل مرة اخرى في معنى ذلك فاجاب اما فقد ان ما يجده الانسان من الحلاوة واللذة فلا يكون دليلا على عدم القبول انشاء الله فان المبتدي يجد ما لا يجده المنتهي فانه بما ملت النفس وسئمت تطاول الزمان وكثرة العباده وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى عن كثرة العباده والافراط فيها ويامر بالاقتصاد خوفا من الملل وقد روي ان اهل اليمن لما قدموا المدينة جعلوا يبكون فقال

ابو بكر رضي الله عنه هكذا كنا حتى قست القلوب وسئل عن يزيد بن معاوية فاجاب خلافا
صحيحه قال وقال بعض العلما بايعه ستون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر واما محبته
فمن احبه فلا ينكر ومن لم يحبه فلا يلزمه ذلك لانه ليس من الصحابة الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلزم محبتهم الكرام الصحبة بهم وليس ثم امر يمتاز به عن غيره من خلفا التابعين كعبد الملك
وبنيه وانما يمنع من التعرض للوقوع فيه خوفا من التسلق الى ابيه وسد الباب الفتنة وقال
روي عن اما منا احمد انه قال من قال الايمان مخلوق فهو كافر ومن قال قديم فهو مبتدع قال
وانما كفره من قال يخلقه لان الصلاة من الايمان وهي تشتمل على قراءة وتسبيح وذكر الله عز وجل ومن قال
بخلق ذلك كفر وتشتمل على قيام وقعود وحركة وسكون ومن قال بقدم ذلك ابتدع وسئل
عن دخول النسا الحمام فاجاب اذا كان للمراة عذر فلها ان تدخل الحمام لاجل الضرورة والاحاديث
في هذا اسانيدها منقاربة فجاء النهي والتشديد في دخولها وجاءت الرخصة للنفساء والسقيم
والذي يصح عندي انها اذا دخلت من عذر فلا باس انشاء الله وان استغنت عن الدخول وكان لها عنه
غنا فلا تدخل وهذا رايي في اهلها ومن ياخذ بقولنا نسئل الله التوفيق والعفو والعافية

**محمد بن سعد الله** بن نصر بن سعيد بن الدجاجي الواعظ ابو نصر بن ابي الحسن وقد سبق
ذكر والده ولد في رجب سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسمع باقادة ابيه وبنفسه من ابيه وابي جعفر
السماني والفاضي ابي بكر رزاي بن منصور العزاز وابي القاسم ابن السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي
وغيرهم ورحل الى الكوفة فسمع بها من ابي الحسن بن عبدوس الحارثي قال ابن نقطة كان صحيح
السماع وقال الديبثي شيخ حسن فيه فضل وتميز وقال القادسي كان صالحا خيرا فاضلا واعظا
يقرض الشعر وقال ابن النجار كان من اعيان المشايخ ووجوه وعاظ مدينة السلام مليح الوعظ
حسن الايراد حلو الالفاظ كيسا متودا حسن الاخلاق متواضعا فاضلا صدوقا قاله النثر والنظم
الجيد وكان يتكلم في عز الخلفا والاماثل له تقدم ومكانة وما ذكر لهم الشعر قوله انشد عنه ابن النجار

نفس الفتى ان صلحت احوالها ٥ كانت الى نيل التقى احوالها
وان تراها سلكت اقوالها ٥ كانت الى الحل العلى اقوالها
فلو بدت حال من لها لها ٥ في فتن عند البلى لها لها
عليس ادميتها بالسير لا ٥ رفقا بنايا ها شمي ٥
ان شئت ان تلقى الغنى والمنى ٥ عج بامام من بني ها شم
فلت اذا لاح سنا قصره ٥ يا نفس هذا نورها شمي

قال القطيعي



قال القطيعي انشدني هذه الابيات ٥ من لم يعدك اذا مرضت ٥ فلا نفعك والا لامه ٥
٥ فان الاله اماته ٥ فقد استرحت من الملامه ٥
نقلا من تجلا ٥ وان الاله اقامه ٥ فالعذ تهنيك السلامه ٥
٥ وانا على هذا اكون بمذلتي ٥ الحياة الى يوم القيمه ٥

**حدث** بالكثير ببغداد وواسط والموصل وسمع منه خلق وروى عنه الدبيثي وابن النجار والنجيب الحراني
واخوه عبد العزيز وتوفي في يوم الاربعا خامس عشر ربيع الاول سنة احدى وستمائة ودفن بالمجمع
محال ببغداد فاجتمع له الناس من الغد فصلي عليه بجامع السلطان ودفن بباب حرب **اخبرنا**
ابو الفتح الميدومي انا ابو الفرج محمد بن احمد بن علان انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الهروي حدثنا
محمد بن جعفر بن رباح الاشجعي حدثنا علي بن المنذر الطريفي حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان
ثنا ابي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم

**عبد المنعم** بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله النميري الحراني الفقيه الواعظ
ابو محمد ويلقب نجم الدين من اهل حران رحل الى بغداد في صباه سنة ثمان وسبعين لطلب العلم
فسمع من ابي الفتح بن شاتيل وابي السعادات العزاز وغيرهما وتفقه على ابي الفتح بن المني
حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف ثم عاد الى حران ثم قدم بغداد مرة اخرى سنة ست
وتسعين ومعه ولده النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز فسمع واسمعهما الكثير وقرا على الشيخ
وكتب وحصل وناظر في مجالس الفقها وحلق المناظرين ودرس واقاد الطلبة واستوطن بغداد
وعقد بها مجلس الوعظ بعد اما كان ذكر ذلك ابن النجار وقال كان مليح الكلام في الوعظ
رشيق الالفاظ حلو العبارة كتبنا عنه شيئا يسيرا وكان ثقة صدوقا متعبدا حسن الطريقة
متدينا متودعا نزها عفيفا عن النفس مع فقر شديد وله مصنفات حسنة وشعر جيد
وكلام في الوعظ بديع وكان حسن الاخلاق لطيف الطبع متواضعا جميل الصحبة وقال ابو المظفر
سبط ابن الجوزي كان صالحا ديناز نزها عفيفا كيسا لطيفا متواضعا كثير الحيا وكان يزدحم
وسمع معنى الحديث وذكر انه استوطن بغداد لوحشة جرت بينه وبين خطيب حران
ابن تيمية فانه خشي منه ان يتقدم عليه فلما استشعر ذلك منه عاد الى بغداد وسكنها
قال وحضرت مجالسه بباب المسعى وكان يقصد النجانس في كلامه وسمعته ينشد

ولا شاقكم يا اهل ودي وديدنا ۞ كما زعم البين المشتت فراسخ ۞ فاما الكرى عن ناظري فمشرد ۞ واما هواكم في فؤادي فراسخ ۞

وذكر التاج ابن السبكي فقال اشتغل بالفقه وسمع درس شيخنا ابن المني وتكلم في مسائل الخلاف واشتغل بالوعظ وفتح عليه بالنظم والنثر ورجع الى الحران ووعظ بها مدة ثم سافر الى دمشق وحضر مجلسي وسالته ان يجلس فامتنع وقال ما اجلس في بلد تجلس انت فيه كانه يكرهني بذلك ثم عاد الى بغداد وقال ابن القادسي كان دينا صالحا له معرفة بعلوم العبادات ملیح الكلام كيسا متواضعا عقد مجالس الوعظ ببغداد قلت وقد سبق في ترجمة شيخه ابن المني مرثية له فيه وكان يفتي ببغداد مع اكابر فقهائها قال ابن النجار توفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول سنة احد وستمائة ودفن بالصلاة عليه في البلد فاجتمع له الناس من الغد بجامع القصر فصلينا عليه وكان الجمع متواترا ثم صلي عليه ثانية ثانية بالمدرسة النظامية ودفن بباب حرب واظنه قارب الخمسين او بلغها رحمه الله قلت ولذا خ يقال له محيي يكنى ابا الثنا كان فقيها بارعا اية له تصنيفا سماه الانبا عن تحريم الربا تكلم فيه على بيع الفضة المغشوشة بالخالصة واية له سماعا على احمد بن ابي الوفا الفقيه لجزء ابن عرفة وسماعا على حماد الحراني وربما قيل في نسبه كمال منذ ومناجيه بن الصيقل وابن الصقال

## محمد بن احمد بن حامد

ابن مفرج بن غياث الانصاري الازناجي المصري ابو عبد الله بن ابي الثنا ولد سنة سبع وخمسمائة تخمينا وسمع بمصر من ابي الحسن علي بن نصر بن مهدي عنيرا الاذناجي العابد وغيره وبمكة من المبارك بن الطباخ واجاز له ابو الحسين علي بن الحسين بن عمر المرصلي القزاز وتفرد باجازته وحدث بها بشيء كثير قال المنذري كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم من اهل البلد والواردين عليها وحدثنا عنه وهو اول شيخ سمعت منه الحديث وتفقه بالشيخ الاجل الصالح ابي عبد الله محمد بن الشيخ الاجل الصالح ابي الثنا احمد قال وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح حدث من بيته غير واحد واقرا ورد عنه ابن خليل في معجمه وتفقه بالامام تقي الدين في العشرين من شعبان سنة احدى وستمائة بمصر ودفن من الغد بتربتهم لشيخ المقطم رحمهم الله وفي يوم السبت سلخ سنة احدى وستمائة توفي يوسف بن سعيد البناء الازجي الحنبلي المحدث ودفن يوم الاحد مستهل محرم سمع كثيرا وكتب بخطه

## جبريل بن صادر

بن احمد بن علي بن سلامة الصنبعي المصري ابو الامانة الاديب قدم بغداد سنة اربع وثمانين وخمسمائة وهو فقير فتفقه في المذهب وقرا الخلاف

وصار يتكلم



وصار يتكلم في المسايل مع الفقها وجالس النحاة وحصل طرفا صالحا من الادب وقال الشعر الجيد وسمع الحديث من ابي الفرج بن الجوزي وغيره ومدح الخليفة الناصر لدين الله قصايد واثرى ونبل مقدارة واشتهر ذكره فتفقد منه الديوان في رسالة الى خوارزم شاه وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصل انتخابا مع ثم عاد الى بغداد وقد صار الغلمان الترك والمراكب ولم يزل يرسل من الديوان الى خوارزم شاه الى ان قبض عليه لسبب ظهر منه فسجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس روى عنه من شعره ابن القطيعي وعلي بن الجوزي ولم اقف على وفاته وهم انشد عنه ابن القطيعي وكناه ابا الانار ۞

لا عز والا اضحت الايام تودعني ۞ فقر او غيري بالاثراء مبتسم ۞

فالحر في كل حال غير منتقص ۞ ويدخل الاسم تصغير وترخيم ۞

## علي بن عمر بن فارس الحداد الباجرائي ثم البغدادي الازجي

الفرضي ابو الفرج تفقه على ابي حكيم النهرواني وقرا الفرايض والحساب وكان فيه فضل ومعرفة وتقلب في الخدم الديوانية ذكره المنذري وقال توفي في ليلة رابع شعبان سنة ثلاث وستمائة ودفن من الغد بمشهد عبيد الله بالجانب الشرقي من بغداد رحمه الله

## عبد الحليم بن محمد

بن ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيميه ابو محمد بن الشيخ فخر الدين وسيأتي ذكر والده انشاء الله تعالى ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع الحديث ببغداد من ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابي احمد بن سكينه وغيرهم واقام ببغداد مدة طويلة وقرا الفقه والاصول والخلاف والحساب والهندسة والفلسفة والعلوم القديمة حتى برع في ذلك كله ذكره ذلك ابن النجار وقال الحافظ ضيا الدين سمع منه جزء ابن عرفة عن ابن كليب وتوفي في سادس شوال سنة ثلاث وستمائة بحران رحمه الله وذكر والده في كتاب الترغيب ان لولده عبد الحليم هذا كتابا سماه الذخيرة وذكر عنه فوائد في دقايق الوصايا وعويص المسايل الدرر ونحوها

## عبد الرزاق بن عبد القادر

بن ابي صالح الجيلي البغدادي الحنبلي المحدث الحافظ ابو بكر بن الزاهد ابي محمد وقد سبق ذكر والده واخيه عبد الوهاب ولد عبد الرزاق وعشية يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ببغداد وسمع الكثير بافادة والده وبنفسه من ابي الحسن محمد بن احمد بن حرما وابي الفضل الارموي وابن ناصر الحافظ وابي بكر بن الزاغوني وابي الكرم الشهرزوري

واحمد بن طاهر المهني وسعيد بن البنا وابي الوقت وطبقتهم وعني بهذا الشان وحصل الاصول
وتفقه على والده وكان له معرفة بالمذهب ولكن معرفته بالحديث غلبت عليه معرفته بالفقه قال ابن نقطة
كان حافظا ثقة مأمونا وقال ـــ الحافظ الضياء المار بغداد احد في تيقظه وتحريه مثلا
واثنى عليه الديبثي وغيره وقال ـــ ابن النجار كان حافظا متقنا ثقة صدوقا حسن المعرفة
بالحديث فقيها على مذهب ابي عبد الله احمد بن حنبل وهو عالم متدين كثير العبادة منقطع في منزله
عن الناس لا يخرج الا في اجتماعات محبا للرواية مكرما للطلاب العلم سخيا بالفايدة فاروق مع قلة
ذات يده واخلاق حسنة وتواضع وكيس وكان خشن العيش صابرا على فقر عزيز النفس عفيفا
عالما من اهل السلف قال ابو شامة في تاريخه كان زاهدا عابدا ورعا لم يكن في اولاد الشيخ مثله
وكان مقتنعا من الدنيا باليسير ولم يدخل فيها ولا دخل فيه غيره من اخوته قال ـــ الذهبي حدث عنه
ابو عبد الله الديثي وابن النجار والضياء المقدسي والنجيب عبد اللطيف والتقي البلداني وابنه
قاضي القضاة ابو صالح واخرون وتوفي ليلة السبت سادس شوال سنة ثلاث وستمائة
وحمل من الغد على الرؤس وصلي عليه بالمصلى ثم بجامع الرصافة ووضع متعبده وشيعه الخلق
الكثير وكان يوما مشهودا ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه اخبرنا ابو الفتح الميدومي
بمصر اخبرنا ابو الفرج الحراني نا الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر نا ابو الحسن محمد بن احمد
بن صرما نا ابو منصور عبد الباقي بن محمد العطار نا ابو طاهر المخلص قال قرئ على ابي كريب
وانا اسمع حدثكم عبد الله بن ادريس عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب رواه الترمذي والنسائي عن ابي
كريب **عبد الرحمن بن عيسى** بن ابي الحسن علي بن الحسين البزوري البغدادي
البابصري الواعظ ابو محمد وابو الفرج ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وسمع من ابي الوقت وهبة الله
بن الشبلي وابي المظفر ابن اليوسفي وابي محمد المادح وابني المعالي بن اللحاس وغيرهم وقرا الوعظ
والفقه والحديث على الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي ثم حدث نفسه بهذا الشان وكتب
نفسه بكثرة واجتمع اليه سفساف اهل باب البصرة وانقطع عن جدي ولما جاء من واسط اما جاور اليه



ولازمه وتزوج صبيرة وهو في عشر السبعين فاغتسل في يوم بارد فانتفخ ذكره وفات وقال الفاسي
كان تلميذ شيخنا ابن الجوزي وصحبه مدة وانتفع به ووعظ بجامع المنصور قال وسمعته بعض
الايام يذكر على الكرسي ان النعمان لم يدرك ابا بكر الصديق ولم يصح ذلك فذكرنا ذلك لشيخنا ابن الجوزي
فقال ان هذا الحديث قد ذكره الدارقطني وكان من سادة اهل الحديث وابن عيسى قال كلما تكلم به عند
قال وسمعته يقول ان مشهد المسقية لم يصح ان عليا استراه بمسقيته وذكر قصته وان الرافضة
وضعت ذلك قال ـــ وقد صرح شيخنا ابن الجوزي بالكذب لما بان له منه قلت لا ريب في وقوع
العداوة بينهما قال وهو منسوب الى بزور قرية بدجيل وقال ابن النجار تفقه على مذهب الامام احمد ووعظ وكان صالحا حسن
الطريقة خشن العيش غزير الدمعة عند الذكر كتبت عنه وهو الذي جمع سيرة ابن المني وطبقات
اصحابه وذكر فيها الذين مر وقرا عليه وكلامه فيها يدل على فضله وتمهره بالفقه والاصول والجدل
وقد ذكره الحافظ الضياء فقال شيخنا الامام الواعظ ابو محمد ولكن ابن الجوزي واصحابه يذمونه
توفي ليلة الاثنين السادس من شعبان سنة اربع وستمائة ودفن من الغد بجامع المنصور
وحمله الناس على رؤسهم الى باب حرب فدفن هناك رحمه الله **محمد بن التقيس** بن
مسعود بن ابي سعد بن علي الاسلامي الطحان الفقيه الاديب ابو سعد بن الفقيه ابي محمد ويلقب
شمس الدين وقد سبق ذكر والده ولد ابو سعد في ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسمائة وقرا
القرآن وسمع من ابي علي احمد بن محمد بن احمد الرصي وابي محمد بن الخشاب النحوي وشهدة وقرا الفقه
على ابن المني ذكره القطيعي فقال شاب حسن الخلق والخلق من اهل القرآن والفقه كان يسمع معنا
الحديث وقال الفاسي كان فقيها حسنا خيرا متميزا وقال المنذري سمع حديثا يسيرا في صغره
ليلة ثاني عشري شوال سنة اربع وستمائة ودفن من الغد بمقبرة الزاهدين وكذا ذكره الفاسي
وزاد ليلة الجمعة وصلي عليه يوم الجمعة بجامع القصر وقال القطيعي في ذيل الفعل قرئ على ابي الفتح
الميدومي بمصر وانا اسمع اخبركم ابو الفرج الحراني سماعا قال انشدنا ابو عبد الله وابو سعد محمد بن
التقيس من شعره لنفسه

رق بامية قلبي حين جد بها ... لجونة حشوها سحر ولعسم ما لنا ظبي

منه الا الرسم والاثر ... فغرامي لم تحمله

صخر رضوى كاد ينفطر ... ان لدمعي في هواك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم ار شرما باتي به القدر ٥ صل وجه الدهر مقبلا ٥ فزمان الوصل مختصر ٥ كم رايتا وجنة فقتت ٥

## في ذكر الشعر ٥ عبد الله بن ابي الحسن بن ابي الفرج الجباني

الطرابلسي الشامي الفقيه الزاهد ابو محمد نزيل اصبهان وسمي المنذري جد ابا الفضل والاول اصح

قال القطيعي سئلته عن مولده فقال سنة احدى وعشرين وخمسمائة تقريبا وقال المنذري مولده سنة تسع عشرة او سنة عشرين وخمسمائة قال القطيعي وسئلته عن نسبه فقال نحن من قرية تقال لها الجبة من ناحية سروج من اعمال طرابلس في جبل لبنان وكنا قوما نصارى فتوفي ابي ونحن صغار وكان ابي منعلما النصارى وهم يعتقدون فيه انه يعلم الغيب فلما مات نفذت الى المعلم فقالت والدتي ولدي الكبير للكسب وعمارة ارضنا وولدي الصغير فيضعف عن الكسب واشارت الى اخي فاخذ وعلمه ليكون مكان ابي فقدر الله وقعت حروب فخرجنا من قريتنا فهاجرت من بينهم وكان في قريتنا جماعة من المليه يقرؤن القرآن فاذا سمعتهم ابكي فلما دخلت ارض الاسلام اسلمت وعمري احد عشرة سنة ثم بلغني اسلام اخي الكبير وتقي مرابطا ثم اسلم اخي الذي كان يعلم المعلم ودخلت بغداد في سنة اربعين وخمسمائة قلت وقد اصابه سبا واسترق فذكر ابو الفرج ابن الحنبلي في نفثة من خطه قال كان مملوكا فقرا القرآن في حلقة الحنابلة يعني بجامع دمشق فحفظه وحفظ شيئا من عبادات المذهب الحنبلي فقام قوم الى الشيخ زين الدين علي ابن ابهيم بن نجا الواعظ وهو على منبر الوعظ فقالوا هذا الصبي قد حفظ القرآن وهذا حاضر يريدان تشتريه ويعتق فاشتري منه سيده واعتق فسافر من دمشق وطلب همذان ولقي الحافظ ابا العلا الهمذاني فاقام عنده وقرا عليه القرآن وسمع الحديث وصار عند الحافظ مصدرا يقربه الناس ويأخذ عليهم واشتهر بالخير والعلم ودخل العجم وسمع الكثير ورجع الى بغداد وسمع حديثها ولقي مشايخها قال ولقيته ببغداد واستزارني الى بيته وقال لجماعته انا مملوك بيد الحنبلي ثم سافر الى اصبهان وقال الشيخ موفق الدين المقدسي كان يعني الجباني رجلا صالحا زاهدا من جبة طرابلس وسبي منها طرابلس صغيرا ثم اشتراه ابن نجيه فسافر الى بغداد ثم الى الحافظ ابو العلا الهمذاني وابن الطلاية وسعيد ابن البنا وعدة وعلى بن علي الحربي وابي علي محمد بن شاتيل القاضي وابي المعمر الانصاري وغيرهم وسمع باصبهان من ابي الخير الباغبان ومسعود الثقفي وغيرهما وتفقه ببغداد

على ابي حكيم



على ابي حكيم النهرواني واخذ عنه القطعة التي كتبها من شرح الهداية وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي مدة ما يلازم الزهد والصلاح والخير والانقطاع وانتفع به وكان يحكي عنه كثيرا من احواله وكراماته قال ابن النجار كتب الي عبد الله بن ابي الحسن الجباني ونقلت من خطه قال قلت اسمع كتاب حلية الاولياء على شيخنا ابي الفضل بن ناصر فرق قلبي وقلت في نفسي اشتهي ان انقطع عن الخلق واشتغل بالعبادة ومضيت وصليت خلف الشيخ عبد القادر فلما صلى جلسنا بين يديه فنظر الي وقال اذا ارادت الانقطاع فلا تنقطع حتى تتفقه وتجالس الشيوخ وتتأدب بهم فحينئذ يصلح لك الانقطاع والا فتمضي وتنقطع قبل ان تتفقه وانت فريخ ما ريشت فان اشكل عليك شيء من امر دينك تخرج من زاويتك وتسأل الناس عن امر دينك ما احسن صاحب الزاوية ان يخرج من زاويته ويسأل الناس عن امر دينه ينبغي لصاحب الزاوية ان يكون كالشمعة ليستضاء بنوره قال وكان الشيخ يوما يتكلم في الاخلاص والرياء والعجب وانا حاضر في المجلس فخطر في نفسي كيف الخلاص من العجب فالتفت الي الشيخ وقال اذا رأيت الاشياء من الله وانه قد وفقك لعمل الخير واخرجت نفسك من البين سلمت من العجب قال ابو الفرج ابن الحنبلي كتبته من خطه كانت حرمة الشيخ عبد الله الجباني كبيرة ببغداد فلما دخلت اصبهان سنة ثمانين وجدتها وهو عظيم الحرمة فكان كل يوم يأتي الى زيارته ويجاهه سمعت على الحافظ ابي موسى الجزء من السباعيات فانه كان مريضا وقد حجب الناس عنه فلم يقدروا على حجب الشيخ عبد الله فدخلنا معه فاخذ الاذن من الحافظ ابي موسى لي في القراءة عليه وكان اذا مشى في السوق قام له اهل السوق وحكى لي الشيخ طلحة يعني العلثي ان الشيخ عبد الله الجباني في رياضات ومجاهدات يطول ذكرها وحدثني الشيخ طلحة عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله اي ثواب الرجل على قراءة القرآن فقال نعم فقال يا رسول الله بفهم وبغير فهم قال بفهم وبغير فهم قال فقلت يا رسول الله كلام الله بحرف وبصوت فقال وهل يكون كلام بغير حرف وصوت وهل يكون كلام بغير حرف وصوت وهل يكون كلام بغير حرف وصوت قال وهذا المنام عندي بخط الشيخ طلحة رحمه الله

حدث الجباني رحمه الله ببغداد واصبهان وروى عنه ابن الجوزي عدة مناماته في كتبه وقال كان من الصالحين وسمع منه القطيعي وغيره ببغداد وروى عنه ابن خليل في معجمه سمع منه باصبهان وتوفي في ثالث جمادى الاخرة سنة خمس وستمائة باصبهان ذكره ابن نقطة والمنذري

فائدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال القطيعي في مستهل الشهر المذكور اخبرنا مهر به اسمعيل ابن ابرهيم الانصاري انا ابو الحسن علي
بن احمد بن عبد الواحد انا ابو مهر عبد الله بن ابي الحسن الحيالي اذنا انا ابو العباس احمد بن ابي غالب
بن الطلايه انا ابو القاسم عبيد العزيز بن ابن الانماطي انا مهر به عبد الرحمن الذهبي ثنا عبد الله به مهر
ثنا عبد الاعلى بن حماد عن حماد بن سلمه عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريره ان رجلا زار اخاله
في قريه فارصد الله له على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القريه
هل له عليك من نعمه تربها قال لا الا اني احببته في الله تعالى قال اني رسول الله اليك ان الله قد احبك
كما احببته فيه **علي بن السديد** ابو احمد به مهر به حسينا الخربوي من اهل
خربا الاجيل من سواد بغداد قدم بغداد في صباه وصحب عمه لامه ابا المعالي سعد بن علي الخطيري وقرا عليه
الادب وحفظ القرآن وتفقه في المذهب وسمع الحديث من ابي الوقت ونصر العكبري وسعيد بن
البنا وابي بكر بن الزعفراني وغيرهم وشهد عند الحكام وتدكل للخليفه الناصر وارتفع قدره ومنزلته
ثم عزل عن الوكالة وكان ذا طريفة حميد وحسن سمت واستقامة وعفة ونزاهة فاضلا خيرا
يكتب خطا حسنا على طريقة ابن مقله حدث بشيء يسير سمع منه اسحق العلثي وكان يكثر الرواية
ويقل مخالطة الناس ذكره ابن النجار وقال توفي يوم السبت ثامن عشر شوال سنة خمس وستمائة
وصلي عليه من الغد بالمدرسة النظاميه ودفن وحضر بباب حرب رحمه الله قال واظنه قارب السبعين
**اسمعيل ابن عمر** بن نعمر بن يوسف بن سليب الروى المصري العطار الاديب البارع
ابو الطاهر ابن ابي حفص ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة تقديرا وكان بارعا في الادب له مصنفات
ادبيه منها مايه جاريه ومايه غلام وغير ذلك وكان بارعا في معرفة العقاقير ذكره المنذري
وقال رايته ولم يتفق لي السماع منه وكتبت شيئا من شعره عن الفقيه ابي المحرم مكي بن عمر
وتوفي في عشر المحرم سنة ست وستمائة بمصر ودفن الى جنب ابيه بسفح المقطم على جانب
الخندق وكان ابوه رجلا صالحا مقرئا واخوه مكي هو الذي ذكره جمع سيره الحافظ عبد الغني
المقدسي وقد ذكرنا ذلك في ترجمته وسياتي ذكر مكي ان شاء الله تعالى **اسعد** ويسمى
مهر بن المنجا بن بركات بن الموصل الشنوخي المصري ثم الدمشقي الفاضي وجيه الدين ابو المعالي
ويقال في ابيه ابو المنجا وفي جده ابو البركات ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة وسمع بدمشق

من ابي القاسم



وقف

من ابي القاسم نصر به احمد بن مقاتل الشنوخي وببغداد من ابي الفضل الارموي وابي العباس المايداني
وابن شكيبن الرضواني والنقيب ابي جعفر احمد بن مهر العباسي قال المنذري وتفقه ببغداد على مذهب
الامام احمد مدة وحصل طرفا من معرفة المذهب وقال الذهبي ارتحل الى بغداد وتفقه بها وبرع في
المذهب واخذ الفقه عن الشيخ عبد القادر الجيلي وغيره وتفقه بدمشق على الشرف
عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج اخذ عنه الشيخ الموفق ومر ود عنه جماعة وقرات بخط ناصح الدين
ابي الفرج بن الحنبلي في حقه كان رجلا ببغداد وقرا على الفقيه احمد الحريري الحنبلي كتاب الهدايه
وكتب خطه له بذلك وعاد الى دمشق وكان راى شرف الاسلام جدي وانتمى اليه وطلب الفقيه حامد
بن ابي الجر شيخ حران قاضيا بحران من نور الدين ونور الدين يومئذ صاحب دمشق فاشار ابنه
فسير الى حران قاضيا فاقام مدة ثم رجع الى دمشق فاقام مدة ثم رجع الى حران قاضيا وقال ناصح
الدين ايضا كان ابو المعالي ابن المنجا مدرسا في المسارية يوما وانا يومئذ استقليت بها في حياته
وكان له اتصال بالدولة وخدمة السلاطين واسن وكبر وكف بصره في آخر عمره وله تصانيف منها
كتاب الخلاصه في الفقه مجلد وكتاب العمدة في الفقه اصغر منه وكتاب النهايه في شرح الهدايه
في بضعة عشر مجلدا وفيها فروع ومسايل كثيره غير معروفه في المذهب والظاهر انه كان
ينقلها من كتب غير الاصحاب ويخرجها على ما يقتضيه المذهب عندهم وحدث وسمع منه جماعة
منهم الحافظ المنذري وروى عنه ابن خليل في معجمه وابن النجار وتوفي في ثامن عشر ربيع الاول
سنة ست وستمائة ودفن بسفح قاسيون انبانا ابو عبد الله مهر به اسمعيل الانصاري انبانا ابو الحسن
علي به احمد المقدسي ساما ابو المعالي اسعد بن المنجا الشنوخي انا ابو جعفر احمد به مهر به عبد العزيز
العباسي انا ابو علي الحسن بن علي به عبد الرحمن المكي انا ابو الحسن احمد به ابرهيم به احمد به فارس
المكي حدثنا ابو مهر عبد الرحمن به عبد الله به مهر به عبد الله به يزيد المقرئ حدثنا جدي ثنا سفيان
عن ايوب عن مهر عن انس قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فخرجوا الينا ومعهم المساحي
فلما راوه قالوا محمد والخميس ورجعوا الى الحصن يسعون قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال
فاصبنا فيها حمرا فطبخناها فاذا منادي النبي صلى الله عليه وسلم ينادي ان الله ورسوله ينهيانكم

وسمعته عن لحن العرفا نهارجس قرأت بخط السيف بن المجد الحافظ قال حدثني الامام رحمه الله يعني الشيخ
موفق الدين حدثني القاضي ابو المعالي اسعد بن المنجا قال كنت يوما عند الشيخ ابي البيان وقد جاءه
ابن تميم فقال له ويحك الحنابلة اذا قيل لهم منا بين لكم القرآن بحرف وصوت قالوا تعالى الله عما لا يسكن
جمعق كهيعص وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات
وقال عليه السلام بجمع الله الخلايق ويذكر الحديث وانتم اذا قيل لكم منا بين قلتم ان القرآن معنى في النفس
قلتم قال الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا فالحنابلة اتوا بالكتاب
والسنة وقالوا قال الله قال رسوله وانتم قلتم قال الاخطل شاعر نصراني خبيث اما استحييتم من هذا
القبيح جعلتم دينكم مبنيا على قول نصراني وخالفتم قول الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم او كما قال
وقد قال ابو محمد بن الخشاب النحوي فتشت دواوين الاخطل العنيفه فلم اجد هذا البيت فيها وقال
ابو نصر السجزي انما قال الاخطل ان البيان من الفؤاد فحرفوه وقالوا ان الكلام **المبارك** ابن
ابي شكين بن عبد الله النجمي السيدي البغدادي المعدل الاديب ابو القاسم ولد بعد الاربعين وخمسمائة
بقليل وسمع من ابي المظفر بن البربكي الخطيب وهبة الله بن الشبلي وابي محمد بن الشبلي
وابي محمد بن المداح وابن البطي وغيرهم قرأ الادب على ابي الحسن بن العصار وجالس بامعه بن
الخشاب وغيره من اهل الادب وشهد عند قاضي القضاة الشهرزوري وكان وكيل الخليفة الناصر
بباب طراد ويقي على ذلك الى موته قال ابن نقطه سمعت منه وكان ثقة عالما فاضلا وقال
القادسي في تاريخه كان فاضلا متميزا اديبا حنبلي المذهب خير اصالحا دينا وروى عنه ابن خليل
في معجمه ثقة في حادي عشر صفر سنة سبع وستمائة ذكره ابن نقطة والمنذري وزاد ودفن
من يومه بباب حرب وذكر القادسي انه توفي يوم السبت رابع عشر صفر قال يصلى عليه بجامع القصر جماعة
من الاعيان وحمله قال المنذري وهو منسوب الى ولاء خادم يقال له نجم مملوك السيدة اخت
المستنجد بالله **محمد بن احمد ابن قدامة** بن مقدام بن نصر بن عبد الله الجماعيلي
المقدسي ثم الدمشقي الصالح الزاهد العابد الشيخ ابو عمر قال ابن اخته الحافظ ضياء الدين
ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بجماعيل شاهدته بخط والده وهاجر به والده وباخيه
الشيخ الموفق وصلهم الى دمشق سنة احدى وستين لاستيلاء الفرنج على الارض المقدسة

شيخ الاسلام ابو عمر
محمد بن احمد بن
قدامة رحمه الله وخرج عنه

فنزلوا



باب

فنزلوا بمسجد ابي صالح ظاهر شرقي فاقاموا به مدة نحو سنتين ثم انتقلوا الى الجبل قال ابو عمر
فقال الناس الصالحية الصالحية ينسبون الى مسجد ابي صالح لا انا صالحون قال ابو الفرج ابن
الخبازي وتغلبة من خط انزلهم والدي في مسجد ابي صالح فاسموهم المسجد عليهم فمات منهم في شهر
واحد قريب من اربعين نفسا فاشار عليهم والدي بالانتقال الى الجبل حيث هم الآن فانتقلوا اليه
وكان لا يا مباركا حفظ الشيخ ابو عمر القرآن وقرأ بحرف ابي عمرو وسمع الحديث من والده واخي
الكامل به هلال وابي تميم سلمان وابي نصر عبد الرحمن ابن عبد الخالق بن يوسف وابي الفتح
عمر بن علي بن حمويه وابي المعالي بن صابر وابي محمد عبد الله بن عبد الواحد الكناني وابي عبد الله
محمد بن علي الحراني وابي الفرج عبد الرحمن بن عبد العزيز الازدي ويحيى بن محمود الثقفي ومحمد بن
حمزة ابن ابي الصقر وقدم مصر فسمع بها من الشريف ابي المفاخر سعيد بن الحسن المامومي وابي محمد بن برى
النحوي وخرج له الحافظ عبد الغني المقدسي اربعين حديثا منها وبانا وحدث بها وسمع منه جماعة منهم
الضياء والمنذري وروى عنه ابن خليل وولد ابو الفرج عبد الرحمن قاضي القضاة وحفظ مختصر الخرقي
في الفقه وتفقه في المذهب وقرأ النحو على ابن برى بمصر واطنه حفظ اللمع لابن جني وكتب بخطه كثيرا
من ذلك الحليسي لابي نعيم وتفسير البغوي والمغني في الفقه لاخيه الشيخ موفق الدين والابانة لابن بطه
وكتب مصاحف كثيرة لاهله وكتب لغيرهم للناس والكل بغير اجرة وكان سريع الكتابة كاتب في اليوم
كراسين بالقطع الكبير قال الحافظ الضياء وكان الله قد جمع له بين معرفة الفقه والفرائض والنحو مع الزهد
والعمل الصالح وتخاصم اليه الناس قال وكان لا يكاد يسمع دعاء الا حفظه وعمل به ولا يسمع ذكر صلاة
الا صلاها ولا يسمع حديثا الا عمل به وكان يصلي بالناس في نصف شعبان مائة ركعة وهو شيخ كبير وكان
انشط الجماعة وكان لا يترك قيام الليل من وقت شبوبيته وسافر هو وجماعة فقام في الليل يصلي
ويحرس الجماعة وقلل الاكل في مرضه قبل موته حتى عاد كالعود وهو عاقد على اصابعه يسبح قال وحدثت
عنه انه قال كان يقدم الليل فاذا جاءه النوم عنده قضيب فيضرب به على رجله فيذهب عنه النوم
قال وكان كثير الصيام سفرا وحضرا وقال ولد عبد الله انه في آخر عمره صام الصوم فلما اهلة قال
انا اصوم اغتنم ايامي لاني ان ضعفت عجزت عن الصوم وانه مت الفطع عملي وكان لا يكاد يسمع بجنازة
الا حضرها ولا بمريض الا عاده ولا جهاد الا خرج فيه وكان يقرأ في الصلاة كل ليلة سبعا موتلا وينوا
في النهار سبعا بين الظهر والعصر فاذا صلى الفجر قرأ آيات المحوس بعد ان يفرغ من التسبيح وكان

فكتب في ذلك كراسه وهي معلقة في المحراب وربما قرأ فيها خوفا من النعاس ثم يقوم ويلقي الى ارتفاع النهار
ثم يصلي الضحى صلاة طويلة وكان يسجد سجدتين احداهما في الليل والاخرى في النهار يطيل فيهما السجود ولا
ويصلي بعد اذان الظهر قبل سنته اربعا في كل يوم اركعتين يقرأ في الاولى اول المؤمنين وفي الثانية اخر الفرقان
وكان يصلي بين المغرب والعشا الاربع ركعات يقرأ فيهن السجدة ويس وتبارك والدخان ويصلي كل ليلة جمعة
بين العشائين صلاة التسبيح ويطيلها ويصلي يوم الجمعة اركعتين بمائة قل هو الله احد وكان يصلي في كل يوم
وليلة اثنتين وسبعين ركعة نافلة ولها اوراد كثيرة وكان يزور القبور كل جمعة بعد العصر ولا ينام الا على
وضوء ويحافظ على اسنانه واذكار عند نومه من التسبيح والتكبير والتحميد وقراءة تبارك وغيرها من القرآن
ويقول بين سنة الفجر والفرض اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت وكان لا يدع غسل الجمعة لا يخرج
الى الجمعة الا ومعه شيء يتصدق به وكان يحمل همم اصحابه ومن سافر منهم تفقد اصحابه وكان يتفقد
الاشياء النافعة مثل النهر والسقاية وغير ذلك مما فيه نفع المسلمين وكان يدع شيئا بما عنده لاقاربه وغيرهم
ويتصدق كثيرا بعضه حتى بقي في الشتا بجبة بغير قميص وكثيرا منه وقته بغير سراويل وكانت
عمامته قطعة بطانة فاذا احتاج احد الاخرقة اومات صغير قطع منها له وكان يلبس الخشن وينام على
الحصير وكان تعبه الى نصف ساقه وكمه الى رسغه وربما تصدق بالشيء واهله محتاجون اليه ومكث
مدة لا ياكل لهم الدير الا منه بينه يجمع الرجال ناحيه والنسا ناحيه وكان اذا جاء شيء على ابينه فرقه على
الخاص والعام وكان يقول لاعلم الاماد خلع صاحبه القبر ويقول اذا لم تتصدق فلا يتصدق احدكم
واذا لم تعطوا السايل انتم اعطاه غيركم وكان يحب اللبن المصفى يخرقه فعمل له منه مرة فلم ياكل فقبل له
قال تركته لحبي اياه ثم لم ياكله بعد ذلك وكان اذا خطب يمزق القلوب ويبكي بعض الناس بكاء كثيرا
وكان لهيبة عظيمة في القلوب حتى كان احد الطلبة يريد ان يسئله عن شيء فما يجسر ان يسئله
واذا دخل المسجد سكتوا وحفظوا اصواتهم واذا عبر في طريق والصبيان يلعبون هربوا واذا امر بشيء
لم يجسر احد ان يخالفه وكان كثيرا يكتب الى ارباب الولايات بشفاعات لمن يتصدق فقال له المتولي يوما
انك تكتب لنا في قوم لا نريد ان تقبل فيهم شفاعة ونشتهي ان لا نرد رقعتك فقال اما انا فقد قضيت
حاجة من قصدني وانتم ان اردتم ان تقبلوا رقعتي والا فلا فقال له لا نردها ابدا واحتاج الناس
في سنة الى المطر فطلع الامغان الدم ومعه نساء من محارمه واستسقى ودعا فجا المطر حينئذ وجرت
الاودية شيء لم ير الناس منه مثله وكرامات كثيرة وذكر بعضهم قال جينا مرة الى عنده ونحن

ثلاثة انفس جياع



ثلاثة انفس جياع فقدم الينا سكوجبة فيها لبن وكسيرات فاكلنا وشبعنا وانا انظر اليها كانها لم تنقص
قال الضيا وسمعت الامام محمد بن ابي بكر بن عمر يقول وعلى الشيخ مرقع وكنت اخاف من ضرة الاكل
فابتدا اني وقال اذا قرا الانسان قبل الاكل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة قريش ثم كل فانه لا يضره
وسمعت الامام ابا بكر عبد الله بن الحسن بن النحاس يقول كان والدي يحب الشيخ اباعمر فقال لي يوما
جمعة اذا اصبحا الجمعة خلف الشيخ ومذهبي ان لا يسلم الا بعد الرحمن الرحيم من الفاتحة ومذهبه انها ليست من
الفاتحة واخاف في صلاتي فمضينا الى المسجد فوجدنا الشيخ فسلم علي والدي وعانقه ثم قال
يا اخي صل وانت طيب القلب فانني ما تركت بسم الله الرحمن الرحيم في فريضة ولا نافلة منذ اقمت بالناس
فالتفت الي والدي وقال احفظ وكان بعض الناس يرسل الى الشيخ في كل سنة شيئا فيقبله فارسل
اليه مرة دينارين فردهما فتالم ثم فكر فيهما فوجدهما من جهة غير طيبة قال فبعث اليه غيرهما فقبلهما
قال الضيا وسمعت احمد بن عبد الملك بن عثمان قال جاء رجلان الى الشيخ ابي عمر فقال الا ان
قراجا قد اخذ فلانا وحبسه فدخ عليه فباتا عند الشيخ فلما كان الغد قال تقضي لحاجة واذا جنا له
قراجا عابرة واطال الضيا ترجمة الشيخ ابي عمر وكذلك ابن المظفر وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان
قال كان معتدل القامة حسن الوجه عليه انوار العباد لان الزهد يحسن الجسم كما ان الصيام والقيام
قال وكان اذا نزل من الجبل لزيارة القبور او غير ذلك جمع الشيخ من الجبل ويربطه بحبل ويحمل
الى بيوت الارامل والايتام يحمل في الليل البهم الدراهم والدقيق ولا يعرفونه قال ولا نعلم احدا ولا اوجع
قلب احد وكان يقول لنا ان زاهد ولكن في الحرام ولما نزل صلاح الدين عكا القدس كان هو اخا الموفق
وبجماعته في خيمة فجاء العادل لان زيارته وهو في الصلاة فما قطعها ولا التفت ولا قطع وردها وكان
يصعد المنبر في الجبل وعليه ثوب خام مهدى الحبيب وفي يده عصا والمنبر يومئذ ثلاث مراقي
وكان يجاهد في سبيل الله ويحضر الغزوات مع صلاح الدين وكان اخا الموفق يقول عنه هو شيخنا
ربانا واحسن الينا وعلمنا وحرص علينا وكان للجماعة كالوالد يقوم بمصالحهم ومن غاب منهم خلفه في اهله
قال وكان ابي احمد قد تخلى عن امور الدنيا وهو مها فكان المرجع في مصالح الاهل اليه وهو الذي
هاجر بنا وسفرنا الى بغداد وبنا الدير ولما رجعنا من بغداد زوجنا وبنا الدور اخارجة عن الدير وكفانا
هم الدنيا وكان يدع عنده ايتاما ويدع اهله محتاجين وبنى المدرسة والمصنع بعلوها بنى وكان يجاب الى عن
ما كتب لاحد رقعة للمحن الا وشفاه الله تعالى قال ابن المظفر وكرامات كثيرة وفضايله غزيرة

فمنها اني صليت يوم جمعة بجامع الجبل في اول سنة ست وستمائة والشيخ عبد الله اليونيني الى جانبي فلما
كان في اخر الخطبة وابو عمر يخطب نهض الشيخ عبد الله سريعا وصعد الى مغارة قريبة وكان نازلا بها فظننت
انه قد احتاج الى الوضوء فلما صليت الجمعة صعدت سراة قلت له خيرا ما الذي اصابك فقال هذا
ابو عمر يتعمل خلفه صلاة قلت ولم قال لانه يقول على المنبر ما لا يصلح قلت وما الذي يقول قال قال الملك
العادل وهو ظالم فما يصدق وكان ابو عمر يقول في اخر الخطبة اللهم واصلح عبدك الملك العادل
سيف الدين ابا بكر بن ايوب فقلت له اذا كانت الصلاة خلف ابي عمر لا تصح فبالليت شعري خلف من نصح
وبينا نحن في الحديث واذا بالشيخ ابي عمر قد دخل ومعه مبرد فسلم وجلس وقبله برغيف
وخيارات فكسر الجميع بسم الله الصلاة ثم قال ابتداء قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وليلة في زمن الملك العادل كسرى فنظر الى الشيخ عبد الله وتبسم ومد يده فاكل وقام ابو عمر
فنزل فقال الشيخ عبد الله ما فاز الا الرجل صلح قال ابو المظفر وقلت له يوما اول ما قدمت الشام
ما كان يرد احدا في شفاعة لاحد من كان وقد كتب ورقة الى الملك المعظم عيسى بن العادل وقال فيها
الى ابن الملك المعظم فقلت له كيف تكتب هذا والملك المعظم على الحقيقة هو الله تعالى فتبسم ورمى
الي بالورقة وقال تاملها واذا به لما كتب كسر الظاء من المعظم وقال لا بد ان يكون يوما ما قد عظم الله تعالى
فعجبت من ورعه وتحفظه في متلفظه عن مثل هذا قال ابن المظفر واصابني قولنج عاينت
منه شدة فدخل علي ابو عمر وبيده خروب شامي مدقوق فقال استف هذا فكان عندي اجاعة
فقال هذا يزيد القولنج ويضر فما التفت الى قولهم فاخذته منه فاكلته فبرات في الحال قال
وحكى الجمال البصراوي الواعظ قال اصابني قولنج في رمضان فاجتهد واني ان افطر فلم افعل وصعدت
الى قاسيون وقعدت في جامع اليوم واذا بالشيخ ابي عمر قد اقبل من الجبل وبيده حشيشة فقال
شم هذه تنفعك فاخذتها وشممتها فبرات وقرات بخط الشيخ ابن الحنبلي كان ابو عمر فقيها زاهدا
عابدا كتب بخطه كثيرا من كتب الحديث والفقه على مذهب الامام احمد وكتاب المغني لاخيه وكان مع ذلك
لا يدع ورده من الصلاة والتلاوة ويقوم بها وحج وغزا وكان شيخ جماعة مطاعا فيهم محترما عند نور الدين
ابن زنكي وزارهم وبنى لهم في الجبل مسجدا وسقاية وقال عني له آثار جميلة منها مدرسته بالجبل
وهو وقف على القراء والفقهاء وقد حفظ القرآن فيها امم لا يحصون وذكر جماعة ان الشيخ ابا عمر قطب
وأقام قطب الوقت قبل موته بست سنين قال ابو المظفر كان على مذهب السلف الصالح حسن





متمسكا بالكتاب والسنة والآثار المروية وبما كان عليه جماعات من غير طعن على ائمة الدين وعلماء المسلمين وينهى عن
صحبة المبتدعين ويأمر بصحبة الصالحين قال وانشد في لنفسه

| | |
|---|---|
| اوصيكم في القول بالقرآن | بقول اهل الحق والايقان |
| ليس بمخلوق ولا بفان | لكن كلام الملك الديان |
| اياته مشرقة المعاني | متلوة في اللفظ باللسان |
| محفوظة في الصدر والجنان | مكتوبة في الصحف بالبيان |
| والقول في الصفات يا اخوتي | كالذات والعلم مع البيان |
| امرارها من غير ما كفران | من غير تشبيه ولا اعوجاج |
| الم يك ملهاة عن اللهو اني | بدا لي شيب الراس والضعف والالم |

قال وانشد في ايضا النفسه

قال ابو المظفر وكان سبب موته حضر مجلسي بقاسيون في الجامع مع احد الموفق والعماد والجماعة
وكان قاعدا في الباب الكبير وجرى الكلام في دعوة الله تعالى ومشاهدته واستغرقت في ذلك وكان
وقتا عجيبا وابو عمر جالس الى جانب اخيه الموفق فقام وطلب باب الجامع ولم اره فالتفت فاذا
بين يديه شخص يريد الخروج من الجامع فصحت على الرجل اقعد فظن ابو عمر اني اخاطبه فجلس
على عقبه باب الجامع الجواني الى ان فرغ المجلس ثم حمل الى الدير فكان اخر العهد به واقام ريضا
اياما ولم يترك شيئا من اوراده فلما كان عشية الاثنين ثامن عشر ربيع الاول يعني سنة
سبع وستمائة جمع اهله واستقبل القبلة ووصاهم بتقوى الله ومراقبته وامرهم بقراءة يس وكان
اخر كلامه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وتوفي رحمه الله وغسل في السحر ومن
وصل الى الماء الذي غسل به تشفى النساء بمائه من الرجال يعاينهم ولم يتخلف عن جنازته
احد من القضاة والعلماء والامراء الاعيان وعامة الخلق وكان يوما مشهودا ولما خرجوا بجنازته
من الدير كان يوما شديدا بحرا فاقبلت غمامة فاظلت الناس الى القبر وكان يسمع منها دوي كدوي
النحل ولولا المبارز المعتمد والشجاع بن محارب وشبل الدولة الحسامي ما وصل الى قبره من كفة شيء
وانما احاطوا به بالسيوف والدبابيس وكان قبل وفاته بليلة راى انسان كان قاسيون قد وقع
او زال من مكانه فاولوا بموته ولما دفن راى بعض الصالحين في منامه تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول من زار ابا عمر ليلة الجمعة فكانما راى الكعبة فاخلعوا نعالكم قبل ان تصلوا اليه رحمات

عدن ثمانية سنة ولم يخلف دينارا ولا درهما ولا فليلا ولا كثيرا وقال غيره حزر من حضر جنازته فكانوا
عشرين الفا وذكر الضياء عن عبد الولي بن محمد انه كان يقرأ عند قبر الشيخ سورة البقرة وكان وحده
فبلغ المائة ثم لا فارض ولا بكر قال فغلطت فرد علي الشيخ من الفور قال فخفت وفزعت وارتعدت
وفت ثم مات القارئ بعد ذلك بايام وهذه حكاية مشهورة قال وقرأ بعضهم عند قبر
سورة الكهف فسمع من القبر يقول لا اله الا الله وذكر له عدة منامات وقال ابو شامة في مذيله اوصى ان
على قبره وزيرته وجدت بتوفيق الله رقعة عظيمة وبكا صالحا وكان معي رفيق لي وهو الذي عرفني قبره
وجدت ايضا مثل ذلك قال واخبرني بعض اصحابنا الثقات انه رأى الامام الشافعي رحمه الله في المنام فسئل
الى اين تمضي قال اريد احمد بن حنبل فاتبعته انظر ما يصنع فدخل دارا فسئلت لمن هي فقيل للشيخ ابي عمر
رحمه الله وقد رثاه الاديب ابو عبد الله محمد بن سعد المقدسي بقصيدة منها

البعد ان فقدت عيني اباعمر ... يضمني في بقايا العمر عمران
ما المساجد منه اليوم مقفرة ... كانها بعد ذاك الجمع قيعان
ما للمحاريب بعد الانس موحشة ... كانما لم تزل فيها الدهر قرآن
تبكي عليه عيون الناس قاطبة ... اذ كان في كل عين منه انسان
وكان في كل قلب منه نور هدى ... فصار في كل قلب منه نيران
وكل حي لها فهو ذو اسف ... وكل طيب زاه فهو فرحان
لا الدار تبقى ولا انت ساكنة ... سحاب غيث بها عفو وغفران
كم ميت ذكره حي ومتصف ... بالحي ميت له الاثواب اكفان

وكان والد الشيخ ابو العباس احمد خطيب جماعيل رجلا صالحا زاهدا عابدا صاحب كرامات واحوال وعبادات
ومجاهدات قرأ في رمضان خمسا وستين ختمة وكان عليه مهابة عظيمة لا يراه احد الا قبل يده قال ابو الفرج
ابن الجوزي كان له قدم في العبادة والصلاح سمعت والدي يقول لو كان نبي يبعث في زمان الشيخ احمد
بن مهرية قد امه كان هو وقد حدث وروى عنه ولده ابو عمر الموفق وكان مولده سنة احدى وتسعين واربعمائة
وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ودفن بسنخ قاسيون ولما جاءوا ليدفن ولده ابو عمر رحمهما الله تعالى ورضي عنهما
قرئ على ابي عبد الله محمد بن اسماعيل الانصاري وانا اسمع اخبركم القاضي ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر محمد بن احمد
بن قدامة انا والدي انا الزاهد ابو عمر





## يحيى بن ابي الفتح بن عمر بن الطباخ الحراني

الضرير المقرئ الفقيه ابو زكريا رحل وقرأ القرآن بواسط بالروايات على القاضي ابي الفضل هبة الله
بن علي بن قاسم الواسطي وغيره وسمع بها الحديث من القاضي ابي طالب محمد بن علي بن الكناني وسمع ببغداد
من ابي محمد بن الخشاب وابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق ويوسف في آخرين وتفقه ببغداد
في المذهب ورجع الى حران وحدث بها وسمع منه ابن المظفر سبط ابن الجوزي وغيره وتوفي في شوال
سنة سبع وستمائة بحران رحمه الله تعالى

## يحيى بن المظفر بن علي بن نعيم

البغدادي البدر بن الزاهد ابن زكريا المعروف بابن الحبير ويلقب صفي الدين ولد في محرم سنة اربعين
وخمسمائة وسمع الحديث من ابن ناصر وابي الوقت وغيرهما وتفقه في المذهب وكان يسافر في
التجارة الى الشام ثم انقطع في بيته بالبدرية محلة من محال بغداد الشرقية بدار الخلافة
وكان كثير العبادة حسن الهيئة والسمت كثير الصلاة والصيام والتنسك دائم الذكر والتهجد
للاصحاب وتدريسهم وذكر ابو الفرج بن الجنبلي انه في السفر اذا نزل الناس واستقروا انتضا الصلاة
وتنحى قليلا عن القافلة وبسط سجادة له واستقبل القبلة حتى يدخل الوقت فيصلي قال وكان
كثير العبادة ملازما لمنزله لا يخرج منه الى مسجد الا لاداء الفرائض ثم يرجع واثنى عليه ودرسه
ومرضه واثنى عليه ابن نقطة وغيره بالصلاح وانتفع به جماعة من ملوك الخليفة وبنيته له دكة
في آخر عمره بالمدرسة الخليفة بجامع القصر لقراءة الحديث عليه فيها وتوفي يوم الاثنين ضحى تاسع عشري
ذي الحجة سنة سبع وستمائة ودفن بباب حرب وتبعه خلق كثير رحمه الله وكان له ابن يقال له ابو بكر
محمد كان فقيها فاضلا في المذهب فانتقل الى مذهب الشافعي لاجل الدنيا وولي القضاء فمات فيه
الاشعار والحبير بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكونها الياء آخر الحروف وبالراء المهملة

## اسيا الامير بن محمد بن خان الجيلي

الفقيه ابو عبد الله تفقه ببغداد على الشيخ عبد القادر
ونزل عنده ولازم الاشتغال بمدرسة الى آخر عمره وسمع منه ابن الملاح وحدث عنه باليسير وتوفي
وسمع منه ابن القطيعي وجماعة وتوفي ليلة الجمعة حادي عشري ربيع الاول سنة ثمان وستمائة ودفن
بباب حرب رحمه الله وكان اصابه صمم شديد في آخر عمره قال ابن النجار كان شخصا صالحا ملازما
مشتغلا بالعلم والخير مع علو سنه وأظنه ناطح المائتين رحمه الله

**محمود بن عثمان** بن مكارم العطار البغدادي الازجي الفقيه الواعظ الزاهد ابو الثنا ويقال ابو الشكر ويلقب ناصر الدين ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ببغداد وقرأ القرآن وسمع الحديث من ابي الفتح بن البطي وحدث وحفظ مختصر الخرقي وقرأ على ابي الفتح ابن المني وصحب الشيخ عبد القادر ونادى به وكان يطالع الفقه والتفسير ويجلس في رباطه للوعظ وكان رباطه مجمعا للقراء واهل الزهد وللنفر الغرباء الذين يدخلون الى ابي الفتح بن المني للتفقه عليه وكانوا ينزلون به حتى كان الاشتغال فيه بالعلم اكثر من الاشتغال في سائر المدارس وكان الرباط شعث الظاهر عامرا بالفقراء والصالحين سكنه الشيخ موفق الدين المقدسي والحافظ عبد الغني واخو الشيخ العماد والحافظ عبد القادر الرهاوي وغيرهم من اكابر الرجاليه لطلب العلم قال ابو الفرج ابن الحنبلي ولما قدمت بغداد سنة اثنتين وستين نزلت الرباط ولم يكن فيه بيت خال فحرمت فيه بيتا وسكنته وكان الشيخ محمود واصحابه ينكرون المنكر ويريقون الخمور ويتكلمون الاهوال في ذلك حتى انه انكر على جماعة من الامراء وغيرهم اجرت بينه وبينهم فتن وضرب مرات وهو شديد في دين الله لا يداهن وجاهد وكان كثير الذكر قليل الحظ من الدنيا وكان يسمى شيخنة الحنابلة ذكر ذلك ابن الحنبلي وقال كان زاهدا بنا ويؤدبنا وانتفعنا به كثيرا وقال غيره كان صالحا خيرا موصوفا بالزهد والصلاح والصبر فقيرا وكانت له قصص في الكدية قال ابو شامة كانت له رياضات ومجاهدات وساح في بلاد الشام وغيرها وكان يعتقد اصحابه وانتفع به خلق كثير وكان مهيبا لطيفا كيسا باشا متبسما يصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة ولا يأكل الا من غزل امه وقيل كانت وفاته ليلة التاسع عشر من رمضان سنة تسع وستمائة بالموصل ودفن بمقبرة جامع الغيق

**يحيى بن سالم** بن مفلح البغدادي نزيل الموصل ابو زكريا ذكر انه سمع ببغداد من ابي الوقت وانه تفقه بها على صدقة بن الحسين الحداد وحدث بالموصل وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وستمائة بالموصل ودفن بمقبرة جامع الغيق

**علي بن محمد بن حامد** البعقوبي ابو الحسن ابن النجار الفقيه قرأ الفقه والخلاف على الفخر اسمعيل صاحب ابن المنى وتكلم في مسايل الخلاف فاجاد وقرأ طرفا صالحا من الادب وقال الشعر وكان يكتب خطا حسنا وسافر عن بغداد ودخل ديار بكر

ودلي القضا



وولي القضا بآمد واقام بها الى حين وفاته وكان صهر العبد الرزاق بن عبد القادر على ابنته توفي بآمد في رمضان سنة تسع وستمائة رحمه الله تعالى وقد جاوز الاربعين قال ابن النجار انشدني له

لو صب ما القى على صخرة ... لذابت الصخرة من وجدها
او القيت نيران وجدي على ... عاد جليدا لم يقدر على وردها
او ذاقت النار غرامي بكم ... لم يتوار النار في زندها
او لم تزح الروح روح اللقا ... لكان روح الروح في فقدها

**محمد بن مكي** بن ابي الرجا بن علي بن الفضل الاصبهاني الملیحي المحدث المؤدب ابو عبد الله تقي الدين محدث اصبهان ومعيدها سمع من ابي الخير الباغبان وابي عبد الله الرهبي ومحمود ابن عبد الكريم فارجه ومسعود الثقفي وخلق كثير وعني بهذا الشان وقرأ الكثير بنفسه وكتب بخطه وخرج وافاد الطلبة باصبهان وحدث واجاز للحافظ المنذري ولابي الحسن بن البخاري واحمد بن شيبان وقد روى عنه بالاجازة توفي في العشر الاواخر من المحرم سنة ست عشرة وستمائة باصبهان رحمه الله ومما زاده على المسلسلات للحافظ ابي موسى المديني قال اخبرنا محمد بن عبد الخالق بن ابي شكر الجوهري بقراءتي عليه انا ابو محمد احمد بن عبد الله بن خصة انا احمد بن فضل الفارقاني املاء ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى حدثنا عبد الله بن جعفر انا ابو عبد الله بن محمد الوراق البغدادي قال سمعت الخلال الحافظ قال سمعت احمد بن حنبل يقول تضرب على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعناق كما تضرب على كتاب الله الاعناق اذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ثم كذب به كاذب نضرب عنقه وهذا الاسناد فيه جهالة وان صح حمل على ان الخبر المتلقى بالقبول والتصديق يوجب العلم فالمكذب به كالمكذب بما علم من الدين بالتواتر وقد حكى ابو الفضل التميمي ان الامام احمد كان يفسق من خالف خبر الواحد الثقفي اذا سمعه وكان يضلل من خالف الاجماع والتواتر وذكر القاضي ابو يعلى في الجزء الذي خبر الواحد المتلقى بالقبول يفيد العلم ولا يفسق من خالفه الا اذا اجتمع على العمل به واظن ان ابن حزم حكى عن اسحق بن راهويه مثل هذا الكلام المروي عن احمد بالاسناد الذي فيه جهالة

**اسمعيل بن علي** بن حسين البغدادي الازجي المعروف بالفقيه الاصولي المناظر المتكلم ابو مهر ويلقب فخر الدين ويعرف بابن الوفا وبابن الماشطة واشتهر بغير بغلام ابن المني ولد في صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة

وسمع الحديث من شيخه ابي الفتح بن المني ولاحق بن علي بن كادش وشهدة وغيرهم وقرأ الفقه وتخلف عن شيخه
ابي الفتح بن المني ولازمه حتى برع وصار احد رفقائه في علم الفقه والخلاف والاصولين والنظر والجدل
ودرس بعد شيخه بمسجده بالمأمونية وكانت له حلقة بجامع يجتمع اليه فيها الفقهاء للمناظرة وكان حسن
الكلام جيد العبارة فصيح اللسان رفيع الصوت وله تصانيف في الخلاف والجدل منها التعليقة المشهورة
والمفردات ومنها كتاب جنة الناظر وجنة المناظر في الجدل واشتغل عليه جماعة وتخرجوا به وحدث
وسمع منه جماعة وأجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش المغربي ولاه الخليفة الناصر لدين الله النظر في قراه وعقاره
الخاص ثم صرفه وقد حط عليه ابو شامة ونسبه الى الظلم في ولايته واظنه اخذ ذلك من مواقاة الزمان
ولذلك ابن النجار مع انه قال كان حسن العبارة جيد الكلام في المناظرة معتدا بآراء الخصوم وكانت
الطوائف مجتمعة على فضله وعلمه وكان يدرس في منزله ويحضر عنده الفقهاء قال ورأيته ناظرا
في ديوان الطبق مدة فلم تحمد سيرته فعزل واعتقل مدة بالديماس ثم اطلق ولزم منزله قال
ولم يكن في دينه بذاك ذكر لي ولده ابو طالب عنه في معرض المدح انه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مسوق
الطبيب النصراني ولم يكن في زماننا علم منه بتلك العلوم وانه كان يتردد اليه الى بيعة النصارى
قال وسمعت من اثق به من العلماء يذكر انه صنف كتابا سماه تلبيس الابليس يذكر فيه انهم
كانوا حكماء كهرمس وارسطاطاليس قال وسألت بعض تلامذته الخصيصين به عن ذلك
فما اثبته ولا انكره وقال كان متسمحا في دينه متلاعبا به ولم يزد على ذلك قال وكان دائما يقع
في الحديث وفي رواته ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية ولا معاني الاحاديث الحقيقية
بل هم مع اللفظ الظاهر ويذمهم ويطعن عليهم ومما انشده ابن النجار من شعره

دليل على حرص ابن آدم انه ... ترى كفه مضمومة وهي وضعه
الى صغرها ما حوى بعد جمعه ... ويبسطها عند الممات اشارة

ورثى في ربيع الاول سنة عشر وستمائة كذا ذكره ابن القادسي وابو شامة وذكر ابن النجار
انه توفي يوم الثلاثاء ثامن ربيع الآخر ودفن من يومه بباب بدر بسفح حرب ثم نقل بعد ذلك الى باب حرب
رحمه الله وسامحه وذكر ابن القادسي في تاريخه انه وجد ببغداد يهودي تزوج بمسلمة واولدها ولدين
فخاف اليهودي واسلم فجمع الفقهاء واستفتاهم في امرهم قال فقيل انه الفخر اسمعيل غلام ابن المني
قال الاسلام يجب ما قبله **محمد بن حماد** بن محمد بن حوحان البغدادي العطار
الضرير الفقيه ابو بكر سمع الحديث من ابن البطي وشهدة وحدث بيسير وحفظ القرآن

وقرأ بتجويد



وقرأه بتجويد واقرأه وتفقه على ابي الفتح ابن المني وتكلم في مسايل الخلاف وتفقه في بها الاربعاء سابع رمضان
سنة عشر وستمائة ودفن من يومه بمقبرة باب حرب وقد ناطح السبعين رحمه الله **هلال**
**بن محفوظ** بن هلال الرسغني المجذري الفقيه ابو النجم رحل الى بغداد وسمع بها من شهدة الكاتبة
وغيرها وتفقه بها وبنيه بالمجرة بيت شيخه وصلاح حدث براس العين وتفقه في سنة عشر وستمائة
رحمه الله **محمد بن علي بن محمد** بن كرم السلامي المعدل ابو العشاير بن البلوي سمع من ابن
البطي وجماعة وتفقه في المذهب وقرأ طرفا من العربية على ابن الخشاب وشهد عند قاضي القضاة العباسي
وكان بارعا بمسجد بالجانب الغربي من بغداد حدث وسمع منه قوم من الطلبة وكان غاليا في السنة حتى
انه يقول اشياء لا يلزمه التلفظ بها منها ان عليا شرب الخمر وان بلالا كان اخير من موسى بن جعفر ومن ابيه
وكان ذلك في وزارة العلقمي الشيعي فنفاه الى واسط وكان ناظرها غاليا في التشيع فاخذ راحته
في وطعن في الاسلام مات بها وانقطع خبره سنة عشر وستمائة رحمه الله **ابن هيم بن علي**
بن محمد بن المبارك بن احمد بن بكر بن دوس البغدادي الفقيه المعدل ابو اسحق قيل ابو محمد ويلقب
شمس الدين وقد سبق ذكر ابيه وعمه ولد ليلة ثامن عشر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة وذكر
ابن القادسي في تاريخه انه والده سماه عبد الرحمن فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يسميه ابراهيم ويكنيه
ابا محمد وقد قرأ القرآن على عمه وسمع الحديث من ابيه وعمه ومن ابي الفتح بن البطي وجماعة كثيرة من المتأخرين وكتب
الطبقات بخطه واشتغل بالمذهب على ابيه وعمه وبالخلاف على ابي الفتح بن المني ولازمه مدة لسماع درسه
حتى برع وافتى وناظر ثم اقبل على التدريس بمدرسة بدرب الدبار وشهد عند قاضي القضاة
ابن الشهرزوري وولي نظر وقف الجامع ثم ولي النيابة بباب النوبي سنة اربع وستمائة فغير لباسه
وتغيرت احواله واساء السيرة بكثرة الاذى والمصادرة والجنايات للناس والسعي بهم ولم يكن ياخذ في
ذلك لومة لايم قال ابن القادسي حدثني عبد العزيز بن دلف الخازن قال كان ابن بكروس يلازم
قبو معروف الكرخي فسمعته وهو يدعو اكثر الاوقات اللهم مكني من دماء المسلمين ولو بمداد واحد قال فلم
يمض الا يسير حتى قتل وقال ابن الساعي حدثني عبد العزيز المناسخ هذا انه وعظ ابن بكروس يوما فقال له يا شيخ
اعلم اني فرشت حصيرا في جهنم قال فقمت متعجبا من قوله ولم ار له عاد ذلك الى ان قبض عليه في ربيع الآخر
سنة احدى عشرة وستمائة وضرب حتى تلف ومات ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الاولى من السنة
المذكورة قال ابن القادسي وبلغني انه انشد قبل موته متمثلا الغريب

قضيت نحبي فسر قوم ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوم بهم غفلة ونوم ٥ قد كان يومي على جهنم ٥ الس للشامتين يوم ٥ وقد اسس من بؤس فلما بلغ
الى قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون جعل يكررها الى ان مات قال
واجتمع الناس لخروج جنازته واغلق باب النوبي واخرج جنازته نصف الليل من باب العامة وحمل
الى باب ابرز فدفن للجانب مشهد اولاد الحسن سامحه الله وتجاوز عنه وذكر المنذري انه
توفي في ثامن عشر الشهر ودفن في ليلة تاسع عشره وقد وجد ابن شافع في ابيه بكورس محالا
للمقال فيه فقال فيه واطال واظهر بعض ما في نفسه فيه وفي امثاله حيث لم يمكنه القول في اكابر الرجال
وذكر الندرومي بدمشق في دجاه وهذا لم يقع بحال عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر
بن ابي صالح الجيلي البغدادي ابو محمد بن منصور بن ابي عبد الله بن ابي محمد ويلقب بالركن وقد تقدم
ذكر ابيه وجده ولد ليلة ثامنه ذي الحجة سنة ثمان واربعين وخمسمائة وسمع الحديث من جده ومن
ابي الحسن محمد بن اسحق بن الصابوني وابي الفتح بن البطي وشهدة وابيه شائل واحمد بن المقرب
وابي المكارم الباد رائي وغيرهم وقرأ بنفسه على ابي الحسن البرادسي الفقيه وغيره وكتب بخطه
وخطه رديء وتفقه على جده الشيخ عبد القادر وعلى ابيه عبد الوهاب ودرس بمدرسة جده بالمدرسة
الشاطبية وولي عدة ولايات وكان اديبا كيسا مطبوعا عارفا بالمنطق والفلسفة والتنجيم وغير ذلك
من العلوم الرديئة وبسبب ذلك نسب الى عقيدة الاوائل حتى قيل ان والده رأى عليه يوما ثوبا
بخاريا فقال والله هذا عجب ما زلنا نسمع البخاري ومسلم فاما البخاري وكافر فما سمعناه
وكان ابن كثير المداعب المجون كما تقدم عنه وكان عبد السلام ايضا غير ضابط للسانه
ولا مشكور في طريقته وسيرته بل ما بالفواحش والمنكرات وقد جرت عليه محنة في ايام الوزير
ابن يونس وحكم بفسقه واحرقت كتبه وكان سبب ذلك ان ابن يونس كان جارا لاولاد الشيخ
عبد القادر في حال فقرهم فكانوا يأخذون منه غاية الاذى فلما ولي ابن يونس قمكن منهم وبعث
وبعث ببعضهم الى المطامير بواسط وبعث فكبس دار عبد السلام هذا واخرج منها كتبا من
كتب الفلاسفة ورسايل اخوان الصفا وكتب السحر والنارنجيات وعبادة النجوم واستدعى ابن يونس
وهو يومئذ استاذ الدار العلماء والفقهاء والقضاة والاعيان وكان ابن الجوزي معهم وقوي
في بعضها فخاطبه رجل يقول له ايها الكوكب المضيء المنيرات تدبر الافلاك وتحيي وتميت وانت
الهنا وفي حق المنجم من هذا الجنس وعبد السلام حاضر فقال له ابن يونس هذا خطك فقال نعم
قال الكتبة



قال لم كتبته قال لاردع قايل ومن يعتقده فامر باحراق كتبه فحمل فاضت القضاة والعلماء وابن الجوزي معهم على سطح
مسجد مجاور بجامع الخليفة يوم الجمعة وحضر تحت المسجد نار اعظيمة وخرج الناس من الجامع فرقفوا على طبقاتهم
والكتب على سطح المسجد وقام ابن بكوس المارستاني فجعل يقرأ كتابا كتابا من مخاطبة الكواكب ونحوها وينقل
العنوان من كتبه ومن يعتقده وعبد السلام حاضر فيصيح العوام فتعد للعن الى الشيخ عبد القادر ما لا الامام احمد
وظهرت الاعتقاد البدعية وقال لخصمه اشعارا منها قول المهذب الرومي ساكن النظامية

يا شعار ق من دين كن الدين ٥ عبد السلام لفظا ومعنا
ترجيا شيعيا ويهوي ٥ الحرب حقد اعليه وضغنا
منة النجوم اذ رام سعدا ٥ وسرى انحسا وهما وحزنا
سار احراف كتبه سير شعري ٥ في جميع الاقطار سهلا وحزنا
ايها الجاهل الذي جهل الحق ٥ ضلالا وضيع العمر غبنا
رمت جهلا من الكواكب بالتحير عز ان قلت ذلا وسجنا
ما زحيل رما عطارد والشمس تخ والمشتري بتر يا معنا
كل شيء يموج ي ويفنى ٥ سوى الله فانه ليس يفنى

ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام ورمي طيلسانه واخرجت مدرسته جدي منه وبدا بيه عبد الوهاب
وفوضت الى الشيخ ابي الفرج بن الجوزي فدخلها الدرس مدة ذكر ذلك ابو المظفر سبط ابن الجوزي وذكر عفاه
ابن القادسي ونزاد ان عبد السلام اودع الحبس مدة ولما افرج عنه اخذ خطه بانه يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان الاسلام حق وما كان فيه باطل واطلق ثم لما قبض على ابن يونس رجعت مدرسته
الشيخ عبد القادر على ولده عبد الوهاب ورجع منكتب عبد السلام التي احرق بعضها وقبض على الشيخ ابي الفرج
لسعي عبد السلام هذا كما تقدم ذكره ونزل معه عبد السلام في السفينة الى واسط واستوفى منه بالكلام
والشيخ ساكت ولما وصل الى واسط عقد مجلس حضره القضاة والشهود وادعى عبد السلام على الشيخ بانه تصرف
في وقف المدرسة واقتطع من مالها وانكر الشيخ ذلك وكتب محضر بما جرى وامر الشيخ بالمقام بواسط ورجع
عبد السلام قال ابن القادسي افرد لشيخنا دار بواسط في دربيس الديوان وافرد له من يخدمه وكان عبد السلام
ملأ خلال الدولة متوصلا اليهم فسعى حتى رتب عميدا ببغداد وخلع عليه ورد اليه شيء من اموال الضمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعطى الدار المقابلة لباب النوبي وجعلت دويانية وكان ذلك سنة ستمائة وذكر ابو المظفر انه قبض عليه سنة
ثلاث واستصفيت امواله حتى اصبح ليستعطي الناس وفي هذه السنة سلمت المدرسة الثنان بيده
الى ابن عمه ابي صالح ثم بعد ذلك توكل لابي الحسن علي بن الخليفة الناصر وكان ولي العهد ورجع اليه النظر
في اعمال الدولة واقطاعه ثم توجه في رسالة من الديوان الى صاحب ارمل وذكره ابن النجار في تاريخه وذمه ذما بليغا
وذكر انه لم يحدث بشيء توفي في ثالث رجب وقيل في خامسه وفي تاريخ ابن النجار يوم الجمعة سنة احدى عشرة
وستمائة ودفن من يومه بمقبرة الحلبة شرقي بغداد محمد بن علي بن نصر بن البتال الدوري الواعظ
ابو المظفر ويلقب مهذب الدين ولد سنة عشرة او سبع عشرة وخمسمائة بالدور وهي دور الوزير بن هبيرة بن محمد بن جميل
وتنا بها ثم قدم بغداد في شبيبته واستوطنها فسمع بها من ابن ناصر الحافظ وابن الطلاية والوزير بن ابي نصر
بن جهير وابي بكر بن الزاغوني وابي الوقت وجماعة كثيرة من المتاخرين وقرأ بنفسه على الشيوخ وقال
الشعر الحسن وفتح عليه في الوعظ ووعظ بعدة اماكن حتى كان يضاهي ابا الفرج ابن الجوزي ويزاحمه
في اماكنه ووعظ عند تربة ام الخليفة الناصر سنة تسع وتسعين وخمسمائة فكان يجلس يوم الاربعاء
ويجلس ابو الفرج يوم السبت ثم اذن للدوري بالجلوس يوم السبت فاجتمع الخلق ظنا منهم ان ابن الجوزي
هو الذي يتكلم فلما راوا الدوري انصرف كثير منهم وسبوا الدوري واصحابه وخيف منه وقوع فتنة فبعث
استاذ الدار ياقوت يونس واحضر ابن الجوزي وطيب قلبه وقال لو ان السلطان لم يعلم بهذه الحال
وانما وقع تلبيس ثم راوا المصلحة في منع جميع الوعاظ فمنعوا ولما استقل شيخ ابو الفرج بوسط
خلا الدوري الجو فكان يعظ مكانه عند التربة واتفق انه توفي شيخ لما رجع الى بغداد دخلها يوم السبت
تاسع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين فوصل البشير بانه قد وصل والدوري يعظ في مكانه
فبادر الناس من المجلس لتلقيه فجعل الدوري يقول ما هذه الاهوية التي انتم عليها عاكفون وقطع عليه
المجلس ذكر ذلك ابن الدامغاني وقال سمعته ينشد في مجلس

يا اكرم البشر الذي ما زلت ... في عرصي اهدي الثنا والمدح
اتعبت وصافيك فيك فلجلج ... الفصحى واعرب في علاك المفصح
فالبدر انت واننا اكمل صورة ... والبحر انت ونحن منه اسمح

قال ابو الفرج



قال ابو الفرج ابن الجنبلي وقرأته بخطه كان يعني الدوري واعظا حسنا وكان يظاهي ابن الجوزي بوعظه
وكان فصيحا في ايراده وله نظم وقد سمعته يتكلم وقال وهو على المنبر

باسه عليك جامع المنصود ... هل يسمح قط مثل وعظ الدوري
اخافك حتى لا اظن سلامة ... وارجوك حتى لا اظن هلاكا
وهانا راهن في يديك ومحسن ... بك الظن فاجعل للاسير فكاكا
فانت مما ترحم المرء تتقي ... سواك والا قدر الا راك سواكا

وقال ابو المظفر

سبط ابن الجوزي تعالى للوعظ ولم يكن من صنعته وكان يظاهي جده حتى قيل له انما اعلم انت ام ابو الفرج
فقال ما ارضاه بقرب على الفاتحة فبلغ ذلك ابا الفرج فقال ما اقرأ عليه الفاتحة بل اقرأ عليه قل هو الله احد
قال وكان يتعصب لدجاكة قطفتا وكان يفتحل اسعار الناس اذا سمع يوما بين اثنين لنفسه واثنين هما
على المنبر وهما لابي الفتح البستي قلت لا يلزم من انشاده شعرا ان يدعيه لنفسه وقد كان موصوفا
بالصلاح والديانة قال ابن نقطة سمعت منه وكان شيخا صالحا متعبدا وقال المنذري حدث وعمر
وعجز عن الحركة ولزم بيته الى ان مات وهو ابن اربع او خمس وتسعين سنة وكان شيخا صالحا متعبدا
والبتال بفتح الباء الموحدة وتشديد التاء المثناة فوق

وكان يحضر المجالس المعقودة مع اكابر الفقهاء ويفتي فيها
وهو احد من افتى بفسق قاضي القضاة العباسي ومنع دخول معه في تزوير الكتاب الذي انكر شهود له
الشهادة عند القاضي واعترف المثبت له انه مزور لا اصل له وان القاضي ارتشاه لاجل اثباته وممن افتى
بفسق القاضي وذوده في ذلك من اصحابنا ابن الجوزي وابن الصفار وخلق كثير من الشافعية والحنفية
بدار استاذ الدار ابن يونس قدس الله روحه يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان سنة احدى عشرة
وستمائة وصلي عليه يوم الاربعاء بالنظامية وتقدم في الصلاة عليه ابو صالح بن عبد الرزاق وحمل
فدفن برباطه بقطفتا على نهر عيسى بالجانب الغربي رحمه الله تعالى وكان له ولد اسمه محمد يكنى ابا عبد الله
كانت له معرفة جيدة بالحساب والفرائض والمساحة والفرائض وقسمة التركات واقراء ذلك مدة
وسمع منا ابن البطي وغيرهم وشهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري تقدم في شعبان سنة احدى
يوم الاثنين رابع عشري شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن بداره بقبر اج بن ابي السمح
شرقي بغداد احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفرا البغدادي

تفاصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القاضي جمال الدين ابو العباس بن القاضي ابي يعلى بن القاضي ابي خازم بن القاضي ابي يعلى الكبير مولده بواسط
اذ كان ابوه قاضيها بعد الاربعين وخمسمائة تفقه على والده ومن ابي بكر بن الزاغوني وسعيد
بن البنا وابي الوقت وابن البطي وخلق كثير وعني بالحديث وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس وشهد
عند ابن الدامغاني قال ابن النجار كان خيرا من اهل الدين والصيانة والعفة وحدث وسمع منه ابن الدبيثي
وابن الساعي وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشري شعبان سنة احدى عشرة وستمائة ودفن عند باب
حرب رحمه الله تعالى ٥ محمد بن معالي بن غنيمة الماموني المقرئ الفقيه الزاهد ابو بكر بن ابي الحارث
ويلقب عماد الدين كان لا يحقق مولده وقيل انه بعد الثلاثين وخمسمائة سمع من ابي الفتح الكروخي وابي الفضل
بن ناصر وابي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المني وهو من قدماء اصحابه
وبرع في المذهب وانتهت اليه معرفته مع الديانة والورع والانقطاع عن الناس قال ابن القطيعي
هو رجل صالح له مكان في الورع مقيم بمسجد بالمأذنية يقبل على ما ينفعه من اوراده والتفرد والعزلة
واثنى عليه ابن النجار وقال كان له اليد الباسطة في المذهب والفتيا وكان ملازما لزاويته
في المسجد قليل المخالطة للناس عسالا يكون من اهل الدين ما اقل من يأتي باب احد من اهل الدنيا وما قبل
الحدهدية وكان احد الابدال الذين يحفظ الله بهم الارض ومن عليها وقرأ بخط الناصح ابن الحنبلي
شيخ الامام عماد الدين ابو بكر الخياط كان زاهدا عالما فاضلا مشتغلا بالكسب من الخياطة
ومشتغلا بالعلم ويقرئ القرآن احتسابا قال لي تشكل علي المسئلة فآتي الشيخ ابن المني لاسئله
عنها تتكشف لي او افهمها قبل جواب الشيخ يشير الي بركة الشيخ وكنت انا اقرأ عليه شيئا من القرآن
ثم يقول خذ علي فينا ولي مقدمة الجويري في الفرائض فيقرأها من حفظه وكان متطهرا ومتشددا
في الطهارة وكان الامام الظاهر في حياة والده الناصر قد احسن به الظن وصحبه في الزيارة وانتفع
الظاهر بصحبته كثيرا ورتب كتاب جامع المسانيد تأليف الشيخ ابي الفرج به الجوزي على ابواب
الفقه وكان يقرأ على شيخنا ابن المني من كفاية المفتي لابن عقيل وقال المنذري كان ورعا
متدينا كتب بها النيام ببغداد قلت ولد تصانيف منها المنيرة في الاصول وعليه
تفقه الشيخ مجد الدين ابو البركات ابن تيمية وتفقه عليه ايضا ابو زكريا يحيى

بن الصيرفي



بن الصيرفي وسمع منه هو وابن القطيعي وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشري رمضان سنة احدى عشرة وستمائة
وحضر غسله ابو صالح بن عبد الرزاق ودفن بمقبرة باب حرب قبل صلاة الجمعة رحمه الله تعالى اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري انا علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابن بكر محمد بن معالي اذنا انا ابو بكر
بن الزاغوني انا الحسين احمد بن طلحة انا الحسن بن الحسين بن المنذر انا ابو علي بن محمد بن الزبير ثنا
الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب حدثني المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال له ابن مسعود
يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك وفعل قال مالي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة
ثم راح وتركها ومن فتاوى ابن الحلاوي ان من كثر التثاؤب حتى آمن ذلك فطر ووافقه الفخر اسمعيل وخالفهما
ابو البقاء العكبري واختار ان مهديه ثواب الاعمال للموتى يقول اللهم ان كنت اثبتني على هذا العمل
فاجعل ثوابه لفلان عبد العزيز بن محمد بن محمد بن المبارك بن محمد بن الاخضر الجنابذي
ثم البغدادي البزاز المحدث الحافظ ابو محمد بن ابي نصر بن ابي القاسم بن ابي نصر ويلقب تقي الدين محدث
العراق ولد يوم الخميس ثامن عشر رجب سنة اربع وعشرين وخمسمائة باقادة ابيه واستاذه ابي بكر بن
منصور القاضي ابي بكر بن عبد الباقي وابي القاسم بن السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وابي الحسن
بن عبد السلام ويحيى بن الطراح وابي منصور بن خيرون وابي الحسن علي بن محمد الهروي وابي سعد
البغدادي وسعد الخير الانصاري وغيرهم وسمع هو بنفسه من ابي الفضل الارموي وابي بكر
بن الزاغوني وسعيد بن البنا وابن ناصر الحافظ وابي الوقت وطبقتهم ومن بعدهم ايضا وبالغ في الطلب
وقرأ بنفسه وكتب بخطه وحصل الاصول ولازم ابا الحسن بن بكروس الفقيه وانتفع به وابا الفضل بن ناصر
وعني بعلم الحديث وكتب الكثير بخطه المليح المتقن لنفسه وتقديما للناس في شبابه وكانت له حلقة
بجامع القصر يقرأ بها في كل جمعة بعد الصلاة وهي حلقة ابن ناصر اخذها بعده من ابن شافع
ولم يزل يسمع ويقرأ على الشيوخ لافادة الناس الى آخر عمره قال ابن النجار صنف مجموعا حسنا في كل فن
ولم يكن في اقرانه اكثر سماعا منه ولا احسن اصولا كانها الشمس وضوحا وعليها الف الصدف وبارك الله
في الرواية حتى حدث بالجميع مرويا بصحيح صحة طويلة وقرأت عليه في حلقته بالجامع وبيته كان الكثير من
الكبار والاجزاء والكثير مما جمعه وخرجه وعلقته عنه واستفدت منه كثيرا وكان ثقة حجة نبيلا مأمونا ثبتا
في شيوخنا سفرا وحضرا شاهدته كثرة مسموعاته وبعد فتنه بشيخه وحسن اصوله وحفظه واتقانه
وكان امينا تخير السير مندينا جميل الطريقة عفيفا اريد على ان يشهد عند القضاة فابى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان من احسن الناس خلقا واطفهم طبعا ومن محاسن البغداديين وظرفائهم ما يحل جليسه منه وقال ابن نقطة
كان ثقة ثبتا مأمونا كثير السماع واسع الرواية صحيح الاصول منه تعلمنا واستفدنا ما لا يناله مثله وقال
ابن الدبيثي جمع في الحديث وبوب وخرج وكان ثقة صدوقا معروفا زهد الناس ولم ار في شيوخنا
اورع منه خامنة ولا اغزر سماعا مع معرفة بالحديث وشيوخه وفهم لما يرويه وسمعنا منه وقرأنا واشفعنا له
ونعم الشيخ كان قال ابن النطيبي صنف كتابا سماه تنبيه اللبيب فابان فيه عن علم غزير وحفظ كثير
وقال ابو شامة صنف الكتب الحسان في الانساب والشيوخ والفضائل وقال تصانيفه تدل على فهمه
وضبطه وحسن معرفته وقال المنذري حدث مدة طويلة نحو اثنتين سنة وصنف تصانيف مفيدة
وانتفع جماعة ولقنه اجازة وكان حافظ العراق في وقته قال الحجنابذي يعني التي ينسب اليها
بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وذال معجمة قرية من قرى نيسابور قلت
ومن تصانيفه المقصد الارشد في ذكر من روى عن الامام احمد في مجلدتين اجزاء عديدة كتاب
تنبيه اللبيب وتلقيح فهم اللبيب في تحقيق اوهام الخطيب وتلخيص وصف الاسماء في اختصار الرسم
والترتيب اجزاء كثيرة رأيت منه الجزء العشرين وقد تتبع فيه الاوهام التي ذكرها الخطيب للائمة واجاب
عنها وفي بعض اجوبته تعسف شديد وبعضها لا يوافق عليه البتة ولا يحتمله اللفظ بحال وفي بعضها
قول ليس بحسن وذكر في هذا الجزء اوهاما لابن السمعاني صاحب الذيل ووقع لابن الاخضر في هذا الجزء
وهم فاحش وهو انه ذكر ان البخاري روى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن الحديث بتمامه
في النكاح عن يحيى بن بكير عن ليث بن ابي سليم الكوفي عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج عن ابي هريرة وهذا غلط فاحش وكذلك كتب عليه الحافظ الذهبي بخطه وهو كما قال
فان الليث هذا هو الليث بن سعد وهذا امر واضح وفي كلامه سجع كثير وتكلف شديد ومن
تاليفه فضائل شعبان وطرق حديث الحسن بن عرفة جزء كبير سمع منه ابن الاخضر خلق كثير من الائمة
والحفاظ المتقدمين منهم ابو الحسن القرشي وعمر بن محمد العلوي الدمشقيان والحافظ عبد الغني المقدسي
وروى عنه ابن الجوزي في تصانيفه حكايات وروى عنه ابن الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والضياء المقدسي
والبرزالي وابن خليل والزين خلف النابلسي وغيرهم من اكابر الحفاظ وابنه علي بن عبد العزيز بن الاخضر
والنجيب الحرستاني واخوه عبد العزيز ويحيى بن الصيرفي الفقيه والمعداد الفقيه في خلق آخر من رووا عنه الاجازة

عبد الحق



عبد الحق بن عبد اللطيف البغدادي البزاز توفي رحمه الله ليلة السبت بين العشائين في سادس شوال
سنة احدى عشرة وستمائة ودفن له جامع القصر من الغد وحضر خلق كثير من العلماء والاعيان وقد الديوان
ومنع من شد بالبوتر وحمل بالبوقال وسكينة ودفن بمقبرة باب حرب عند قبر ابي بكر المزرفي رحمه الله تعالى
اخبرنا ابو الفتح الميدومي بمصر انا ابو الفخر الحراني انا ابو محمد بن الاخضر الحافظ انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي
انا ابو اسحق البرمكي حضورا انا ابو محمد بن ماسي انا ابو مسلم الكجي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا
سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة
ايام او قال ثلاث ليال

**عبد المحسن بن نفيس** بن ابراهيم الحراني الفقيه ابو محمد
سمع بحران من ابي ياسر عبد الوهاب بن ابي حيه ورحل الى بغداد سنة اربع وستمائة فسمع من ابن كليب
وابن الجوزي وطبقتهما وقرأ المذهب والخلاف حتى تميز واقام ببغداد مدة ثم عاد الى حران
فاقام بها ثم قدم بغداد حاجا سنة عشر وستمائة وحدث بها عن ابن ابي حيه وسمع من بعض
الطلبة ورجع الى حران فتوفي بها سنة احدى عشرة وستمائة وكان شابا رحمه الله ذكره ابن النجار

**عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي** ثم الحراني المحدث الحافظ
الرحال ابو محمد محدث الجزيرة ولد في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة برها ثم صار سبا
لما فتح زنكي والد نور الدين سنة تسع وثلاثين فاشتراه بنو فهم لحرانيون واعتقوه كذا قال ابن القطيعي
وابن النجار وذكر الدبيثي وابن شامة انه اشتراه رجل من الموصل فاعتقه قال ابو شامة ويقال انه مولى
لبني ابي الغرام الحرانيين قال القطيعي قال لي طلبت الحديث سنة تسع وخمسين وذكر ابو الفرج ابن
الجنبلي انه تعلم القرآن فاعتقه سيده وقرأ كتاب الجامع الصغير في المذهب وهو للقاضي ابي علي
وتفقه ورأيت له مصنفا في الفرائض والحساب وسافر في طلب العلم سمع الحافظ عبد القادر ببغداد
من ابي علي الجبي وابن الخطاب اللغوي وابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وابنه عبد الرحيم
وشهدة وجماعة كثيرين وبهمذان من الحافظ ابي علي الهمذاني وابي زرعة بن محمد بن طاهر
المقدسي وجماعة وباصبهان من ابي القاسم فرحه وابي عبد الله الرسعني ومسعود بن الحسن
الثقفي وابي المطهر الصيدلاني وابي جعفر الصيدلاني وردجا المعداني وجماعة من هذه الطبقة
ومن الحفاظ بها كابي مسعود عبد الرحيم بن ابي الوفاء ومعمر بن الفاخر وابي موسى المديني وابي سعد الصائغ

ودخل خراسان فسمع بنيسابور من ابي بكر محمد بن علي بن عمر الطوسي وطبقته وبمرو من ابي الفتح المسعودي
وسجستان من ابي عمرو بن عبد الهادي بن محمد الزاهد وبهراة من نصر بن يسار وابي الفتح محمد بن عمر
البخاري وعبد الرزاق بن عبد السلام الصفار وعبد الجليل بن ابي سعد غانمة اصحاب
ابي سعيد الكنجروذي وجماعة وسمع بدمشق من الحافظ ابي القاسم ابن عساكر وشيخ الشيوخ ابي الفتح بن حموية
وابي المعالي بن صابر ومحمد بن حمزة بن ابي الصقر وغيرهم وبمصر من ابن برّي النحوي وابي عبد الله
محمد بن علي النحوي وغيرهم وبالاسكندرية من الحافظ السلفي وغيره وسمع ببوسعد من ابي طالب
ابن الكنائي وجماعة وبالموصل من ابي الفضل الطوسي ويحيى بن سعدون وغيرهما وسمع ببلاد اخرى
كبوشنج وزنجان وستوا والكوخ والبصرة وحران وكان يمشي في اسفاره على قدميه وكتبه محمولة
مع الناس وربما كان طعامه من عندهم ايضا لقلته وكتب بخطه الكثير من الكتب والاجزاء واقام
بدمشق مدة سنة ابن الخشاب مدة حتى نسخ تاريخ ابن عساكر بخطه وسمع عليه ذكر ذلك الناسخ
واقام بالموصل مدة وولي بها مشيخة دار الحديث وحدث بها باكثر مسموعاته ثم انتقل منها الى حران
وسكنها الى حين وفاته قال ابن النجار ووقف عليه مظفر الدين صاحب اربل ارضا بارض
حران وبعث معه مرة مالا ليفك به الاسارى مع اجناد من اربل فاجتمعنا به في دمشق قال ابن نقطة
كان عالما ثقة ماموناً صالحا الا انه كان عسرا في الرواية لا يكثر عنه الا من اقام عنده وقال الذهبي
كان صالحا كثير السماع ثقة كتب الناس عنه كثيرا واجاز لنا مرارا وقال ابن خليل كان حافظا
ثبتا كثير السماع كثير التصنيف ختم به علم الحديث وقال ابن النجار كان حافظا متقنا فاضلا
عالما ورعا متدينا اهدا عابدا صدوقا ثقة نبيلا على طريقة السلف الصالح لفيته
بحران وكتبت عنه جزءا واحدا انتخبته من معاني مسموعاته في رحلتي الاولى وقال المنذري
جمع مجاميع سمعها منه كتاب الاربعين الذي خرجه باربعين اسنادا لا يتكرر فيه رجل واحد
من اولها الى اخرها سمعته في اربعين مدينة وهو كبير في مجلدتين قال وكان حافظا ثقة
راغبا في الانفراد عن اقرانه الدنيا ولنا منه اجازة وقال ابو شامة كان صالحا مهيبا له قبول
في الحديث قلت من تصانيفه كتاب المادح والممدوح يتضمن ترجمة شيخ الاسلام الانصاري
وفضايله وذكر من مدحهم واثنى عليهم وما يتعلق بالمادحين له نترجمهم وحديثهم وكذلك
مادحوا مادحيه وطال الكتاب بذلك ولكن لا يتعلق بشيخ الاسلام الا على سبيل الاستطراد

وان كان



وان كان في ذلك فوايد ومن مصنفاته الاربعون البلدانية المتباينة الاسانيد ولم يسبق الى ذلك ولا يلحق
احد في الحافظ لخراب البلدان وانقطاع الرواية عن اكثر تلك البلاد قال الحافظ الذهبي وهذا وهام
نبهت على مواضع منها في الاربعين لدوتكم وعلقت عليه في تباين الاسانيد اربعين مواضع وقد حدث بالكثير
ببلاد شتى حتى ببغداد قديما وسمع منه ابن الطبيخي وتميم بن البندنيجي وحدث بالاسكندرية
في حياة السلفي وحدث بالموصل واربل وحران وسمع منه خلق كثير من الحفاظ والأيمة منهم ابن عساكر و
ابن الصلاح وحدث عنه ابن نقطة وابو عبد الله البرزالي والضياء وابن خليل والصريفيني
واسمعيل بن ظفر والشهاب القوصي وابن عبد الدايم وعبد الرحيم بن سلمان الانباري ويحيى بن الصيرفي
الفقيهان وعبد العزيز بن الصقيل الحراني وابو عبد الله بن مهران الفقيه وهو خاتمة اصحابه
توفي رحمه الله يوم السبت ثاني جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وستمايه بحران نقلت من خط
الامام ابي العباس بن تيمية رحمه الله قال رايت بخط الحافظ سراج الدين بن سحاب الحراني
سمعت ابا الفتح نصر الله بن ابي بكر بن عمر الفراء الحراني يقول رايت الحافظ عبد القادر رحمه الله
بعد صلوة بايام قليلة وهو جالس في مسجد الشيخ وفي يده مجلد وهو يسمع فقلت اليه وقلت
يا شيخ عبد القادر اما قد مت قال بلى وتحسب اني ابطل السماع فلا ان السمع الى يوم القيمة رحمه الله

اخبرنا المعمر ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري انا الفقيه ابو زكريا يحيى بن ابي منصور
الحراني حضورا انا الحافظ ابو محمد الرهاوي انا نصر بن سيار الهروي انا ابو عاصم محمد بن القاسم الازدي
انا عبد الجبار بن محمد المروزي انا ابو العباس المحبوبي انا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ
ثنا هناد وقتيبة ومحمد بن عبدان قالوا ثنا وكيع عن سفيان ح وثنا محمد بن بشار ثنا ابن
مهدي ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم عبد المنعم
ابن محمد بن الحسين بن سليمان الباجري ثم البغدادي الفقيه

ابو محمد بن ابي نصر ولد سنة تسع واربعين او سنة خمس وخمسمائة بباجرا وقدم بغداد في صباه
فسمع من شهدة وغيرها وقرا الفقه على ابي الفتح بن المني ولازمه حتى برع وقرا الاصول
والخلاف والجدل على محمد بن ابي علي النسفي وصحب ابا اسحق بن الصفار المتقدم ذكره
وصار معيدا بمدرسته ثم درس بمدرسة شيخنا ابن المني بالمامونية مدة وكان يؤم في الصلاة

بمسجد الآجر وشهد عند قاضي القضاة ابي الفضايل ابن الشهرزوري وتولى الخزن بالديوان وكانت له
حلقة بجامع القصر يتكلم فيها في مسايل الخلاف ويحضر عنده الفقها وكان فقيها فاضلا حافظا للمذهب
حسن الكلام في مسايل الخلاف متدينا حسن الطريقة ذكر ذلك ابن النجار وقال سمع معنا
اخيرا من مشايخنا فاكثر وكان حسن الاخلاق متودا حدث ببعض ما سمع ولم يتفق لنا كتب عنه شيئا
وفقا سمعت دين ناظرا واقتى وقد روى عنه ابن الساعي بالاجازة وقال انشدني لهذين البيتين

٥ اذا افادك انسان بفايدة ٥ من العلوم فادم شكره ابدا ٥
٥ وقل فلان جزاه الله صالحة ٥ افادنيها والقى الكبر والحسدا ٥

قال وكان دينا صالحا متعبدا عامحنا طاهر الطريقة قد في رجب الله يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى
سنة اثنتي عشرة وستمايه ودفن الغد بباب حرب كذا ذكره ابن النجار وقال الاكثرون قد في سابع عشر الشهر
وقال القادسي صلي عليه بباب جامع المدينة لامتناع الحنابلة ان تصلي عليه بالنظاميه رحمه الله
قال المنذري وباجرا قرية كبيرة بنواحي بغداد بينها وبينها عشرة فراسخ وهي بفتح
الموحدة وبعد الالف جيم مكسورة وسين مهملة ساكنة وراء مفتوحة وقد وقع في ضبط الحافظ
عبد المؤمن الدمياطي بفتح الجيم فان كان فيها لغتان كما في جرو الافا المعروف الكسر والله اعلم

**عبد الوهاب** بن بزغش بن عبد الله العيسي المقرى البغدادي ابو الفتح بن ابي محمد
ختن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي ولد سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وقد قرا القران بالروايات
الكثيرة على اسعد الله بن الدجاجي وعبد الوهاب بن الصابوني وابي الفضل احمد بن محمد بن سيف
وعلي ابن عساكر البطايحي واسمعيل بن بركات الغساني وجماعة غيرهم وسمع الحديث الكثير
من ابي الوقت وابن البطي وابني مزهرة ويحيى بن ثابت بن بندار وخلق من هذه الطبقة ومن
بعدهم وعني بالحديث وكتب بخطه وحصل الاصول وتفقه في المذهب وقرا الخلاف قال
ابن النجار كان حسن المعرفة بالقراءات مجودا مليح التلاوة حسن الاداء طيب النغمة ضابطا له معرفة
بالوعظ ويتكلم في تعاديد الاكابر ويحسن الكلام في مسايل الخلاف وكان يصلي اماما في المسجد
الجديد بسوق الخبازين عند عقد الحديد قلت ويعرف المسجد بمسجد قطينة لان عبد الوهاب
هذا كان يلقب قطينة لبياضه فنسب المسجد اليه قال ابن النجار كتبنا عنه وكان صدوقا حسن الطريقة

متدينا



متدينا صبورا ومزمنا في اخر عمره وانقطع في بيته مدة وقال ابن نقطة هو ثقة لكنه اخرج احاديث
ما قرت سنده ولا يعرف الرجال فربما سقط من الاسناد رجلان او اكثر وهو كما قال وقال القادسي
كان قاريا مجودا مليح الصوت حسن الاداء واعظا شاعرا فقيها له معرفة حسنة بالانشاء الخطب
ونظم في القراءات اراجيز كثيرة وقد اقرا القران بالروايات وحدث وسمع منه جماعة وتوفي ليلة
الخميس خامس ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وستمائة وصلى عليه من الغد محيي الدين ابن الجوزي
بمدرسته ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وبزغش بالباء الموحدة المضمومة والزاي والغين والشين
المعجمات والعيسي بكسر العين المهملة وفتح الياء اخر الحروف وكسر الباء الموحدة نسب كذلك لان اباه
كان يعمل العيب التي فيها كتب الرسايل لانه كان فتيحا اي ساعيا قال المنذري وعنه اخبرنا
ابو المعالي محمد بن عبد الرزاق الشيباني ببغداد انا ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف الزاز انا
عبد الوهاب بن بزغش كتابة انا ابو زرعة طاهر بن محمد انا ابو منصور المقومي انا القاسم بن المنتصر
نا علي بن ابراهيم بن سلمة نا ابن ماجة نا علي بن محمد نا وكيع عن مسعر عن ابي مرزوق
عن ابي العدبس عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوكي على عصا
فلما رايناه قمنا فقال لا تفعلوا كما تفعل اهل فارس يعظم بعضها بعضا قلنا يا رسول الله ادع الله لنا
فقال اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وادخلنا الجنة ونجنا من النار واصلح لنا
شاننا كله قال فكانا احببنا ان يزيدنا فقال اولم قد جمعت لكم الامر

**ابن هبيم** بن علي بن الحسين البغدادي ابو اسحق اخو الفخر اسمعيل غلام ابن المني
سمع الحديث وتفقه على اخيه وتكلم في مسايل الخلاف وكان فقيها صالحا توفي في ثامن عشر
ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن عند اخيه بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه

**اسمعيل** بن عمر بن ابي بكر المقدسي ابو اسحق وابو القاسم وابو الفضل ويلقب
محب الدين سمع بدمشق من ابي اليمن الكندي وغيره وبمصر من البوصيري والحافظ
عبد الغني وببغداد من ابن الاخضر وطبقته وباصبهان من ابي عبد الله محمد بن مكي وابي بكر
احمد بن عبيد الله الحافظ وطبقتهما من اصحاب الرستمي ومسعود الثقفي وكانا رحلتم الضيا
بعد الست مائة وعني بالحديث وقرا ووصفه جماعة بالحفظ والتفقه وحدث وتوفي في ثامن عشر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ ابو الفتح بن الحافظ ابي محمد وليفيع عز الدين ولد في احد الربيعين سنة ثمان عشرة وستمائة واظنه كان شابا

وابي المجد البانياسي وارتحل الى بغداد سنة ثمانين فسمع منه ابي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز وغيرهما والى اصبهان بعد التسعين فسمع بها من عبد الرحيم الكاغدي ومسعود بجمال وابي المكارم اللبان وطبقتهم وعاد الى بغداد واقام بها مدة فسمع من ابي الفرج بن الجوزي وطبقته وقرأ بها مسند الامام احمد وتفقه على ابي الفتح بن المني في المرة الاولى وقرأ في الثانية على ابي البقا من الفقه واللغة وسمع بمصر من ابي القاسم البوصيري وغيره قال ابن النجار سمعنا معه وتقاربنا كثيرا وكتب بخطه كثيرا وحصل كثيرا من الاصول شراء واستنساخ كثيرا من الكتب والاجزاء وسمعت منه حديثا واحدا في مجلس شيخنا ابي احمد الامين يعني بن سكينة وهو الذي سئله عنه وكان من علمية المسلمين حافظا للحديث متقنا واسنادا عارفا بمعانيه وغريبه ومشكله متقنا للاسامي المحدثين وكناهم ومقدارا عمارهم وما قيل فيهم جرحا وتعديلا ومعرفة انسابهم واختلاف اسمائهم مع تفنن ظاهر ونعم المتصاحب الاخوان ويساعد الغرباء وقال الحافظ الضياء كان رحمه الله حافظا فقيها ذا فنون وكان احسن الناس قراءة واسرعها وكان غزير الدمع عند القراءة وكان متقنا ثقة سمحا جوادا وكان يتكلم في مسايل الخلاف كلاما حسنا وكان يقرئ الحديث للناس كل ليلة جمعة للناس في المسجد دار البطيخ بدمشق قال الذهبي يعني بمسجد السلالين وانتفع الناس بمجالسته ثم انتقل الى الجامع المقدمي والد فكان يقرئ يوم الجمعة بعد الصلاة ووصفه بالمروءة التامة والديانة المتينة وقال ابن شامة صحب الملك المعظم عيسى وسمع بقراءته الكثير وكان حافظا دينا وعاقلا وعاش هذا قلت وخرج تاريخ كالامالي وجدت منه الجزء التاسع والاربعين قال الذهبي وروى عنه ابناه تقي الدين احمد وعز الدين عبد الرحمن والحافظ ضياء الدين والشهاب القوصي والشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن ابي عمر وابن النجار واخرون توفي رحمه الله ليلة الاثنين تاسع عشر وقيل العشرين من شهر السنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى وقال بعضهم كنا نقرأ عنده ليلة مات فرايته نور الله برهانه يطالعنا مثل السراج فكنت اقول ترى يراه غيري ام لا ذكره الحافظ الضياء وذكر له مناما صالحة متعددة منها عن مسعود بن ابي بكر بن شكر انه راه بعد موته

في المنام



في المنام وكان وجهه البدر وقال الرائي ما رايت احدا في الدنيا عاصره بدر وله شعر بايدي تحت عمامته لم ار شعر امثل سواده فقلت له يا عز الدين كيف انت قال انا وانت من اهل الجنة وراه اخر فقال له يا سيدي ماذا لقيت من ربك قال كل خير جميل وقال احمد بن محمد بن خلف رايته يعني العز في المنام فقال لي جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لي كل حاجة وقال مناما آخر رحمه الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم المقدسي انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابو الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني قراءة عليه وانا اسمع انا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد اللبان الاصبهاني انا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد المقرئ قراءة عليه انا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الاصبهاني انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس انا ابو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي نا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي نا شعبة عن قتادة عن انس عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رويا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة رواه مسلم عن محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندر وابي داود الطيالسي كلاهما عن شعبة

**احمد بن عبد الله** بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الشيخ شمس الدين ابو الحسن ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع من ابي الفرج بن كليب وغيره وحدث وكان فقيها فاضلا لقنه دينا عاملا جمع الله له بين حسن الخلق والخلق والدين والامانة والمروءة وقضاء حوائج الاخوان والكرم والاحسان للضعفاء والمرضى وقضاء حوائجهم والتهجد وكان يقول الحق ولا يحابي احدا توفي في ليلة اربع عشرة ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون ورايت له مناما حسنة جدا ورثاه غير واحد لما توفي فهؤلاء الثلاثة الاخيار المقدسيون المحب والعز والشرف في مدة متقاربة رثاهم شيخ الاسلام موفق الدين بقوله

كانوا ائمة علم يستضاء بهم ... لهفي عليهم فقدهم لن ينفع اللهف
ماذا وعوك غداة البين اذ رحلوا ... بلى وداعوا فلبي الاحزان والاسف
شيعتهم ودمع العين والكفه ... لبينهم وفؤادي حشو اسفه
اكفف الدمع عن عيني فيغلبني ... واحصر الصبر في قلبي فلا يقف

وقلت ردوا سلامي او قنوا انفسا ... رفقا بقلبي فما ردوا ولا وقفوا
ولم يعوجوا على صب بدا دنف ... يشفي عليه لما قد مسه التلف
احباب قلبي ما هذا البعاد تكلم ... ما كنت اعهد هذا منكم بأشرف
بالكنت تعظم بعد تجلي و منزلتي ... وكنت تكرمني فوق الذي اصف
وكنت عوناني في كل نازلة ... تضل احشاء من هم بها تجف
وكنت ترعى حقوق الناس كلهم ... من كنت تعرف ومن ليس تعرف
وكان جودك بذلا للطالبه ... جنح الليالي اذا ما اظلم السدف
وللغريب الذي قد مسه شعث ... وللمريض الذي اسقى به الدنف
وكنت عونا للمكين وارملة ... وطالب حاجة قد جاء يلتهف

ابرهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد الورع العابد الشيخ عماد الدين ابو اسحق وابو اسمعيل اخو الحافظ عبد الغني الذي تقدم ذكره ولد بجماعيل سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وكان يقول اخي الحافظ عبد الغني اكبر مني بسنتين وقال المنذري سنة اربع واربعين وهاجر الى دمشق مع جماعتهم سنة احدى وخمسين لاستيلاء الفرنج على ارضهم فقرأ القرآن وسمع من ابي الكارم بن هلال وعبد الرحمن بن علي الخرقي وغيرهما وحفظ غريب القرآن للعزيزي ومختصر الخرقي في الفقه ورحل الى بغداد مرتين اولاهما مع الشيخ الموفق سنة تسع وستين فقرأ القرآن على ابي الحسن البطائحي وسمع منه ابي محمد بن الخشاب وصالح بن الحلي وشهدة الكاتبة والشيخ عبد المغيث الحربي وغيرهم وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل الطوسي وتفقه ببغداد على ابي الفتح بن المني حتى برع وناظر وافتى ورجع الى دمشق واقبل على اشغال الناس ونفعهم قال الشيخ موفق الدين في حق العماد لما سئل عنه كان من خيار اصحابنا واعظمهم نفعا واشدهم ورعا واكثرهم صبرا على تعليم القرآن والفقه وكان داعية الى السنة وتعليم القرآن والعلم والدين وكان يقرئ الضعفاء القرآن ويطعمهم ويبذل لهم نفقه وكان من اكثر الناس تواضعا واحتقارا لنفسه حتى قاما الله تعالى وما اعلم انني رايت احدا اشد خوفا منه وكان كثير الدعاء والسؤال لله تعالى وكان يطيل الركوع والسجود في الصلاة ويقصد ان يقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقبل من احد يعذله في ذلك وتقلت له كرامات كثيرة وقال الحافظ الضياء كان عالما بالقرآن والنحو والفرائض وغير ذلك من العلوم وصنف كتابا في الفرق

في المسائل الفقهية



في المسائل الفقهية وصنف كتابا في الاحكام لكنه لم يتمه وكان مليحا وكان من اكثر الناس اشتغالا واشغالا لا يتفرغ للتصنيف والكتابة قال وسمعت الشيخ موفق الدين يقول لما تقدم بعمل مثل العماد رحمه الله تعالى كان يتألف الناس ويتودد اليهم حتى انه ربما ودع الانسان كلمات يسيرة من سحر الى الفجر قال الضياء كان رحمه الله يتألف الناس ويلطف بالفقراء والمساكين حتى صار له تلاميذ جماعة من الاكراد والعرب والعجم وكان يتفقدهم ويسأل عن حالهم ولقد صحبه جماعة من اتباع المذاهب فرجعوا عن مذاهبهم لما شاهدوا من كرامته وكانوا يتجلدون عنه ويذكرون انها من كرامات الله وكرم وحسن عشرته وكان سخيا جدا كثير المعروف حتى كان بيته موئل للناس وكان ينصرف كل ليلة الى بيته جماعة كثيرة من اصحابه فيقدم اليهم ما حضر قال وكان لا يكاد يفتر من الاشتغال اما بالقرآن او الحديث او غيره من العلوم واقام بحران مدة وانتفعوا به وكان يشتغل بالجبل اذا كان الشيخ موفق الدين بالمدينة فاذا صعد الموفق نزل هو فاشتغل بالمدينة وكان يقعد في جامع دمشق من الفجر الى العشاء لا يخرج الا لما لا بد منه يقرئ الناس القرآن والعلم فاذا لم يبق له من يشتغل استغل بالصلاة وكان داعية الى السنة وتعلم العلم والدين وختم جماعة منه الاصحاب قال وما اعلم انه ادخل نفسه في شيء من امر الدنيا ولا تعرض له ولا نافس فيها وقد فتح لاصحابنا بعض الاوقات شيء من الدنيا فما اعلم انه حضر بما عندهم قط في شيء من ذلك وما علمت انه دخل الى سلطان ولا مال الا الاقل فاجد منهم ولا كان له رغبة في ذلك قال وكان محافظا على الصدق فالورع سمعته يقول لرجل كيف ولدك قال ثقيل بدين فقال لا تكذب وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يرى احدا يسيء صلاته الا قال له وغلظ له ولقد بلغني انه مرة خرج الى قدم من الفساق فكسر ما معهم فضربوه ونالوا منه حتى غشي عليه فقال الوالي ضربه الذين نالوا منه فقال ان تابوا ولزموا الصلاة فلا تؤذوهم وهم في حل من قبلي فلما افاق رجعوا عما كانوا فعلوه قال وربما استهر بما يكون في مسجد فاذا اخذ من لحيته شعرة او من انفه شيئا جعل ذلك في عمامته وربما افلت فيحفظ بالقلامة والبد على المسجد وكان اذا افتى في مسئلة يتحرز فيها احترازا كثيرا حتى كان بعض الفقهاء يتعجب منه فناوبه وكثر احتراز فيها وسمعته يقول كان يكون على الله بن عبار فيقول لي اذهب فانقض خارج المسجد وسمعت ابا محمد عبد الرزاق بن هبة الله الدمشقي يقول سمعت الشيخ عبد الله البطائحي رحمه الله يقول اشكلت علي مسئلة في الورع فما وجدت من افتاني فيها الا العماد وكان رحمه الله لا يرى ان يخرج الحصير من المسجد ليجلس عليها خارج المسجد والحصير التي للمحراب لا يجلس عليها خارج المحراب وسمعت احد

بن عبد الله بن ابي المجد الحزني يقول كان الشيخ العماد عندنا بالحريمة يعني ببغداد وكان
اذا دخل البيت الماوردي فسمع فيه دخل وسمعت شيخنا وامامنا موفق الدين ابا محمد المقدسي
يقول عمي اعرفه يعني الشيخ العماد وكان بيننا قريبا من بيته يعني في ارض المقدس ولما
جئنا الى هنا فما فترقنا الا ان يسافر احدنا ما عرفت انه عصى الله معصية وسمعت الامام ابا ابرهيم
نعاس بن عبد الملك النوخي يقول كان الشيخ العماد حجة العصر ذلك ان واحدا يصاحب شخصا
مدة ربما تغير عليه وكان الشيخ العماد من صاحبه لا يرى منه شيئا يكرهه قط كلما طالت صحبته زاد ايثارا
ورأى منه ما يسر وهذا شيء عظيم وليس يكون كرامة اعظم من هذا قال الضياء ولقل ما قعد عنده
احد الا حصل له منفعة في العلم والزهد وما قيس شيء منها خلافه او اراده او غير ذلك وكان ندم نفسه
ذما كثيرا ويحقرها ويقول ليس يجيء مني ايش انا وكان كثير التواضع سمعت شيخنا الشيخ موفق الدين
قال ما رأيت من اجتمع فيه من خلال كانت في الشيخ العماد كان اكثر ما ينتفع منه ولقد حضرت عنده
مرة وقد اخذته الريح وكاد لا يقدر على الكلام وقيت ما قدر على الكلام شرع في ذم نفسه ويقول
اللهم اصلح فسادا قلبي واجعل يتوح على نفسي نائحا نائحا حتى ابكاني وسمعت الامام ابا عبد الله
يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي يقول كنت اكتب طبقات السماع على الشيخ العماد فكنت
اكتب والشيخ الامام العالم الزاهد الورع فيخطئ صمتي على ذلك حضه شديدة كثيرة ثم ذكر الضياء
من كرمه وحسن عشرته ان بعض اصحابهم كانت تكون لهم الحاجة اليهم فيمضي الى بيته فيقيم عنده
اليوم واليومين قال وما رأيته شكى من ذلك شيئا قال وما اظن اني دخلت قط عليه الا عرض علي
الطعام قال ولم يزل هذا دأبه من وقت ما عقلنا وكان يتفقد الناس ويسأل عن احوالهم كثيرا وربما
بعث الى الناس نفقة سرا وذكر عدة حكايات عنه انه كان اذا غاب احد من اخوانه ارسل الى بيته النفقة
وغيرها وربما انفسهم انهم قال وربما كان بعض الناس يسأل الدين يشتري له حاجة فربما ادعى ثمنه
منه عنده ودل على ذلك وكان يلقى الناس بالبشر الدائم قال وسمعت عن بعض اهله انهم قالوا
ربما كنا نذنب فنراه يغضب علينا ويقول الله يتوب الى والله كان يدعو على من ظلمه ويحسن اليه قال ولقد كان
اعاد دار التي في الدرب الاحمر عن الدرب الذي الفتح مدة يسكن فيها ثم لم يعد الى سكناها قط
وتركها له ولم يكن له غيرها قال وكان من اكرمه لاصحابه ومعارفه يظن كل احد ان ما عنده مثله
من كثرة ما ياخذ بقلبه ويكرمه ولقد سمعت الفقيه ابا محمد عبد المحسن بن عبد الكريم

المصري



المصري يقول كان رجل من بيت العابدان سرمنرأى جاء الى الشيخ العماد فرض وكان يقعد عند راسه
بالليل ويقرأ ورده عند راسه وسمعت عباس بن عبد الدايم الكناني يقول كنا يوما نمشي مع الشيخ العماد
الى دعوة فلقي في السوق رجلا اعمى يسأل فقال يا فلان تعال معنا قال فاستحيى الضرير كثيرا من اجل
سواله فلما دخلنا الى البيت انبسط الشيخ مع الضرير وقال يا فلان كلنا سوال وما زال يقول حتى ذرا ما كان
عنده من الحيا قال وكان ربما تكلم على احدنا ونصحه وحرضه على فعل الخير حتى كان قلب الشخص يطير من كثرة
دخول الكلام سرى في القلب قال واوصاني وقت سفري فقال اكثر من قراءة القرآن ولا تتركه فانه تيسر لك الذي
تطلبه على قدر ما تتلوا قرأت ذلك وجربته كثيرا فكنت اذا اقررت كثيرا تيسر لي من سماع الحديث وكتابته
الكثير واذا لم اقرأ قليلا تيسر لي قال وكان اذا قام الى الصلاة المكتوبة تفل عن يساره ثلاثا واستعاذ من
الشيطان وكبر تكبيرة يرفع صوته بذلك ثم يستفتح قال ولم ار احدا احسن صلاة منه ولا اتم منها
بخشوع وخضوع وحسن قيام وقعود وركوع وربما كان بعض الناس يقول له النبي صلى الله عليه وسلم
قد امر بالتخفيف وقال لمعاذ افتان انت فلا يرجع الى قولهم ويستدل عليهم باحاديث اخر منها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون في الركعة الاولى حتى يضيف احدنا الى البقيع ويقضي حاجته ويأتي
والنبي صلى الله عليه وسلم لم يركع وقول انس لم ار احدا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى
يعني عمر بن عبد العزيز قال الاوزاعي فحزرت في سجوده عشر تسبيحات وبحديث كان اذا
رفع راسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي قال وقيل عن شيخنا انه كان يسبح
عشرا يتأنى في ذلك قال وسمعت ابا عبد الله محمد بن طرخان يقول كنا نصلي يوما خلف الشيخ العماد
والى جانبي رجل كأنه كان مستعجلا فلما قرغنا من الصلاة حلف لي صليت خلف ابي وذكر حديث معاذ
فقلت له ما تحفظ انت الا هذا ورويت له الاخبار التي وردت في تطويل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اني قعدت عند الشيخ العماد وحكيت له قلت له انا احبك والله يا سيدي لا لشيء فيك شيء فلو خففت
فقال لعلهم يستريحون مني ومن صلاتي قريبا يا سبحان الله واحد منهم لو وقف بين يدي سلطان
طول النهار اما ضجر واذا وقف احدهم بين يدي بر ساعة ضجر قال وكان يقضي صلوات فربما
قضى في اليوم والليلة صلوات ايام عديدة حتى بعض من يحكي يقول ربما قضى الشيخ في عمره صلاة
كذا وكذا مائة سنة وقال رحمه الله فاتتني صلاة العصر كنت قبل ان ابلغ وقد اعدتها مائة مرة

وانا الان اعيدها قلت الكلام في هذا هو شريح ام لا قال وكان يصوم يوما ويفطر يوما وقال وكان كثير الدعا
بالليل والنهار قال وكان اذا دعا كان القلب يشهد باجابة دعائه من كثرة ابتهاله واخلاصه وكان اذا شرع في الدعا
لا يكاد يقطعه وربما اجتمع اهل دجيل فدعا وهم حاضرون ويستبشرون بذلك وكان يفتح عليه في الادعية
بشيء ما سمعت من غيره قط ورد ربما بكى بعض الحاضرين عند دعائه وذكر من تفجيعه وفات الاجابة واما كنها
وربما تعجب على الدعا يوم الاربعاء بين الظهر والعصر بمقابر الشهداء من باب الصغير قال ما رايت مثل هذا الدعا
واسرع اجابة منه يا الله يا الله انت الله بلى وانت الله لا اله الا انت انت الله انت الله والله انت الله ان لا
اله الا الله وكان يكثر في دعائه من قول اللهم اجعل عملنا صالحا واجعل لوجهك الكريم خالصا ولا
تجعل لاحد فيه شيئا اللهم خلصني من مظالم نفسي ومظالم كل شيء قبل الموت لا تمتني ولاحد علي مظلمة
ليطالبني بها بعد الموت واذا قضيت بالموت ولا بد من الموت فاجعل عاقبتي نصوح بعد الخلاص
من مظالم نفسي ومظالم العباد قتلا في سبيلك على سنتك وسنة رسولك شهادة يغبطني بها الاولون
والاخرون واجعل التقلب الارواح وريحان ومستراح في جنات النعيم ولا تجعلها الى النار في جحيم وتصلية
جحيم من دعائه اسئلك باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك القديم ان تصلي على محمد وعلى آل محمد
وان ترزقني رضوانك الاكبر والفردوس الاعلى وما قرب اليها من قول وعمل ونية والخاتمة بافضل
خاتمة تختم بها لعبادك الصالحين والعلم والعمل والحلم والفهم والحفظ والغنا عن الناس ورذال
الوسواس والشبهات والنجاة يوم الدين والحاجة الى الناس والتزين بما انت مني عندك اللهم
طهر السنتنا عن الكذب والغيبة والنميمة وقلوبنا من النفاق والغل والفسوق والحسد والكبر والعجب
واعمالنا من الرياء والسمعة وبطوننا من الحرام والشبهة واعيننا من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وربما في دعائه كثيرا وذكر جملة من كراماته وكلامه على الخواطر والمغيبات فذكر عن بعضهم
قال كنت امشي خلف الشيخ العماد في السوق الكبير فاذا صاحب طنبور قد اقبل وصلنا الى عند صاحبه
قال الشيخ لاحمل لا لافوح الا بالله ونفض كمه فرأيت صاحب الطنبور قد وقع وانكسر الطنبور فقيل
لصاحب الطنبور ايش بك قال لا ادري وسمعت ابا محمد عبد المحسن بن عبد الكريم
قال كنت خلف الشيخ العماد فوقع في نفسي ان الناس لا يعلمون من بعضهم بعضا الا الظاهر
وان سرائر الخلق لا يعلمها الا الله فالتفت الي وقال لي ظن الفضيل لا تعمل شرا او سوءا فتمقتك

قلوب



قلوب الصالحين وسمعت علي بن ابي بكر بن ادريس العطار قال كان لي ابن مريض فسألت ادعو له دعاء مفاتل
بن سليمان مائة مرة فدعوت به ثم جئت البيت فالتفت الي والدة الحاضرين به وقال دعا بلا عمل لا ينفع او كما قال
قال وحكت زوجة الشيخ قالت كان قبل موته بكثير ان يقول الامر قد قرب ما بقي الا القليل وذكر الحافظ الضيا
في كتاب الحكايات المنتقاة من كرامات مشايخ الارض المقدسة فصلا في كراماته وقرأته بخطه قال وسمعت الشيخ
الحجاج الدعوة ابا احمد نصر بن محمد بن سلمان المرداوي بها يقول جاءني عندنا الشيخ العماد وكنت مشتهيا
ان اسئله عن اشياء فلما استحيي فكان يبتدئ فيذكر كلما اريد ان اسئله عنه قال وحدثني
ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار قال كنت كثيرا ما اجالسه وانا اريد ان اقول شيئا فيسبقني فيتحدث
ببعضه فاذا اني قد ابتدات فيه سكت ولم يرد انه يريد ذلك قال الضيا وكنت اجد في قلبي قسوة
وكنت اشتهي ان اشكو اليه ذلك فابتدا في الميلاد وذكر قسوة القلب وقال كيف يلين القلب اذا لم يكن العمل
باخلاص النية وتكلم كلاما كثيرا ما كنت اجد في نفسي فرحت بكلامه وسمعت عبد الوهاب بن عبد الجبار
حدثني ابو الحسن بن مسرق العطار قال اصابتني جنابة فاتتني الصلاة يعني صلاة الفجر ثم اغتسلت
وقضيتها في النهار واتيت الى صلاة الظهر معهم فوجدتهم في التشهد فصليت وسلمت عليهم فقال
يا فلان بقيت لك في يومك صلاتان فقلت يا سيدي انا تايب قال وسمعت بعض اهلنا يقول كنت ربما
احتجت الى شيء من الملبوس او اشتهي شيئا من المأكول فما اعلم حتى ينفذ الي يعني الشيخ العماد الذي
احتاج اليه او اشتهيه وحدثني ابن الربيع سليمان بن ابراهيم الاسعردي وغيره انهم كانوا عند الشيخ
في مسجد فقال رجل اخرج الى هذا الرجل ذا المراة الذي خلف المسجد واطردهما من هنا فخرج فاذا
رجل وامراة يتحدثان ففرقا بينهما وحدثني ابن الربيع ايضا قال كنت عنده ايضا في المسجد
فكان يوم يفتح يا بني لا يطعمني شيئا ويوم لا يفتح يا بني شيء يرسل الي بشيء قال جرى لي معه هذا كثيرا
وحدثني عبد الرحمن بن محمد المقدسي ان رجلا فرق في المصلى على الحاضرين زبيبا وفرق آخر تمرا فاخذ
للافطار وكان الذي فرق التمر مالكيا فاخذ الشيخ التمر فنثرها ثم تركها واخذ الزبيب
فافطر عليه وسمعت الامام ابا القدا اسمعيل بن عمر بن كثير قال اخذت يوما من عند رجل
احراما كانت يا عنده واجازات فكان من جملة ما اخذت اجازة لم تكن معي ثم جئت الى عند الشيخ
فابصر الاجزا ثم سال الاجازة التي اخذتها فاعطاني هذه ثم عزلها قال فعرفت
انها كرامة في حقه وذكر تفسير القرآن والعلم علم من قرأ عليه امر عجيبا وقال سمعت طريقه

ابرهيم يقول قال لي احمد بن سالم انا اعرف في الجبل خمسة من الصالحين او قال من الاولياء فسمى منهم الامام
ابرهيم ابن عبد الواحد احمد بن سالم هذا مرداوي كان عالما عاملا ذاكرا مات كثيرة تقدم ذكرها ايضا
في هذا الكتاب قال وحدثني عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ان زوجته عائشة بنت خلف بن رافع
حدثته انها رات في النوم قايلا يقول للعباد يدعوا الكم فانه من السبعة الذين تقوم بهم الارض وقد ذكر
ابو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه واثنى عليه ثناء كثيرا وقال ما تاخر بحركة ولا مشى خطوة ولا
تكلم بكلمة الا لله وكان يتعبد بالاخلاص ولقد رايته مرارا في الحلقة بجامع دمشق والخطيب
يوم الجمعة فيقوم وياخذ الابريق ويضع بلبلته على فيه على رؤس الاشهاد ويعلم الناس انه يشرب
وانه لصايم قال وكان يحضر مجالس الوعظ ايما بجامع دمشق فاسمعه يقول صلاح الدين يوسف فتح الساحل
واظهر الاسلام وانت يوسف اجليت السنة بالشام يشير بذلك الى ما يذكره ابو المظفر على المنبر
من كلام جدي في امراء الصفات وقال ابن شامة هو الذي سن الجماعة في الصلوات التقصير
فكان يصلي بالجماعة بجلستهم بين المغرب والعشاء ما قدر الله تعالى وبقي في ذلك بعده مدة وذكر ابو محمد
البزوري الاعظاء في طبقاتها صحابا ابن المني في سيرته واثنى عليه كثيرا وكذلك ابو محمد عبد الرزاق
الرسعني في تنسيه يذكر كثيرا ويثني عليه ويعظمه ويذكر من فوايده وكلامه قال الضياء رحمه الله
ليلة الخميس رقد عشاء الاخرة السادس عشر من ذي القعدة سنة اربع عشرة وستمائة وقال المنذري
السابع عشر ودفن يوم الخميس وكان صلى تلك الليلة المغرب بالجامع ثم مضى الى البيت وكان صايما
فافطر على شيء يسير وحكي انه لما جاءه الموت جعل يقول ياحي يا قيوم قال ولما اخرجت جنازته
الى الجامع اجتمع خلق كثير قال ورايت بالجامع الاكاذيب يوم الجمعة من كثرة الخلق وتركت جنازته في
قبلي وصلى عليه الامام موفق الدين شيخنا وكان المعتمد يطير الناس عنه والاكاذيب كثرة من
شيء كن به يخرقونه الكفن واردحم الناس على جنازته بين يديها وخلفها حتى كاد بعض الناس
يهلك وخرج الى الجبل خلق كثير ما رايت جنازة قط اكثر خلقا منها وخرج القضاة والعدول
ومن لا نعرفهم وصلي عليه غير مرة رحمه الله وقال سبط ابن الجوزي غسل وقت السحر واخرجت
جنازته الى جامع دمشق فما وسع الناس الجامع وصلي عليه الموفق بحلقة الحنابلة بعد جهد
جهيد وكان يوما مشهودا في الاسلام مثله كان اول الناس عنه مغارة الدم وراس الجبل الكهف





واخرهم بباب الفراديس ولولا المبالغة المعتمد واصحابه لقطعوا كفانه وما وصل الى الجبل الا اخر النهار قال وتاملت
الناس منا علا فاسيوه الى الكهف الى قريب المغطس ولو رمى الانسان عليهم ابرة لما ضاعت فلما كان في الليل
نمت وانا متفكر في جنازته وذكرت ابيات سفيان الثوري التي انشدها في المنام

نظرت الى ربي كفاحا فقال لي ... هنيا رضائي عنك يا ابن سعيد
فقلت وقد اغضيت من هيبة الحيا ... بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصورك تبتغي ... وزرني فاني منك غير بعيد

وقلت ارجو ان العماد يزيد بن كما له سفيان عند ربه وان جنازته فتحت فرايت العماد في النوم وعليه حلة
خضراء وعمامة خضراء وهو في مكان متسع كانه روضة وهو قاعد في درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين
كيف بت قال والله متفكرا فيك فنظر الي وتبسم على عادته وقال

رايت الهي حين انزلت حفرتي ... وفارقت اصحابي واهلي وجيراني
فقال حرمت الخير عني فانني ... رضيت فهالديك عفوي ورحمتي
دفنت زمانا نا املا للفوز والرضى ... فنلت منالي ولقيت جنتي

قال فانتبهت مرعوبا وكتبت الابيات وذكر ايضا هذا المنام عن ابي المظفر السبط وذكر رؤيا اخر
منها المنذري في المنام عن حصان فقيل له الا ابن فقال ازور الجبار عز وجل وراه اخر فقال ما فعل الله بك فقال
بالبيت قدم يعلمه بها غفر لي ورضي وجعلني من المكرمين قال وسمعت الفقيه الامام ابا محمد عثمان بن حامد
بن حسن المقدسي يقول لا ابالي لحق عز وجل في النوم وراى شيخ العماد عن يمينه ووجهه قبل القبلة
بهاس ما رايت مثله قال وسمعت الفقيه الامام عبد الحميد انا محمد بن ابي المقدسي يقول سمعت
من فم شيخ العماد مرتين رايحة طيبة رحمه الله تعالى وقد حدث بالكثير وسمع منه خلق من الحفاظ
والائمة كالضياء والمنذري وابن دقيق العيد وابن خليل وابن البخاري اخبرنا ابو عبد الله الانصاري انا ابو الحسن
بن البخاري انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي انا ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي انا جعفر بن احمد
السراج انا ابو الحسن بن احمد بن شاذان ثنا ابو عمر بن السماك ثنا حنبل ثنا مسدد بن اسمعيل ابو سلمة النقري
ثنا سعيد بن سلمة المدني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع غير انه لا يجدث حدثا ام زرع وصاحبها قد ذكر الحديث
بطوله وذكاه الصلاح بن ابي عصرون شهاب المقدسي باباتا منها

يا شيخنا يا عماد الدين قد فرحت ... عيني وقلبي بك اليوم متبول
اوحشت واسرة بعد كنت تسكنها ... لكنه الان بالاحزان مامول

كم ليلة بت تحييها وتسهرها ... والدمع منه خشية الله مسبول
وسجدة طال ما طالت تفتت بها ... قدماه فهما كركبتيه وتخليل

**عبد الرحمن** ابن عمر بن ابي نصر بن علي بن عبد الدايم بن نعمة الغزال البغدادي الواعظ ابو محمد ويلقب شهاب الدين ولد في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وخمسمائة وسمع الكثير بافادة ابيه وبنفسه منه الحافظ وسعيد ابن البنا ونصر بن نصر العكبري وابي بكر بن الراغوني وابي عبد الله بن الرطبي والنقيب ابي جعفر احمد بن محمد العباسي وابي الوقت والمبارك بن السراج وابن المادح وهبة الله بن الشبلي وابي زرعة بن البطي وخلق كثير ممن بعدهم وعني بهذا الشان وقرا بنفسه وكتب الكثير بخطه وراى في الخط طريقة حسنة معروفة ووعظ مدة ورايت بخطه جزءا في اخبار الحلاج الظاهر انه جمعه ويروي فيه بالاسانيد عن شيوخه وساق في المدح الحلاج وتعظيمه واستشهد بكلام ابن عقيل في تصنيفه القديم الذي تاب منه ولقد اخطأ في ذلك قال ابن النجار وسمعت بقراءته كثيرا وسمعت منه وكان سريع القراءة والكتابة الا انه كان لحنة قليل المعرفة باسماء المحدثين قال وقرات بخط شيخنا ابي الفرج نصر بن احمد بن عبد الرحمن بن الغزال لا يحتج بقراءته ولا بخطه وهو ساقط وحدث وسمع منه جماعة واجاز للمنذري وعبد الصمد بن ابي المجد وروى عنه ابن الصيرفي وتوفي ليلة الثلاثاء نصف شعبان سنة خمس عشرة وستمائة ودفن من الغد بباب حرب رحمه الله تعالى

اخبرنا محمد بن اسمعيل الانصاري انا يحيى بن الصيرفي في الفقيه انا عبد الرحمن بن عمر الواعظ انا ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد الحوني انا محمد بن يوسف بن مطر انا البخاري ثنا المكي ثنا ابن يزيد بن عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كاد الشاة تجوزها وكان لولد نجيب اسمه احمد وسمي هبة الكريم وكنيته ابا نصر وكان سبط ابي العباس بن بكروس الفقيه المتقدم ذكره ولد سنة ثمانين وخمسمائة وحفظ القرآن وقراءه بالروايات الكثيرة على اصحاب سبط الخياط وتفقه في المذهب وتكلم في مسايل الخلاف ووعظ الناس على المنبر واعتنى به والده واسمع الكثير منه ابنه كليب وابن بوش وذاكر بكامل والده المعطي وابن الحوراني وابي محمد هبة الله ابن الصابوني وطبقتهم وطلب هو ايضا بنفسه وقرا على الشيوخ وكتب بخطه الكثير وكان حسن الخط نسخا وكان ابن النجار قال سمع معنا الكثير واصلحنا مدة وكان طيب الاخلاق لطيفا حسن العشرة كيسا استقبلته يد المنون في عنفوان شبابه وقد جاوز العشرين لانه توفي يوم الخميس خامس المحرم سنة احدى وستمائة قال وصلينا عليه من الغد بجامع القصر وتقدم للصلاة عليه والده وحمل الى باب حرب وقبر هناك قال ورايته في المنام وعليه ثياب فاخرة قميص فوطة جديد وبتعبار ابيض مليح فسالته ما فعل الله بك فقال غفر لي وقليل العمل ينفع عند الله وسئل عنه عذاب القبر او هو قال لا قلت





مرة ثانية عذاب القبر حق وجبذته كالمنكر عليه فقال انا ما رايته فقلت اي فنكر وتنكر قال ابو الله حق فذكر الاعما

وسئل الي رحمه الله

**احمد بن احمد بن احمد** بن كرم بن غلب بن قبيل البند يحيى ثم البغدادي الازجي الحافظ المحدث المعدل ابو العباس بن ابي بكر ابن ابي السعادات المعروف بابن البند يحيى ولد في ربيع الاول سنة احدى واربعين وخمسمائة وقرا القرآن من ابي حكيم النهرواني وقراه بالروايات على ابي الحسن البطائحي وغيره وسمع الحديث الكثير من ابي بكر بن الراغوني وابي الوقت وهبة الله الشبلي وابي محمد بن المادح وشيخ عبد القادر الجيلي والمبارك بن حضير وابي زرعة وابن البطي وخلق كثير وعني بهذا الشان وكتب بخطه الكثير وخرج وافاد ووسمه جماعة بالحافظ منهم المنذري قال الذهبي كان وافر السماع كثير الشيوخ حسن الاصول حدث بالكثير وسمع منه جماعة وقال غيره كان مكثرا من الرواية والحفظ وكان احد شهود بغداد شهد عند ابن الدامغاني سنة ست وسبعين وخمسمائة ثم عزل عن الشهادة لما عزل قاضي القضاة العباسي قال فخطر بحدي على الكتاب الذي عزل القاضي بسببه بالعرض واعتذر بان القاضي اخبره بعارضة باصلم فركن الى قوله والله اعلم بحقايق الامور ثم في سنة سبع وستمائة لما ظهرت اجازة الخليفة الناصر منه جماعة من الشيوخ وكان ابن البند يحيى واخوه تميم المتقدم ذكره هما اللذان استجازا له وكانت عند ولد تميم فرووها بالخليفة واجاز للاعيان اعيد به البند يحيى لما عدا الله بتركيته الاداء وتقدم وتوفي رحمه الله ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله

اخبرنا ابو المعالي محمد بن عبد الرزاق بقراءتي عليه ببغداد انا ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز انا ابو العباس احمد بن احمد بن احمد المعدل الحاجب كتابة انا ابو الحسن سعد الله ابن نصر الحنواني قراءة عليه انا ابو منصور محمد بن احمد المقرئ انا ابو نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب ثنا ابو الفرج المعافا بن زكريا املا ثنا علي بن محمد المصري بمكة ثنا محمد بن داود ثنا اسد بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن ابي القاسم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال يوم يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني وتوفي فجاءة في ثالث عشر رمضان من السنة ابو محمد عبد الكافي بن بدر بن حسان الانصاري الشامي الاصل المصري الحنبلي وكان شيخا صالحا كثير الصيام والتعبد سمع من ابي الوحيد بن الارسامي وعبد الغني الحافظ وربيع بن نزار وغيرهم وعلق عنه المنذري شيئا

**عبد الله بن الحسين** بن عبد الله بن الحسين العكبري ثم البغدادي الازجي المقرئ النحوي اللغوي المفسر الفرضي المعروف بالضرير محب الدين ابو البقاء ابن ابي عبد الله بن ابي البقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولد ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هكذا قال غير واحد وذكر الدبيثي انه سئل عن مولده فقال سنة ثمان وثلاثين

قال القطيعي سئلت عن مولده فقال في احدى وستين وخمسمائة وقرأ القرآن على ابي الحسن الباقلاني بحرز وسمع

الحديث من ابي الفتح بن البطي وابي زرعة المقدسي وابي بكر بن النقور وابن هبيرة الوزير وقرأ الفقه

على القاضي ابي يعلى الصغير وابي حكيم النهرواني حتى برع فيه واخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب وابي البركات

ابن المستوفي وابن بجاح واللغة عن ابن القصاب وبرع في فنون عديدة من العلم وصنف التصانيف الكثيرة ورحلت

اليه الطلبة من النواحي واقرأ المذهب والفرائض كان النحو واللغة انتفع به خلق كثير قال ابن الفرج بن الجوزي

الحلقب بناصح الدين كان يعني ابا البقاء اماما في علوم القرآن اماما في الفقه اماما في النحو اماما في الفرائض

اماما في الفرائض اماما في الحساب اماما في معرفة المذهب اماما في المسائل النظريات ولد في هذه الانواع من العلوم

مصنفات مشهورة قال وكان معيد الشيخ ابي الفرج بن الجوزي في المدرسة وكان متدينا قرأت عليه

كتاب الفصيح لثعلب من حفظي وقرأت عليه بعض كتاب التصريف لابن جني قال الامام عبد الصمد ابن

ابي الجيش كان يعتني في تسعة علوم وكان اوحد زمانه في النحو واللغة والحساب والفرائض والجبر والمقابلة والفقه

واعراب القرآن والقراءات الشاذة وله في كل هذه العلوم تصانيف كبار وصغار ومتوسطات

وذكر انه قرأ عليه كثيرا وقال ابن الدبيثي كان متقنا في العلوم له مصنفات حسنة في اعراب القرآن

وقراءاته المشهورة واعراب الحديث والنحو واللغة سمعت عليه ونعم الشيخ كان وقال ابن النجار

قرأت عليه كثيرا من مصنفاته وصحبته مدة طويلة وكان ثقة متدينا حسن الاخلاق متواضعا

كثير المحفوظ وكان محبا للاشتغال والاشغال ليلا ونهارا ما تمضي عليه ساعة الا وواحد يقرأ

عليه او يطالع له حتى ذكر لي انه بالليل ينقل الدرج وجفر في كتب الادب وغيرها قال وبقي مدة من عمره

فقيد النظير متوحدا في فنون التي جمعها من علوم الشريعة والادب والحساب في سائر البلاد وذكر لي

انه اخر في حياته بالجدري وذكر تصانيفه وقال غير من كان ابو البقاء اذا اراد ان يصنف كتابا احضرت له

مصنفات في ذلك الفن وقرئت عليه فاذا حصل في خاطره املاه فكان بعض الفضلاء يقول ابو البقاء

تلميذ تلامذته يعني هو تبع لهم فيما يلقونه عليه وقال سمعت اشيخ ابا البقاء يقول جاء الي جماعة

من اشافعيه فقالوا انتقل الى مذهبنا ونعطيك تدريس النحو واللغة بالنظامية فاقسمت وقلت

لو اقتضى لي الذهب حتى اتقادى ما رجعت عن مذهبي ذكر تصانيفه تفسير القرآن

البيان في اعراب القرآن في مجلد بين اعراب السوالف مناسبا لقرآن عدد الاي اعراب الحديث كتاب التعليق

في مسايل الخلاف في الفقه شرح الهداية لابي الخطاب في الفقه كتاب المرام في نهاية الاحكام في المذهب

كتاب مذاهب الفقهاء الثمانية في الفرائض وكتاب اخر في الفرائض المخلفا المفسح من الخطا في علم الجدل





الاعتراض على دليل المتلازم ودليل التنافي في جزء الاستيعاب في انواع علم الحساب اللباب في البناء والاعراب

شرح الايضاح شرح اللمع شرح التلقين في النحو التلخيص في النحو الاشباه في النحو تعليق على مفصل

الزمخشري شرح لحماسه غوامض الالفاظ المغوية للمقامات الحريرية شرح خطب ابن نباته شرح بعض

قصايد ديوان المتنبي شرح لغة الفقه املاء على ابن النجار الحافظ شرح ديوان المتنبي اجوبة مسايل ورد من حلب

مسايل مفرده المسرا والمعلم في ترتيب اصلاح المنطق على حروف المعجم تلخيص ابيات شعر الاني على تهذيب

الانسان بتقديم اللسان الاعراب على علل الاعراب وغير ذلك ومن شعره يمدح الوزير ابن المغصب

بكا اضحى جيد الزمان محلى ٭ بعد ما كان من حلاه تخلا

لا يجاريك في تجاريك خلق ٭ انما علاه قدرا واعلا محلا

عشت تحيي ما قد اميت من الـ ـفضل وتنفي جهادا وتطرح محلا

قال ابن السامي ذكر لي شيخنا ابن البقاء انه لم يعلم قط سوى هذه كذا قال وقد قال ابن القطيعي انشدني ابو البقاء لنفسه

اشكو الى الله ما القى من الكمد ٭ ومن فراق حبيب فت في عضدي

وها اصطباري وها دمعي نمم على ٭ برح الهوى وآه خانني جلدي

قد كنت والشمل ملموم بهم نضر ٭ منه الفراق واشفى في على الرصد

فكيف حالي وقد شط المزار بهم ٭ عني وبدل قرب الدار بالبعد

طال الفؤاد شعاعا ساء احتملوا ٭ والف البين بين الجفن والسهد

اني الذبيح بعد بعدهم ٭ والروح في بلد والجسم في بلد

يا ويح نفسي من شوق اكابده ٭ ضعفت عنه فمره ذا اخذ بيدي

حكم الهوى جار عدوا انه هدر ٭ قتلا ظلما بلا عقل ولا قود

قد رق قلبي ظلوم ما يرق له ٭ من الغرام الذي احنى على كبدي

احنى الظلوع على قلب تملكه ٭ من ليس يحنو على صب به كمد

صاد قلبي على العقيق غزال ٭ ذو اقتدار وصاله ما ينال

فاتر الطرف يحسب الجفن منه ٭ ناعسا والنعاس منه مدال

قال وانشدني ابو البقاء العكبري لنفسه

اخذ عنه العربية خلق كثير واخذ عنه الفقه جماعة من الاصحاب كالموفق بن صديق وبحي بن بحي الحراني

وسمع منه الحديث خلق كثير وروى عنه ابن الدبيثي وابن النجار والضياء وابن الصيرفي وبالاجازة جماعة منهم

الكمال اسحاق البغدادي وتوفي ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر سنة ست عشرة وستمائة ودفن من الغد بمقبرة

الامام احمد بباب حرب رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري انا الدبيثي انا ابو بكر يحيى بن ابي منصور الحراني

حضورا انا ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي انا مالك بن احمد البانياسي انا
ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ ثنا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان
ثنا يحيى بن عبد الله بكير حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزع يدا من طاعة لقي الله عز وجل
ليست له حجة ومن مات مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية ذكر شيء من غوائله وكلامه في الفقه
وغيره وذكر ابو البقاء في شرح الهداية وجها بدخول الاستحاضة في مدة النفاس وقد حكاه القاضي قبل
في شرح المذهب وحكى فيما اذا حك اسفل الخف بعود ونحوه من انجاسة فهل يقوم مقام الدلك بالارض في طهارته
او العفو عنه وجهين وقال فيه الكلب والحمار الاهلي والوحشي سواء في قطع الصلاة قال وقال الشريف
راينه في بعض نسخ المجرد يقطع الحمار الاهلي قال فيه لم اجد لاصحابنا في بعض الآبية التي يجوز الجنب قرانها
حدا وظاهر قولهم انه يجوز ذلك وان كان البعض وكان بمنزلة متوسط والام محمولة عندي على غير ذلك
وهو ان يحمل البعض على مقدار دون اية متوسطة اذا كان كلاما تاما غير متعلق بما قبله وما بعده وحكى
ابن الصيرفي في عن ابي البقاء انه كان يختار جواز اخذ بني هاشم من الزكاة اذا منعوا حقهم من خمس الغنيمة وقال
ابن الصيرفي ايضا خرجت جواز دفع الرشوة الى القاضي الظالم لدفع ظلمه على عامل الخراج وذاكرت به لذلك
شيخي ابا البقاء فلم يعبه ثم راينا بن عقيل في فنونه صرح بما خرجته قال وسمعت شيخنا ابا البقاء يقول
فيه لان رجلا نام وقد دخل عليه وقت الصلاة لا يستيقظ لانه غير مخاطب قال ويغلب على ظني انه حكاه
عن شيخنا ابي حكيم قال وقرات بخط بعض اصحاب ابي الخطاب انه سئل بالخطاب عن هذه المسائل
فقال نعم يستيقظ قال وحكى عن شيخنا ابي محمد بن قدامة المقدسي مثل ذلك قال وراينا في فنون
ابن عقيل هذه المسائل وقد جرت فيها مناظرة بين ابن عقيل ورجل اخر يعني واختلفا في ذلك ومنه كلامه
في حواشي المفصل افعل يستعمل على وجهين احدهما يدل على ان فضل المذكور زائد على فضل من اضيف اليه
افضل فهذا يستعمل على ثلاثة اوجه من كقولك زيد افضل من عمر وهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يذكر
لعلة ليس هذا موضعها بالاضافة كزيد افضل القوم وهذا لا يضاف الى مضاف اليه ضمير
فلا تقول زيد افضل اخوته وبالالف واللام كزيد الافضل والوجه الثاني ان لا يكون
افعل للزيادة بل للاشتهار المذكور بالفضل وتخصيصه منهم كقولك زيد افضل القوم كما تقول
فاضل وعلى هذا يجوز ان يضاف الى مضاف الى ضميره كقولك زيد افضل قومه واحسن اخوته اي هو
الفاضل من بينهم وهذا يثنى ويجمع ويذكر ومنه الفرق بينه قوله منه خلوا ذي فله درهم ومنه خذ الا
له درهم باسقاط الفا لان مع اثباتها يكون له صلة لما له الدرهم على دخولها مع سقوطها يحتمل ان يكون اخبر عنه

بانه يملكه درهما



بانه يملكه درهما الا انه ضمن له شيئا وقال الفرق بينه وبين واو مع واو العطف يتبين بقولك قم انت وزيد اذا رفعت زيدا
كنت امرا لها بالقيام الان حكم العطف ان يشترك بين المعطوف عليه في العامل واذا نصبت كنت امرا للمخاطب
ان يتابع زيدا في القيام وليست امرا لزيد بالقيام حتى لو لم يقم لم يلزم المخاطب القيام الان هذا هو حكم مع ذكرا
ونقلته من خط ابن الصيرفي لو تبع في الكلام على ثلاثة اوجه احدها امتناع الشيء لامتناع غيره والثاني
ان يكون بمعنى ان الشرطية كقولك اتقطا والامة موقنة خير من مشركة ولو اعجبتكم والثالث ان يكون بمعنى
ان التي صيغت للفعل المستقبل ولكنها لا تنصب وهو كثير في القرآن والشعر كقوله تعالى وقد اوتيه هو فتدوه
بدل الجزم لو يفتدي ولا يجوز ان يكون للامتناع لانه جواب لها ولا لان ولا لا تعلق عن العمل اذ ليست من بابه
والظن ولان ان قد جاءت بعدها صريحة في قول ابي بكر احدكم ان تكون لجنة وانا لم ينصب الا لو قد تعلقت
معانيها فلم تختص وجرت مجرى حتى في الافعال والقسم الاول يريد في اللغة على خمسة اوجه احدها
ان يدل على كلام لا نفي فيه كقولك لو قمت قمت ويفيد ذلك امتناع قيامك لامتناع قيامك والثاني
ان تدخل على نفيين فيصير المعنى لاثباتهما كقولك لو لم تزرني لم اكرمك اي اكرمك لانك زرتني فانقلب
النفي هنا اثباتا لان لو امتناع والامتناع نفي والنفي اذا دخل على النفي صار ايجابا والثالث ان يكون
النفي فيما دخلت عليه دون حيزها كقولك لو لم تشتمني لاكرمك فالشتم واقع والاكرام منتف لامتناع الاول
النفي وبقي الايجاب بحاله والرابع عكس الثالث وهو قولك لو احسن اليك لم تسيء اليه والمعنى معلوم والخامس
ان تقع للمبالغة فلا يفيد مفادها في الوجوه الاول كقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه والمعنى انه لو لم يكن عنده خوف فكيف يعصي وعنده خوف ولو لم يرد المبالغة
لكان معنى ذلك انه يعصي الله لانه يخافه وقال ايضا في الوضح اللغوي يتعلق فعل الفعل والفعل الاول
علة الثاني الا ان يكون هناك قرينة صارفة نحو قولهم هذا الاصل وهو ان يدل المعنى على الارادة المبالغة
كقولك لو اهين زيد لاحسن الى من يهينه والمعنى انه اذا كرم كان اولى بالاحسان لانه اذا لم يهن لم يحسن
ومن كلامه يلزم يستعمل على ثلاثة اوجه احدها ان يكون بمعنى غير والثاني
ان يكون بمعنى دع فتكون مبنية على الفتح والثالث ان تكون بمعنى كيف فان دخلت
من عليها كانت معربة وجرت بمن وذكر ابا علي الفارسي حكى عن ابي زيد القلب فيقال هل لا
انها لا تستعمل مثل بله لانها فرع وقال ابو البقاء سئلني سايل عن قول صلى الله عليه وسلم اثما يرحم الله من عباده
الرحما فقال يجوز في الرحما النصب والرفع وذكر ان بعضهم زعم ان الرفع غير جايز فاجبت
بان الوجهين جايزان اما النصب فلوجهان احدهما ان تكون ما كافة لان عن العمل فلا يكون

في الرحم على هذا الا النصب لانه ان اذا كنت عن اعمل وقعت بعدها الجملة ابتدائية ولم يبق لها عمل فتتعين حينئذ
نصب الرحم بين رحم اذا لم يبق لها تعلق بان ومثلها ان ما حرم عليكم الميتة والدم على قراءة من نصب وفائدة
دخول ما على هذه الوجه اثبات الذكور ونفي ما عداه فتثبت الرحمة للرحمن دون غيرهم والوجه الثاني ان تكون
ما زائدة وان بمعنى نعم وزيادة ما كثير ويوضح ان بمعنى نعم كثير في قسم قوله تعالى ان هذان لساحران في احد
القولين ومن قول ابن الزبير حين قال له رجل لعن الله ناقة حملتني اليك فقال انه وراكبها وهو كثير
في الشعر فان قيل انما يجيء ذلك بعد كلام يكون جوابا له ولم يسبق ما يجاب عليه بنعم قيل ان لم
يسبق لفظا فهو سابق تقديرا فكانه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ايرحم الله من عباده من يرحم الخلق ان كان
مقصرا فيما بينه وبين الله تعالى فقال نعم وهذا ما يجوز ان يسئل عنه وامتنع فيجايز جوازا
حسنا وفيه عدة اوجه احدها ان تكون ما بمعنى الذي والعايد اليها محذوف والرحم خبر ان والتقدير
ان الفريق الذي يرحمه الله من عباده الرحماء فان قيل يلزم من ذلك ان تكون ما هنا لمن يعقل فيجاب جوابان احدهما
ان ما قد استعملت بعض من يعقل قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء او ما ملكت ايمانكم وهو كثير في القرآن
ومنه والسماء وما بناها والارض وما طحاها اي ومن طحاها والثاني ان ما تقع بمعنى الذي بلا خلاف الذي يستعمل فيمن يعقل وفيه لا يعقل
وانما يعرف ذلك بما يتصل بها وكذلك فيما لا سيما اذا اتصل بها ما يصير وصفا وانما تفترق ما والذي في ان
الذي يوصف بلفظها وما لا يوصف بلفظها فان قيل كيف يصح هذا والرحماء جمع وما بمعنى الذي صفة له والمفرد
لا يخبر عنه بالجمع قيل ما يجوز ان يخبر عنها بلفظ المفرد تارة وبلفظ الجمع اخرى مثل من وكل قال تعالى ومنهم
من يستمع اليك وقال في اية اخرى ومنهم من يستمعون اليك وكذلك قد يقع الجمع بلفظ من اسلم وجهه لله وهو محسن
فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال في كل كلا اتوه داخرين وكلهم اتيه يوم القيمة فردا
فالافراد محمول على لفظ من وما وكل والجمع محمول على معانيها واما الذي فقد استعملت مفردة للجنس
ورجع الضمير تارة الى لفظها مفردا تارة الى معناها مجموعا قال تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فجاء بالضمير مفردا ومجموعا وقال تعالى والذي جاء
بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون فاعاد الضمير بلفظ الجمع فكذلك في قولنا انما يرحم الله من عباده
الرحماء دلت على هذه الوجوه ان تجعل ان العاملة وان تجعلها بمعنى نعم على ما سبق الوجه الثاني منه جمعا ما
التي يجوز معها رفع الرحماء ان تكون ما نكرة موصوفة فتقع في موضع فريق او قبيل ويوضحه صفتها والرحماء الخبر
والعايد من الصفة الموصوف محذوف وتقديره ان فريقا يرحمهم الله الرحماء فان قيل كيف يصح الابتداء بالنكرة

والاخبار



والاخبار بالمعرفة عنها قيل النكرة هنا قد خصصت بالوصف والرحماء الفصيلة بهم فصدرهم قصد قوم باعيانهم
فكان فيه لذلك نفع ابهام فلما قربت النكرة هنا بالصفة منها المعرفة وقربت المعرفة من النكرة بما فيها من ابهام
صح الاخبار بها عنها على ان كثيرا من النكرات تخبر بها مجرى المعارف في باب الاخبار اذا حصلت من ذلك فايدة
والفايدة هنا حاصلة الوجه الثالث ان تكون ما مصدرية وفي تصحيح الاخبار عنها ثلاثة اوجه احدها
ان يكون المصدر هنا بمعنى المفعول تقديره ان مرحوم الله من عباده الرحماء ومن هذا خلق الله بمخلوقه
قال ابو علي لك ان تجعل ما من قوله والله يخرج ما كنتم تكتمون مصدرية اي كتمانكم وكتمانكم بمعنى مكتوم
لان الكتمان لا يظهر انما المظهر المكتوم الوجه الثاني ان المضاف الى المصدر اول المخبر محذوف وتقديره
ان ذوي رحمة الله من عباده الرحماء اي المستحقوها والوجه الثالث ان لا تقدر حذف
مضاف غير انك تجعل الرحماء هم الرحمة على المبالغة كما قالوا رجل عدل ورجل علم وقوم صوم اي كثير
منهم ذلك ومن قول الخنساء ترتع ما رتعت حتى اذا ذكرت فانما هي اقبال وادبار فقلبنا بها ذكرنا
وهاء قول من زعم استاع الرفع في الرحماء والله تعالى اعلم بالصواب يحيى بن يحيى الارجي
الفقيه صاحب كتاب نهاية المطلب في علم المذهب وهو كتاب كبير جدا وعبارته رحمه الله حدا فيه
حد ونهاية المطلب لامام الحرمين الجويني الشافعي واكثر استمداده من كلام ابن عقيل في الفصول
ومن المجرد وفيه تهافت كثير حتى في كتاب الطهارة وباب المياه حتى انه ذكر في فروع الآجر المجبول
بالنجاسة كلاما ساقطا يدل على انه لم يتصور هذه الفروع ولم يفهمها بالكلية واظن هذا الرجل كان
استمداده من مجرد المطالعة ولا يرجع الى تحقيق وقد ذكر في كتابه انه قرا بنفسه على ابن كليب نحو ثلثي
ولم اعلم له ترجمة ولا وجدته مذكورا في تاريخ ويغلب على ظني انه توفي بعد الستمائة بقليل ولا يات
في كلام ابن الوليد المحدث ان هذا الارجي كان من كبار اصحاب احمد وزهادهم ولم يزد على ذلك
محمد بن عبد الله ابن الحسين السامري الفقيه الفرضي ابو عبد الله ويلقب نصير الدين
ويعرف بابن شنينة بسين مهملة مضمومة ونونين مفتوحتين بينهما ياء ساكنة هكذا ذكره ابن نقطة
وقال وجدته بخط شيخنا ابن الاخضر وقال القطيعي محمد بن عبد الله بن مهدي بن الحسين بن القاسم المعروف
بابن سنينة وهو تصحيف وينسبه ابن النجار فقال محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن قاسم ابن
ادريس المعروف بابن سنينة ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة سمع من ابن البطي وابي حكيم
النهرواني وعبد اللطيف بن ابي سعد ببغداد وتفقه على ابي حكيم والد مدة وبرع في الفقه والفرائض

وصنف فيها تصانيف مشهورة منها كتاب المستوعب في الفقه وكتاب الفروق وكتاب البيان في الفرايض
وولي القضاء بمواضع اعمالها مدة ثم ولي القضاء والحسبة ببغداد ثم عزل عن القضاء وبقي على الحسبة ثم عزل عنها
وولي اشراف ديوان الامام وعزل ايضا ولعب به ايام ولاية معظم الدين وما عزل منه الزم بيته مدة ثم اذن له في العود
الى بلده فعاد اليها ثم رجع الى بغداد في اخر عمره وبها توفي قال ابن النجار كان شيخا جليلا فاضلا نبيلا حسن
المعرفة بالمذهب الخلاف المصنفات فيهما حسنة وما اظنه روى شيئا من الحديث وذكر ابن السماني المورخ
انه كتب عنه واجاز للشيخ عبد الرحيم بن الزجاج توفي في ليلة الثلاثا سابع عشر رجب سنة سبع عشرة وستمائة
ببغداد وصلى عليه من الغد بالنظامية ودام الناس في الصلاة عبد العزيز بن دلف ودفن بمقبرة باب حرب
وفي كتابه المستوعب والفروق فوايد جليلة ومسايل غريبة وولايت لابي عبد الله الوليد الحديث رسالة
اليه يعاتبه فيها على قوله ان احاديث الصفات لا تقبل لكونها اخبار احاد وبسط القول في ذلك على طريقة
اهل الحديث وملاها بالاحاديث والاثار المسندة **عثمان** بن مقبل بن القاسم الياسري
ثم البغدادي الفقيه الواعظ ابو عمرو ويلقب جمال الدين من اهل الياسرية قرية من قرى بغداد عاخر عيسى
قدم بغداد وسمع بها من ابن الخشاب وشهدة وطبقتهما ومن دونهما وقرا بنفسه وتفقه على ابي الفتح بن المني
وتكلم في المسايل ووعظ قال الناصح بن الحنبلي سمع ودرس شيخنا ابن المني سنين وسمع الحديث الكثير
وسمعت بقراته ووعظ ولازم الوعظ وتقدم في الوعظ الى ان مات توفي بها عن نظر ائه في صلاح ودين وسمت
وذكره عبد الصمد ابن ابي الجيش في شيوخه وقال له تصانيف وقد حدث وسمع منه جماعة واظن
ابنه الصدر في الجواني سمع منه وتفقه عليه فانه يقول عنه شيخنا وقرا عليه عبد الرزاق الاسعردي قال
ابن الحنبلي حدثني الحافظ تقي الدين بن الازهر الصريفيني قال مات يعني الياسري يوم الخميس ضحى نهار
الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ست عشرة وستمائة قال الحافظ وحضرت جنازته وصلي عليه بجامع
القصر في خلق كثير وجم غفير بحيث لم اشاهد عدد جنازة اكثر خلقا منها ومثلها الجامع بحيث
لا يكاد الانسان يجد الموضع قديم وذكره عتوه انه دفن بباب حرب رحمه الله تعالى **محمد** بن ابي المكارم
الفضل بن بختيار بن ابي نصر المعتوقي الخطيب الواعظ ابو عبد الله ويلقب بهاء الدين ويعرف
بالحجي ذكر ان مولده في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ببعقوبا وسمع ببغداد من ابي الفتح
بن شاتيل وعبد المغيث الحربي وابن الجوزي وطبقتهم وذكر انه سمع من ابي الوقت والشيخ عبد القادر
وغيرهما وولي الخطابة ببلده يعقوبا ووعظ وسكن دقوقا وحدث بها وباربل وغيرها وحدث

ابن ابي المكارم





باحاديث فيها وهم تعرف الخطا فيها فتركت روايتها ذكر المنذري قال وقد تتبع عليه غير ذلك قال وصنف
كتابه غريب الحديث وحدث به باربل وصنف شرح العبادات الخمس لابي الخطاب وقرا ذا على ابي الفتح
بن المني سنة احدى وثمانين وكتب له عليه قراءة على مصنفه الشيخ الاجل العالم الفقيه بهاء الدين حجة
الاسلام قراءة عالم بها فيه من غريب الفوايد وعجايب الفرايد وكتب له عليها ايضا الفخر اسعد ابن علي
في تصنيفه كثيرا توفي في جمادى الاولى وقيل الاخرة سنة سبع عشرة وستمائة بدقوقا ودفن بها رحمه الله
**عبد الغني** بن قاسم بن عبد الرزاق بن عباس الهاوسي المقدسي الاصل المصري الفقيه
الزاهد ابو بكر قدم من اهل مصر سمع بها من ابي الطيب الطبري وابي عبد الله الارناحي وابي الحسن بن نجا الاعطار وجيش
فاطمة بنت سعد الخير وعبد المجيب بن ابي هبيرة الخزرجي وربيعة اليمني وجماعة وتفقه في المذهب وانقطع الى الحافظ
عبد الغني عند قدومه مصر ولازمه وكتب عنه كثيرا من مصنفاته وغيرها ذكر ذلك المنذري وقال
سمع معنا من جماعة من شيوخنا وصحب جماعة من الشيوخ وكان صالحا متبتلا على صلاح نفسه منفردا
قانعا باليسير يظهر التجمل مع ما هو عليه من الفقر وحدث وتوفي في ليلة الجمعة ثاني عشر صفر سنة ثمان عشرة
ودفن من الغد بسفح المقطم عاشر المحتدق رحمه الله **محمد** بن خلف بن راجح بن بلال
ابن هلال ابو عبيد بن ابي الفتح بن ابي الفرج بن ابي الحسن بن ابي الطيب المقدسي ثم الدمشقي الفقيه المناظر شهاب الدين ابو عبد الله
ولد بنابلس خمس وخمسمائة بجماعيل ثم قدم دمشق وسمع بها من ابي المكارم بن هلال وقدم مصر فسمع
بالاسكندرية من السلفي ورحل الى بغداد فسمع بها من ابي محمد بن الخشاب وابي الحسين اليوسفي وشهدة
وطبقتهم وتفقه بها في المذهب والخلاف على ابن المني حتى برع وكان بحاثا مناظرا مفهما للمفهوم
ذا حظ من صلاح وادب وسلامة صدر اماما بالمعروف نهاءا عن المنكر وكتب بخطه الكثير من الحديث وغيره
من العلوم قال المنذري التقيته بدمشق وسمعت منه وكان كثير المحفوظات مقبلا على العبادات
حسن الاخلاق وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي كان زاهدا عابدا ورعا فاضلا في فنون العلم
وحفظ مقامات الحريري في خمسة ليال فتشوش خاطره وكان ما يقبل باطن عينيه فدخل نظره
وكان سليم الصدر من الادبال ما خالف احدا قط اقام ايشي يوما وقد خرج من جامع الجبل فقال له انسان مات
الى بعلبك فقال لي فتشي من ساعته الى بعلبك بالتعلقات قال ابو شامة كنت الاديم الجمعة قبل الزوال
يجلس على درج المنبر الشرقي بجامع الجبل وبيده كتاب من كتب الحديث واخبار الصالحين يقرا على الناس
الى ان يؤذن المؤذن للجمعة وتوفي يوم الاحد سلخ صفر سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله وذكر المنذري انه توفي في تاسع عشر صفر ودفن من الغد وذكر بعده من توفي في سلخ الشهر
وروى عنه ابو البخاري ووالد ابو العباس احمد ويلقب بالنجم وتفقه على ابن وبرع ثم صار
شافعيا وولي قضاء دمشق نيابة ثم عزل نيابة **علي** بن نابت بن طالب

بن الطالبانى البغدادى الازجى الفقيه الواعظ ابو الحسن ويلقب موفق الدين سمع ببغداد من صالح بن احمد
وشهدة وسمع بالموصل من خطيبها ابى الفضل وتفقه ببغداد على ابى الفتح بن المنى واشتغل بالموصل
بالخلاف على ابن يونس الشافعى واقام بحران مدة عند الخطيب بن تميم ثم جرى بينه وبينه نكد فقدم
دمشق ثم رجع واقام براس العين من ارض الجزيرة ووعظ هناك وحدث وانتفع به قال ابن نقطة
وسمعت منه وساعدنى فى ذكر ابن سخاتة لحرانى انه توفى فى شعبان سنة ثمان عشر وستمائة
براس العين رحمه الله قال وثابت يعنى اباه اولى نونه وكذا قال المنذرى وزاد والطالبانى بفتح الطا
المهملة وبعد الالف لام مفتوحة وباء موحدة وبعد الالف الثانية نون مكسورة وله كلام فى بيع الفلوس النافقة
باحد النقدين انه يجوز النسا فيها قال كما يجوز بيع غيرها من الرصاص والحديد والصفر والنحاس قال
ومنع احد من السلف فى الفلوس لا يصح حمله على ما ذكره الاصحاب انها اثمان لانه يحتمل وجوها اخر منها
انه لم يجر السلم فى الفلوس عددا لاختلافها فى الخفة والثقل فاما وزنا فقياس المذهب صحته قال ولو اراد
المنع من اجل انها اثمان لجوز اذا جعل راس مال السلم فيها غير الاثمان ويحتمل انه منع السلم فيها بناء على الرواية
التى نقلت عنه انه منع من النساء فى اصول الربا سواء اتفق الجنس او اختلف ثم نقل عنه جواز النساء اختلاف
الجنس وهو الصحيح من المذهب ويحتمل انه منع من السلم فيها اذا كانت نافقة خوفا من تحريم السلطان لها قبل المحل
فيصير كالسلم فى شئ يحتمل ان يوجد وان لا يوجد انه لا يصح قال والاصح جعلها اثمانا لان الثمنية تختص
بالذهب والفضة وقد ذكر هذا ابو الخطاب فى هدايته وذكر ابن عقيل فى الفصول ان التفاضل يحرم
فى بيع احد النقدين بمثله لعلة كونه موزونا جنس فيتعدى الى كل موزون ولو كان كما ذكر لما جاز السلام
النقدين فى الحديد والرصاص والنحاس وقد زعم انه جائز ذلك استحسانا وهذا لا يستقيم لانه زعم ان الوزنية
ثبت كونها علة بإجماع صاحب الشرع اليه وهو يعتقد ذلك استحسانا باجماع الفقهاء ثم احتج على
انها ليست ثمنا بانها تختلف فى نفاقها وكسادها باختلاف البلدان والازمان بخلاف النقدين
وبانها لا تتعين فى الذمة مطلقا وبانها فى الغصب والاتلاف تقوم بالنقدين لا بالفلوس ثم ارسل
ابن الطالبانى هذا الكلام الى الشيخ موفق الدين فكتب عليه هذه مسئلة فرعية اجتهادية
لا حرج على المجتهد فيها اذا كان منا هذا ذلك وليس ينبغى ان ينكر على مجتهد اجتهاده وانما يحدث
الفقها ليعرف الصواب والذى ذكره الامام موفق الدين يعنى ابن الطالبانى من كونه الفلوس ليست
ثمنا اصلا صحيح لا مرية فيه ولانها لا تكون راس مال فى الشركة والمضاربة واما مع الامام احمد
رضى الله عنه من السلم فيه فان الذى ذكره الموفق فيها يحتمل لو كان الامام احمد قد علل ذلك بانه ليست الصرف
وهذا يحتمل ان يكون منه على سبيل الورع لتشبيهه الفلوس بالاثمان فى المعاملة بها وجريانها

محمد الدراهم



محمد الدراهم والدنانير واما انا فانني متوقف عن الفتوى فى هذه المسئلة ولست منكرا على من وافق فيها والاعلى من
خالف منه عملا نعيبا اما كون الفلوس اثمانا عند نفاقها فهو قول كثير من الاصحاب وقد صرح به
ابو الخطاب فى خلافه الصغير وغيره ومنهم من جعلها اثمانا بكل حال كصاحب المحيط وخالف فى ذلك ابن عقيل
فى باب الشركة من فصوله ونصرها عرض بكل حال كما رجحه ابن الطالبانى واما ما نقله ابن الطالبانى عن ابى الخطاب
فى هدايته انه ذكر ان الاثمان هى الذهب والفضة خاصة فهذا ذكر تفويعا على الرواية الثالثة فى علة
ربا الفضل واما على المذهب المشهور فانه صرح بالنقدين من جملة المكيلات والموزونات والعلة فيها الوزن كما صرح
به كثير غيره من الاصحاب بل كلام ابى الخطاب فى خلافه الصغير يقتضى ان العلة فى النقدين الوزن بغير خلاف
وان الخلاف انما هو فى علة الاصناف الاربعة الباقية وهكذا القاضى فى خلافه الكبير وابنه ابو الحسين
وقد قال احمد فى رواية حنبل ابن القاسم وسندل الخياط رطل حديد برطل حديد لا يجوز قياسا على الذهب
والفضة فنص على ان علتهما الوزن وبالجملة فالمذهب المشهور ان علة ربا الفضل فى النقدين الوزن وعلة
الربا فى الاربعة الباقية الكيل كما قاله ابن عقيل ولم ينفرد ابن عقيل بهذا كما ذكر بل كل الاصحاب
يوافقونه على هذا النقل وان كان من متاخريهم من رجح ان علة الذهب والفضة كونهما نقدا او كونهما
جوهرى الاثمان وهذا قاله فى ربا النسا انه يحرم فى كل مكيل بيع بمكيل او موزون بيع بموزون
وان اختلف الجنسان واستثنوا من ذلك بيع العرض الموزون بالنقدين وقد نقل ابن منصور
فى مسايله عن الثورى واحمد واسحق جواز السلف فى الفلوس فانه قال قلت لاحمد يعنى سفيان
السلف فى الفلوس لا يرون به باسا يقولون يجوز بزر وسها قال يعنى احمد ان تجنبه رجل ما كان به
باس وان اجتزء عليه رجل ارجو ان لا يكون به باس قال سعيد بن المسيب لا ربا الا فى
ذهب او فضة او ما يكال او يوزن مما يوكل او يشرب قال اسحق يعنى ابن راهويه لا باس بالفلس
بالفلس يدا بيد ولا باس بالسلم فى الفلوس اذا كان يمكنه ذهبا او فضة قوم كالصرف وليس
بين عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومى بن سلمان بن مهر
ابن سلمان بن صالح بن مهرة بن وهبان السلمى الحديثى ثم البغدادى ابو نصر ابن ابى جعفر الفقيه
المحدث ولد فى عاشر ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة ببغداد وقرا القراءة وسمع الكثير من ابى الفتح
ابن شاتيل وابى السعادات القزاز وخلق وطلب بنفسه وامعن وبالغ وارتحل فى الطلب
الى الشام والجزيرة وديار مصر والعراق وخراسان وما وراء النهر ودخل مرو وسمع بها سعد الله ابن المنذلى
وبارمل منه ابن طبرزد وبنيسابور من المؤيد وبهراة من ابى روح وبما وراء النهر منها طائفة
وباصبهان من اصحاب زاهر وغيره وبدمشق من الكندى وابن الحرستانى وجماعة وبمصر من جماعة

الحسين

عبد الرحيم

ولقي بالاسكندرية ابن المفضل وكتب بخطه الكثير وتفقه في المذهب وتكلم في مسايل الخلاف وحصل
من الادب طرفا صالحا وحدث ببغداد ودمشق وغيرهما قال ابن النجار كان مليح الخط صحيح النقل
والضبط فاضلا حافظا متقنا ثقة صدوقا له النظم والنثر الجيد وكان من اكمل الناس ظرفا ولطفا
وحسن خلق وطيب عشرة وتواضع مع كمال مروءة ومسارعة الى قضاء حوايج الاخوان قال وعلقت عنه
ببغداد ومرو شيئا كثيرا من شعره وشعر غيره فمنه

سلوا فؤادي هل صفا شربه ٭ منذ نايتم عنه اوراقا
وهل يسليه اذا غبتم ٭ ان اودع التسليم اوراقا
ومنه
وانت صحيفة افضال مضمنة ٭ من الشوق اصنافا واوصافا
تطول لامة خليلا لا اراى لا ابدمنه ٭ على حالتيه صدا وصافا

وقال المنذري علقت عنه بمصر قال انشدني لنفسه سبعة عشر بيتا من شعر وكان حاد الخاطر جيد القريحة
فقيها متدينا شاعرا فاضلا شهد سنة ثمان عشرة وستمائة في فتنة التتار الكفار بخراسان رحمه الله
قرئ على ابي الفتح المبدومي بمصر وانا اسمع اخبركم ابو الفرج الحراني سماعا قال انشدنا
ابو نصر عبد الرحيم بن شيخنا ابي جعفر النفيس بن هبة الله بن وهبان الحديثي لنفسه

تبلى يد بعد ما خطت اناملها ٭ كانها لم تكن طوعا لها القلم
يا نفس ويحك توبي حسرة واسا ٭ على زمان شاذ وجدانا عدم
واستدركي فارط الزلات واغتنمي ٭ شرخ الشبيبة فالاوقات تغتنم
وقدمي صالحا تزكو عواقبه ٭ يوم الحساب اذا ما ابلس الامم

والحديثي نسبة الى الحديثة مدينة على شاطئ الفرات نصر بن محمد بن علي
ابن ابي الفرج بن احمد بن الحصين الهمداني البغدادي المقرئ المحدث الحافظ الزاهد الاديب ابو الفتوح ابن ابي الفرج
ويلقب برهان الدين نزيل مكة وامام حطيم الحنابلة بها ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة
وقرا القراءات بالروايات على ابي بكر بن الراغوني وابي المكرم المشرفي ومسعود بن الحصين وابي المعالي
ابن السميساطي وسعد الله بن الدجاجي وجماعة غيرهم وسمع الحديث الكثير من ابي الوقت والنقيب ابي طالب
محمد بن محمد بن ابي زيد الحسيني وهبة الله بن الشبلي وابي المظفر بن الشركي وابن الملاحي والشيخ
عبد القادر والمبارك بن حصير واحمد بن المقرب وابن البطي وابي زرعة ويحيى بن ثابت بن بندار
وابي بكر بن النقور وابن الخشاب وعبد الحق اليوسفي وشهدة وخلق كثير من البغداديين والغرباء
وعني بهذا الشان وقرا بنفسه وكتب بخطه الكثير ولم يزل يقرا ويسمع ويفيد الى ان علت سنه واشتغل

بالادب



بالادب وحصل منه طرفا صالحا ثم خرج من بغداد الى مكة سنة ثمان وستين وخمسمائة فاستوطنها واقام بها الحنابلة
وكان شيخا صالحا متعبدا قال ابن الدبيثي كان ذا معرفة بجيد الاشياء يعني الحديث ونعم الشيخ كان عباة
وفقه وقال ابن نقطة حافظ ثقة وقال ابن النجار كان حافظا حجة نبيلا جم الفضايل كثير المحفوظ
من اعلام الدين دائم الصلاة كثير العبادة والتهجد والصيام وقال ابن مسدي كان احد الائمة
الاثبات مشارا اليه بالحفظ وقال ابو المظفر السبط سمعت منه بمكة في المسجد الحرام وكان اماما في علوم
القرآن ومحدثا حافظا وعابدا قال الملك المحسن احد ملوك اليمن صلاح الدين ما رايت اعبد
من البرهان بن الحصيري كان يعتم في رمضان ثلاث عمر في نهاره وثلاث عمر في ليله وقال لي شيخنا
طلحة العلثي ببغداد سنة اربع او خمس وسبعين ما في بغداد مثل البرهان بن الحصيري في علم القرآت
ما قد ر يقرا عليه سورة كاملة من شاذ تحريرين حدث ابو الفتوح بن الحصيري بالكثير ببغداد ومكة
وسمع منه خلق كثير من الائمة والحفاظ وغيرهم روى عنه الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والضياء البرزالي
وابن خليل والسيف الساحوزي والتاج بن القسطلاني ومعداد القيسي وهو خاتمة اصحابه سمع منه
كثيرا بمكة من ذلك سنن ابي داود بسماعه عن ابي طالب بن ابي زيد العلوي بفيت البصرة بسماعه من
ابي علي النسوي والذي ذكره عمر القرشي وغيره انه لم يوجد للعلوي سماع من السنن الا الجزء الاول
وذكر غير ان العلوي طوب باصل سماعه ببغداد فانحدر الى البصرة واجتهد فلم يجد سماعه
الا في الجزء الاول ذكره ابن نقطة قال وذكر شيخنا ابو الفتوح بن الحصيري ان سماعه ظاهر
قال ولا اعلم احدا قال ذلك غير الحافظ ابو الفتوح ثقة لا معرفة فيه والعلوي غير متهم وقد ادعى سماع
الكتاب ولكن لم يظهر له في ذلك الوقت الا سماع الجزء الاول فاحتاطوا وقرا عليه الثاني بالاجازة
ان لم يكن سماعا فلا يبعد ظهور سماعه للباقي بعد ذلك كما جرى في سنن ابن ماجة ويصير السماع
متصلا لا اجازة فيه على الصحيح بل الجمهور على جواز القراءة للكتاب كله بالسماع بجرد قول الشيخ
الثقة وقد تقدم ذكر هذه المسايل وفتاوى العلماء فيها والله اعلم قال الحافظ الضياء تقي في شيخنا
الحافظ الامام امام الحرم ابو الفتوح بالمهيع في الحرم سنة تسع عشرة وستمائة وذكر ابن مسدي انه
قصد اليمن فادركه اجله بالمهيع في ربيع الاخر من السنة وكذا ذكر ابن نقطة انه بلغه وقال ابن الحنبلي
مات بالمهيع من ارض اليمن في ربيع الاخر وقيل في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وهذا القول الثاني
نقلا غير واحد ايضا وكان خرج الى اليمن باهله لقحط وقع بمكة وكان ذا عيال فتوجه بهم الى اليمن في البحر
سنة ثمان عشرة وقيل انه سكن المهيع الى حين وفاته رضي الله عنه عبد الكريم بن نجم
ابن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي الدمشقي الحنبلي الفقيه ابو الفضايل بن ابي العلا

اه بن شرف الاسلام ويلقب شهاب الدين اخو الصالح الدين عبد الرحمن الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وهو اصغر من الناصح
بتسع سنين سمع ببغداد من نصر الله القزاز واجاز له الحافظ ابو موسى المديني وابو العباس الترك وعبد الحق
ابن عبد الخالق ثم قدم دمشق وسمع بها من ابن طبرزد وابن صباح وابن الحرستاني وابن الجميزي وابن الزاغوني
وابن الدباس وابن الحصري وابن الزينبي وابن الموازيني وابن الحرستاني وابن الجميزي وابن الزاغوني
والبهاء والناصح وهو اصغرهم وكان ابرعهم في الفقه والمناظرة والمحاكمات بصيرا بما يحرره عند القضاة والحكام
كان ذا فكر وتهامة وابتدع مسجد الوزير من يد العلم السخاوي وبقي للحنابلة الى الآن قال المنذري
حدث وافتى بدمشق في الدفعة الاولى ولم يتفق لي السماع منه ولينا منه اجازة توفي في سابع ربيع الاول
سنة تسع عشرة وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى عبد الحميد بن عبد المنعم بن
ابي ماضي بن نا من المقدسي الفقيه ابو احمد نزيل بغداد سمع الكثير منا بن كليب وطبقته وحدث عنه
بنسخة بلدنا عن عرفه سمعها منه الحافظ الضياء وتفقه في المذهب وكان حسن الاخلاق صلحا خيرا متودد ا
توفي في ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
اظنه جاور بمكة بضعة عشر عاما عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام
ابن نصر بن عبد الله المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الفقيه الزاهد الامام شيخ الاسلام واحد الاعلام
موفق الدين ابو محمد اخو الشيخ ابي عمر الذي تقدم ذكره ولد في شعبان سنة احدى واربعين
وخمسمائة بجماعيل وهم الدين ثم انتقل مع والده وقدم دمشق مع اهله وله عشر سنين فقرا القرآن وحفظه
وتفقه بالشيخ عبد الغني واشتغل وسمع من والده وابي المكارم بن هلال وابي المعالي بن صابر وغيرهم ورحل
الى بغداد وهو ابن خالة عبد الغني ست احدى وستين وسمعا الكثير من هبة الله الدقاق وابن البطي
وسعد الله الدجاجي والشيخ عبد القادر وابن تاج القراء وابن شافع وابي زرعة وعمر بن ثابت
والمبارك بن حصر وابي بكر بن النقور وطائفة وخلق كثير وسمع بمكة من ابن المبارك بن الطباح
وبالموصل من خطيبها ابي الفضل واقام عند الشيخ عبد القادر بمدرسته مدة يسيرة تفقر اعليه
من الخرقي ثم لازمه الشيخ فلازمه ابا الفتح بن المني وقرا عليه المذهب والخلاف والاصول حتى برع
واقام ببغداد نحو من اربع سنين هكذا ذكر القضاعي عنه وهو اخت الشيخ ثم رجع الى دمشق ثم عاد
الى بغداد سنة سبع وستين قال سبط ابن الجوزي وذكر الناصح بن الحنبلي انه حج سنة اربع
وسبعين ورجع مع وفد العراق الى بغداد واقام بها سنة فسمع درس ابن المني قال وكنت انا قد
دخلت بغداد سنة اثنتين وسبعين واشتغلنا جميعا على الشيخ ابي الفتح ثم رجع الى دمشق واشتغل
بتصنيف كتاب المغني في شرح الخرقي فبلغ الاصل في انهايته وهو كتاب لم يبلغ في المذهب عشر مجلدات

يتبع عليه

شيخ الاسلام موفق الدين بن قدامة رحمه الله عليه

الحافظ ضح



تتبع عليه واجاد فيه وجمل به المذهب وقراه عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة قال وانشاعا سمعت ابي يقول في الخير
والعبادة وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم قال سبط ابن الجوزي كان اماما في فنون ولم يكن في زمانه بعد اخيه
ابي عمر والعماد ازهد منه ولا اورع منه وكان كثير الحياء عزوفا عن الدنيا واهلها هينا لينا متواضعا محببا للسالكين
حسن الاخلاق جوادا سخيا من راه كانه الى بعض الصحابة وكانت النوبة تخرج من وجهه كثير العبادة تقرا
كل يوم وليلة سبعا من القرآن والاصل كعبي السنة في الغالب الا في بيته اتباعا للسنة وكان يحضر مجالس
دانيال في جامع دمشق وقاسيون وقال ايضا شاهدت من الشيخ ابي عمر واخيه الموفق لشيبة العماد
ما نرويه عن الصحابة والاولياء الافراد فانساني حالهم اهلا واوطانا ثم عدت اليهم على بنية الاقامة عسى
ان اكون معهم في دار المقامة وقال ابن النجار وكان الشيخ موفق الدين امام الحنابلة بالجامع وكان ثقة
محجة نبيلا غزير الفرض كامل العقل سديد النثر والنظم حسن السمت نزها ورعا
عابدا على قانون السلف على وجهه النور وعليه الوقار والهيبة يمتنع الرجل بر ويته قبل ان يسمع كلامه
صنف التصانيف المليحة في المذهب والخلاف وقصده التلامذة والاصحاب وسار اسمه في
البلاد واشتهر ذكره وكان حسن المعرفة بالحديث وله يد في علم العربية وقال عمر بن الحاجب الحافظ
في معجمه هو امام الائمة ومفتي الامة خصه الله بالفضل الوافر والخاطر الماطر والعلم الكامل ظفت
بذكره الامصار وصنفت بمثله الاعصار فاخذ بجامع الخصائص النقلية والعقلية فاما الحديث فهو
سابق فرسانه واما الفقه فهو فارس ميدانه اعرف الناس بالقياس والمولفات العزيزة وما ظنك
بالانسان سمح بمثله متلمح عند الخاصة والعامة حسن الاعتقاد ذو اناة وحلم ووقار وكان مجلسه
عامرا بالفقهاء والمحدثين واهل الخير وصار في اخر عمره يقصده كل احد وكان كثير العبادة دايم
التهجد لم نر مثله ولم ير مثل نفسه وقال ابو شامة كان شيخ الحنابلة موفق الدين امام ائمة
المسلمين وعلما من اعلام الدين في العلم والعمل صنف كتبا حسانا في الفقه وغيره عار فا بجملتي
الاخبار والآثار سمعت عليه اشيا وكان بعد موت اخيه ابي عمر هو الذي يقوم بالجامع المظفري
ويخطب يوم الجمعة اذا حضر فان لم يحضر فعبد الله ابن اخي ابي عمر هو الخطيب والامام واما في محراب
الحنابلة بجامع دمشق فيصلي فيه الموفق اذا كان حاضرا في البلد واذا مضى الى الجبل صلى العماد
اخوه الشيخ عبد الغني وبعد موت العماد كان يصلي فيه ابن سليمان بن الحافظ عبد الغني ما لم يحضر
الموفق وكان يبدا العشاآت بتنفل هذا المحراب وجاءه مرة ملك الملوك العزيز العادل يزوره فصادفه
يصلي المجلس بالقرب منه الى ان فرغ من صلاته ثم اجتمع به ولم يتحول في صلاته وكان اذا فرغ من صلاة
العشاء الاخرة يمضي الى بيته بالرصيف ومعه فقراء الحلقة من قدر الله تعالى فيقدم لهم ما تيسر

باكلونه معه ومن اطرف ما حكيا عنه انه كان يجعل في عمامته ورقة مصروفة فيها رمل يمسح به ما يكتبه للناس من الفتاوى والاجازات وغيرها فانفق ليلة خطفت عمامته فقال لخاطفها يا اخي خذ من العمامة الورقة المصروفة بما فيها ودع العمامة اعطر بها اسبي وانت في اوسع لحل ما في الورقة وظن لخاطفها انها فضة وراها ثقيلة فاخذها ورد العمامة وكانت صغيرة عتيقة فراى اخذ الورقة خير منها بدرجات فخلص الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيف

ويلتقي من غير وجه عن الامام ابي العباس ابن تيمية رحمه الله انه كان يقول ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من الشيخ الموفق وقد افرد الحافظ الضياء سيرة الشيخ في جزء ين وكذلك افردها الحافظ الذهبي قال الضياء كان رحمه الله اماما في القراءة وتفسير اماما في علم الحديث ومشكلاته اماما في الفقه بل واحد زمانه فيه اماما في علم الخلاف واحد زمانه في الفرائض اماما في اصول الفقه اماما في النحو اماما في الحساب اماما في النحو اللسان والبيان قال ولما قدم من بغداد قال لي الشيخ ابو الفتح بن المنى اسكن هنا فان بغداد مفتقرة اليك وانت تخرج من بغداد والخلف فيها مثلك وكان الشيخ العماد يعظم الشيخ الموفق تعظيما كثيرا ويدعوه الى بعد بين يديه كما يفعل المتعلم من العالم وسمعت الامام المفتي شيخنا ابا بكر بن موسى بن عثمان بن غنيمة ببغداد يقول ما اعرف احدا في زماننا ادرك درجة الاجتهاد الا الموفق وسمعت ابا عمرو بن الصلاح المفتي يقول ما رايت مثل الشيخ الموفق وقال الشيخ عبد الله اليونيني ما اعتقد ان شخصا منهم رايته حصل له الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه فانه رحمه الله كان كاملا في صورته ومعناه من الحسن والاحسان والحلم والسؤدد والعلوم المختلفة والاخلاق الجميلة والامور التي ما رايتها كملت في غيره وقد رايت منه كرم اخلاقه وحسن عشرته ووفور حلمه وكثرة علمه وغزير فطنته وكمال مروته وكثرة حيائه ودوام بشره وعزوف نفسه عن الدنيا واهلها والمناصب لا رايها ما قد حجز عنه كبار الاولياء وال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على عبد نعمة افضل من ان يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا ان الهام الذكر افضل من الكرامات وافضل الذكر ما يفيده تنفيس الى العباد وهو تعليم العلم والسنن واعظم من ذلك واحسن ما كان جبلة وطبعا كالعلم والكرم والعقل والحياء وكان الله قد جبله على خلق سوي وافر وعقل علي المكارم اقر اغارا واسبغ عليه النعم والطف به في كل حال قال وكان لا يكاد يناظر احدا الا وهو يتبسم حتى قال بعض الناس هذا الشيخ تفضل خصمه تبسما قال واقام مدة يعمل حلقة يوم الجمعة بجامع دمشق يناظر فيها بعد الصلاة ثم ترك ذلك في اخر عمره وكان يشغل عليه الناس من بكرة الى ارتفاع النهار ثم يقوم عليه بعد الظهر امام الحديث او التصانيف الى المغرب وربما قرئ عليه بعد المغرب وهو يتعشى وكان





لا يريد احد ضجرا ورما تضرر في نفسه ولا يقول لاحد شيئا ذكر شيء من كراماته قال السبط بن الجوزي ما حكى عبد الله بن فضل الاعسالي قال قلت في نفسي لو كان لي قدرة لبنيت للموفق مدرسة واعطيته كل يوم الف درهم قال فجئت بعد ايام فسلمت عليه فنظر الي وتبسم وقال اذهب الى الشخص نعيم كتب له اجرى وحكى ابو الحسن ابن هدان المحرمي قال كانت بعض الحنابلة لما شنع عليهم من سوء الاعتقاد فمرضت مرضا سبح اعضائي وامست سبعة عشر يوما لا اتحرك وتمللت للموت فلما كان وقت العشاء جاءني الموفق وقرا علي ايات وقال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للذين منين ومسح على ظهري فاحسست بالعافية من وقتي فقلت يا جارية افتحي لي الباب فقال انا الروح من حيث جئت وغاب عن عيني فقمت من ساعتي الى بيت الوضوء فلما اصبحت دخلت الجامع فصليت الفجر خلف الموفق فصافحته بعشر يدي وقال احد ان تقول لي شيئا قلت اقول واقول وقال قوام جامع دمشق كان ليلة يبيت بالجامع تفتح له الابواب فيخرج ويعود فتغلق على حالها واحدث العفيف كتاب ابن احدب مهدي البابنا سي بعد موت الشيخ الموفق بايام قال رايت الشيخ الموفق على حافة النهر يتوضى فلما قضى اخذ قبقابه ومشى على المالي الجانب الاخر ثم لبس القبقاب وصعد الى المدرسة يعني مدرسة اخيه ابي عمر ثم حلف كتاب بالله لقد رايته وما في الكذب حاجز وكتبت ذلك في حياته فقيل له هل راى قال لا لم يكن ثم احد وذلك وقت الظهر فقيل له هل كانت نعوض قال لا كان يمشي على طاهر رحمه الله وقرات بخط الحافظ الذهبي سمعت شيخنا ابا طاهر احمد المدربي سمعت الشيخ ابا عمر احمد بن محمد بن قدامة سمعت الشيخ الموفق يمشي على الماء ٥

قلت الشيخ للموفق فقال سمعت الفقيه محمد اليونيني شيخنا يقول رايت الشيخ الموفق يمشي على الماء

## ذكر تصانيفه

صنف الشيخ الموفق رحمه الله التصانيف الكثيرة الحسنة في المذهب فروعا واصولا وفي الحديث واللغة والزهد والرقائق وتصانيفه في اصول الدين في غاية الحسن اكثرها على طريقة ائمة المحدثين مشحونة بالاحاديث والاثار بالاسانيد كما هي طريقة الامام احمد وائمة الحديث ولم يكن يريد الخوض في الكلام وفي دقائق الكلام ولا كان يدل عليهم وهذه طريقة احمد والمتقدمين وكان كثير المتابعة للمنقول في باب الاصول وغيرها لا يريد اطلاق عالم بل يقيد من العبارات ويامر بالاقرار والاعراض لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات من غير تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تاويل ولا تعطيل فمن تصانيفه في اصول الدين البرهان في مسئلة القرآن جزء جواب مسئلة وردت من مصر خلق القرآن جزء الاعتقاد جزء مسئلة العلو جزء ذم التاويل جزء كتاب القدر جزآن كتاب فضايل الصحابة جزآن واخذ منهاج القاصدين في فضايل الخلفاء الراشدين رسالة الى الشيخ العالم فخر الدين ابن تيمية في تخليد اهل البدع في النار مسئلة في تحريم النظر في كتب اهل الكلام ومن تصانيفه في الحديث مختصر العلل للخلال مجلد ضخم مشيخة شيوخ جزء واجزاء كثيرة خرجها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن تصانيفه في الفقه المغني في الفقه عشر مجلدات الكافي في الفقه اربع مجلدات المقنع في الفقه مجلد مختصر الهداية
مجلد العمدة مجلد لطيف مناسك الحج جزء ذم الوسواس جزء وفتاوى ومسايل منثورة ورسايل شتى كثيرة
ومن تصانيفه في اصول الفقه الروضة مجلد وله في اللغة والانساب ونحو ذلك كتاب التوابين جزء كتاب
المعاتبة في الدهر جزء كتاب الرقة والبكا جزء فضايل العشر جزء فضايل العشر جزء الوصية جزء
وانتفع بتصانيفه المسلمون عموما واهل مذهبه خصوصا وانتشرت واشتهرت بحسن قصد والخلاص
في تصنيفها ولاسيما كتاب المغني فانه عظم النفع به وكثر الثناء عليه قال الحافظ الضياء اية الامام احمد
به حنبل في الدنيا والقول على مسئلة في الفقه فقلت هذه في المغني فقال ما قصر صاحبكم الموفق في شرح
الخرقي وقرات بخط الحافظ الذهبي قال سمعت الشيخ علاء الدين المقدسي قلت وقد اجاز لي المقدسي بهذا
قال سمعت شيخنا ابا العباس ابن تيمية قال الذهبي واخبرني سماعا من شيخنا ابن تيمية يقول قال لي
الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخنا يرسلني استعير له المحلى
والمجلى من ابن عربي وقال الشيخ عز الدين ما رايت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلى والمجلى وكتاب المغني
للشيخ موفق الدين بن قدامة في جودتها وتحقيق ما فيها ونقل ابن عبد السلام ايضا انه قال لم تطب
نفسي بالفتيا حتى حملا عندي نسخة المغني وقد سبق قول الناصح ابن الحنبلي في مدح المغني مع انه قد كان
يباحث الشيخ في زمانه والشيخ يحيى الصرصري في مدح الشيخ وكتبه في جملة القصيدة الطويلة الامير

وفي عصرنا كان الموفق حجة ... على فقهه ثبت الاصول معول
كفى الخلق بالكافي وافنع طالبا ... بمقنع فقه عن كتاب مطول
واغنى بمغني الفقه من كان باحثا ... وعمدته من يعتمدها يحصل
وروضة ذاك الاصول كروضة ... اماست بها الاذهان انفاس شمال
يدل على المطوق اني دلالة ... ويجمل في المفهوم احسن مجمل

والشيخ موفق الدين نظم كثير حسن وقيل انه له قصيدة في عويص اللغة طويلة وله مقطعات من الشعر فمنها قوله

انعمل يا ابن احمد والمنايا ... سراعا تختطفك من قريب
اعوكر ان تغطنك الرزايا ... فكم للمرء من سهم مصيب
كان الموت دايرة علينا ... وما للمرء عنه من نصيب
الى كم تجعل التسويف دابا ... اما يكفيك انذار المشيب
اما يكفيك انك كل حين ... تمر بقبر خل او حبيب
كانك قد لحقت بهم قريبا ... وما يغنيك افراط التحيب

قال سبط ابن الجوزي والشد الذي انشده الشيخ الموفق لنفسه

البعد بياض الشعر اعمر مسكنا ... سوء القبر اني ان فعلت لاحمق
يخبرني شيبي باني ميت ... وشيكا وينعاني الى فيصدق
يخرق عمري كل يوم وليلة ... فهل مستطيع رقوما يتخرق
كاني بجسمي فوق نعشي ممددا ... فمن ساكت او معول يتحرق
اذا سئلوا عني اجابوا وعولوا ... واد معهم تهمل هذا الموفق
وغيبت في صدع من الارض ضيق ... واودعت لحدا فوقه الصخر مطبق
ويحثو التراب علي اوثق صاحب ... وسيلمني للقبر من هو مشفق
فيارب كن لي مونسا يوم وحشتي ... فاني لما انزلته لمصدق
وما ضرني اني الى الله صاير ... ومن هو من اهلي ابر وارفق
لاتجلس ببابي من ياتي ... عليك دخول داره
ويقفل حاجاتي اليه ... لعوقها ان لم اداره
واتركه واقصد ربها ... لفضي وارب الدار داره



خ للدره

قال ابو شامة ونقلت من خط

نفقه على الشيخ موفق الدين خلق كثير منهم ابن اخيه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن ابي عمر
والمرابتي وسمع منه الحديث خلايق من الائمة والحفاظ وغيرهم وروى عنه ابن بخش الدبيثي والضياء وابن خليل
والمنذري وحدث ببغداد وسمع منه بها فقيه ابو منصور عبد العزيز بن طاهر بن بابا الخياط المقري
سنة ثمان وستين وخمسمايه توفي في رجب يوم السبت يوم عيد الفطر سنة عشر بن وستمايه ونزله بدمشق
وصلي عليه من الغد وحمل الى سفح قاسيون فدفن به وكان له جمع عظيم امتلا الناس في طرق الجبل فحملوها قال
ابو المظفر سبط ابن الجوزي حكى اسمعيل بن حماد الكاتب البغدادي قال رايت ليلة عيد الفطر كان مصحف عثمان
قد فتح من جامع دمشق الى السماء فلحقني غم شديد فتوفي الموفق يوم العيد قال وراى احمد بن سعد
اخو محمد بن سعد الكاتب المقدسي وكان احد هذا من الصالحين قال رايت ليلة عيد الفطر ملايكة ينزلون
من السماء اجلة وقالوا بل يقول انزلوا بالتوبة فقلت ما هذا قال يقولون روح الموفق الطيبة من الجسد الطيب
قال وقال عبد الرحمن بن محمد العلوي رايت كان النبي صلى الله عليه وسلم مات وقبر بقاسيون يوم عيد الفطر قال
وكنا نجتمع بهذا التل ونراه على قاسيون ليلة العيد ضوءا عظيما فظننا ان دمشق قد احترقت وخرج اهل
القرية ينظرون اليهم فنصل الخبر بوفاة الموفق يوم العيد ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى قال سبط ابن الجوزي
وكان للموفق ابو الفضل محمد وابو الغنايم عيسى ماتا كلهم في حياته ولم ادرك منهم غير عيسى وكان
من الصلحين وله بنات قال ولم يعقب من ولد الموفق سوى عيسى خلف ولدين صالحين وماتا وانقطع عقبه

تلمذ اما ابو الفضل محمد فولد في ربيع الاخر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وكان شابا ظريفا فقيها تفقه على والده وسافر الى بغداد واشتغل بالخلاف على الفخر اسمعيل وسمع الحديث وقرأ في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وخمسمائة بهمذان وقد كمل ستا وعشرين سنة رحمه الله واما ابو المجد عيسى فيلقب مجد الدين تفقه وسمع الحديث الكثير بدمشق من جماعة كثيرة من اهلها ومن الواردين عليها وسمع بمصر من اسمعيل بن باسين والبوصيري والارتاحي وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهم وحدث ذكره المنذري وقال وولي الخطابة والامامة بالجامع المظفري بسفح قاسيون قال واجتمعت معه بدمشق وسمعت معه من والده في جمادى الاخرة في خامسة او سادسة سنة خمس عشرة وستمائة رحمه الله ومما رثى به الشيخ موفق الدين في قصيدة له

لم يبق لي بعد الموفق رغبة ... في العيش الا العيش سم منقع
صدر الزمان وعينه وطراز ... ركن الانام الزاهد المتورع
بحر العلوم ابو الفضايل كلها ... شمل الشريعة بعده لا يجمع
كان ابن احمد في مقام محمد ... ان هالهم امر اليه يفزع
فيبين مشكله ويوضح سره ... ويذب عن دين الاله ويدفع
ببصيرة يجلو الظلام ضياؤها ... مبدي العجايب نقرها يتشعشع
فاليوم قد اضحى الزمان واهله ... غرضا لكل بليتة تتنوع
والعلم قد امسى كان بواكيا ... تبكي عليه وحبله يتقطع
وتعطلت تلك المجالس انفضت ... تلك المحافل لينها لا ترجع
هيهات بعدك يا موفق يرتجى ... للناس خيرا او مقال يسمع
لله دهرك كم تخصك من يد ... بيضا في كل الفضايل ترفع
قد كنت عبدا طايعا لا تثني ... عزم اباب ربك في العبادة تسرع
كم ليلة احييتها وعمرتها ... والله ينظر والخلايق هجع
تتلو كتاب الله في جنح الدجا ... كزبور داود النبي ترجع
لو كان يمكن من فدايك لم يضع ... لفديتك انفسنا عليك تقطع

ذكر نبذة من فتاويه ومسايله غير كتبه المشهورة قرأت بخط بعض اصحابه قال الشيخ موفق الدين في مسئلة ما اذا اجنبت جنب وحايض ووجد من الماء ما يكفي احدهما قال اذا كانت المرأة زوجة فهي احق لانها تبيح له الوطي وهو يرجع الى البدل وان كانت اجنبية منه فهو احق لانه يستبيح الصلوة وهي ترجع الى التيمم وسئل اذا اعتقت الجارية هل يجب عليها ان تستبري نفسها بحيضة ام بثلاث حيض قال اذا كانت



قال اذا كانت تعلم ان سيدها لم يكن يطأها لا يجب عليها الا استبراء واحدة وهي فيما اذا استبرأها فاعتقها واراد ان يتزوجها يجب عليها الاستبراء بحيضة وان كانت تعلم انه كان يطأها وجب عليها استبراء نفسها بحيضة والحاقها بالاماء والحاقها بالحرائر لان المقصود هو الاستبراء وذلك حاصل بحيضة واحدة ولان الثلاث انما عدة عن نكاح او ما يشبهه وهو الوطي بالشبهة وكل واحدة منهما منتفية هنا وقال فيما اذا اتفقت المتعة من غير قصد البايع تخيير كما لا تخيير لو قصدها وفيما اذا ردها المشتري بعيب سقط الثمن به يجب الصاع من التمر قبل الرد هو من ضمان من فيكون اللبن بمنزلة الخراج قال اللبن وجه على العمد وكان موجودا بخلاف غيره من المنافع والخراج وسئل عن الجارية المشتركة بين جماعة هل يجوز لكل واحد النظر الى عورتها فقال لا يجوز ذلك وخالف هنا ما اذا كان العبد مشتركا بين نساء يجوز لهن النظر اليه لان المجوز للنظر هو الملك وهو موجود في العبد المشترك والنظر الى عورة الجارية انما جاز لتمكنه من الوطي وهو هنا منتف للاشتراك وسئل اذا كان على اعضاء وضوء وكلها جراحة يجوز بدلان بغسل الصحيح ثم يتيمم لها تيمما واحدا قال لا بل يغسل العضو الاول ويتيمم له وكذا الثاني والثالث والرابع فيتيمم اربع تيممات وقال فيما اعتق اباه في مرض موته الاقيس انه لا يورث والمذهب الارث قال وقال ابو الخطاب اذا اقر في مرض موته بعتق ابن عمه يعتق ولا يورث ومما نقلته من خط السيف بن المجد عن فتاوى جده موفق الدين وقد سئل عن معاملة من في ماله حرام فاجاب الورع اجتناب معاملة من في ماله حرام فان من اختلط الحرام في ماله صار في ماله شبهة بقدر ما فيه الحرام ان كثر الحرام كبرت الشبهة وان قل قلت وذكر حديث الحلال بين والحرام بين واما في ظاهر الحكم فانه يباح معاملة من لم يتعين التحريم في الثمن الذي يدخذ منه لان الاصل ان ما في يد الانسان ملكه وقد قال بعض السلف بع الحلال ممن شئت يعني اذا كانت بضاعتك حلالا فلا حرج عليك في بيعها ممن شئت ولكن الورع ترك معاملة من في ماله الشبهات فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وسئل عما اذا تعين ثمن خمر او خنزير من الكافر ما الحكم في اخذه منهم يعني بعقد ونحوه وكان قد اجاب فيما ابن المنقى الرحبي الشافعي لا يجوز ذلك اذا تعين واجاب الشيخ موفق الدين الاولى ترك ويجوز اخذه اذا كان جايزا في دينهم لانا لا نتعرض لهم عما يعتقدونه من دينهم وسئل عن خلافة ابي بكر ثبتت بالنص او القياس فاجاب ابن المنقى ثبتت باجماع الصحابة واتفاقهم وكتب الشيخ وبان النبي صلى الله عليه وسلم في اخبار كثيرة ذكر بعضها وسئل ابن المنقى في بعض ذكر الحرب ذكر حرب عداوة ما المعاودة في اللغة فاجاب العود الى ما كانوا عليه فضرب الشيخ على الجواب وكتب الحرب التي تفد منها

حوب اخر قال السيف وكتب ابن الجوزي على كلام شيخ الاسلام الانصاري كان عبد الله الانصاري يميل الى التشبيه فلا يقبل
قوله فالحق جدي حاشاه من التشبيه ولا يقبل قول ابن الجوزي فيه وقال في القهرية التي فيها اربعون يسمعون
الندماء المصر انهم يخيرون بين اقامة الجمعة وبين السعي الى المصر قال وهو اولى للخروج من الخلاف قال
فان كانت قرية فيها اربعون وقرية فيها دون الاربعين فان مضى الاقل الى الاكثر فاقاموا عندهم الجمعة جاز وبالعكس
لا يجوز واه جاء الى اهل الاربعين امام من غيرهم فاقام بهم الجمعة جاز لانه ممن تجب عليه الجمع فجاز
ان يكون اماما لغيره من اهل القرية ونقل ابن حمدان المحراني ان قاضي حران ارسل سؤالا الى الشيخ موفق الدين

مطلب
ذا طالب بدين موكله

في وكيل الغايب اذا طالب بدين موكله فادعى المدين ان موكله قد استوفى دينه فهل للقاضي دفع الوكيل ويتم
منه الاستيفاء حتى يحلف الموكل انه ما استوفى ولا ابرأ فاجاب الشيخ موفق الدين ان الوكيل لا يمكن
منه الاستيفاء من غير يمين موكله وعلل بان الموكل لو كان حاضرا ما استحق الاستيفاء بغير وكيل يمين والوكيل
قايم مقامه وذكر ابن حمدان ان الناصح بن ابي الفهم انكر ذلك وقال لا خلاف في المذهب ان الوكيل لا يمتنع
من الاستيفاء بذلك واخرج كلام القاضي وابن عقيل في الجحد بما يقتضي ذلك وذكر عن بعض الشافعية
انه حكى في هذه المسالة خلافا بينهم قال الناصح وقد ذكر الموفق في الكافي ان المدعو على الغايب لا تسمع الا
بينة ودعوى المدين الابراء او الاستيفاء هنا دعوى بلا بينة فما غايب فكيف تسمع ثم ارسل هذا
الى الشيخ الموفق فاجاب ما المسلم الخ في الوكالة فانما افتيت فيها باجتهادي بناء على ما ذكرت
من التعليل فاذا ظهر قول الاصحاب وغيرهم بخلافه فقولهم اولى والرجوع الى قولهم شعين لكن ماذكره بعض
الشافعية يدل على انها مختلف فيها وانها ما يسوغ فيه الاجتهاد وما قاله في وكيل الغايب لا تسمع الدعوى على الغايب
الا ببينة فانما اريد بها الدعوى التي اذا سكت صاحبها تركت واذا سكت المدعى عليه لم يترك لان سماع هذه
الدعوى لا يفيد شيئا اذ مقصودها القضاء على المدعى عليه فاذا خلي عن بينة ولم يكن المدعى عليه حاضرا لم
تفد الدعوى شيئا اذ لا يمكن القضاء بغير بينة ولا اقرار ولا نكول ولا مع يمين والدعوى هنا تراد للمنع من القضاء
عليه وذلك ممكن مع الغيبة وسماع الدعوى مفيد ومن مباحثة الحسن نقلت من خط بهاء الدين عبد الرحمن
المقدسي سئل شيخنا موفق الدين عن قول الخرقي وان اقر المجحود عليه بما يوجب حدا او قصاصا او طلوق وجب
لزم ذلك وان اقر بدين لم يلزمه في الحال وجب ما الفرق فقال الفرق بينهما ان الاقرار بالدين اقرار بالمال
والمال مجحود عليه فيه فلو قبلنا اقراره في المال ادى ذلك الى فوات مطلحة الحجر وهذه تفوت لهذا بدين ولهذا بدين
فيفوت عليه ماله فلا يلزمه الاقرار فيه واما الاقرار بالحد والقصاص او طلاق الزوجة فانه اقرار بشيء لم يحجر عليه فيه

فلزمه



فلزمه كما لو لم يحجر عليه وايضا فانه اذا لزمه الاقرار في الحد والقصاص ادى الى فوات حقه واذا لزمه الاقرار في المال
ادى الى فوات حقوق الغرماء فيلزمه الاقرار على نفسه ولم يلزمه فيما يعود الى غيره فقال له على هذا الاقرار بالحد
ايضا يودي الى فوات حقوق الغرماء فيما اذا كان لحاكم قد آجر وليقضي دينه على الرواية التي تقول انه اذا كان ذا صنعة
فان الحاكم يؤجره ليقضي بقية دينه ومع هذا فقد الزمناه بالاقرار فقال انما نخوف ضنا وشحا وبصيرا كما نقول
في الزوجة انها اذا اقرت بالحد والقصاص لزمها وان فات حق الزوج فقيل له فما تقول في الحامل اذا اقرت بما يوجب
حدا او قصاصا اليس ينتظر بها حتى تلد فقال ههنا يمكن الجمع بين الحقين بخلاف ما نحن فيه قلت
قد يقال في صورة ايجار المفلس لو فا بقية دينه كان يمكن الجمع بين الحقين بتاخير استيفاء
القصاص الى ان يوفي الدين من كسبه وقد يجاب عنه بان الحامل اذا اخرت لئلا تزهق بالا
استيفاء منها نفس معصومة فلا فرق بين ان يثبت الحد او القصاص عليها باقرارها وبينة وههنا
لو ثبت الحد او القصاص ببينة لم يؤخر الى ان يوفي بقية الدين فكذا اذا ثبت بالاقرار فانه التهمة
في مثله منتفية ومن فتاويه المتعلقة بعلم الحديث نقلتها من خط الحافظ ابي محمد عبد الرحمن سئل
هل يجوز الرواية من نسخة غير معارضة فاجاب اذا كان الكاتب معروفا بالصحة النقل وقلة الغلط جازت
الرواية وسئل اذا لم يذكر القاري الاسناد في اول الكتاب وذكره في اخره وقال اخبرني به فلان عن فلان وافر
الشيخ بذلك فهل يجوز فاجاب يجوز اذا قال له ذلك عقيب قراءته عليه والا فلا وسئل
هل يصح السماع بقراءة الصبي والفاسق فاجاب ان كان له مقابل صحيح والا فهو بمنزلة رواية وسئل
هل يجوز اللسن والمطالعة والاغفال يسيرا في وقت السماع او يجوز للشيخ اه يكف ويقول اوه عليه فاجاب
ما رايت احدا يحترز من هذا او سئل اذا سقط من متن الحديث احرف او حرف او الف هل يجوز اثباتها
وهل يجب اصلاح لحن من جهة الاعراب فاجاب يجوز اصلاحه قال الاوزاعي يصلح اللحن الخطا
والتصحيف في الحديث وسئل اذا وجد في كتابه اسما مصحفا او كلمة وهو كذلك في سماع شيخه فهل يجوز له
ان يغيره في كتابه على الصواب اجاب له تغييره والله اعلم ابرهيم بن المظفر
بن ابرهيم بن مهرية علي بن البرني البغدادي المحرزي ثم الموصلي الواعظ المحدث ابو اسحق بن ابي منصور
ويلقب برهان الدين ولد في ثاني عشر ذي الحجة سنة ست واربعين وخمسمائة وكانت ولادته بالموصل
كذا ذكر المنذري وابن السماني وغيرهما وقال القطيعي كان مولده اول سنة ست واربعين وخمسمائة بالحريم
كذا قال وقال ابنه نقلت الى الموصل قديما وهذا يدل على ان ولد ببغداد وهذا الشبه فان اباه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بغداد ي ولا يعرف ابنه سكن الموصل وقد روى عنه القطيعي وقال لي البرني لقب جدي لامي واما جدي لابي
فيعرف بالجيمي سمع ابا اسحق ببغداد من ابنه البطي وابي طاهر احمد بن علي بن المعمر الحسيني وابي علي بن الراجي
وابي بكر بن النقور ونصر الله القزاز وشهدة وغيرهم وتفقه بها في المذهب لعلي ابن المني وقرا
الوعظ على ابن الجوزي وولي مشيخة دار الحديث التي لابن مهاجر بالموصل وحدث بالموصل وسنجار ووعظ
قال الناصح بن الحنبلي كان واعظا فاضلا من اهل السنة لم يكن بالموصل اعرف بالحديث صحيحه وسقيمه خير
والوعظ منه وقال المنذري كان فاضلا متدينا ولنا منه اجازة وقال ابن الساعي شيخ خير قدم بغداد مرارا
وانشدني قطعة من الشعر انشدني في التواضع املأ من حفظه

التواضع جهله ٥ وهو في علمه ٥ هدم التكبر فضل ٥ فالكبر عيب للفتى ٥ ابدا
يقبح فعله ٥ قال وانشدني ايضا

٥ ما هذه الدنيا بدار مسرة ٥ فتحوفن مكروهها وخداعا
٥ عينا الفتى فيها يسر بنفسه ٥ وبماله يستمنح استمتاعا
٥ حتى سقته من المنية شربة ٥ لا يستطيع لما عراه دفاعا
٥ لو كان ينطق قال من تحت الثرى ٥ فليحسن العمل الفتى ما سطاعا

وقال ابن نقطة سمعت منه بالموصل في المقدمة الثانية اليها وكان فيه تساهل في الرواية يحدث من غير اصول
وذكر ابن القطيعي انه روى بالموصل اعتلال القلوب للخرائطي عن نصر الله القزاز ليس سماعه من ابن العلاف فلم نجد
فقال عبد الخالق وابن شافع ذكر الي ان هذا الكتاب سماعه منه قال فطلبت منه من سمع ذلك بعينها
فلم يكن معه في الطبقة مشهور بالطلب ثم بعد ايام رايت ابن القزاز في المنام فقال لي اشتهيت كل نسخة
بهذا الكتاب تروى عني احرقها قلت المتاخرون يتساهلون في هذا الباب كثيرا ويسمعون من غير
اصول ويكتفون بقول بعض الناس هذا الكتاب سمعه فلان فيقرونه عليه وليس هذا عندهم منكرا وقد
اجاز ابنا العريف لعبد الصمد بن ابي الجيش وتوفي في غرة المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة بالموصل ودفن
بتربة العافا ابن عمران رضي الله عنه وقال ابن السمعاني توفي في ثاني المحرم محمد بن الخضر
ابن مهرة الخضر بن علي بن عبد الله بن تميم الحراني الفقيه المفسر الخطيب الواعظ فخر الدين ابو عبد الله
ابن ابي القاسم شيخ حران وخطيبها ولد في اواخر شعبان سنة اثنين واربعين وخمسمائة بحران وقرا القرآن

على والده ولد نحو عشر سنين وكان والده زاهدا لا يعد من الابدال وشرع في الاشتغال بالعلم من صغره وتردد الى ابي الكرم
فتيان ابن مباح وابي الحسن بن عبدوس وغيرهما ثم ارتحل الى بغداد وسمع بها الحديث من المبارك بن خضير ابي الفتح
ابن البطي وسعد الله بن الدجاجي ويحيى بن ثابت بن بندار ابي بكر بن النقور وابي الفضل بن شافع وعياض عساكر
البطايحي وابي الحسين اليوسفي واخيه ابي نصر وابي الفتح بن شاتيل وشهدة وغيرهم وسمع ايضا بحران من
ابي النجيب السهروردي وابي الفتح احمد بن ابي الوفا وابي الفضل حامد بن ابي الوفا ابي الحجر واتفق ببغداد على ابي الفتح
ابن المني وابي العباس بن بكروس وبحران على اخيه ابي الوفا وحامد بن ابي الحجر واخذ عنه التفسير ايضا
والاسم ابا الفرج بن الجوزي ببغداد وسمع منه كثيرا من مصنفاته وقرا عليه كتاب زاد المسير في التفسير
قراءة بحث وفهم وقرا الادب على ابي محمد بن الخشاب ودرس في الفقه والتفسير وغيرهما ورجع الى بلده وجد
في الاشتغال والبحث ثم اخذ في التدريس والوعظ والتصنيف وشرع في القاء التفسير بكرة كل يوم
بجامع حران في سنة ثمان وثمانين وواظب على ذلك حتى فسر القرآن الكريم خمس مرات انتهى اخرها
السنة عشرين وستمائة وكان مجموع ذلك في ثالث وعشرين سنة ذكر ذلك في اول تفسيره الذي صنفه وكان
الشيخ فخر الدين رحمه الله رجلا صالحا يذكر له كرامات وخوارق وولي الخطابة والامامة بجامع حران
والتدريس بالمدرسة النورية بها وبنى هو مدرسة بحران ايضا قال الناصح بن الحنبلي انتهت اليه
رآسة حران وله خطابة الجمعة وامامة الجامع وتدريس المدرسة النورية وهو واعظ البلد وله القبول من عوام البلد
والوجاهة عندهم وكان في ملازمة التفسير والوعظ مع الطريقة الطاهرة والصلاح وذكر ابن خلكان
عند الخاصر والعام وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد بيضا وقال ابن نقطة شيخ
ثقة فاضل صحيح السماع مكثر سمعت منه بحران في المرتبة وقال ابن النجار سمعت منه ببغداد وحران وكان
شيخا فاضلا حسن الاخلاق متودد اصدوقا متدينا وقال ابن السماعي هو موصوف بالفضل والتدين
وقال ابن حمدان الفقيه كان شيخ حران ومدرسها وخطيبها ومفسرها وكان مغرما بالوعظ والتفسير
ماضيا عليهما وقال المنذري كان عارفا بالتفسير وله خطب مشهورة وشعر ومختصر في الفقه
وكان مقدما في بلده وتعالى الخطابة بها ودرس بها ووعظ وحدث ببغداد وحران ولنا منه
اجازة وكان الشيخ فخر الدين قد وعظ ببغداد في ملة اشتغالا بها بربا طها بن النعالم جمعة اربع وثمانمائة
وكتب معه مظفر الدين صاحب اربل كتابا الى الخليفة الناصر لدين الله فلما وصل الى بغداد سئل
الجلوس بباب بدرا فاجيب الى ذلك وتقدم الى محيي الدين يوسف بن الجوزي بالحضور وكان يعظ بذلك المكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موضع ابن قحطر وقعد عادته المعتاد بباب بدر وحضر خلق كثير ووعظ الشيخ فخر الدين واسند في اثناء المجلس
وابن اللبون اذا ما لز في قرن ٭ لم يستطع صولة البزل القناعيس ٭ فقال الناس ما قصد الا محيي الدين
لانه كان شابا وابن تيمية شيخ والشيخ فخر الدين تصانيف كثيرة منها التفسير الكبير في مجلدات كثيرة وهو
تفسير حسن جدا ومنها ثلاث مصنفات في المذهب على طريقة البسيط والوسيط والوجيز للغزالي اكبرها
تحليل المطلب في تلخيص المذهب واوسطها ترغيب المقاصد في ترتيب المقاصد واصغرها بلغة الساغب
وبغية الراغب وله شرح الهداية لابي الخطاب ولم يتم وله ديوان الخطب الجميعه وهو مشهور ومصنفات
في الوعظ والمواعيد في الفرائض وكانت بينه وبين الشيخ موفق الدين مراسلات ومكاتبات وارسل
الشيخ الفخر مرة ليسأل الموفق عما ذكره في كتبه في مسئلة حصرها في ذوي الارحام وما يلزم قول ابي الخطاب
من الفساد ووقع بين الشيخين ايضا نزاع في مسئلة تخليد اهل البدع المحكوم بكفرهم في النار وكان
الشيخ الموفق لا يطلق عليهم التخليد فانكر ذلك عليه الشيخ الفخر وقال ان كلام الاصحاب مخالف
لذلك وارسل يقول للشيخ موفق الدين انظر كيف تستدرك هذا الهفوة فارسل اليه الشيخ موفق الدين
كتابا اوله اخوتي في الله عبد الله بن احمد يسلم على اخيه الامام الكبير فخر الدين جمال الاسلام ناصر السنة
اكرمه الله بما اكرم به اولياءه واجزل من كل خير عطاءه وبلغه املة ورجاءه واطاع في طاعة الله بقاءه الى
ان قال انني لم انه عن القول بالتخليد نافيا له ولا عبت القول به منتصرا لضده وانما نحيت عن الكلام
فيها من الجانبين اثباتا ونفيا كما للفته بالخصام فيها واتباعا للسنة في السكوت عنها اذ كانت هذه
المسئلة من جملة المحدثات وامرت على من قبل نصيحتي بالسكوت عما سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصحابته والائمة المقتدى بهم من بعدك الى ان قال واما قوله وفقه الله اني كنت سئلت اجماع فصرت
مسئلة خلاف فانني اذا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حزب متبعا للسنة ما ابالي من خالفني
ولا من خالف في ولا استوحش لقوات من فارقني واني لمعتقد ان الخلق كلهم لو خالفوا السنة وتركوها
وعادوني منها جميعا لما ازددت لها الا زهدا ولا بها الا اغتباطا اه وفقني الله لذلك فان الامر كلها
بيده وقلوب العباد بين اصبعين من اصابعه واما قوله ان هذه المسئلة ما اخفى فقد صدق وبر
ما هي بحمد الله عندي خفية بل هي متجلية مضيئة لكن ان ظهر عندك بسعادة تتعصب الكلام
فيها تقليد الشيخ ابي الفرج وابن الزاغوني فقد تيقنت تعصب السكوت عنه الكلام فيها اتباعا
لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ومن هو حجة على الخلق اجمعين ثم الخلفاء الراشدين وسائر الصحابة

والائمة المرضيين



وقف الشيخ محمد عبد العزيز

والائمة المرضيين الا باتباعي من امتي في اتباعهم والاسف فارقني في وفاقهم فانا كما قال الشاعر

اجد الملامة في هواك لذيذة ٭ حبا لذكرك فليلمني اللوم ٭ فمن وافقني عاضا بعنبهم
واجابني الى ما وافقتهم ووافقتهم وهو رفيقي وحبيبي وصديقي ومن خالفني في ذلك فليذهب حيث شاء
فان السبيل كثيرة لكن خطر لا خضه وقول لبعاده تداه تعلقم بان لفظة التخليد لم ترد ليس بشيء
فاقول لكن عندي انا هو الشيء الكبير والامر الجليل الخطير فانا اوافق اعمتني في سكوتهم كما وافقتني لهم
في كلامهم اقول اذا قالوا اذا سكتوا واسيرا اذا سادوا واقف اذا وقفوا واحذري طريقتهم في
اصولهم جهدي ولا انفر عنهم خيفة الضيعة ان سرت وحدي واما قوله لم اكتب الا صحاح القديم
والحديث فيها القول بتكفير القائل بخلق القرآن فهذا يقتضي ان قول الاصحاب هو الحق الظاهر
وهذا عجب انزى لو جمع الاصحاب على مسئلة فروعية اكان ذلك مجوزا لتتبعها ولا يكفي بدكها فان كان
فخر الدين يرى هذا فما يحتاج في تصنيفه الى ذكر دليل سوى قول الاصحاب فان كان لا يرى ذلك حجة في الفروع فكيف
جعله حجة في الاصول وهب انا عذرنا العامة في تقليدهم الشيخ ابا الفرج وغيره من غير نظر في دليل فكيف
يعذر من هو امام يرجع اليه في الفاتح العلوم ثم ان سلمنا ما قال فلا سبيل انه ما اطلع على جميع تصانيف
الاصحاب ثم ان ثبت ان جميعهم اتفقوا على تكفيرهم فهو معارض بقول من لم يكفرهم فان الشافعي واصحابه
لا يرون تكفيرهم الا باحاد فيم يثبت الترجيح ثم ان اتفق الكل على تكفيرهم فليس التخليد منه لوازمه
فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلق التكفير في مواضع لا تخليد فيها وذكر حديث سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر وغيره من الاحاديث وقال قال ابو نصر السجزي اختلف القائلون بتكفير القائل بخلق
القرآن فقال بعضهم كفر ينقل عن الملة وقال بعضهم كفر لا ينقل عن الملة ثم ان الامام احمد الذي هو
اشد الناس على اهل البدع قد كان يقول للمعتصم يا امير المؤمنين ويرى طاعة المخلفا الداعين
الى القول بخلق القرآن وصلاة الجمع والاعياد ولو سمع الامام احمد من يقول هذا القول الذي لم يرد
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد قبل لانكر وقد كان ينكر اقل من هذا ثم ان علمتم انتم هذا
فيجب عليكم ان لا تعلموا به في ترك مصادقتهم ومداعتهم وزيارتهم وان لا تعتقدوا صحة ولا يتهم

بلغ

ولا قبول كتاب حاكم من حكامهم ولا من ولاة احد منهم وانه تعلمون ان قاضيكم انا ولا يثني من قبل احد علي انهم
واما قولك بسعادة تلك الطوائف تلافا هذه الصفوف ونزيل تكدير الصفوف فانه قنع مني بالسكوت
فهو من هبي سبيل وعليه نعي بلي وقد ذكرت عليه دليلي وان لم يرض مني الا ان اقول ما لا اعلم واسلك
السبيل الذي غيره اسد واسلم واخالف عقد اري في سلوك ما فيه عثاري ويسخط علي الباري ففي هذا
النلاية تلاية ونكدير صافية او صافية لا يرضاه لي الاخ المصافية ولا من يريد الضافية ولا من سعى في اسعافي
وما تابعه ولو انه بشر الحافي الي ان قال واعلم ايها الاخ الناصح انك قادم على الله ومسئول عن مقالتك هذه
فانظر من السايل لا انظر ما انت قايل فاعد للمسئلة جوابا وادرع للاعتذار جلبابا ولا اظن انه ينجيك منك
في الجواب تقليد بعض الاصحاب ولا يكتفي منك بالحوالة على الشيخ ابي الفرج وابن الزاغوني وابي الخطاب
ولا يخلصك الاعتذار بان الاصحاب اتفقوا على انهم من جملة الكفار ولازم هذا الخلق في النار فان هذا
كلام مدخول وجواب غير مقبول الى ان قال فانتم ان كنتم اظهركم الله على غيبه بما لكم من الجهل وغيبة المطلعكم
على ما هو صانع بخلقه فنحن قوم ضعفا فقد قنعنا بقول نبينا عليه الصلاة والسلام وسلوك سبيله ولم
نتجاسر على ان نتقدم بين يدي الله ورسوله فلا تحملوا قوتكم على ضعفنا ولا علمكم على جهلنا وهي رسالة
طويلة لخصت منها هذا القدر اخذ العلم عن الشيخ فخر الدين جماعة منهم ولده ابو محمد عبد الغني
خطيب حران وابن عمه الشيخ مجد الدين عبد السلام وسمع منه خلق كثير من الائمة والحفاظ منهم ابن نقطة
وابن النجار وسبط ابن الجوزي وروى عنه وابن عبد الدايم وعبد الرحمن بن محفوظ
الرسعني وابو عبد الله بن حمدان الفقيه والابرقوهي وله شعر كثير حسن قرات بخط ولده ابي محمد عبد الغني
قال انشدني الوالد لنفسه

انت رحلتي وقد اناني المسير ٥ وزادي من النسك نزر حقير ٥
وقلبي على جمرات الاسى ٥ من الخوف من خالقي مستطير ٥
وكم زلة قد تقحمتها ٥ فدمعي لها وعليها غزير ٥
مضى عمري وانقضت مدتي ٥ ولم يبق من ذاك الا اليسير ٥
كاني بكم حاملين السرير ٥ بشخصي وناهيك ذاك السرير ٥
تقلونه سرعا مثقلا ٥ على ما تجنيته منها صبور ٥
الى منزل ليس في ربعه ٥ انيس لساكنه او نصير ٥
سوى عمل صالح بالتقى ٥ فنعم الانيس ونعم الخفير ٥

وقال ابن النجار انشدني لنفسه ببغداد

الا قولها



الا من قولي في كل يوم وليلة ٥ تؤول الى النقص وتفضي الى الضعف ٥
وما ذاك من كر الليالي ومرها ٥ ولكن صروف الدهر صرف على صرف ٥
فراق وهجر واخترام منية ٥ وكيد حسود والعداوة لا تخفى ٥
وداء دخيل في الفؤاد مقلقل الـ ٥ ـضلوع يجل الخطب فيه عن الوصف ٥
وعشرة ابناء الزمان ومكرهم ٥ وواحدة منها لعمر الفتى تكفي ٥
بليت بها منذ ارتقيت ذرى العلى ٥ كما البدر في النقصان من ليلة النصف ٥
وما برحت تنزو الي بكلها ٥ تضاعفها ضعفا يزيد على ضعف ٥
واصبحت شبه الهلال صبيحة الثـ ٥ ـلاثين اخفاه المحاق عن الطرف ٥

توفي رحمه الله يوم الخميس عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة بحران كذا ذكره ولده عبد الغني وقال
كثير من المحدثين انه توفي ليلة حادي عشر صفر وقرات بخط ولده لما مات الوالد كان في الصلاة لاني ذكرته بصلاة
العصر فاخذته في صدري فكبر وجعل يحرك حاجبيه وشفتيه بالصلاة حتى شخص بصره رحمه الله وقد ذكر له
منامات صالحة رويت له بعد وفاته وهي كثيرة جدا جمعها في جزء ان رجلا حدثه انه راى والده الشيخ فخر الدين
جالسا على تخت عال وعليه ثياب جميلة فقلت له يا سيدي ما هذا فقرا متكئين على الارائك وراه اخر
فسالهما ماذا فعل الله بك قال غفر لي وراى غير واحد في منامه جماعة معهم سيوف وسلاح ورايات فسئلوا
عن حالهم فقالوا السلطان يركب ونحن في انتظاره فقيل لهم من السلطان فقالوا الشيخ الفخر قال
وحدثتني ابنة عم والدي وكانت صالحة قالت رايت بعد موت الشيخ في منامي كانني اسمع صوت
ضجة من السماء فقلت لمن عندي ما هذا الصوت والضجة قال هذا ضجيج الملائكة لاجل انقطاع التفسير
وتعطله بالجامع بعد وفاة الشيخ وراه رجل اخر ليلة وفاته وهو على احسن حال فقال اليس قد مت
قال بلى قال ماذا لقيت ولكن انا الان في الله في الاحياء وراه اخر وعليه ثياب حسن جميلة فقال له اما قد مت
قال بلى قال ماذا لقيت من ربك قال وقفت بين يديه فقال كم تنتظر كم تنتظر قال فقلت انا والله
مشتاق انا والله مشتاق قال الراي فاخذني شبه الطرب وانزعجت من منامي حتى علمت بذلك زوجتي وراى
رجل بعض المرني فسال عن حاله وعن اقاربه فقال الليلة ينزل الفخر اي عندهم من عند الحق وكل ليلة جمعة
ينزل اليهم ويجتمعون اليه وذكر انه راى هذا المنام مرارا وراى رجل الشيخ الفخر في منامه وقد صعد
المنبر جامع حران ومعه مصحف ففتحه ووقف والنبي صلى الله عليه وسلم فوقه على المنبر يقرا من ذلك

المصحف

والناس مجتمعون في عقد حنفة فلما انصرف الناس قلت للشيخ بالله يا سيدي هل رايته قال اي والله
فقلت افعد ابيس تقول فينا قال انتم من اصحابنا قال وحدثني ابو الحسن بن ابرهيم بن البقش
البخار وكان يلازم الشيخ لسماع الحديث قال رايت الشيخ بعد موته في المنام على كرسي يعظ وتحته رجال
ونساء كثير سمعته ينشد ٭ تعجل الحبيب لاحبابه ٭ فطوبى لمن كان يعنى به ٭
٭ فلما تجلى لهم كبروا ٭ وخروا سجودا على بابه ٭

والمنامات الصالحة له كثيرة رحمه الله وذكر المنذري وغيره انه سئل عن معنى تيمية فذكر ان اباه او جده
حج على دوابه فمر في اثناء ذلك بجويرية قد خرجت من خبايها فلما رجع وجدها قد وضعت جارية
فلما راها قال يا تيمية يا تيمية كانه يشبهها بتلك الجويرية فلقبت بذلك وقال ابن البخار ذكر لنا
ان جده محمدا كانت امه تسمى تيمية وكانت واعظة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري
انا احمد بن عبد الدايم انا ابن عبد الله محمد بن ابي القاسم بن تيمية الخطيب ح قال الانصاري وانا
ابرهيم بن احمد بن كامل المقدسي حضورا انا الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن
قدامة المقدسي قال انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي انا ابو الخطاب
نصر بن احمد ابن البطر ح قال ابن عبد الدايم وانبانا به عاليا خطيب الموصل ابو الفضل عبد الله
ابن احمد بن محمد بن عبد القاهر اجازة انا ابن البطر انا ابو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا
البيع ثنا الحسن بن اسمعيل المحاملي ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن اسحق ثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر
الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع الجيش
قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم **عبد الله بن احمد**
ابن الزيتوني التواريجي ابو محمد هكذا نسبه ابن الساعي وغيره وقال المنذري عبد الله بن علي بن احمد
ابن ابي الفرج الزيتوني البواريجي سمع من الحافظ معمر بن الفاخر ومحيي بن ثابت بن منذار وابي علي بن الجبي
وغيرهم وحدث هذا ما ذكره وقال ابو احمد عبد الصمد بن ابي الجيش في ذكر شيوخه بالاجازة
عبد الله بن علي بن احمد الزيتوني البواريجي سمع نسخة مشهورة عليها وكذا وجدت اسمه في طبقة سماعه
جزء علن عرفه على ابن كليب وقال ابن الساعي كان مقيما بدار باط محمود النعالي شيخ خير مسن صاحب سند
ورواية انشد لي من حفظه ٭ ضيق العذر في الضراعة انا ٭ لو قنعنا بقسمنا لكفانا ٭
٭ ما لنا نعبد الغنا اذا ما ٭ كان لله فقرنا وغنانا ٭
ذكر الحافظ عمر بن محمد بن الحاجب في معجمه في ترجمة الحافظ ابي القاسم الصريفيني من اصحابنا انه تفقه على الشيخ
ابي محمد عبد الله بن احمد البواريجي وقرات بخط الناسخ بن الحنبلي السديد التواريجي كان دخل بغداد



ورايت آخر الشيخ الفخر معه الامام احمد وهما يتسايران وكان هذا الراي قد راى في حياة الشيخ رجلا من الصالحين
يقول له في منامه مر الى الشيخ الفخر وخذ لك منه عهدا ان يشفع فيك غدا فانه قد اعطي الشفاعة في كذا
وكذا وراى آخر الشيخ الفخر في المنام وبيده في يد رجل آخر فقال فلما عرض على الفخر وقلت له يا سيدي ما هذا الذي بيده
في يدك فقال هذا الموفق الدشتي القدسي فقلت والى اين تروحون قال نروح نقيم في قضية قال فدخلوا
مسجدا قرايت فيه الشيخ حياة ابن قيس وابنا صالحا غرقي المسجد والشيخ الفخر شرقي المحراب والشيخ
الموفق غربيهم وهما فوق تخت وعليهما خلعتان ما رايت احسن منهما قط وبين اليديهما شيء مطروح
ثم قام الشيخ الفخر فيقوم منه على الحاضرين كما يفعل في الملاك قال الراي فقلت للشيخ الفخر يا سيدي اخبرني
الموت كيف هو فقال والله الموت وقت حضوره صعب شديد وبعد الموت كلام هين ثم قال لي الصلاة ما عند الله
شيء افضل منها فمره واصب عليها وحافظ على السنة والجماعة ما بقي الا الخير الكثير ورايت رجل النبي
صلى الله عليه وسلم وبين يديه جبريل وهما جالسان في موضع بحران فسالت الراي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سبب حضوركم في هذا الموضع فمد يده واشار الى نحو باب دار الشيخ الفخر قال الفخر قد مات قال فمات
الشيخ الفخر الجمعة الاخرى قال واخبرني رجل سماه وكان فيه دين وصلاح قال رايت في المنام
قايلا يقول لسان الشيخ الفخر كان صادقا مع الله ثم قال الشيخ الفخر كان من الصديقين قال وبعد
راب كاتبني دخلت الجامع فاذا الشيخ على كرسي يتكلم وهو يردد هذه الابيات

٭ طوبى لعبد احب مولاه ٭ اذا خلا في الظلام ناجاه ٭
٭ قد كشف الحجب عن بواطنه ٭ فنور مولاه قد تغشاه ٭
٭ يقول يا غايتي ويا املي ٭ ما خاب عبد انت مولاه ٭

وكان منها حاضرا في مجالسه ايام حياته يردد هاكثيرا في الوعظ قال فطربت لسماع صوته في المنام قال
وحدثني رجل سماه عمن رجنه انها رات سنة احد وعشرين في المنام كانها في موضع فيه رياض خضرة
وقدم يبنون له قصرا عاليا ويقربه دورا لاب بدور وامراته قائمتان تقرب القصر كاحسن ما يكون
من النساء قالت فقلت انها من الحور العين فسالت لمن هذا القصر الذي يبنى فقيل لها الفخر الفقيه
قالت ورايت له بابا مفتوحا ثم رايت ليلة عاشر سنة اثنين وعشرين وستمائة قبل وفات الشيخ بشهر
ذلك القصر قد شيخ له باب والحوريتان عند بابه فقالت منذ يديجي الى هذا القصر قالوا الفخر صاحبه
قال وحدثني رجل ذكر عنه دينا وخيرا قال رايت الشيخ وكانه في مسجده ستة الاركان محرابه

والناس

قبل قدومي اليها بسنتين وسمع درس الشيخ ابي الفتح بن المني وصحبه وخدمه وكان ببغداد مدة مقامي بها
وسافر الى البوازيج ثم عاد الى بغداد وكان رجلا صالحا وكان يحل بعينه ولا يحل بدينه قلت غلب ظني انه توفي
اعني عبد الله بن احمد البوازيجي يوم الجمعة غرة شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وستمائة ودفن بمقبرة
باب الحلبة رحمه الله تعالى **محمد بن علي بن مكي** بن علي بن ورخر البغدادي الفقيه المعدل
ابو عبد الله ويعرف بابن الساعي ابو نصر بن ابي الحسن وقد سبق ذكر والده تفقه على ابي الفتح بن المني
وافقه وناظر اوعاد الدرس لاستاذ الدار ابن الجوزي وشهد عند الزنجاني ورتب مشرفا عاما وكلا الخليفة
الناصر وكان فقيها فاضلا خيرا ديناً لغة خبيرا بالمذهب ذكر ذلك ابن الساعي وقال انشدني المعدل
بهر به ورخر انشدني ابو الفضل الاسعردي العبرقي النحوي ٥

٥ يجمع المرء ثم يترك ما يجمع ٥ من كسبه لغير شكور ٥
٥ ليس يخطى الا بذكر جميل ٥ او بعلم من بعده ما تولى ٥

توفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وستمائة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله
**احمد بن ابي المكارم** بن شكر بن لغة بن علي بن ابي الفتح بن حسن بن قدامة ابن العباس
بن عبد الله بن رافع المقدسي الخطيب ابو العباس خطيب قرية مرداما من عمل نابلس قال الحافظ ضياء الدين ومن خط
نقلت سأل الى بغداد في طلب العلم واشتغل وحصل في مدة يسيرة ما لم يحصله غيره في مدة طويلة وسمع
الحديث ببغداد من عبيد الله بن شاتيل سمعت عليه بقرية مرداما بجبل قاسيون وسمعت شيخنا الامام
عماد الدين ابراهيم بن عبد الواحد غير مرة يعظم بما هو عليه من كثرة الخير فانه يقوم بمصالح عديدة منها
اقراء القرآن والقيام بالخطابة والامامة وما يحتاج اليه المسجد من سرج وغير ذلك وافتقاد الغرباء الواردين
بما يصلحهم ولا يشاور من وقف المسجد شيئا كما يفعل ثم ذكر له كرامات صالحة من تكثير الطعام في وقت
احتيج فيه الى تكثيره ومن المعاقاة من الصرع بمكتبه قال المنذري توفي في شعبان سنة اثنين
وعشرين وستمائة بمرداما رحمه الله تعالى **احمد بن علي** بن احمد الواصلي الفقيه الزاهد ابو العباس
المعروف بالوتار وبقال ابن الوتار وسمع ابن الساعي جده محمدا قال المنذري سمع على علو سنه من
المتاخرين وقال الناصح بن الحنبلي كان يعرف اكثر مسايل الهداية لابي الخطاب ويكسب من كسب يده
ويلبس الثوب الخام وانتفع به جماعة وصار له حرمة قوية بالموصل واحترام من جانب صاحبها ومن بعده
وقال ابن الساعي شيخ صالح كثير العبادة يعتقد فيه ويتبرك به اماد بالمعروف ونهاء عن المنكر بلغني انه
توفي بالموصل يوم الاربعاء رابع ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وستمائة وقال الناصح والمنذري

توفي



توفي في رابع عشر ذي الحجة وقرات بخط ابن الصيرفي انه توفي سنة ثلاث وعشرين وهو وهم ٥
**يعيش بن ريحان** بن مالك كذا نسبه الديثي وغيره ووجدت بخط يعيش بن ريحان وقال
جماعة يعيش بن مالك بن ريحانة وقال عبد الصمد بن ابي الجيش يعيش بن مالك ابن هبة الله بن ريحان
الانباري ثم البغدادي الفقيه الزاهد ابو المكارم ويقال ابو البقاء والاول اشهر ولد سنة احدى واربعين
وخمسمائة تفقه بابي وسمع من ابي الحسن ابن الدجاجي كثيرا من الحديث ومن كتب المذهب ورواها عنه كالهداية
لابي الخطاب والانتصار لابي يعقيل وسمع من صدقة بن الحسين ايضا ومن ابي زرعة المقدسي وعبد الحق
اليوسفي وابي حامد محمد بن ابي الربيع الغزناطي وابي محمد ناصر بن احمد بن حسنون الحربي وشهدة الكاتبة وغيرهم
وتفقه في المذهب وكان موصوفا بالعلم والصلاح قال المنذري كان من فضلا الفقهاء متدينا معتزلا
عن الناس لنا منه اجازة وحدث وذكر ابن حمدان الفقيه انه ابا الفضل حامد ابن ابي الحجر ماوك السلطان
قدس الدين التدريس والخطابة بحران كتب اليه يعيش هذا من بغداد ابياتا ٥

٥ ظعن الذين عهدتهم ٥ ولتضعفن كما ضعف ٥ يا غاسلا ثيابا غسل ٥ هواك من الدرن ٥
٥ ما صح ظاهر مبطن ٥ حتى يصح ما بطن ٥ ولربما احتلبت يداك ٥ دما وتحسب لبن ٥

وكان ابن ابي الحجر يتوسوس في طهارته وغسل ثيابه كثيرا روى عنه ابن الدبيثي ويحيى الصيرفي الفقيه واجاز
لعبد الصمد ابن ابي الجيش وتوفي في ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وستمائة ودفن
من الغد بباب حرب رحمه الله تعالى كذا قال المنذري وغيره وذكر ابن الساعي انه توفي يوم الخميس وقال ودفن
بمقبرة جامع المنصور **عمر بن رافع** بن علوان الارعي ذكرنا صحبة الدين ابا العباس الحنبلي
قال قدم من نهر عيسى في عشر الستين يعني وخمسمائة وهو ابن نيف وعشرين سنة ونزل عندنا في المدرسة
هو ورفقة له واشتغلوا عاما والدين يحفظهم القرآن وسمعوا درسا وحفظوا كتاب الايضاح يعني للشيخ
ابي الفرج جدهم قال وكان هذا الفقيه عمر يحفظ كثيرا وسريعا يلقن سورة البقرة في درسين او ثلاثة
وعمل الفرائض فاسرع في معرفتها ورحل الى حران واقام بها مديدة يشتغل ثم رجع الى دمشق ثم الى نرعى
واقام بها يفتي ويقف على ما يتجدد اليه من المساحة والحدود ثم اخرى عرض ومات بنرعى سنة
اثنين وعشرين وستمائة رحمه الله **مظفر بن ابرهيم** بن جماعة بن علي بن سالم بن احمد
ابن ناهض بن عبد الرزاق العيلان بالعين المهملة قال المنذري الاديب الشاعر العروضي الضرير المصري
ابو العز ويلقب موفق الدين ولد لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وخمسمائة

بمصر وسمع الحديث من ابي القاسم عبد الرحيم بن محمد بن حسين السبتي ومحمود بن احمد بن الصابوني وابي طاهر
ابن ياسين والبوصيري وغيرهم ولقي جماعة من الادباء وقال الشعر الجيد وبرع في علم العروض وصنف فيه تصنيفا
مشهورا واد على حذقه وصلاح جماعة كثيرة من الملوك والوزراء وغيرهم وحدث بتصنيفه وشيء من شعره قال
المنذري وسمعت منه وكان ثقة فاضلا طيبا ونوه ذكره ابن خلكان انه قال دخلت مرة على القاضي هبة الله
ابن سنا الملك الشاعر فقال لي يا اديب قد صنعت نصف بيت وبي ايام افكر في تمامه قلت وما هو
قال بياض عذاري من سواد عذار فقلت قد حصل تمامه كما جل ناري فيه من جل ناره فاستحسنه
وعمل عليه من نظمه الابيات المشهورة السايرة ٥ قالوا عشقت وانت اعمى ٥ فطبي لحبك الطرف الملي
٥ وحلاه ما عاينتها ٥ فتقول قد شغفتني وهما ٥ وخيالك في المنام ٥ فاطاف لا المنام
٥ من اين ارسل للفواد ٥ وانت لم تنظر سهما ٥ وعنى رايت جمالها ٥ حتى كساك هواه سقما
٥ والعين داهية الهوى ٥ وبها جارحة وصلت ٥ لوصفتها وانظما ٥ وبنم اذ تنمي
٥ فاجبت اني عوسوي العشق ايضا وفهما ٥ اهوى بجارحة السماع ٥ واللاء ذات المسمى
توفي سحر يوم الاحد تاسع المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله

**احمد بن محمود** بن احمد بن ناصر البغدادي الخريمي الحداد ابو العباس بن ابي البركات
وقد سبق ذكر والده ولد سنة ثلاث واربعين وخمسمائة تقديرا وسمع بافادة والده من ابي الفتح بن البطي
ويحيى بن ثابت بن بندار وسعد الله بن الدجاجي وابي جعفر بن القاص وغيرهم وتفقه على والده ابي البركات
وحدث واجاز للمنذري قال ابن الساعي توفي يوم الاربعا حادي عشر جمادى الاولى سنة ثلاث
وعشرين وستمائة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله والذي قدمه المنذري انه توفي في ليلة الرابع عشر
من الشهر المذكور

**احمد بن ناصر** بن احمد بن محمد بن ناصر الاسكاف الفقيه ابو العباس
ابن ابي البركات الفقيه الحريمي قرأ طرفا من الفقه على والده وسمع الحديث من ابي الفتح بن البطي ويحيى
بن ثابت بن بندار وسعد الله بن الدجاجي وغيرهم كتب عنه ابن النجار وقال كان شيخا حسنا فهما
منيفضا توفي يوم الاربعا حادي عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفن بباب حرب
رحمه الله

**احمد بن عبد الواحد** بن احمد بن عبد الواحد بن اسمعيل بن منصور العدل
المقدسي ثم الدمشقي المعروف بالبخاري شمس الدين ابو العباس ضياء الدين الحافظ ضياء الدين محمود ولد الفخر
علي مسند دمشق ولد في العشر الاخر من شوال سنة اربع وستين وخمسمائة بالجبل وسمع بدمشق من ابي المعالي
ابن صابر وغيره ورحل وسمع ببغداد من ابي الفتح ابن شاتيل وابي الحجازي وطبقتهم وسمع بنيسابور





من عبد المنعم الفراوي وسمع بواسط من جماعة وتفقه وبرع وافام ببخارى مدة يشتغل بالخلاف على ابيها
النيسابوري ولهذا عرف بالبخاري ثم رجع الى الشام وسكن حمص مدة ويقال انه ولي بها القضا كما ذكره
المنذري وغيره وانكر ابو القاسم بن العديم ذلك قال الذهبي وكان اماما عالما مفتيا ناظرا واسع
الرواية كثير المحفوظ حجة صدوقا كثير الاحتمال تام المروءة لم يكن في المقادسة افصح منه بالفقه
الالسنة على شكوة وشهرته وفضله وما كان عليه يغني عن الاطناب في ذكر حديث البخاري بدمشق
وحمص وسمع منه جماعة منهم عبد الرزاق السيفي وروى عنه خلق الضياء الحافظ وولده الفخر علي والجمال
للمنذري وتوفي ليلة الخميس خامس جمادى الاخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة كذا قال المنذري
وقال ابن العديم توفي ليلة الجمعة خامس عشر الشهر المذكور ودفن من الغد الى جانب خال الشيخ
موفق الدين رحمهما الله تعالى حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن اسمعيل حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد
انا والد ابو العباس من لفظه بحمص حدثنا ابو الفتح بن شاتيل انا ابو القاسم بن بيان انا ابو القاسم
عبد الملك بن بشران انا محمد بن الحسن بن ابي شعيب الحراني عبد العزيز بن داود الحراني انا حماد بن
سلمة عن علي بن زيد عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر ان عندنا رجالا بالعراق يقولون ان شاء الله
عملوا واه لم يشأ لم يعملوا واه شاء واد خلوا الجنة واه شاء واد خلوا النار ويصنعون ما شاءوا
قال ابن عمر اخبرهم اني منهم بري وهم مني بري ثم قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
ومن فتاوى ابي العباس البخاري المحمي سئل عن رجل دفع الى رجل مائة قراضا فربح ستين فاخذ
رب المال منه ثمانين ثم اتجر المضارب بالباقي فصار خمسة عشر فاجاب لا يجب على المضارب
شيء بل تقع الخمسة عشر التي بقيت عنه بضيعه وذلك لان المضارب كان يستحق خمسة عشر ضرورة ان الثلثين
من الربح اخذ هي لرب المال فكان المضارب يستحق النصف قلت وجه هذا ان رب المال اخذ نصف راس
المال ونصف الربح استحق العامل مما اخذ من الربح نصفه وهي خمسة عشر وهو ربع الربح وبقي راس
المال في يد المضارب خمسون والثلاثون الزايدة ربح فلما اتجر فيه العامل وخسر جبر راس المال الباقي
في يده بربحه ولم يستحق شيئا منه بعد وبقي له عن راس المال بضيعه ما اخذه من الربح وهو خمسة عشر وهي
نصف ما اخذه من الربح فيستحقها عليه ولا يجبر بها هذا الخسران لان ما اخذ رب المال استحق فيه
المضاربة وانقطع حكمه عما بقي في يد العامل فظاهر ما افتى به البخاري يقتضي ان العامل اخذ خمسة عشر الباقية

في يده عن ضاعة بضيعة الذي يستحقه عارب المال وذكر الشيخ موفق الدين في نظير هذه المسئلة ان العامل يرد
ما في يده الى رب المال يطالبه بحقه ما اخذ والربح لئلا يكون مستوفيا من مال رب له عليه الحق

**عبد الرحمن بن ابرهيم** بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور المقدسي الفقيه الزاهد
بهاء الدين ابو محمد بن عم البخاري المذكور قبله ولد سنة ست وقيل سنة خمس وخمسين وخمسمائة وسمع بدمشق
من ابي عبد الله بن ابي الصقر وغيره ورحل الى بغداد وسمع بها من شهدة وعبد الحق اليوسفي وطبقتهما
وسمع بحران من احمد بن ابي الوفا الفقيه ويقال انه تفقه ببغداد على ابن المني وتفقه بدمشق على الشيخ
موفق الدين والارموي وعلق عنه الفقه واللغة وقرا العربية وصنف في الفقه والحديث والرقائق فمن تصانيفه
شرح العمدة للشيخ موفق الدين في مجلد وهو شرح مختصر ونصر في اول ان الماء لا ينجس حتى يتغير مطلقا
ويقال انه شرح المقنع ايضا قال سبط ابن الجوزي كان يؤم بمسجد الحنابلة ببانبلس ثم انتقل الى دمشق
قال وكان صالحا ورعا زاهدا غازيا مجاهدا سمحا قال المنذري كان فيه تواضع وحسن خلق
واقبال على اخيه عم على الحديث اقبالا كليا وكتب منه الكثير وحدث ببانبلس ودمشق توفي رحمه الله تعالى
في سابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة ودفن من يومه بسفح قاسيون قرات بخط الشيخ بهاء الدين
قال اخبرني واذا قال له بالوطن قال اذا سالته من قوم لوط فلا شيء عليه وقال اذا قذف في مكان مشكا وقال
اردت انه زنا وهو مشرك لم يلتفت لاقوله وحدد سئلت موفق الدين عن الفرق بينهما فقال
قد قيل في الاولة انها على خلاف الظاهر وانه كالثاني لان قوم لوط قد انقرضوا
وهذا بعيد وان فرق بينهما فلانه اذا قال اردت انه زنا وهو مشرك فقد الحق به العار في الحال
بقوله يا زاني والزنا عار في حالة الشرك وقد وصفه بهو هو مسلم فلا يلتفت الا لقرين ويحد واما
اذا قال يا لوطي وقال اردت انك من قوم لوط فقد نفى عنه العار لان كونه من قوم لوط لا عار فيه وقد فسر
اللفظ بما يحتمله والله اعلم **عبد الله** بن **نصر** بن محمد بن ابي بكر الحراني المقدسي
الفقيه ابو بكر قاضي حران رحل الى بغداد وتفقه بها وسمع الحديث من شهدة وابن شاتيل وطبقتهما
ورحل الى واسط وقرا بها القران بالروايات على ابي بكر الباقلاني وابي طالب الكتاني وجماعة اخرين
وصنف كتابا في القران منها التذكرة في قراءة السبعة ومنها معرجات في قراءة الائمة واقرا القران

وحدث



وحدث بحران وروى عنه الابرقوهي وجماعة قال ابن حمدان الفقيه سمعت عليه اشياء قال وكان مشهورا بالديانة
والصيانة متوجها في فتنه وسني فنون القراءة وجودة ادائها توفي رحمه الله سنة اربع وعشرين وستمائة بحران

**عبد المحسن** بن عبد الكريم بن ظافر بن رافع الحصني الخطيري المصري الفقيه ابو محمد ولد في اول سنة
ثلاث وثمانين وخمسمائة بمصر وسمع بها من ابي اسحق ابرهيم بن هبة الله بن مهر البغدادي وابي روح المطهر
ابن ابي بكر الحبشاني وابي نزار ربيعة بن الحسن اليماني الحافظ وعبد المجيد بن زهير الحرثي وابي عبد الله
محمد بن عمر العثماني وجماعة سواهم ورحل الى دمشق فتفقه بها على الشيخ موفق الدين المقدسي وانتظم
اليه مدة وتخرج به وسمع منه ومن ابي الفتوح البكري وغيرهما وسمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي
وحدث بحمص ومصر وكتب بخطه وحصل كتبا وتوجه الى الحج فغرق في البحر وذهب جميع ما معه وعاد الى مصر
فجرد له جميع ما كان معه ولم يزل على سداد وامر جميل الى ان توفي في ثالث جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين
وستمائة رحمه الله بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم على شفير الخندق بقرب كافور الاخشيدي
وذكر ذلك كله المنذري ووصفه بانه رفيقه قال وفي ليلة ثاني عشر الشهر المذكور توفي الفقيه ابو الفضل
داود بن رستم بن محمد بن ابي سعيد الحراني الحنبلي ببغداد ودفن من الغد بمقبرة باب حرب
سمع من نصر الله القزاز وغيره وذكره ابن النجار وانه تاطح الشيخ **عبد الرحمن** بن علي
ابن احمد بن علي بن محمد الناقد ابا البغدادي الواعظ الفقيه المعدل ثم الحاكم ابو محمد ويقال ابو الفضل
ويقال ابو المعالي ويلقب موفق الدين سمع من عبد الحق اليوسفي وابن شاتيل ونصر الله القزاز
وابن المني وابن الجوزي وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المني وبرع وناظر وقرا الوعظ على ابي الفرج
ابن الجوزي وصحبه ووعظ ببابه بدر تحت منظرة الخلافة منه من الخليفة الناصر مع محيي الدين ابن
الجوزي قال ابن النجار كان حسن الاخلاق فاضلا وقال المنذري كان فقيها فاضلا
مناظرا اوحد في الوعظ قلت ولما صرف الشيخ شهاب الدين الشهرزوري صاحب المعارف
عن مشيخة رباط الزوزني بعد سنة المنصور سنة ثمان وستمائة في خلافة الناصر جعل ابنه الناقد
شيخ الرباط المذكور وناظر اوقافه ولما ولي قاضي القضاة ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن
الشيخ عبد القادر في خلافة الظاهر شهد عنده ثم استنابه في الحكم بجزيرة الخلافة وقد
حدث وسمع منه غير واحد منهم ابن النجار واجاز للمنذري ولعبد الصمد بن ابي الجيش قال الشيخ

عبد الصمد كان اصله من العجم وسيأتي هذا اللقب ان بعض اجداده كان يقال له بيناني الثاني رايا فلقب هذا اللقب تدليلا الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الاخرة سنة ست وعشرين وستمائة فجاءة ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه الله وفي هذه السنة في حادي عشري ذي القعدة تقدم بها ء الدين ابو العباس احمد بن نجم بن عبد الوهاب الخبلي الدمشقي اخو الشهاب والناصح ودفن بالجبل وكان اكبر الاخوة وكان مولده سنة تسع واربعين وخمسمائة سمع من القاضي ابي الفضل بن الشهرزوري وحدث عنه الحيص بيص الشاعر واجاز للمنذري **سلامة** بن صدقة بن سلامة بن عبد الصول الحراني الفقيه الفرضي ابو الخير ويلقب موفق الدين سمع ببغداد من ابي السعادات القزاز وغيره وتفقه بها قال ابن حمدان كان من اهل الفتوى مشهورا بالعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة سمعت عليه كثيرا من الطبقات لابن سعد وقرات عليه ما صنفه في الحساب والجبر والمقابلة واجوبته في الفتوى غالبا نعم الا قليلا ورايته على مقدمته في الفرائض من تصنيف ابن الصولي ولم تضبط الصاد بشيء وفي هذه فوائد منها انه قال تنزل العمة اباوعنه عما فيحتمل عما لابوين ويحتمل كل واحد بمنزلة اخيها وهذا غريب ويلزم منه تنزيل العم للام عما لام استطرادا في المحرم سنة سبع وعشرين وستمائة بحران رحمه الله تعالى **عبد الله** بن معالي بن احمد الرباحي المقرئ الفقيه ابو بكر تفقه على ابي الفتح ابن المني وغيره وسمع منه ابن المني وشهدة وغيرهما قال ابن نقطة سمعت منه احاديث وهو شيخ حسن وقال ابن النجار كان صالحا حسن الطريقة وشهد عند القضاة وحدث بالسير تقديم في يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد وهو منسوب الى الرباح بفتح الراء المهملة وتشديد الباء اخر الحروف وفتحها وبعد الالف تاء محلة بشرقي بغداد قريب باب الازج وفي ثامن عشري جمادى الاولى من السنة المذكورة تقدم في الفقيه سليمان بن احمد بن ابي عطاف المقدسي نزيل حران بها تفقه وحدث عن ابي الفتح بن ابي الوفا الفقيه **محمد** بن احمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادي المعدل ابو المعالي ابن ابي الفضل بن ابي المعالي ويلقب فخر الدين وقد سبق ذكر ابيه ولد ببغداد ليلة الجمعة سادس عشري جمادى الاولى سنة اربع وستين وخمسمائة

وتوفي والده



وتوفي والده وله سنة وشهور فتفقه لاه خاله ابو بكر بن دمشق واسمع الكثير من خلق منهم يحيى بن يوسف السلاطوني وعبد الحق اليوسفي وصالح بن الرحلة وابو العباس بن بكروس الفقيه وابو الفتح بن السديل وشهدة وغيرهم وقرا القرآن بالروايات وتفقه في المذهب وقرا الحديث الكثير بنفسه على اصحابها ابن بيان وابن نبهان وابي طالب اليوسفي وطبقتهم قال ابن النجار كان طيب النغمة في قراءة القرآن والحديث مواضبا على قراءة الحديث بمسجده بدرب البطيخ وبحلقته بجامع القصر ويجتمع الناس الى حزره وكان متدينا صالحا حسن الطريقة جميل السيرة ساكتا وقورا صدوقا امينا كتبت عنه ونعم الرجل كان واعتل اصطخرا مدة في طلب الحديث فما رايت منه الا الخير وقال ابن نقطة هو ثقة صالح خير كثير السكوت حسن الصحبة جميل الطريقة من بيت العدالة والامانة ولي كتابة باب حرب والحرب بالديوان وعين الدخول على ولي العهد ابي نصر محمد هو الخليفة الظاهر وكتب عنه ابن الساعي وأجاز للمنذري ورواه عنه عبد الصمد بن ابي الجيش قال ابن النجار وتوفي يوم الاحد رابع رجب سنة سبع وعشرين وستمائة وصيا عليه الغد بالنظامية وكان الجمع متوافرا وحمل الى باب حرب ودفن عند ابائه رحمه الله بدكة الامام احمد رضي الله عنه قرب عليا ابي الربيع علي بن عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن الجيزي قال سمع سنة احدى واربعين وسبعمائة ببغداد اخبرك والدك الواجد عبد الصمد بن احمد ثنا ابو المعالي محمد بن احمد بن شافع ثنا ابو الفرج بن كليب انا صاعد بن سيار الهروي انا ابو عامر الازدي وابو المظفر الشعراني قالا انا الجراحي انا المحبوبي ثنا الترمذي ثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل ابن ابراهيم ثنا سعيد الجريري عن قيس بن عباية عن عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقول في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم قال اي بني محدث اياك والحدث قال ولم ار احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان ابغض اليه الحدث في الاسلام يعني منه قال وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم اسمع احدا منهم تركها فلا تقلها اذا صليت قل الحمد لله رب العالمين اخبرنا ابو عالي محمد بن اسماعيل الانصاري بدمشق انا يحيى بن ابي منصور بن الصيرفي الحراني الفقيه حضورا انا عبد القادر الرهاوي الحافظ انا نصر بن سيار الهروي انا الازدي فذكره **احمد** بن فهد ابن الحسين بن فهد العلثي الفقيه ابو العباس سمع من ابي شاكر السلاطوني وعبد الحق اليوسفي وعبد الرحمن ابن جامع الفقيه وشهدة وتفقه على ابن المني وكان حسن الكلام في مسايل الخلاف وفيه صلاح ودياية ولد بمسجد الريان يصلي فيه ويقرئ الناس وكان زين العوام في ملبسه وحدث وسمع

منه جماعة توفي الليلة الثلاثا ثاني عشر شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن من الغد بمقبرة الربان خلف
مسجده وقال ابن النجار راطله قارب السبعين رحمه الله **عبد الوهاب** بن ذكي بن جميع الحراني
الفقيه ناصح الدين ابو محمد نزيل دمشق سمع بحران من عبد القادر الرهاوي مشاخرا قال ابن حمدان كان
فاضلا في الاصلين والخلاف والعربية والنظم والنثر وغير ذلك رحل الى بغداد وقرأت عليه المجدل الكبير
لابن المني وبعض تعليقة ومنتهى السول وغير ذلك وكان كثير المروءة والادب حسن الصحبة وقلت
في مرثيته ايانا منها

علا منزلا لا عال من المجد والنهى ٭ فاضحى ولا يرقى لمرمى والشرب

وساد لسادات الزمان بسودد ٭ يدوم دوام الدهر في الشرق والغرب

وذكر المنذري انه حدث بشيء من شعره قال ويجمع بضم الجيم وفتح الميم وتشديد في خامس ذي القعدة
سنة ثمان وعشرين وستمائة بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى **سليمان** بن عمر
ابن سالم بن المشيك الحراني الفقيه الاصولي ابو الربيع ويلقب كمال الدين قال ابن حمدان
كان رجلا صالحا زاهدا عالما فاضلا في الاصلين والخلاف والمذهب وله تصانيف كثيرة في ذلك كله
منها عبادات ومختصر الهداية والوفاق بين الائمة الاربعة ومسايل الخلاف في اصول الفقه وغير ذلك
قلت رايت كتاب الراجح في اصول الفقه قال ومنها اعتقاد اهل حران ونفي الاوصاف عن الاله
الصفات وصرف الالتباس عن بعض عقائد الاخماس وغير ذلك قال وعدته في مرضه ولم اسمع
منه شيئا مات في زمن استغفالي وندمت على ما فاتني منه توفي في بعد العشرين وستمائة بحران
قلت ظننته عاش الى هذا العصر والله اعلم **خلف** بن محمد بن خلف الكثيري
البغدادي المقرئ ابن الدخوار لد بكثير من قرى بغداد سنة خمس واربعين وحفظ بها القرآن وتفقه
في المذهب ثم سافر الى الموصل واستوطنها سمع بها من الخطيب الطوسي ويحيى الثقفي وغيرهما وحدث
واقرأ القرآن وكتب عنه الناس وكان مندينا حسن الطريقة توفي في محرم سنة تسع وعشرين
وستمائة بالموصل رحمه الله **يوسف** بن فضل الله بن يحيى السكاكيني الحراني الاديب
الزاهد ابو المظفر ابو الحجاج سمع على الرهاوي بحران بعد الستمائة وذكر ابن حمدان فقال
كان امام البلد في وقته في النحو واللغة والتصريف والقرآءات وله تصنيف كثيرة في الزهد
والورع وله النظم الكثير الحسن وتوفي بحران ودفن ببدارة التي جعلها دار الحديث ووقف بها خزانة





وكتبه ولم تدم خ وفاته ثم رايته قد سمع عليه نظمه في صفر سنة احدى وعشرين وستمائة بحران ومن قوله

افق ياذا التهى وابغ الوفا قا ٭ فقد والله افلح من افاقا

ونفسك ايها المغرور صنها ٭ عن الدنيا وبت لها طلاقا

ولا تركن اليها فهي سجن ٭ سفير من رجا منها ابا قا

ولا تفرح بزخرفها فليست ٭ لايام تمام ما تعطي بحا قا

ولكن من تلفع ثوب زهد ٭ ينك بزهده عنه الوثاقا

اذا ما ساعة للحشر قامت ٭ ولم ير عند صيحتها فواقا

وبرزت الجحيم لهاز فير ٭ وحل عذابها بهم وحاقا

وتنصب للعصاة وقد دانوها ٭ وما وفوا بصلحتها رهاقا

فكم حدثها وقت حلول دار ٭ يكون شراب ساكنها غساقا

وجاهد كي تصير الى النعيم ٭ مقيم لا تخاف له فراقا

بدار شرب ساكنها رحيق ٭ نعاطاه الكاس بترعة دهاقا

من التسنيم والولدان تسعى ٭ بها ابدا صبيحا واغنا قا

نسائهم غيد حسان قاصرات ٭ صفا ود أحالهم ورقا

وانهارها عسل مصفى ٭ ومن لبن لها الرئ اتاقا

ومن خمر تلذ لشاربيها ٭ ولا تغتال عقلا اذ سقا

وماء لا ترى فيه اجونا ٭ اذا ما استاقه السياق ذاقا

وافنان المقطوفها دوان ٭ وتعنق الغصون بها اعتناقا

وفيها ما تشتهي النفس حتما ٭ لمن لم ينس في الدنيا تقا

ولم يات الخطايا مستحلا ٭ ولا داني فواحشها اشتقا

واعظم منة لله فيها ٭ على العبد التخير حين لا قا

سلاما يا عبادي نلتموه ٭ جزاء من مليككم وفا

فخر واثم كاد العمل منهم ٭ وقد لا قوه يطلق ارتطا

وكيف القلب لا ينشق مني ٭ على هذا بغصته انشقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحول القوم اشجار وروض ... من المرجان ينطق انظفا قائلة
وحور من بطون الغيب تبدو ... تعلق القلوب بها اعتلا قائلة
يلاعب بعضهم بعضا سرورا ... لورد ما توافيه مدا قائلة
فمن رام الخلود بدار عدن ... يشمر في طلب ذاك سا قائلة
ويلزم نفسه سهر الليالي ... ويكلف في العبادة ما اطا قائلة
فلا والله ماتالك المعالي ... اخو غفلة يمد له روا قائلة
ويسند مستظلا في فنا ... اذ ري الربع اي دم ارا قائلة
بلى والله من جد اجتهدا ... وسابق في رضا المولى سبا قائلة
وحج البيت عاما بعد عام ... واعمل نحوه عيسا د قا قائلة
ولم يركن الى الدنيا غرورا ... وقطع من علايقها الربا قائلة
ولا يلوي على اهل ومال ... وحن الى فراقهما و تا قائلة
فطور ايقطع البيد اشا ما ... وطورا سالكا فيها عرا قائلة
وفارق زهرة الدنيا طبعا ... واقبل نحو اخراه اشتبا قائلة
وعانا من الم الشوق وجدا ... وكابد من تلهبه احترا قائلة
ورافق من يرافقها ففاز برفق ... ولا تشكوا الى احد رفا قائلة
جديران يصير الى سرور ... يلذ به ويرتفق ارتفا قائلة
فيا طوبى لمن اصغى لوعظي ... ورد ايله غيه ثم استفا قائلة

وذكر بائية القصيدة وهي طويلة رواها عنه الحدث ابو حفص عمر بن مكي بن سرحا الحلبي القلانسي والد مهنئه بالشيخ موفق الدين المقدسي ورواها عنه الحافظ الضيا اجازة

**يحيى** ابن سعيد بن علي بن يعقوب البغدادي العطفي المعدل ابو محمد ويقال ابو بكر بن ابي سعيد ابن الحسن المعروف بابن غالب بالغين المعجمة وذكر انه سمع من ابن البطي وسمع من ابي الفتح ابن المني وتفقه عليه وحصل طرفا صالحا من الفقه ونظر في علم الحساب وغيره وشهد عند الحكام وولي خيرية باب النوبي ثم عزل وناب في نظر المارستان وكتب عنه ابن الساعي وسمع منه عبد الصمد بن ابي الجيش اثباتا للقبر واني ساعة من ابي محمد الحسن بن عبيدة النحوي وقال عبد الصمد





هو خالد لم يدرج وفاته وبقي الى احدى العشرين والستمائة او بعدها وفي وفيات المنذري وفي جمادى الاولى سنة سبع وعشرين قدم الشيخ ابو يحيى بن زكريا ابن يحيى القطفتي ببغداد ودفن بمقبرة معروف وعلقت سنة اربع او خمس واربعين وخمسمائة وسمع من يحيى بن مدهش ابن السدنك كذا سماه وفي اسم مخطوط في المشيخة فيحرر ذلك

**محمد ابن عبد الغني** بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبد الله البغدادي الحافظ ابو بكر بن ابي محمد المعروف بابن نقطة ويلقب معين الدين ومحب الدين ايضا ولد في عاشر رجب سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسمع ببغداد من يحيى بن بوش وعبد الوهاب بن سكينة وعمر بن طبرزد وابن الاخضر الحافظ واحمد بن الحسن العاقولي وخلق ورحل الى البلدان فسمع بدمشق من ابي الفتح ابن المنداي وباربل من عبد اللطيف بن ابي النجيب السهروردي وباصبهان من عفيفة الفرقانية وزاهر ابن احمد النسفي والمؤيد بن الاخوة وابي الفرج بن رزق وجماعة وبخراسان من منصور بن عبد المنعم الفراوي والمؤيد الطوسي وزينب الشعرية وجماعة وبدمشق من ابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وداود بن ملاعب وغيرهم وبمصر من ابي عبد الله الحسين بن ابي الخير الكاتب وعبد الغني بن الحباب وطائفة من اصحاب السلفي وغيره وبالاسكندرية من ابي العباد الحراني وجماعة من اصحاب السلفي وسمع بكار من يحيى بن ياقوت وبحران من الحافظ عبد القادر وبحلب من الافتخار الهاشمي وبالموصل من جماعة وبمدينة ورد بيس وبلاد اخر وعني بهذا الشان عناية تامة وبرع فيه وكتب الكثير وحصل الاصول وجمع وصنف تصانيف مفيدة ذكره عمر بن الحاجب في معجمه فقال شيخنا هذا احد الحفاظ المجودين في هذا الزمان طاف البلاد وسمع الكثير وصنف كتبا حسنة في معرفة علم الحديث والانساب وكان اماما عالما اهدا ورعا ثقة ثبتا حسن القراءة مليح الخط كثير الفوايد متحريا في الرواية حجة فيما يقول ويصنف وينقل ويجمعه حسن النقل مليح الخط والضبط داسمت ورقاد وعفاف حسن السيرة جميل الظاهر والباطن سخي النفس مع القلة قانع باليسير كثير الاعتناء بالخيرات سئلت ابن عبد الواحد يعني الحافظ الضياء عنه فقال حافظ دين ثقة صاحب مروءة كريم النفس كثير الفايدة مشهور بالثقة حلو المنطق وسئلت البرزالي عنه فقال ثقة دين مفيد انتهى ما ذكره وقال المنذري رفيقنا الحافظ ابو بكر بن نقطة سمعت منه وسمع مني بجيرة فسطاط مصر وغيرها وكان احد المشهورين بكثرة الطلب والكتابة والرحلة وصنف تصانيف مفيدة وقال ابن خلكان دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقي المشايخ واخذ عنهم وكتب الكثير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلق التعاليق النافعة وذيل على الاكمال لابن ماكولا في مجلدين وله كتاب اخر لطيف في الانساب وله كتاب
التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد وله غير ذلك وقال الحافظ الذهبي الحافظ الامام المتقن
المحدث العراق ابو بكر بن نقطة وذكر ترجمته الى ان قال وكتابه المستدرك على الاكمال لابن ماكولا ينبي
بامامته وحفظه وكان متقنا محققا له سمت ووقار وفيه ديانة وقناعة فقا اثر والده في الزهد والتقشف
لم اقو احدا يروي عنه قال وروى عنه المنذري والسيف بن المجد وعبد الكريم بن منصور الاثري
وابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني وعز الدين الفاروقي وابنة اللبث بن نقطة وذكر غيرهم
وذكر عبد الحاجب عن ابن الانماطي انه سئل عن نسبته فقال جارية رتب جدي ام ابي اسمها نقطة عرفنا
باسمها وقال جار الفاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم وتاخرت وفاتها تقريبا رحمه الله في سنة الكهولة يوم
الجمعة ثاني عشر صفر سنة تسع وعشرين وستمائة ببغداد ودفن عند قبر ابيها وابو البركات الزاهد ابو محمد عبد
الغني كان من اكابر الزهاد المشهورين بالصلاح والايثار وله اتباع ومريدون وبنت له ام الخليفة الناصر
مسجدا حسنا بالربيعة ببغداد فانقطع فيه وكان يقصده الناس فيتكلم عليهم وزوجته بجارية من
خواصها وجهزها بنحو من عشرة الاف دينار فما حال الحول وعنده من ذلك شيء بل جميع ذلك
تصدق به وكان يتصدق في يوم بالف دينار واصحابه صيام لا يدخر لهم عشاء ويقال انه لم يبق عنده
من جهاز زوجته الا هاون فوقف سائل يلح في الطلب ويصف فقره وحاجته وانه منذ كذا لم يجد شيئا
فاخرج اليه الهاون فقال خذ هذا كله في الملا يوما ولا تتشفع الى الله تعالى وكان قد سمع من عمر بن البيان
ومظفر بن ابي نصر الحلواني وغيرهما وتوفي رابع جمادى الاخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ودفن في موضع
مجاور لمسجد رحمه الله تعالى انبانا القاسم بن محمد الحافظ انا احمد بن ابراهيم الواسطي الخطيب انا ابو بكر ابن
نقطة الحافظ سنة ثمان وعشرين وستمائة ببغداد اخبرتنا عفيفة بنت احمد اخبرتنا فاطمة الجرجرائية
انا ابو بكر بن زنبر الطبراني انا احمد بن ابراهيم بن قبيل الوسطي ثنا الحسن بن ابي يعيش عن عبد الله بن بشر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد
ابن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ ابن الحافظ ابو موسى بن ابي محمد ويلقب جمال الدين ولد
في شوال سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع ببدمشق من جماعة منهم عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وسمع من
ابن الجوزي والخشوعي ورحل به احمد الحافظ عز الدين محمد المنذر ذكره فسمع ببغداد من ابن كليب وابنة المعطوش
وباصبهان من ابن مسعود الجالود وجليد الزراق وابي المكارم الكتان وخلق كثير وبمصر من ابي عبد الله الارتاحي

وفاطمة



وفاطمة بنت سعد الخير ثم ارتحل ثانيا الى العراق فسمع من ابن الجوزي وابي الفتح المندلي وطبقتهما ببغداد وواسط
ومن منصور القزاز وي والمؤيد الطوسي وغيرهما بنيسابور وسمع بالموصل واربل وبالحرمين وكتب بخطه الكثير وجمع وصنف
وافاد وقرا القرآن على علم الشيخ العماد والفقيه على الشيخ موفق الدين والعربية على ابي البقا العكبري قال الحافظ
الضياء اشتغل بالفقه والحديث وصار عالما في وقته ورحل ثانيا و مشى على رجليه كثيرا وصار قدوة
وانتفع الناس بحاله التي لم يسبق الى مثلها وقال عمر بن الحاجب سمعت الضياء يصف ما قاسى ابو موسى
بهجمات الشدائد والجوع والعري في رحلته الى نيسابور واصبهان وقال ابو عبد الله البرزالي الحافظ دين
متين وقال الضياء عنه ايضا حافظ متقن دين ثقة كاتبا قارئا سريعة صحيحة مليحة وقال عمر ابن
الحاجب الحافظ لم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والامانة وكان كثير الفضل وافر العقل متواضعا
مهيبا وقورا جوادا سخيا بالقليل التام مع العبادة والورع والمجاهدة وكان قد وعى الناس شيئا لم ترزه
من غيره وذلك انه من احتاج الى قرض شرع يمضي اليه فيحتال له حتى يحصل له ما يطلب حتى صار عليه
من ذلك ديون وكثير منها لمن ما يرجع يوفيه قال الحاجب ولو اشتغل حق الاشتغال ما سبقه
احد ولكنه تارك وقال غيره عقد ابو موسى مجلس التذكير ورغب الناس في حضوره وكان جم
الغفير يقطر مجالسه بالبكا والخشوع واظهار الجزع وقال المنذري الحافظ ابو موسى
حدث ببغداد ومشق وبمصر وغيرها اجتمع به لما قدم مصر للغزاة بثغر دمياط قال الذهبي روى عنه
الضياء وابن ابي عمر وابن البخاري وجماعة كثيرون واخر من روى عنه اجازة القاضي تقي الدين سليمان
ومع هذا فقد غرم الناصح بن الحنبلي وابن المظفر سبط ابن الجوزي بالميل الى السلاطين والانقطاع
الى الملك الصالح والعجب ان هذين الجليلين كانا من اكثر الناس ميلا الى المملوك وتوصلا اليهم والى بذلهم
بالوعظ غيره وما احسن قول القائل لا تشترِ خلق وتاني مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
ولقد كان ابو موسى اتقى لله واورع واعلم منهما واكثر عبادة وانفع للناس وبنى الملك الاشرف دار
الحديث بالسفح على اسمه وجعل شيخها وقرر له معلوما فمات ابو موسى قبل كمال الهاء رحمه الله تعالى
يوم الجمعة خامس رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ورآه
بعضهم في النوم فقال ما فعل الله بك قال اسكنني على بركة رضوان ورآه اخر فسأله فقال لقيت خيرا
فقال له كيف الناس فقال متفاوتون على قدر اعمالهم ورآه اخر من اصحابه فقال له اوصيك بالدعاء الذي
حفظتك اياه فاحفظه فقال له ما بقينا حفظه فقال له مكتوب في الورقة التي كتبتها لك فما انفعني الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الابه وكانت الدعا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك الحديث ورثاه جماعة منهم يوسف
ابن عبد المنعم بن نعمة بقصيدة يقول فيها رحمه الله تعالى

* لو كان حيا لاحيا الدين والسنة * عبد العزيز ابن احمد بن عمر بن سالم بن مافا ابو بكر البغدادي البزاز المعدل ويلقب صفي الدين
* اذا الملا كانت الدنيا له ثمنا *
* لو كنت اعطيه الدنيا معاوضة *
* هلا دنى الموت مني حين نكدنا *
* يا سيدي وكان الروح من جسدك *

ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة ببغداد وقرأ القرآن وسمع من ابي زرعة ويحيى بن ثابت
ابن بندار وابي بكر بن المقرب وعلي بن عساكر البطائحي وعبد الحق اليوسفي وعلي بن ابي سعد الخبار
وابي العباس بن بكروس الفقيه واخيه ابي الحسن وغيرهم وقرأ طرفا من الفقه على ابي الفتح ابن المني
واستوطن مصر الى ان مات وشهد بها عند القضاة وحدث بالكثير الى الليلة التي توفاه الله فيها وكان كثير التلاوة
للقرآن قال ابن النجار كان شيخا جليلا مصدوقا امينا حسن الاخلاق متواضعا سمع منه خلق
كثير وتوفي تاسع عشري رمضان سنة ثلاثين وستمائة بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم وقد
سمعنا كثيرا من رواياته وحدثنا رحمه الله تعالى وفي جمادى الاولى من السنة المذكورة توفي القاضي
ابو المعالي احمد بن يحيى بن هبة الله بن قايد الاواني الحنبلي وكالة القاضي ابو صالح الجيلي قضاء جيل وله نظم حدث
ببعضه توفي باوانا وكان ابن عمه ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن قايد الاواني زاهدا قدوة ذا كرامات
حكى عنه الشيخ شهاب الدين السهروردي وغيره حكايات قال ابن الصيرفي نزلت انا ورفيقي
قدم لنا العشا وعنده جماعة كثيرة ولم يكن الا خبز وخل وبقل فجد شيء الطعام ثم قال ضاق عيسى
ابن مريم اقوام فقدم لهم خبزا وخلا وقال لو كنت متكلفا لاحد شيئا لتكلفت لكم فعلمت انه قد
عرف حالي ودخل عليه رجل من الملاحدة في رباطه وهو جالس وحده في يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان
فقتله فتكاثر ضي الله عنه ودفن في رباطه ثم قتل قاتله واحرق الحسين بن المبارك
ابن مهدي بن يحيى بن سلم بن موسى بن عمران الربعي الزبيدي الاصل البغدادي الدار البصيري الشيخ سراج
الدين ابو عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله ولد سنة ست او سبع واربعين وخمسمائة وقيل سنة خمس
وخمسين وقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث من جده ابي الدقت وابي الفتوح الطائي وابي حامد
الغراطي وابي زرعة وغيرهم وتفقه في المذهب وافتى ودرس بمدرسة الوزير ابي المظفر





ابن هبيرة وكانت له معرفة حسنة بالادب وخرجت له مشيخة وصنف تصانيف منها كتاب البلغة في الفقه
وله نظم في اللغة والقراآت وكان فقيها فاضلا دينا خيرا حسنا الاخلاق متواضعا قرأ عليه عبد الصمد بن ابي الجيش
القرآن بكتاب السبعة لابي الخطاب الصوفي وحدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد وسمع منه امم
ورد عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم الدبيثي والضياء واخرهم حدث عنه ابو العباس النجار الصالحي
سمع صحيح البخاري وغيره وتوفي في ثالث عشر صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة جامع
المنصور رحمه الله تعالى نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح بن حنكيدست
الجيلي الاصل البغدادي الفقيه المناظر المحدث الزاهد الواعظ قاضي القضاة شيخ الوقت عماد الدين ابو
صالح بن ابي بكر بن ابي محمد وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في سحر رابع عشري ربيع الاخر سنة اربع
وستين وخمسمائة وقرأ القرآن في صباه وسمع الحديث من والده وعمه عبد الوهاب وابي هاشم عيسى
ابن احمد الدشتاني وسعيد بن صباح الحماني والاسعد بن بلدهاك واحمد بن المبارك المزيني وعبد الحق
ابن عبد الخالق ومسلم بن ثابت ابن النحاس وعبد المحسن بن بريك وشهدة وغيرهم واجاز له
ابو العلا الهمداني والسلفي وابو موسى المديني وغيرهم واشتغل بالفقه على والده وعلى ابي الفتح ابن المني
وقرأ الخلاف وعلم النظم على الفخر النوقاني الشافعي وبرع في الفقه وناظر وتكلم في المسائل الخلافية واجاد
الكلام وكان ذا لسن وفصاحة وجودة عبارة وافتى وتولى مدرسة جده فكان يدرس ويعظ بها وعقد
مجالس الاملا للحديث وكان يملي الحديث من حفظه والناس يكتبون واملى في مجلس حكمه وكان عظيم القدر
بعيد الصيت معظما عند الخاصة والعامة ملازما طريق النسك والعبادة مع حسن بيت وكيس وتواضع
ولطف وبشر وطيب ملتقى وكان محبا للعلم مكرما لاهله وله على طريقة حسنة وسيرة مرضية وكان
اثريا سنيا متمسكا بالحديث عارفا به وقد وقع مرة بينه وبين طائفة من الاصحاب كما في البقاء العكبري
ومحيي الدين ابن الجوزي منازعة في حديث من احاديث الصفات وثبت هو على اقراره واجراه كما جاء من
غير تاويل ولا انكار وانتشر الكلام في ذلك حتى خرج الامر من جهة الخلافة بالسكوت من الجهتين حسما
للفتنة ولما تولى الخليفة الناصر ولي ابنه الظاهر وكان من خيار الخلفا واحسنهم سيرة واظهرهم ديانة
وصلاحا وعدلا ازال المكوس ورد المظالم واجتهد في تنفيذ الاحكام الشرعية على وجهها حتى قال
ابن الاثير لو قيل ما ولي بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القايل صادقا وكان رحمه الله يختار لكل ولاية اصلح
من يجدها فتولى ابا صالح هذا قضاء القضاة بجميع مملكته وقال انه لم يقبل الا بشرط انه يورث ذوي الارحام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد الرزاق انا ابو الخير احمد بن اسمعيل الطالقاني انا ابو عبد الله الفراوي انا عبد الغافر بن محمد الفارسي
انا ابو احمد الخلوجي ثنا ابرهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا محمد بن رمح ثنا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار
فاني رايتكن اكثر اهل النار وذكر الحديث وانبانا به عاليا محمد بن اسمعيل الانصاري بدمشق غير مرة انا القاسم
ابن محمد انا جرا خبرنا المويد احمد بن محمد الطوسي انا الفراوي وقرات على ابي المعالي محمد بن عبد الرزاق الشيباني
ببغداد اخبركم ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز وقراه عليه وانت تسمع قال انشدنا القاضي
ابو صالح في عقيب مجلس املاه علينا النفس ٢ اعد الله رجيا رحمة منه ٢ ولا تخش غير رب السماء ٢
٢ ما اتاك الهوى خذه ودع ٢ ما قذى غيره تخص بالعلياء ٢
٢ واتق الله مخلصا وايما ٢ وضح من الاغبياء والعلماء ٢

## عبد الرحمن بن نجم

ابن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي ابو احمد الانصاري الخزرجي
السعدي العبادي الشيرازي الاصل الدمشقي الفقيه الواعظ ناصح الدين ابو الفرج ابن ابي العلاء ابن ابي البركات
ابن ابي الفرج المعروف بابن الحنبلي ولد بها سنة اربع وخمسين وخمسمائة بدمشق
وسمع بها من والده والقاضي ابي الفضل محمد بن الشهرزوري وابي الحسن علي ابن نجا الواعظ واحمد بن الحسين
العدل في جماعة وشرع في الاشتغال ورحل الى البلاد واقام ببغداد مدة وسمع بها من ابي شاكر السقلاطوني
وعبد الحق اليوسفي وسلم بن ثابت الوكيل وعيسى السمسار وساني وشهدة الكاتبة ونجمى الرهبانية
ونعمة بنت القاضي ابي حازم بن الفراء وغيرهم ممن في دونهم في الطبقة كما حق بكاره وابن الجوزي
وعبد المغيث الحربي وسمع باصبهان من الحافظ ابي موسى المديني وهو آخر من سمع عنه في مرض موته ومن ابي
العباس البركاني وسمع بحران من ابي محمد عبد الغني بن الحافظ ابي العلاء وغيرهم وسمع بمكة وغيرها وسمع بالموصل
من الشيخ ابي احمد الحداد الزاهد شيئا من تصانيفه ودخل بلادا كثيرة واجتمع بفضلائها وصالحيها وفاد
واخذ عنهم وقدم مصر مرتين واقام ببغداد مدة يشتغل على ابي الفتح بن المني وقراءا ابي البقاء العكبري
الفصيح لثعلب من حفظه وبعض التعريف لابن جبي واخذ عنه الكمال السنجاري والبهجة الضرير
النحويين واشتغل بالوعظ وبرع فيه ووعظ هو اول عمره وحصل له القبول التام ووعظ بكثير
من البلاد التي دخلها كمصر وحلب واربل والمدينة النبوية وبيت المقدس وكان له حرمة عند الملوك



نقال له اعط كل ذي حق حقه واتق الله ولا تتق احدا سواه واعرف ان يوصل الى كل من ثبت له حق بطريق شرعي
حقه من غير مراجعة وارسل اليه بعشرة الاف دينار ليوزعها في بيوت من في سجنه من المدينيين الذين لا يجدون
وفاء لما خلع عليه وقرى عهده بجامع قصر الخلافة ارسل الخليفة وراءه يشكر فيها الخليفة ويقدم فيها
العبد بر جوامع الله تعالى المعونة على القيام باعباء الخلافة فقد ادمى الى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها من غير مسئلة اعنت عليها وان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وتم هذا الانعام بان يجري
على اللفظ الاشرف قلدت نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ما يقتضي عليه ليصلح العمل
والحكم به شرعا من رد البصر في جميع الوقوف العامة ووقوف مدارس الشافعية والحنفية
رجامع السلطان والمطلب فكان يوليه ويعزل في جميع المدارس حتى النظامية والمستنصرية في الظاهر
الا ابن المستنصر مدبرة واستدعاه عند المبايعة ليثبت له وكالة وكلها الشخص فلم يحكم فيها حتى
قال ولينني ما ولاني والدك فصرح له بالتولية وكان رحمه الله تعالى في ايام ولايته يوذيه بابائه في مجلس
الحكم ويصلي جماعة ويخرج الى الجامع راجلا ويلبس التطن وكان متحريا في القضاء قوي النفس في الحق عديم
المحاباة والتكلف حتى انه يمكن الشهود من الكتابة منه دوانة وساريرة السلف ولما عزله المستنصر
انشد عند عزله ٢ حمدت الله عز وجل لما ٢ قضاني بالخلاص من القضاء ٢
٢ ولست النصوص ٢ وادعو افوق وسادة الدعاء ٢

ولا علم احدا من اصحابنا دعي بتاضي القضاة قبله ولا استقل منهم بولاية قضا القضاة في مصر غيره
واقام بعد عزله بمدرسته يدرس ويفتي ويحضر المجالس الكبار والمحافل ثم فوض اليه المستنصر باطا
بدير الروم وجعل شيخا به وكان يعظه ويجله ويبعث اليه اموالا جزيلة ليفرقها وقد صنف في الفقه
كتابا سماه ارشاد المبتدين والى مجالس في الحديث وخرج لنفسه اربعين حديثا اثنى عليه الحافظ الضيا
ووصفه بالخير وتفقه عليه جماعة وانتفعوا به وفيه يقول الصهري في قصيدته اللامية التي يمدح
فيها الامام احمد واصحابه وفي عصرنا قد صار في الفقه قدوة ٢ ابو صالح نصر لكل معضل
وسمع منه الحديث خلق كثير وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن ابي الجيش والنجيب الحرائي والضياء
البدر ابي تتة في سحر يوم الاحد سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وصلي عليه بجامع القصر
وحضر خلق كثير من الدولة والاعيان والعوام وان دعوا على حمله وان تفتت الاصوات حول سريره
وكان يوما مشهودا ودفن بدكة الامام احمد رضي الله عنه اخبرنا ابو الربيع علي بن عبد الصمد
ابن احمد البغدادي بها سنة احدى واربعين انا والدي ابو احمد عبد الصمد غير مرة انا ابو صالح نصر



شبكة الألوكة www.alukah.net

والسلاطين خصوصا ملوك الشام بحلب وقدم بغداد حاجا سنة اثنى عشر وستمائة واكرمه الخليفة الناصر
واعظه وعظها هذه السنة وحضر فتح القدس مع السلطان صلاح الدين قال واجتمعت بالسلطان في القدس
بعد الفتح بسنتين وسئلني عن مذهب الامام احمد رضي الله عنه في الخضاب بالسواد فقلت مكروه
وسئلني عن الكفار اذا استولوا على اموال المسلمين فذكرت المذهب في ذلك فاعترضني بعض الفقهاء
الحاضرين بخوض بيني وبينه مجادلة فاكثر من الصياح فصاح السلطان عليه اسكت صيحة من عجة
فسكت وسكتنا لحضته ثم قال لي اتم كلامك فذكرت ثم سكت فحكى السلطان قال كان المجير الفقيه
يتكلم مع الجماعة فكان اذا سبقه المجير يحقق ثم سئلني بعد ذلك عن مذهب احمد في الشبابة
ثم قال معكم غير حديث ابن عمر وبسطني في الكلام حتى ذكرت له حسن اصوات اهل اصبهان وذكر الطرائف
منها الصحاري وقال كان اليسوع مقبلي وتقف فقلت الضعن فقال الضعن فكان بعض الحاضرين نفس
على السلطان في واقبل على كلامي فقال منا اربعة من الصحابة من نسل رأو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ابو بكر الصديق وابن ابو قحافة وعبد الرحمن بن ابي بكر ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر ثم قال السلطان
هاتوا شيئا قد والله ما تختصر بعد عشا الاخرة بساعتين فاكلنا معه فقال لي بعض اصحابه هذا من اجلك
فان له كل يوم شهر ما كل بالليل ثم اخذ شيئ على والدي ويقول ما ولد الا بعد الاربعين قال وكان عارفا
بسيرة والدي ودرس الناصح بعدة مدارس منها مدرسة جدة شرف الاسلام ودرس بالمسماريه مع ابي
المعالي ابن المنجا ثم استقل بها وحده وعزل ابن المنجا في سنة خمس وعشرين استقر بنو المنجا في التدريس
بها بحكم ان نظرها لهم ثم بنت له الصاحبة ربيعة خاتون مدرسة بالجبل وهي المعروفة بالصاحبة فدرس بها
سنة ثمان وعشرين وكان يوما مشهودا وحضرت الرافضة منزله واستتر وانتهت اليه رياسة المذهب
بعد الشيخ موفق الدين وكان يسامحه في حياته قال ناصح الدين وكنت قدمت من ارمل سنة وفاة الشيخ
الموفق فقال لي قد سرحت بقدومك مخافة ان امت وانت غائب فيقع وهن في المذهب وخلف بين
اصحابنا وقد وقع مرتين بين الناصح والشيخ الموفق اختلاف في فتوى في السماع الحادث فاجاب فيها
الشيخ الموفق بالكراهة فكتب الناصح بعد ما مضمنه الغناء كالشعر فيه مذموم ومدوح فكما قصد به
ترويح النفوس وتفريج الهموم وتفريغ القلوب لسماع موعظة وتحريك لتذكرة فلا باس به وهو حسن
وذكر احاديث في تعنتي جويريات الانصار وفي الغناء في الاعراس واحاديث في الحداء واما الشبابة

فقد سمعها جماعة



فقد سمعها جماعة ممن لا يحسن القدح فيهم من مشايخ الصوفية واهل العلم وامتنع من حضورها الاكثر
واما كونها اشد تحريما واعظم اثما من سائر الملاهي فهذا قول لا يوافق عليه وكيف يجعل المختلف فيه كالمتفق
عليه وكون النبي صلى الله عليه وسلم سد الذريعة منها مشترك الدلالة الا ترى ان ابن عمر عزر سماعها واعجب من
استدلال الفقيه الموفق بذلك قوله ولا يجب عليه سد الذريعة لغيرها من الملاهي فيشعر ذلك بجواز سماع
الملاهي ثم قد بالغ في تحريم ذلك وضم فاعله الى حكم الكفر بالله تعالى وهم بما ذكر من الايات ان هذا السماع
يخرج عن الاسلام وهذا من الغلو فكان غلوه في الجواب اشد خطرا من غلو المذكورين في السؤال وهو
محرم اذا كان في غير معروف فان كان في صلاة جماعة وجمعة واجتماع موعظة او انشاد في مجلس حكم ذلك
غير منكر وهو العادة الجارية في المواسم عند هذا الفقيه المفتي وجماعته ومجالس التذكير في سائر
بلاد الاسلام فلما عاد جوابه الى الشيخ الموفق كتب في ظهرها بخطه ما مضمونه كنت اتخيل في الامام الناصح
انه يكون اماما بارعا واعرف به لمذهب احمد فضله الله به من شرف بيته واعراقه نسبه في الامامة وما اتاه
الله تعالى من بسط اللسان وجرأة الجنان وحدة الخاطر وسرعة الجواب وكثرة الصواب وظننت انه يكون
في الفتوى مبرزا على ابيه وغيره الى ان رايت له فتاوى غيره فيها اسد جوابا واكثر صوابا فظننت انه ابتلي
بذلك لتحسين تخطئة الناس واتباعه عيوبهم ولا يبعد ان يعاقب الله العبد بجنس جنايته الى ان قال
والناصح قد شغل كثيرا من زمانه بالرد على الناس في تصانيفهم وكشف ما استتروا من خطاياهم وهجنة بيان
سقطاتهم ولا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه افتراه يحب لنفسه بعد
موته لكشف سقطاته وعيب تصانيفه واظهار خطاياه وكما لا يحب ذلك لنفسه ينبغي ان لا يحبه لغيره
سيما للائمة المتقدمين والعلماء المبرزين وقد اراد الله تعالى انه في ذهابه عن الصواب في اشياء تظهر لمن
هو دونه فمن ذلك في فتياه هذه خطاء من وجوه كثيرة منها انه اذن له في قوله تعالى في جواب السؤال
فعد وله الى الدعاء عقيب قبل تصرف في الكتابة في ورقة غيره بالم يعد ذن له فيه وذلك حرام ومنها ان قرينة
احوالهم تدل على انهم انما اذنوا في الجواب بما يوافق المفتي قبله والكتاب بخلاف ذلك غير ماذون فيه ولذلك
احوج الى قطع رقعتهم وذهاب فتياه منها وهو منها انهم سئلوا عن السماع الجامع لهذه الخصال المذكورة على
وجه يتخذ دينا وقربة فلم يجب عن ذلك وعدل الى ذكر بعض الخصال المذكورة مفرقة على غير الصفة المذكورة
وليس يلزم من الجواب عن بعض شيئ الجواب عن مجموعه ولا من بيان حكم على صفة فيما حكم على غيرها فتاوى الذين
سئلوا عن السماع الجامع لهذه القباح يتخذ دينا وقربة فاجاب بان رجلا قد حدى للنبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجارية قد تدبت اباها واشباه ذلك مما ليس فيه جداب اصلا ومنها انه قسم الغنا الى قسمين ممدوح ومذموم
ثم رقاه الى رتبة المندوبات والعبادات فجاز فيه حد الشرع ولم يقل ذلك سري هذه الطائفة المسئول عنها آلاف
سلكوا سبل الجاهلية في جعلهم صلاة ودينا وحاشا نا صح الدين من اتباعهم ومنها ان قسمة غير حاصرة
فان ثم قسما اخر غير ممدوح ولا مذموم وهو المباح الذي لم يترجح احد طرفيه على الاخر ومنها انه شرع مستدلا
على المدح الغنا بذكر الحداء شروع من لا يفرق بين الحداء والغناء ولا يفرق بين قول الشرع على اي صفة كان ومن هذه
حاله لا يصلح للفتيا فان المفتي ينبغي ان يكون عالما بلسان العرب ولغتهم فيما يفتي فيه وظاهر حالة لا يخفى
عليه لكن ضاقت عليه مسامح الغناء فعدل الى ما يقاربه كما قيل

الاقرع يفتخر بحجة ابن عمه ... وابن المحقا ينذكر خالة اذا عيب بامه

لكن اذا كان بسعادته قد علم بذلك ثم قصد التمويه عامة استرشده ونعمته من قصده وقلده فهو حرام وان لم
يقصد ذلك لكن كان غافلا منه فهو نوع تغفل وذلك عجيب من مثله واما استدلاله بحديث الجواري الذين
يندبن اباهن فانه ذكر الغناء فان كان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص لهن في ذلك فليس في ذلك ما يوجب المدح
في حق عقلاء الرجال المستوين بالدين والعبادة كما روي انه ارخص لعائشة رضي الله عنها في اللعب بالبنات
وذلك لا يوجب لعب الرجال العقلاء باللعب واجتماعهم عليه ومنهاي ذلك فعلى سياق قوله كما رخص فيه
للصبيان والجويريات الصغار فهو ممدوح في حق كل احد كاللعب في الطرقات ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا غيره ينكر على الصبيان لعبهم ولا افعالهم التي تستقبح من غيرهم مثل المصافعة والمفاقسة بالبيض الاحمر
والعدو في الطرقات وحمل بعضهم بعضا واشياء لو فعلها المميز لردت شهادته وسقطت عدالته فان قالوا
نحن انما نحتج بسماع النبي صلى الله عليه وسلم من الجويريات فنحن نسمع كما سمعه قلنا اخطأتم في النظر
وجهلتم الفرق بينه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعلكم فان المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم السماع له وانتم
تفعلون الاستماع والسماع غير الاستماع الى ان قال وليس العجب من جاهل لا يفرق بين الفعلين ولكن
من امام نصب نفسه للفتيا وعد الله هاد للمسلمين ومرشد لهم وهو لا يفرق بين هذين الامرين حتى جعل
يعيب قولنا لا يجب سد الاذنين من الاصوات المحرمات وقال هذا يوهم اباحة الاستماع الى الملاهي وما ظننت
انه ينتهي الى هذه الدرجة بل ما ظننت ان الجهل يخفى عليهم هذا فاذا به قد خفي على احد المدرسين المقتدر
المتصدرين حتى عد عجبا واعجب مما عجب منه امام مدرس مفت لا يفرق بين السماع والاستماع ولا بين
الغناء الحداء ولا بين حكم الصغير والكبير واما خبر عائشة في زفاف المرأة فقد تكلم فيه الامام احمد

رضي الله عنه



رضي الله عنه فلم يصححه ثم لو صح فليس فيه ذكر الغناء انما فيه قول الشعر ولو ثبت انه غناء فلا يلزم من الرخصة فيه
العرس الذي امر فيه بالدف والصوت الرخصة فيه على الوجه الذي يفعله هؤلاء العجب استدلال الفقيه على اباحة
الشابة باعة قد سمعها مشايخ من الصوفية وما هم قبيح القبائح ولا يعد من البديع الا قد سمعها مشايخ وشباب
ايضا وقد علم الناصح انواع الادلة فهل وجد فيها فعل المشايخ من الصوفية ولو كان هذا دليلا فليضمه
الى ادلة الشرع المذكورة ليكون ذلك دليلا اخر يعرب به على ما قبله ويكون هذا الدليل منسوبا اليه معرفا به
ولكن لا ينسب الى مذهب الامام احمد رضي الله عنه فان احمد رضي الله عنه وغيره من الائمة رضي الله عنهم اجمعين
بريئون من هذا والناصح رحمه الله تخالف ما يعتقد منها كتاب اسباب الحديث في مجلدات عدة وكتاب
الاستشهاد مما لعينة من صالحي العباد في البلاد وقد وقفت عليه بخطه وتغلت منه في هذا الكتاب كثيرا
وكتاب الانجاد في الجهاد صنفه بحلب وقال لما فرغت في تصنيفه رأيت في المنام كاني في مجالس
واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد مر بي وبيني وبينه قدر ذراع فقلت سلام عليكم فرد علي السلام
فلما استيقظت استبشرت وقلت لاريدن السلام عليه عند حجرته شكر الله قال فحجت ذلك العام
قال وكان ابو اليمن الكندي قد اخذ على ابن نباته في خطبه كلمات من جهة اللغة وفي قوله الحمد لله الذي
اختار البقاء لنفسه واراح قضاءه قال وكنت نظرت في خطب ابن نباته فاخذت عليه مواضع كثيرة من حيث
المعاني واعتذرت عنه في قوله اختار البقاء لنفسه وحملته على محمل صحيح ثم قرأت هذا الكتاب على الكندي
بحضرة جماعة فتغير وجهه وصار يقول في بعض المواضع ما اراد هذا فاقول اسمع سيدنا الشيخ
تمام الفصل فان اراد كذا فيا طول بكذا قال وكان مجلسا مشهودا وقال الحافظ الذهبي في تاريخه
للناصح خطب ومقامات وكتاب تاريخ الوعاظ واشياء في الوعظ وكان حلو الكلام جيد الايراد شهما مهيبا
صارما وكان رئيسا لمذهب في زمانه بدمشق وقال ابن النجار كان فقيها فاضلا ادبيا حسن الاخلاق
وقال ابو شامة كان واعظا متواضعا مفننا له تصانيف وله بنيت المدرسة التي بالجبل للحنابلة
يعني مدرسة الصاحبة وقال المنذري قدم يعني الناصح بمصر مرتين ووعظ بها وحدث وحصل له
بها قبول وحدث بدمشق وبغداد ووعظ بهما ودرس وكان فاضلا وله مصنفات فمنها بيت الحديث
والفقه حدث بها ببغداد وجزء احاديث رجد جده للتيه بدمشق وسمعت منه قلت سمع منه خالد النابلسي
وابن النجار الحافظ وكتب عنه عبد الصمد بن ابي الجيش ببغداد انا شيد سمع منه بدمشق خلق كثير
وخرج له الزكي البرزالي وروى عنه تدفي يوم السبت ثالث المحرم سنة اربع وثلاثين وستمائة بدمشق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودفن بمزرعة بترتبهام بسفح قاسيون رحمه الله تعالى أخبرنا بشر بن ابرهيم البعلي وغير واحد قالوا انا ابو
عبد الله محمد بن ابي العز بن شرف الانصاري انا ناصح الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن نجم الانصاري انا الحا
فظ ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني باصبهان انا يحيى بن عبد الوهاب بن منده الحافظ انا ابو بكر
ابن ريذة انا الطبراني ح قال المديني وانا ابو علي الحداد انا الحافظ ابو نعيم ثنا حبيب بن الحسن
قال ثنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله الكجي انا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا حميد عن انس ان
الربيع بنت النظر لطمت جارية فكسرت سنها فعرضوا عليهم الارش فابوا فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص فجاء اخوها انس بن النظر فقال يا رسول الله اتكسر
سن الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر سنها فقال يا انس كتاب الله القصاص فعفى القوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره اخبرنا عالميا
ابو الفتح المصري بها انا ابو الفرج الحراني انا ابو طاهر بن المطوش انا ابو الغنايم بن المهتدي
انا ابو اسحق البرمكي الفقيه اخبرنا الكجي فذكره احمد بن احمد بن محمد بن بركة بن احمد
ابن صديق بن صرف الحراني الفقيه ابو عبد الله ويلقب موفق الدين ولد سنة ثلاث او اربع وخمسين
وخمسمائة بحران فسمع بها من ابي ياسر عبد الوهاب بن ابي حيه وابي الفتح بن ابي الوفا الفقيه ورحل
الى بغداد وسمع بها من عبد الحق اليوسفي وابن شاتيل وعبد المغيث الحربي وشافع بن صالح الجيلي وغيرهم
وتفقه ببغداد على ابن المني وابي البقاء العكبري وابن الجوزي ولازمه واخذ عنه كثيرا ثم رجع الى
حران واعاد بالمدرسة بها مدة وحدث بحران ودمشق سمع منه بحران المنذري والابرقوهي وابن
حمدان وقال كان شيخا صالحا مقدما صليحيا وتفقه في سادس عشر صفر سنة اربع وثلاثين وستمائة
بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى قال ابن نقطة والمنذري وصديق بضم الصاد وفتح الدال
المخففة المهملتين زاد المنذري وصرف بفتح الصاد المهملة وضمها وبعدها واو ساكنة وفاء احمد
ابن اكمل بن احمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن احمد بن مهر الهاشمي العباسي البغدادي
الخطيب العدل ابو العباس احمد بن ابي العباس ولد في ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة وسمع من
ابي الفتح بن شاتيل وابي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل وفاتبه اسعد وعبد الغني بن ابي العلا
الهمداني وتفقه في المذهب وكان له فضل وتميز وولي خطابة جامع السلطان ونظر ديوان التركات
ثم صرف عنه بخطابة وبقي ناظرا فيما يتعلق بالحرمين الشريفين ثم صرف وبقي على نظر ديوان
التركات مدة خلافة الناصر الى ان ولي الظاهر فصرفه وذكر ابن القادسي في تاريخه ان الفقيه الامام

ابا بكر



ابا بكر بن الحلاوي سئل من الخليفة الناصر الاجازة لجماعة من الحنابلة فجرى رسوم الخليفة باجازة الاعلم العالم
ابن الخياط فانه يسعى بالناس وليس منا اهل الخير وما اشبه هذا الكلام قال وابن الخياط هو الذي زعم انه
العباسي الشاهد وهو عامل التركات المحترية سمع مقاما بن الساعي وغيره وتوفي في ثامن ربيع الاول
سنة اربع وثلاثين وستمائة ودفن عندابيه بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه وقد حدث هو وابن وجيه
وعبد الفضل عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم بن مهر بن احمد بن سلام بن ابي الفرج الحراني الفقيه
الزاهد ناصح الدين ابو الفرج شيخ حران وفقيهها بن ابي محمد بن ابي الفرج ولد في رجب سنة اربع وستين
وخمسمائة بحران وسمع بها من ابي حنفص بن طبرزد وغيره وسمع بدمشق من ابي عبد الله بن صدقة الحراني
وبحران من محمد بن المنفي وعبد الرحمن الحريفي والخشوعي وغيرهم وسمع ببغداد من يحيى بن بوش وابن كليب وابن
الجوزي وغيرهم وقرأ بنفسه الكثير على الحافظ عبد القادر الرهاوي وغيره واجاز له ابن شاتيل ونصر الله
القزاز وطائفة واخذ العلم بحران عن ابي الفتح بن عبدوس وغيره ورأيت قراءة للروضة على مصنفها
الشيخ الموفق وقرأ وحدث قال المنذري لقيته في الدفعة الثانية بحران وسمعت منه وقال ابو عبد الله
بن حمدان قرأ علي الخرقي والهداية وبعض المحرر وسمعت عليه اشياء كثيرة منها جامع المسانيد
لابن الجوزي وكان قليل الكلام فيما لا يعنيه وكثير الديانة والتحري فيما يعنيه شريف النفس مهيبا معروفا
بالفتوى في مذهب احمد رضي الله عنه وصنف مناسك وسطا جيدا وكتاب المذهب المحمد في مذهب
احمد رضي الله عنه ضاع منه في طريق مكة حفظ الروضة والهداية وغيرها قلت الروضة هذه
هي في الفقهية لا الاصولية قال وذكر في المنهكر اكثر الدلائل على اكثر الهداية وكان مقيما بمسجد بحران
سنين كثيرة ولم يتزوج وطلب للقضا فابى ودرس في اخر عمره بحضوري عنده في مدرسة ابن العطار
التي عمرت لاجله فلما ذهبت حران سنة ثلاث وثلاثين عوقب في مسجده حتى اخذت وديعة كانت
عنده معها خذ له وتوفي بعد ذلك بقليل حدث واجاز لابي نصر الشيرازي المزي قال المنذري
توفي في الحادي عشر من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمائة بحران رحمه الله تعالى وقد سبق
في ترجمة الشيخ موفق الدين ترجم في مسئلة الوكالة وقد تنازع هو والشيخ مجد الدين ابن تيمية
في مسئلة الحرز وهي اذا استاجر دارا فدخل اول مدة الاجارة فطالب المستاجر المؤجر بتسليم العين
المؤجرة بعد دخول المدة فقال المؤجر لا اسلمها الا في غد فلم يصبر المستاجر واشهد عليه بفسخ العقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لذلك وافتى الناصح ان الساجر ثبت له خيار الفسخ بجرد امتناع المؤجر من التسليم وتسقط الاجرة من ذمة
وافتى الشيخ مجد الدين بانه لا يصح فسخه حتى يمضي مدة يتمكن المؤجر من التحويل فيها لان التسليم يجب
على ما جرت به العادة كالتسليم في البيع وانكر ان يكون في المذهب فيها نقل خاص فكتب الناصح فيها
ورقة ونسخ من كلام الاصحاب عبومات باردة وعضدها بمباحث جامدة وما افتى به ابو البركات افقه
ويشهد له ما ذكره الاصحاب في تسليم الاعيان المبيعة وفي تسليم المرأة في النكاح لكن قد يفرق بينهما بان
ضرر جزء من وقت الاجارة لا يتلافى فان المعقود عليه فيها هو منافع الزمن المعين فلا يسامح
بتفويت شيء منه بخلاف العقد على العين او على منافعها المطلقة وقد يجاب عن هذا الفرق بان تفويت
المنافع المملوكة المستحقة حاصل في مدة التاخير في الصور كلها فلا فرق وقد اخذ عن الناصح بن ابي القاسم
ابن تميم ونقل عنه في مختصره فوايد عديدة واذا قال قال شيخنا ابو الفرج فاياه يعني وقد توهم بعض الناس
انه يعني ابا الفرج الشيرازي وهي هفوة عظيمة **يوسف** بن احمد بن علي بن الحسين بن الحسن
البغدادي الحلاوي الفقيه ابو المظفر بن الحلال سمع من ابي الفتح بن شاتيل وحدث وتفقه في المذهب
وكان فقيها صالحا فاضلا مفرها مندينا حسن الطريقة توفي ليلة العشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع
وثلاثين وستمائة ودفن بباب ابرز وقد بلغ الستين او جاوزها رحمه الله تعالى اجاز لابن الشيرازي
**اسحق** بن احمد بن محمد بن غانم العلثي الزاهد المذوة ابو الفضل وينادى ابا محمد بن عم طلحة بن المظفر
الذي سبق ذكره سمع من ابي الفتح بن شاتيل وقرا بنفسه على ابن كليب وابن الاخضر وكان قد وقه
صالحا زاهدا فقيها عالما امارا بالمعروف نهاءا عن المنكر لا يخاف احدا الا الله تعالى ولا تاخذ
في الله لومة لايم انكر على الخليفة الناصر فمن دونه وواجه الخليفة وصدعه بالحق قال الشيخ محي الدين
ابن الجوزي وقراته بخطه هو اليوم شيخ العراق والقايم بالانكار على الفقهاء والفقراء على هم فيما ترخصوا
فيه وقال المنذري قيل انه لم يكن في زمانه اكثر انكارا للمنكر منه وحبس على ذلك مدة قلت
وله رسايل كثيرة الى الاعيان بالانكار عليهم والنصح لهم ورايته بخط كتابا بالرسم الى الخليفة ببغداد ورايت
ايضا الى الشيخ علي بن ادريس الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر رسالة طويلة تتضمن انكار الرقص
والسماع والمبالغة في ذلك ولم في معنى ذلك عدة رسايل الى غير واحد وارسل رسالة طويلة الى الشيخ
ابي الفرج بن الجوزي بالانكار عليه فيما يقع من كلامه من الميل الى اهل التاويل ويتولى فيها من عيب الله
اسحق ابن احمد بن محمد بن غانم العلثي الى عبد الرحمن بن الجوزي حماناالله واياه من الاستكبار عن قبول النصايح

ووفقنا واياه



ووفقنا واياه لاتباع السلف الصالح وبصرنا بالسنة السنية ولاجرنا الاهتدا بالملفظات النبوية واعاذنا
من الابتداع في الشريعة المحمدية فلا حاجة الى ذلك فقد تركنا على بيضاء نقيه والكمال لله تعالى الذي واغنانا
عن اراء المنتطعين فيما كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مقنع لكل من اراد الهدى ورزقنا الله تعالى
الاعتقاد السليم ولاجرنا التوفيق فاذا حرم العبد نفع التعليم وعرفنا اقدار نفوسنا وهدانا الصراط المستقيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفوق كل ذي علم عليم وبعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله فلا يخفى
الدين النصيحة على الخصوص للعلما الكرام ارباب الاحلام فكم قد زل قلم وعثر قدم ورزل متكلم ولا يحيط طول
بها علما فاي عزم قابل ومن الناس من يجاد لك في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وانت يا عبد الرحمن
فما زال يبلغ عنك ويسمع منك وشاهد في ذلك المسموع عليك تذكر كثيرا ممن قبلك من العلما
بالخطا اعتقادا منك انك تصدع بالحق من غير محابات ولا بد من اجرياه في ميدان النصح اما التنفع اه
هداك الله واما التركب حجة الله عليك ويحذر الناس قولك الفاسد ولا يغرون كثرة اطلاعك على العلوم
فرب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه لا فقه منه ورب بحر كدر ونهر صاف فلست اعلم من الرسول
صلى الله عليه وسلم حيث قال له الامام عمر اتصلي على ابن ابي فما انزل القران ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولو
كان لا ينكر منكر فعل عالم كثر علمه اذا النعطل الامر بالمعروف وصرنا كبني اسرائيل حيث قال الله تعالى كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه بل ينكر المفضول على الفاضل وينكر الفاجر على الولي على تقدير معرفة الولي
والا فاين العنقا المطلب واين السمندل ليجلب الى اله قال واعلم انه قد كثر النكير عليك من العلما والفضلا
والاخيار في الافاق بمقالتك الفاسدة في الصفات وقد بانوا وهافتك وحكى عنك انك ابيت
النصيحة فعندك من الاقوال التي لا تليق بالسنة ما يضيق الوقت عن ذكرها فذكر عنك انك ذكرت
ذكرت في الملايكة المقربين الكرام الكاتبين فصلا زعمت انه مواعظ وهو تشفيق وتغبيق وتكلف
بشيع خلا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام السلف الصالح الذي لا يخالف سنته فعمدت
وجعلتها مناظرة معهم فمن اذن لك في ذلك وهم يستغفرون للذين امنوا ولا يستكبرون عن عبادة الله
وقد قرن شهادتهم شهادته قبل الى العلم وما علمنا كان الادمي افضل منهم ام لا فتلك مسئلة اخرى
فشرعت تقول اذا اثارت نار الحسد فمن يطفيها وفي الغيبة ما فيها مع كلام غث السر منا فلان ومنا
الانبيا والاولياء ما فعل هذا امة السلف قبلك ولو قال لك قايل ما الملايكة المقربون منكم فرعون
وهامان اليس منكم من الدعوى الرديئة فعن من احدثت هذه الاقوال المحدثة والعبارات المزرية
التي لا طايل تحتها وقد شغلت بها الناس عن الاشتغال بالعلم النافع احدهم قد لبس القران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو بعيد فصل الملائكة ومناظرتهم وقد يتكلم به في الاوقات فاين الوعظ والتذكير من هذه الاقوال الشنعة
البشعة ثم تعرضت لصفات الخالق تعالى كانها صدرت لانسي سكون فيها حشام العلي العظيم ولا املاها
قلب مملي بالهيبة والتعظيم بل وقعات النفوس المبهورة الزيوف وزعمت ان طائفة من اهل السنة والاخيار
تقلوها وما فهموها وحاشاهم من ذلك بل كفوا عنه التزيهة والتنزه لا عجزا بحمد الله عن الجدل والخصام
ولا جهلا بطرق الكلام وانما اسكوا عن الخوض في ذلك عن علم ودراية لا عن جهل وعماية والعجب ممن
ينتحل مذهب السلف ولا يرى الخوض في الكلام ثم يقدم على تفسير ما لم يرد ولا ويقول اذا قلنا كذا ادا الى
كذا وليس ما ثبت من صفات الخالق على ما لم يثبت عندنا فهذا الذي نفهمه عنه فكيف تنقض عهدك وقولك
تقول فلان وفلان من المتاخرين فلانشرت بنا المبتدعة فيقولون تنسبوننا الى البدع وانتم اكثر بدعا منا
افلا تنظرون الى قول من اعتقدتم سلامة عقيدته وتثبتوه معرفته وفضله كيف تقول ما لم يقل فكيف
يجوز ان تتبع المتكلمين في ارائهم وتخوض مع الخائضين فيما خاضوا فيه ثم تنكر عليهم هذا من العجب
العجيب ولو اله مخلوقا مثله بصفات من غير رؤية ولا خبر صادق لكان كاذبا في اخباره فكيف
تصفون الله سبحانه وتعالى بشيء ما وقفتم على معناه بل بالظنون والواقعات وتتبعون الصفات
التي رضيها لنفسه واخبر بها رسوله بنقل الثقات الاثبات بتحتمل وتحتمل ثم لك في الكتاب
الذي سميته الكشف لتكلل الصحيحين مقالات عجيبة نادرة تحكيها عن الخطابي وغيره من المتاخرين
عاطلها هو لاء على الغيب وانتم تقولونه لا يجوز التقليد في هذا ثم ذكرت فلانا ذكره ابن عقيل فتنزيل
الدليل من الذاكر ايضا فهو مجرد دعوى وليس الكلام في الله وصفاته بالهين ليلقى الانجاري الظنون الى
انه قال اذا اردت كان ابن عقيل العالم واذا اردت صار لا يفهم او هيبت مقالته لما اردت ثم قال
وذكرت الكلام المحدث على الحديث ثم قلت والذي يقبح لي انه فهذا اقدم على الله تعالى وتقول قال
علما ايها والذي يقبح لي ان تتكلم في الله عز وجل بلا تعالكم تخبرون عنه صفاته ثم ما كفاك حتى قلت هذا
من تحريف بعض الرواة تحكما من غير دليل وما رويته عن ثقة اخر انه قال غير الراوي فلا ينبغي بالرواة العدل
انهم حرفوا ولو جوزتم لهم الرواية بالمعنى فهم اقرب الى الاصابة منكم واهل البدع ايضا كلما رد بتم حدثنا
بنفرون منه يقولون يحتمل انه من تغيير الرواة في هذا يحتمل انه من راي بعض الغواة وتقول قد ترجح
الخطابي لهذه الالفاظ فالذي ان عجبه دون غيره ونزكت تبني شيئا ثم تنقضه وتقول قد قال
فلان وفلان وتنسب ذلك الى امامنا احمد رضي الله عنه ومذهبه معروف في السكوت عن مثل هذا





ولا يفسر بل صح الحديث ومنع من تاويله وكثير ممن اخذ عنك العلم اذا رجع الى بيته علم انه غيبة من العيب
وذم مقالتك وابطالها وقد سمعها عنك ذلك من اعيان اصحابك المحبوبين عندك الذين مدحتهم بالعلم
والاغراض لهم فيك بل ادوا النصيحة الى عباد الله عز وجل ولك المقالات ضلك منصورات وكل ذلك بناء على
الواقعات والتخاريط وتدعي ان الاصحاب خلطوا في الصفات فقد فتحت اكبر منهم وما وسعتك السنة
فاتق الله سبحانه وتعالى ولا تتكلم فيه برايك فهذا خبر غيب لا يسع الامة الرسول المعصوم فقد نصبتم
حربا للاحاديث الصحيحة والذين نقلوها فلقول شر البيع الاسلام ثم لك قصيدة سمعوها عليك في سائر
الافاق اعتقدها قوم وماتوا بخلاف اعتقادك الان فيما يبلغ عنك ويسمع منك منها

فلو دارت النار هبت فغدت ... تحرق اهل البغي والعناد
وكلما القي فيها حطمت ... اهلكة وهي في ازدياد
فيضع الجبار فيها قدما جلت ... عن التشبيه بالاجساد
وتنزوي من هيبته وتمتلي ... فلو سمعت صوتها تنادي
حسبي حسبي قد كفاني ما ارى ... من هيبة اذ هيبت اشتدادي
ناخذ من قال المبتدع في قوله ... يردم تاويلا بكل نادي

فكيف هذه الاقوال وما معناها فانا نخاف انه تحدث لنا قولا ثالثا فيذهب الاعتقاد الاول باطلا لقد
اذيت عباد الله واظلمتهم فصار شغلك نقل الاقوال فحسب وابن عقيل سامحه الله قد حكى انه تاب بعض
من علم وقته من مثل هذه الاقوال بمدينة السلام عمرها الله بالاسلام والسنة فهو يرى على هذا التقدير
ما يوجد بخطه او ينسب اليه من التاويلات والاقوال المخالفة للكتاب والسنة وانا واقد الناس والعلماء بحفاظ
اليك فاما ان تنتهي عن هذه المقالات وتتوب التوبة النصوح كما تاب غيرك والا كشفوا للناس امرك وسيروا
ذلك في البلاد وبينوا وجه الاقوال الغثة وهذا امر تشترك فيه وتقضي بليل والارض لا تخلو من قايم لله
بالحجج والبرهان لاشك مقدم على التعديل والله على ما نقول وكيل وقد اعذر من انذر واذا تاولت الصفات
على اللغة وسوغته لنفسك وابيت النصيحة فليس هو مذهب الامام احمد بن محمد بن حنبل قدس الله روحه
ونور ضريحه فلا يمكنك الانتساب اليه بهذا فاخش نفسك مذهبا ان مكنت من ذلك وما الى
اصحابنا يجهرون بصريح الحق في كل وقت ولو ضربوا بالسيوف ولا يخافون في الله لومة لائم ولا يبالون
بشناعة مشنع وكذب كاذب ولهم الاسم الحسن الهني وتركهم الدنيا واعراضهم عنها اشتغالا بالاخرة
ما هو معلوم معروف ولقد سودت وجوهنا بفعالتك القاسدة وانفرادك بنفسك كانك جبار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الجبابرة والكرامة لك ولا تعمد ولا تمكنك منه الجهر بخالفة السنة ولو استقبل الرأي ما استدبر لم يحك عنك
في السهل وكلا في الجبل ولكن قدر الله وما شاء فعل فبيننا وبينك كتاب الله وسنة رسوله قال الله تعالى فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ولم يقل الى ابن الجوزي ونزه كل
من انكر عليك نسبته الى الجهل تفضل الله وغبنه وحدك واذا جهلت الناس فمن يشهد لك انك عالم
ومن اجهل منك حيث لا تصغي الى نصيحة ناصح وتقول من كان فلان ومن كان فلان عنه الائمة الذين
وصل العلم اليك عنهم سماعا اذا استراح من خاف مقام ربه واحجم عن الخوض فيما لا يعلم لئلا يندم فانتبه
يا مسكين قبل الممات وحسن القول والعمل فقد قرب الاجل لله الامر من قبل ومن بعد ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وللشيخ اسحق اجزاء بحدث عنها وبعينيات حديثه وغيرذلك وحدث وسمع منه
جماعة وذكر ابن الدوالبي انه سمع منه وتوفي في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمائة اظنه
بالعلث رضي الله عنه **هبة الله** بن الحسن بن احمد البغدادي المقرئ ابو القاسم
المعروف بالاشقر قرأ القرآن على ابي بكر محمد بن خالد الرزاز وغيره قال ابن الساعي كان شيخا فاضلا حسن
التلاوة للقرآن مجيد الاداء عالما بوجوه القرآءات وطرقها وتعليلها واعرابها يشار اليه بمعرفة علوم
القرآن بصيرا بالنحو واللغة العربية وسمع شيئا من الحديث وكان يؤم بالخليفة الظاهر ورتبه
اماما بباب البدرة في صلاة التراويح واذن للناس في الدخول للصلاة وام بمسجد ابن حمدي وغيره
ورتبه الظاهر شرفا على ديوان الفركات وقرأ عليه الخليفة الظاهر والوزير بن الناقد فلما ولي الظاهر
الخلافة اكرمه واجله واعطاه بغلة الحجة بيبرس الناصر فركبها ولما ولي ابن الناقد الوزارة تفضل اليه فنهض له
واجلسه الى جانبه وقال هذا شيخي قرأ علي القرآن وكان يدخل الى المستنصر فيقرئه القرآن وكان
لا يقبل الارض اذا دخل عليه فقيل له في ذلك فقال لا ينبغي ذلك الا لله فحجب عن الدخول اليه وكان
يقول قرأ علي القرآن ارباب الدنيا والاخرة اسحق العلثي والشيخ عثمان القصير وامثالهما والخليفة
والوزير وصاحب الخزن وكان كلام الخليفة الناصر فيه عفيفا فمرض فجاءه نعوده وحدث عن
الاسعد العربي النحوي بابيات سمع منه ابن النجار وابن الساعي وغيرهما واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش
وتوفي في صفر سنة اربع وثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى وقد قارب الثمانين **محمد بن احمد**
ابن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي العطيعي الاذجي المؤرخ ابو الحسين بن ابي العباس وقد
سبق ذكر والده ولد في رجب سنة ست واربعين وخمسمائة وبكر به والده واسمعه من ابي الحسين
ابن الخل الفقيه وابي العباس احمد بن محمد بن عبد العزيز المكي وابي بكر بن الزاغوني ونصر بن نصر العكبري





وسلمان بن حماد الشحام وتفرد في وقته بالرواية عنهم كلهم واسمعه ايضا ابو الوقت حديث البخاري وهو آخر
من حدث به ببغداد كما ملا عنه سماعا من جماعة آخرين ثم طلب هو بنفسه وسمع منه جماعة بعده كما وقرأ عليه
الشيخ وكتب بخطه ورحل وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل وغيره واقام بها مدة وسمع بدمشق من محمد بن
حمزة بن ابي الصقر وابي المعالي بن صابر وغيرهما وسمع بحران من حامد بن ابي الجر وغيره ثم رجع الى بغداد
ولازم ابا الفرج بن الجوزي مدة واخذ عنه وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه ومروياته ورجع تاريخا بخط نحو خمس
اسفار ذيل به على تاريخ ابي سعد بن السمعاني سماه درة الاكليل في تتمة التذييل وهي التي اكثر بخطه
وقد نقلت منه في هذا الكتاب كثيرا وفيه فوائد جمة مع اوهام واغلاط وقد بلغ ابن النجار في الحط على
تاريخه هذا مع انه اخذ عنه واستفاد منه ونقل منه في تاريخه اشياء كثيرة وقال لم يكن محققا
فيما ينقله ويقوله وكان لحنه قليل المعرفة باسماء الرجال وكان قد استنابه يوسف بن الجوزي في الحسبة
في باب الازج وسوق العجم وما والاهما سوى الحريم فاقام على ذلك مدة يسيرة ثم عزل وشهد عند
القضاة مدة واستخدم في علة خدم المخزن وغيره ونقل في المارستان النتشي ثم عزل عن الشهادة واسن
وانقطع في منزله الى حين وفاته وكان يخضب بالسواد ثم ترك الخضاب قبل موته بمدة **قلت**
وقد ذكر في تاريخه انه قرأ شيئا من المذهب على القاضي ابي يعلى بن الفراء ابي خازم وحضر درسه
وانه تكلم في بعض مسايل الخلاف مع الفقها قال وحملني والدي ابي النجيب السهروردي بجامع المدينة في جمعة
وانا طفل فاستدل ابو النجيب في مسئلة بيع الرطب بالتمر وذكر على دليله عدة اسولة علي والدي
ايها قبل ذلك فلما انهيت الكلام خلع قميصه بالجامع فالبسني اياه وقال هذه خرقة التصوف
واجاز لي وكتب خطه بذلك ولما عمر المستنصر مدرسته المعروفة به جعل العطيعي شيخ دار الحديث بها
وكان ابن النجار يها يفيد للطلبة وهذا من جملة الاسباب التي اوجبت تحامله عليه وقد رصعه غير واحد
منه بالحفاظ وغيرهم بالحافظ واثنى عليه عمر بن الحاجب غاية فقال وقفت على تراجم من بعضه فرايته
قد احكمها واستوفى في كل ترجمة ما لا علمه احد في زمانه يدل على حفظ واتقان ومعرفة بهذا الشان وحدث
بكثير ببغداد والموصل وروى عنه جماعة كثيرون منهم الشيخ تقي الدين الواسطي والفاروثي والابرقوهي
والعراقي قال ابن النجار توفي ليلة السبت لاربع خلون من ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وستمائة وصلي عليه
من الغد بعدة مواضع ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى قرئ على احد حفدي ابي احمد رجب بن الحسن غير مرة ببغداد
وانا حاضر في الثلاثة والرابعة والخامسة اخبركم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم العبدري سنة ست
وثمانين وستمائة انا ابو الحسن محمد بن احمد العطيعي ح واخبرنا ابو محمد بن اسمعيل الانصاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدمشق انا عبد المجيد بن احمد بن الزجاج انا القطيعي ح واخبرنا ابو الفضل محمد بن اسعيل بن احمد
انا ابو القاسم علي بن بلبان انا القطيعي انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى انا ابو الحسن الداودي
انا ابو محمد السرخسي انا ابو عبد الله الفربري ثنا البخاري انا مكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن عبيد عن سلمة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار وانشدنا
لنفسه في تاريخه

اهديت قلبي اليكم خذوه ... وقتلي حرام فلا تفرطوه
وها هو اعندكم واقف ... يردم الوصال فلا تحرموه

وايضا كتبه الى الملك المظفر بن مهاجر قفتيه الموصل

في كل يوم نقلة وحويل ... وشوق ليلي مزعج ومزيل
يعز علينا ان يعز وصولنا ... الى بلدة فيها حبيب نزيل

**مكي** ابن عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر بن شبيب بن صالح الزوجي المقدسي الاصل
المصري الفقيه الزاهد ابو الكرم ابن ابي حفص ولد في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة بمصر وسمع
من والد ابي حفص ومن ابي محمد بن بري النحوي وابي الفتح محمد بن احمد الصابوني وابي ابو هيم القاسم بن ابراهيم
المقدسي وهبة الله البوصيري وابي عبد الله الارتاحي وجماعة كثير من اهل البلد والقادمين عليها وسمع
بمكة من ابي عبد الله محمد بن الحسين المهروي الحنبلي وابي الحسن عبد الرحمن بن احمد بن ابي تمام الدباس
وابي بكر يحيى بن عمر بن مهليفا ويونس بن يحيى الهاشمي وغيرهم وتفقه في المذهب قال المنذري
اشتهر بمعرفة المذهب وجمع مجاميع في الفقه وغيره وانتفع به جماعة وحدث وام بالمسجد
المعروف به بدير البغالين بمصر سمعت منه وكان يبني ويأكل من كسب يده قلت وهو الذي
جمع سيرة الحافظ عبد الغني كما ذكره الضياء في ترجمته وتوفي في العشرين من جمادى الاخرة سنة اربع
وثلاثين وستمائة بمصر ودفن من الغد في الجانب الذي بشفير الخندق بسفح المقطم جوار سيدي عقبة والزوبتي
بضم الزاي المهملة وسكون الواو وبعدها باء موحدة مفتوحة وتاء ثانية وكان يذكر انه منسوب الى زوبة
وينكر نسبا متصلا به ويقول هو صحابي قال المنذري ولست اعرف زوبة هذا ولا اباه من ذكره
وكان بعض شيوخنا يقول انه زوبة بلد بالشام والله عز وجل اعلم وقد تقدم ذكر اخيه ابي الطاهر
اسمعيل الاديب وابوهما ابو حفص عمر المعروف بابن البنا كان رجلا صالحا مقرئا اقرأ القرآن سنين
كثيرة بمصر وكان صابرا على تعليم الطلبة ليلا ونهارا مع علو سنه وحدث عن ابي الفتح الكروخي
وتوفي في ثامن شوال سنة اربع وثلاثين وستمائة بمصر رحمه الله تعالى

عبد الله بن اسعيل



وقف

**عبد الله** بن اسمعيل بن علي بن الحسين البغدادي الارزج الواعظ شمس الدين ابو الحسين طالب بن ابي محمد
المعروف والده بالفخر غلام ابن المني وقد سبق ذكره سمع ابا طالب هذا من ابن كليب وغيره وتفقه في المذهب
واشتغل بالوعظ ووعظ ببغداد ومصر وحدث وله نظم قال المنذري سمعت منه شيئا من شعره وتوفي
في ثامن عشر شعبان سنة اربع وثلاثين وستمائة ببغداد وهو في سن الكهولة **عبد العزيز**
بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الفقيه عز الدين ابو محمد سمع منه اسعد بن سعيد بن روح وعمر بن
طبرزد وغيرهما وتفقه في المذهب ودرس بمدرسة الشيخ ابي عمر وحدث وتوفي في حادي عشر
ذي القعدة سنة اربع وثلاثين وستمائة **عبد الكريم** بن ابي عبد الله بن مسلم بن الحسن بن
ابي الجد الفارسي الزاهد ابو بكر واسم ابيه المبارك ابن اخي الحسن بن مسلم الزاهد المتقدم ذكره ولد
سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالفارسية قرية على نهر عيسى وقرأ القرآن وسمع الحديث من ابي الفتح
الهروي وابن بوش وغيرهما وتفقه في المذهب وحدث وسمع منه ابن النجار وعبد الصمد بن ابي الجيش
وغيرهما ووصفاه بالصلاح والديانة قال ابن النجار كان شيخا صالحا ورعا متدينا منقطعا عن
الناس في قرية يقصده الناس لزيارته والتبرك به وحوله جماعة من الفقراء يضيف من مر به
وتوفي يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة ودفن في مزبوره عند عمه بالفارسية
رحمه الله تعالى **عثمان** بن نصر بن منصور بن هلال البغدادي المعوجي الفقيه الواعظ ابو الفتوح
ويقال ابو الفرج ويقال ابو عمر ويلقب ضياء الدين المعروف بابن الدبا ولد سنة خمس وخمسمائة
تقريبا وسمع من ابي الفتح ابن المني وعبيد الله بن عبد الرزاق السلمي وسلم بن ثابت
الوكيل وشهدة الكاتبة وخديجة النهرواني وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المني ووعظ وشهد
عند قاضي القضاة ابي صالح نصر بن عبد الرزاق ودرس وافتى وكان فقيها فاضلا اماما عالما
حسن الاخلاق وحدث واجاز للمنذري وعبد الصمد بن ابي الجيش وسليمان بن حمزة وابي بكر
ابن عبد الدايم والقاسم بن مظفر بن عساكر واحمد بن ابي طالب الحجار وتوفي في سابع عشر جمادى الاول
سنة ست وثلاثين وستمائة ودفن بباب حرب وقد ناهز السبعين والمعوجي نسبة الى المعوجة
محلة شرقي بغداد من نواحي الماهوزية **تقي الدين** ابن طرخان بن ابي الحسن السلمي

الدمشقي الصالح الحنبلي ولد بالجبل سنة احدى وستين وخمسمائة وسمع من ابي المعالي ابن صابر ويحيى السلفي
وابن صدقة وغيرهم وسمع بمكة والمدينة واليمن وحدث بقية في تاسع محرم سنة سبع وثلاثين وستمائة
بالجبل **عبد العزيز** بن خلف بن ابي طالب بن دلف بن ابي القاسم البغدادي المقرئ الناسخ الخباز
ابو محمد ويقال ابو الفضل ويلقب عفيف الدين ولد سنة احدى او اثنتين وخمسين وخمسمائة وقرأ القرآن
بالروايات الكثيرة على ابي الحارث احمد بن سعيد العكبري وابي جعفر بن القاص وابي الحسن البطائحي
وصاحبه وقرأ عليه كثيرا وعلى جماعة اخرين وسمع الحديث من ابي علي الرحبي والاسعد بن بلدرك ولاحق
ابن كادش وشهدة وخديجة النهروانية وابن شاتيل والعقار وابن كليب وقرأ بنفسه الكثير على من بعدهم
وسمع الناس بقراءته وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس تقربا وولي نظر خزانة الكتب
بمسجد الشريف الزيدي ثم خزانة كتب المدرسة السلجوقية ثم صرف عنها ثم اعيد اليها وشهد عند
الزنجاني في ولايته زمن الناصر وكان الخليفة الناصر لما اذن لولده الظاهر برواية مسند الامام احمد
رضي الله عنه بالاجازة واذنه لاربعة نفر من الحنابلة بالدخول عليه للسماع كان عبد العزيز هذا منهم فحصل
له انس فلما افضت اليه الخلافة ولاه النظر في ديوان التركات الحشرية فسار فيها احسن سيرة ورد
تركات كثيرة على الناس كان قد استولى عليها بمساعدة الخليفة الظاهر على ذلك فمن جملة ذلك تركة
رجل من همذان مات ببغداد فصرف ديوان التركات في ميراثه بناء على انه لا وارث له ثم بعد سنة اثبت
ابن عمه نسبه واستحقاقه التركة عند الحاكم فانهى الحاكم الشيخ عبد العزيز في ولايته الى الظاهر
فتقدم بتسليم التركة اليه بموجب الشرع وان لا يراجع فيها هذا استبهم مع ثبوته شرعا وكانت
التركة الوف عامة العين وبقي الشيخ عبد العزيز على هذا مديدة ثم سئل ان يقيم برباط الحريم منقطعا
الى العبادة وان يكون ولده الاصغر عمر بموضعه في ديوان التركات فاجيب الى ذلك ورتب الشيخ شيخا
بالرباط المذكور فاقام به الى حين وفاته وربت ولده في الديوان فسار سيرة ابيه فيه قرأت بخط
ابن الناصح الحنبلي الشيخ عبد العزيز امام في القراءة وفي علم الحديث سمع الكثير وكتب بخطه الكثير
وهو يصوم الدهر لقيته ببغداد في المرتين وقال ابن النجار وكان كثير العبادة دايم الصوم والصلاة
وقراءة القرآن منذ كان شابا والى حين وفاته وكان سارعا الى قضاء حوائج الناس والسعي بنفسه الى ذو

الاكابر



الاكابر في الشفاعات وفك العناة واطلاق المعتقلين ودفع المؤن والثقيل من جهة العمال يفعل
ذلك مع القريب والغريب بصدر منشرح وقلب طيب وكان محبا لايصال الخير الى الناس ودفع الضر
عنهم كثير الصدقة والمعروف والمراشات بماله حال فقره وقلة ذات يده وبعد يساره وسعة ذات يده
وكان على قانون واحد في ملبسه لم يغيره وفي اخلاقه وتواضعه للناس كتبت عنه وكان ثقة صدوقا
نبيلا غزير الفضل احسن الناس تلاوة للقرآن واطيبهم نغمة وكذلك في قراءة الحديث وقال
ابن الساعي كان شيخا صالحا عابدا متقشفا حسن السيرة محمود الطريقة لم يزل معتنيا على الخير والعبادة
والتلاوة وكان يسرد الصوم ويديم القيام بالليل قال ابن النجار مضى عليه ليلة الاوختم فيها القرآن في الصلاة
وكان له حرمة عند الدولة خصوصا عند المستنصر وكان لا يمل من الشفاعة وقضاء حوايج الناس
حتى قيل انه لم يبق من بغداد من غني ولا فقير الا وقضاه حاجة كان حقا وفوض اليه المستنصر امر
خزانة الكتب بمدرسته وقرأ عليه القرآن عبد الصمد بن ابي الجيش وسمع منه الحديث وكتب عنه
ابن النجار وابن الحاجب وقال ابن نقطة كان ثقة صالحا وقال الضياء كان خيرا دينا له مروءة من
اهل القرآن قال ابن النجار توفي ليلة الاثنين السادس والعشرين من صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة
وحمل ليلا الى تربة معروف الكرخي فدفن الى جانبه تحت القبة من غير ان يعلم به احد وقال عبد الصمد
توفي ليلة الاثنين العشرين من صفر وقال غيره ليلة تاسع عشره ورثاه غير واحد منهم الاسعد بن
ابراهيم الكاتب بقصيدة اولها

ما قضى الحزن بالمدامع دينا ۞ حين حان المفارز وحينا ۞
عدم الدين من فتى دلف ۞ قلبا وسعا للكرمات وعينا ۞

**احمد** بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان البصري الاصل البغدادي الضرير الفقيه
المحدث العدل ابو بكر وقد تكنى ابا عبد الله ايضا وتلقب امين الدين ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
تفقه وطلب الحديث قبل التسعين وخمسمائة وسمع الكثير من ابن كليب وذاكر بن كامل ويحيى
ابن ثابت وابي الفرج بن الجوزي وابن المطوش وابن سكينة وابن الاخضر وخلق كثير من هذه
الطبقة وجد واجتهد في الطلب وكتب بخطه كثيرا وتفقه في المذهب وتكلم في مسايل الخلاف
وحصل طرفا صالحا من الادب وصحب محيي الدين ابن الجوزي واختص به وصار صاحب له ايام حسبته
وسافر معه لما نفذ في الرسايل الى الشام ومصر وبلاد الروم وبلاد فارس وشهد عند ابن السمعاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وله مجموعات وتاريخ في الحديث وجمع الاحاديث السباعيات والثمانيات التي وقعت له ومعجم الشيوخ
وحدث بقطعة منه بسماعة ببغداد وغيرها ذكر ذلك ابن النجار وقال سمعت منه وهو فاضل
عالم ثقة صدوق مندين امين نزه حسن الطريقة جميل السيرة طاهر السريرة سليم الجانب
مسارع الى فعل الخير محبوب الى الناس ثم روى عنه حديثا عن ابن يونس وقال المنذري قدم علينا
مصر وحدث بها سمعت منه حديثا واحدا بظاهر السور اقرأه عليه من حفظه واخبرني ابو الربيع على
ابن عبد الصمد البغدادي سماعا بها اخبرني ابو احمد عبد الصمد بن احمد بن ابي الحسن قال خرج شيخنا
الفقيه الامام العدل امين الدين ابو بكر احمد بن مهر بن طلحة اربعين حديثا النفسه وقرأها عليه وسمع
منه ببغداد منصور بن سليم الاسكندري الحافظ وغيره واجاز للبهاء القاسم بن مظفر بن عساكر
وتوفي ليلة الاحد ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب
رحمه الله تعالى **يوسف** بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر
المقدسي النابلسي الفقيه المحدث ابو عبد الله ويلقب تقي الدين ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة تقديرا
ببيت المقدس وسمع بدمشق من عمر بن طبرزد وابن اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وست
الكاتبة بنت ابن الطراح وجماعة اخرين وتفقه قال ابن المنذري تواقتنا في السماع كثيرا
وولي الامامة بالجامع الغربي بمدينة نابلس وحدث وهو ابن عم الحافظ عبد الغني المقدسي
وكان على طريقة حسنة توفي في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمدينة
نابلس رحمه الله تعالى **عبد الغني** بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن تميم الحراني خطيب حران
وابن خطيبها سيف الدين ابو محمد ابن الشيخ فخر الدين ابو عبد الله وقد سبق ذكر والده ولد في ثاني صفر
سنة احدى وثمانين وخمسمائة بحران وسمع بها من والده وعبد القادر الرهاوي وعبد الوهاب
ابن ابي حيه وحماد الحراني وغيرهم واخذ العلم بها عن والده ورحل الى بغداد سنة ثلاث وستمائة
فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينة وصاعد الخريفي وعمر بن طبرزد وعبد العزيز بن مسلمة
وعبد الواحد بن سلطانة ويحيى بن الحسين الارموي وابي الفرج محمد بن هبة الله الوكيل وعبد الرزاق
ابن عبد القادر الحافظ وسمان بن العواسي وسعيد بن محمد بن عطاف واحمد بن الحسن العاقولي

وغيرهم



وغيرهم وطلب وتزايد نفسه واخذ الفقه عن اسمعيل غلام ابن المني وغيره ورجع الى حران وقام مقام ابيه
في وظايفه بعد وفاته وكان يخطب ويعظ ويدرس ويلقي التفسير في الجامع على الكرسي قال ابن حمدان
الشيخ الامام العالم الفاضل سيف الدين قام مقام والده في التدريس والفتوى والوعظ والخطابة وكان خطيبا
فصيحا ربانيا بتاريخ سنة احدى عشرة وستمائة وله تصنيف وله تفسير الزوايد على تفسير الوالد واهداء الغرر الى ساكني الترب
قال ولم اسمع منه ولا اقرأت عليه شيئا وسمعت بقراءته على والده كثيرا وقال المنذري لقيته بحران
وغيرها وعلقت عنه بنهر الخور بالقرب من شاطئ الفرات شيئا واجاز للقاضي ابي الفضل سليمان بن حمزة
المقدسي وتوفي في سابع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين وستمائة **احمد** بن محفوظ بن مهنا بن
شكر بن الصافي ابو الرضا البغدادي الفقيه المحدث ابو العباس سمع الكثير وعني بالسماع وكتب الطباق
بخطه وهو حسن وتفقه على القاضي ابي صالح نصر بن عبد الرزاق وكان خيرا صالحا متعبدا من خيار الطلبة
توفي يوم الاحد تاسع عشر صفر سنة تسع وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة معروف الكرخي رحمه الله تعالى
**سليمان** بن ابراهيم بن هبة الله بن رحمة الاسعردي المحدث الخطيب ابن الربيع ولد سنة سبع وخمسمائة
باسعرد ورحل وسمع بدمشق من الله الخشوعي وابن طبرزد وجماعة كثيرة وبمصر من اسمعيل بن ياسين
وهبة الله البوصيري وابي عبد الله الارتاجي وخلق كثير وبالاسكندرية من ابي القاسم عبد الرحمن بن علاس
وانتقى له الحافظ عبد الغني مرة وتخرج به وسمع منه الكثير وكتب بخطه كثيرا وكان كثير الافادة حسن السيرة
سئل عنه الحافظ الضياء فقال خير دين بالبيت لها وتولى الخطابة والامامة بجامعها وبقال انهم كانوا في دونه
نيكث طول الدار من الاسعردي ويجمعون الشبن فيصير الاسعردي فيغضب لذلك قال المنذري اجتمعت به
ولم يتفق لي السماع منه وافادنا اجازة جماعة من الشيوخ المصريين وغيرهم شكر الله سعيه وجزاه خيرا
توفي في ثاني عشر ربيع الاخر سنة سبع وثلاثين وستمائة ببيت لهيا رحمه الله ورحم اسم جده وابيه
ابن رحمة **اسمعيل** بن ظفر بن احمد بن ابراهيم بن مفرج بن منصور بن تغلب بن عيسى بن بكار
ابن عبد الله بن شرف بن مالك بن المنذر بن النعمان بن المنذر المنذري النابلسي الاصل الدمشقي المولد
المحدث ابو طاهر ولد سنة اربع وسبعين وخمسمائة بدمشق ورحل في طلب الحديث الى الامصار فسمع
بمكة من ابن الخضري وبمصر من البوصيري والارتاجي والحافظ عبد الغني وجماعة وببغداد من ابن
كليب والمبارك ابن المعطوش وابن الجوزي وابن الاخضر وجماعة وباصبهان من ابي المكارم اللبان وابي
عبد الله الكرائي وابي جعفر الصيدلاني وجماعة وبخراسان من منصور بن عبد المنعم الفراوي والمؤيد الطوسي
وزينب الشعرية جماعة وبنيسابور من ابي سعد الصفار ومنصور الفراوي والمؤيد الطوسي

وافام صح

خطيبها

وسمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وانقطع اليه مدة وكتب الكثير بخطه وحدث بالكثير قال المنذري
سمعت منه بحران ودمشق وكتب عنه ابن النجار ببغداد وقال كان شيخا صالحا وقال عمر بن الحاجب كان
عبدا صالحا صاحب كرامات ذا مروءة مع فقر مدقع سهل العبارة صحيح الاصول حدث وروى عنه الحافظ الضيا
والمنذري والبرزالي والقادسي سليمان بن حمزة بدمشق رحمه الله في رابع عاشر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة
بسفح قاسيون ودفن به من يومه اخبرنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن عمر بن الحموي بقراءتي عليه
انا ابو الفرج عبد الرحمن بن محفوظ الازدي انا ابو طاهر اسمعيل بن ظفر انا ابو عبد الله مهر بن ابي زيد
الكرائي انا ابن منصور مهر بن اسمعيل الصيرفي انا ابو بكر مهر بن عبد الله بن شاذان انا ابو بكر عبد الله بن مهر
ابن مهر بدوركان الضباب انا ابو الحسن علي بن سعيد العسكري ساعباد بن الوليد ساطهر بن الهيثم ابن
الحجاج الطائي ساعلقمة بن ابي حزم الضبع عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يكل طهوره وصدقته التي يتصدق بها الى احد يكون هو الذي يتولاها بنفسه عمر
ابن اسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي القرشي الحراني المولد الدمشقي الدار القاضي شمس الدين
ابو الفتوح والد الخطاب ابن القاضي وجيه الدين ابي المعالي وقد سبق ذكر والده ولد بحران اذ ابوه قاضيها
في الدولة النورية سنة سبع وخمسين وخمسمائة ونشأ بها وتفقه على والده وسمع من عبد الوهاب بن ابي حيه
وقدم دمشق وسمع بها من القاضيين ابن ابي سعد بن ابي عصرون وابي الفضل ابن الشهرزوري وابي
عبد الله بن صدقة وابي المعالي بن صابر ورحل الى العراق وخراسان وسمع ببغداد من ابن بدش وابن سكينة
واشتغل على ابي القاسم محمود بن المبارك المعروف بالمجير الشافعي في علم الخلاف والنظر وافتى
ودرس وكان عارفا بالقضايا بصيرا بالشروط والحكومات والمسايل الغامضة تنبيلا وولي القضا
بحران قديما ثم انتقل الى دمشق واستوطنها ودرس بها بالمسمارية وتولى خدماديوانية في الدولة
المعظمية وحدث روى عنه الحافظ ابن عبد الله البرزالي ومجد الدين ابن العديم وسعد الخير التابلسي
والحسن بن الخلال وزينب بنته وهي خاتمة من روى عنه بالسماع ولجاز الابن الشيرازي ورايت
نسخة بالمستوعب وقد قرأها عمر بن المنى على والده قراءة بحث وعليها حواشي علقها عنه بخطه
منها انه ذكر عن والده انه قال مراد الاصحاب بقولهم يؤجل العنين سنة الشمسية لا الهلالية
لان الشمسية تجمع الفصول الاربع التي تختلف فيها الفصول وتغير فيها الامزجة فيحصل فيها

مقصود



مقصود الاختبار دون الهلالية وهذا غريب ولعمر مصنف في المذهب سماه المعتمد المعول في جلد
توفي في سابع عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله كذا قال ابن شامة
وقال الشريف في ثامن عشرة وتوفي بعد في مستهل ربيع الآخر من السنة احفد عز الدين ابو الفتح وابو عثمان
ابن اسعد وكان فقيها فاضلا معدودا درس بالمسمارية عن اخيه نيابة وكان تاجرا ذا مال ومروءة سمع ببغداد
من ابن بدش وابن سكينة وبمصر من ابو محمد صبرى ويوسف بن الطفيل وحدث سمع منه ابن الحاجب الحافظ وابن
الحلواني ووالد وجيه الدين مهذب بن مهذب الدين المنجا والحسن بن الخلال واجاز لسليمان بن حمزة القاضي وكان
مولده سنة سبع وستين وخمسمائة وفي جمادى الآخرة من السنة توفي ابو الوفا عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الله هاب
ابن عبد الواحد بن الحنبلي ودفن بالجبل ايضا وكان مولده سنة خمس وخمسين رحمه الله سمع بالاسكندرية
من السلفي وبمكة من المبارك بن الطباخ وبدمشق من ابي الحسن بن الموازيني وحدث وفي سابع عشر
شعبان من السنة توفي الامير ابو المنصور محمد بن الامير عبد الملك بن الضياء بدمشق بدار يوسف
ابن عبد الله بن رافع بن يزيد بن ابي الحسن علي بن سلامة بن طارق بن ثعلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت الحساني الخزاعي التابلسي الاصل المصري الحنبلي ودفن بسفح المقطم سمع من اسمعيل
ابن ياسين والبدر صبري والارتاجي وابي الحسن ابن نجا والحافظ عبد الغني والائمة كثيرا وخلق كثير
وكتب بخطه وقرأ بلفظه وحدث قال المنذري سمعت منه وسألته عن مولده فذكر ما يدل على
تقديره انه سنة سبع وستين وخمسمائة بمصر وفي العشر من شعبان من السنة توفي ابو محمد عبد الحق
ابن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي وتلقب بالضياء سمع الكثير بدمشق من ابي المعالي بن صابر
وابي الفهم بن ابي الجد وابن صدقة ويحيى الثقفي والجزول وخلق وبحران من ابن ابي الوفا وحدث وكان
مشهورا بالخير والصلاح وعجز في آخر عمره عن التصرف رحمه الله تعالى ابرهيم بن مهر بن الازهر
ابن احمد بن مهر الصريفيني الفقيه المحدث الحافظ ابو اسحق ويلقب تقي الدين نزيل دمشق ولد ليلة حادي عشر
المحرم سنة اثنتين وقيل سنة احدى وثانين وخمسمائة بصريفين من قرى بغداد وقرأ القرآن على والده وعلى
ابي الفضل عوض الصريفيني ودخل بغداد وسمع بها من ابن الاخضر ابن طبرزد وحنبل وطبقتهم
ورحل الى الاقطار وسمع باصبهان من علي بن منصور الثقفي وبنيسابور من المؤيد الطوسي وبمرو من عبد الرحيم
السمعاني وبهراة من ابي روح الهروي وببوشنج من سهيل بن مهر البوشنجي وسمع بالكرج والدينور وزنجان وقد
وشستر وطبس وسمع بالموصل من عبد المحسن الطوسي وبدمشق من الكندي وابن الحرستاني وببيت المقدس

منه الاوجي وبيلد لخليل من الربندي وسمع بحرلن من الهادي لحافظ وصحبه وتخرج به وسمع ببلد اخر
وتفقه ببغداد على الشيخ ابي محمد عبد امير احمد التادفي وقد سبق ذكره وجالس ابا البقاء العكبري
وقرا الادب على هبة الله بن عمر الدوري الكوفي ومن اصحاب الحسن بن عبد النحوي قال عمر بن الحاجب
الحافظ كان احد حفاظ الحديث واحد اوعية العلم اماما فاضلا دينا صدوقا فاخرا ثبتا ثقة حجة
واسع الرواية دائم الوقار وعفاف وحسن السيرة جميل الظاهر سخي النفس مع القلة كثير الرغبة
في فعل الخيرات سافر الكثير واغترب وجال في الافاق من العراق وخراسان والجزيرة والشام وكتب
الكثير وقرا وافاد كثير التواضع سليم الباطن وكان يرجع الى تقى وزهد وورع وكان شيخ الدار
حديث مبنج ثم تركها واستوطن مدينة حلب وولي بها دار الحديث التي للصاحب بهاء الدين شداد وكان يحدث
بها ويتكلم على الاحاديث وفقهها ومعانيها سئلت ابن عبد الواحد يعني الحافظ الضياء عنه فقال
كان اماما حافظا ثقة اميناديانا حسن الصحبة وله معرفة بالفقه وسئلت البرزالي عنه فقال
حافظ ثقة دين انتهى ونقل الذهبي عن المنذري ولم اجد في الوفيات ذكر الصريفيني بالكلية
انه قال عنه كان ثقة حافظا صالحا مجموع حسن لم يتمها ولكن هذا قاله الشريف الحسيني في ذيله
على كتاب المنذري وزاد كتب بخطه الكثير وكان من العارفين بهذا الشان وقال ابو شامة كان
عالما بالحديث دينا متواضعا وقرات بخط تاج الدين ابن الحنبلي بسبب ولاية الصريفيني
دار الحديث بحلب قال كان القاضي بهاء الدين ابن شداد له غلو في اعلاء مذهب الشافعي رضي الله عنه
راى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسئلته اي المذاهب خير ثم كتم جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الناصح الظاهر انه اشار الى مذهب احمد لانه خصه على مذهب ابي حنيفة ما تغير ومال
الى الحنابلة واجلس النفي ابراهيم الحافظ الصريفيني في دار الحديث وقال ندمت اذ وسمتها بالشافعية
قال ولكان احبوا مذهب الشافعي لاظهرت لانه كان داعية اليه مبالغا في تعظيمه واظهاره عند
الملوك والمدرس على مذهبه وقد وقفت على جزء صغير للحافظ الصريفيني استدركه على الحافظ ضياء
الدين في الجزء الذي استدرك فيه على الحافظ ابي القاسم بن عساكر في كتاب ذكر المشايخ النبل فاعتذر
الصريفيني عما ذكره ابن عساكر واستدرك على الضياء اسما فاتت ابن عساكر لم يستدركها وقد نبه الحافظ

ابو الحجاج



ابن الحجاج المزي على اوهام كثيرة فيها للصريفيني بل يبعد ان غالب ان ما استدركه وهم منه قال ابو شامة
توفي الحافظ الصريفيني في خامس عشر جمادى الاولى سنة احدى واربعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون
بجامع دمشق وشيعته الى مصلى باب الفراديس ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

علي بن الاثير

ابن ماشاء الله بن الحسن عبد الله بن عبد الله العلوي الحسيني البغدادي المامولي الفقيه المقرئ ابن
اخي صاعد ابو الحسن ولد في اوايل سنة ست وستين وخمسمائة قرا القران على ابن الباقلاني في الاسطر بها
وسمع الحديث منه ابن شاتيل وشهدة وابن بوش وابن كليب وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المني
وتكلم في مسايل الخلاف وناظر وحدث وروى عنه ابن النجار واجاز لسيدان ابو حمزة وابو نصر ابن
السيرازي والقاسم بن عساكر وتوفي في سادس عشر جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين وستمائة

محمد

بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل البغدادي الازجي ابو عبد الله بن ابي محمد ولد
سابع شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة سمع بافادة والد المحدث ابي محمد بن ابي العلا
محمد بن جعفر بن عقيل وابي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز وابن كليب وابي الغنايم عبد الرحمن
ابن حامد بن غنيمة وكان له بر وفضل وادب وله تصانيف وحدث وسمع منه الحب المقدسي وعلي
ابن احمد بن عبد الدايم وتوفي في ثالث رجب سنة اثنتين واربعين وستمائة ببغداد وابوه سمع
الكثير من ابن البطر وطبقته وعني بالطلب وقرا بنفسه وكتب بخطه الكثير وفاته وحدث وتوفي في

عبد الرحمن

بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الزاهد ابو سليمان
ابن الحافظ ابي محمد ولد سنة ثلاث او اربع وثمانين وخمسمائة في شوال وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره
ورحل وسمع بمصر من البوصيري والارتاجي واسماعيل بن ياسين وغيرهم وسمع ببغداد من ابن الجوزي
وطبقته وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع في الفقه وكان يؤم معه في جامع بني امية بحلب
الحنابلة وافتى ودرس الفقه وكان اماما عالما فاضلا ورعا حسن السمت دايم البشر كريم النفس
مشتغلا بنفسه وبالقاء الدروس المفيدة عالما صحيحا وطلبه سئل عنه الحافظ الضياء فقال فاضل خير
ودين كثير التلاوة وقال ابو شامة كان من ائمة الحنابلة وكان من الصالحين وحدث وروى عنه ابن
النجار وتوفي في تاسع عشر صفر سنة ثلاث واربعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

اخبرنا

مهرة اسماعيل الانصاري انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابو سليمان بن الحافظ
اجازة عالية مهرة ابراهيم بمصر انا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق قال انا ابو القاسم البوصيري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا مرشد بن يحيى المديني انا علي بن عمر بن محمد الكتاني الحافظ انا عمران بن موسى الطبيب ثنا يحيى
ابن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي سمعت
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس
الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا وكل سجل بطوله يعني حد بصره البطاقة **احمد**
ابن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الامام تقي الدين ابو العباس بن الحافظ عز الدين
ابي الفتح بن الحافظ الكبير ابي محمد عبد الغني ولد في صفر سنة احدى وتسعين وخمسمائة وسمع بدمشق من
ابي طاهر الخشوعي وحنبل الرصافي وعمر بن طبرزد والكندي وغيرهم ورحل في طلب الحديث وسمع باصبهان
من اسعد بن روح والمؤيد بن الاخوة وعفيفة الفارقانيه وخلق وببغداد من سليمان بن الموصلي وغيره
وقرأ الحديث بنفسه كثيرا الى اخر عمره وتفقه على الشيخ موفق الدين وهو جده لامه حتى برع ويقال انه حفظ
كتاب الكفاية له ببغداد على الخبر اسعيل وانتهت اليه مشيخة المذهب بالجبل قال ابو شامة كان من ائمة
الحنابلة وقال الشريف الحسيني كان احد المشايخ المشهورين بالفقه والحديث وقال ابن الحاجب سئلت
عنه الحافظ بن عبد الواحد فقال ما حصل عالم بحصله غيره وحدث وروى عنه سليمان بن حمزة القاضي ومحمد
ابن مشرف وغيرهما واجاز لابن الشيرازي توفي في ثامن عشري شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين وستمائة
بسفح قاسيون ودفن بها رحمه الله تعالى **عبد الله** بن محمد بن ابي محمد بن الوكيل البغدادي الحربي الحافظ المحدث
ابو منصور بن ابي الفضل احد من عني بالحديث سمع الكثير ببغداد من خلق منهم الحافظ عبد القادر الرهاوي
وغيره وتجلب من الشريف ابي هاشم الافتخار وغيره وبدمشق من ابي اليمن الكندي في جماعة قال ابن نقطه
سمي بالشام وبلاد الجزيرة وفر الكثير وله معرفة حسنة قال لي ابو بكر تميم البندنيجي وغيره ان اسمه
الذي سمي به جزيرة تصغير جزء بالجيم والزاي وقال الشريف ابو العباس الحسني كان حافظا مفيدا
اسمع الناس الكثير بقراءته وكان مشهورا بسرعة القراءة وجودتها وجمع وحدث قلت واجاز لسليمان
ابن حمزة الحاكم وابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهم من المتاخرين وله تاريخ كبير وفوايد
واجزاء وله رسالة الى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها تاويله لبعض الصفات وقوله ان اخبار
الاحاد لا تثبت بها الصفات وراث لابي البقاء العكبري مصنفا في الرد عليه في اثبات الحركة لله عز وجل
وانه نصف ذلك الى احمد لكن الروايا عن احمد بذلك ضعيفة وذكر ابن الساعي وغيره ان المستنصر بالله لما
بنى مدرسته المعروفة برتب لدار الحديث بها شيخان يشتغلان بعلم الحديث احدهما ابو منصور بن الوليد الحنبلي هذا

والاخر



ابو الاخر ابو عبد الله بن النجار الشافعي صاحب التاريخ توفي ثالث جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين وستمائة
ببغداد ودفن خلف بشر الحافي رضي الله عنه بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى **محاسن** ابن عبد الملك
ابن علي بن نجا التنوخي الحنبلي ثم الصالحي الفقيه الامام ضياء الدين ابو البركات سمع بدمشق من الخشوعي
وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع وافتى وكان فقيها عارفا بالمذاهب ماناقرا في منصب قط ولا
دنيا قط ولا دخل حماما ولا تنعم في ملبس ولا مأكل ولا راد عن ثوب وعمامة في طول عمره وكان على خير
كثير قل من يماثله في عبادته واجتهاده وسلوك طريقته رحمه الله قرأ عليه جماعة من حديث وتوفي
في ليلة الرابع من جمادى الاخر سنة ثلاث واربعين وستمائة بجبل قاسيون ودفن به وعمر قبره
على صاحب المبهم عبد الله بن ابي بكر الحربي كما قيل وقال ذكر لي الامة الكرام تحريك اصبعه المسبحة في
تشهده كان ذلك عبثا يبطل صلاته قال وقول من قال من اصحابنا يشير بها مرارا يعني عند الشهادتين
فقط **عبد الله** بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الاصل الصالحي الخطيب
شرف الدين ابو محمد وابو بكر بن الشيخ ابي عمر ولد في اواخر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة
بدمشق وسمع بها من يحيى بن محمود الثقفي وابي عبد الله بن صدقة وعبد الرحمن بن الخرقي والجبروني
وغيرهم وسمع ببغداد من ابي الفرج بن الجوزي وابن المعطوش وابن سكينة وطبقتهم وبمصر
من البوصيري والارتاجي وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهم وتفقه على والده وعمه الشيخ موفق الدين
وحدث وخرج له الحافظ الضياء جزءا عن جماعة من شيوخه وخطب بجامع الجبل مدة وكان شيخا
حسنا بشاشا اليه بالعلم والدين والورع والزهد وحسن الطريقة وقلة الكلام قال الحافظ الضياء
عنه كان فقيها فاضلا ديانا ثقة وكتب عنه مع تقدمه توفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الاخرة
سنة ثلاث واربعين وستمائة بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله وفي هذا الشهر ايضا توفي صلاح الدين
ابو عيسى موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي كان اماما عالما فاضلا زاهدا سمع من يوسف
ابن معالي الكناني ومحمد بن عبد المنعم الخشوعي وكان مولده في صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
اجاز لابن الشيرازي وذكر له فيما سبق مرثية في الشيخ موفق الدين المقدسي وذكر اخوه
القاضي نجم الدين احمد بن محمد بن خلف الشافعي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في صورة
اخي موسى قال وكان اثر ذلك انه تحول الى حالة عظيمة في الخير والزهد وترك الدنيا رحمه الله تعالى

نصر بن ابي السعود بن مظفر بن الخضر بن بطه البعقوبي الضرير العفيف تاج الدين ابو القاسم
من اهل بعقوبا وفي كثير من طباق السماع ينسب العكبري وفي بعض الطباق سبط ابي عبد الله بن بطه
وهذا يدل على انه من ولد بعض نباته قال ابن نقطه وكان يسمي نفسه عليا فيما اظن ما سمع ثم ترك ذلك
دخل بغداد في صباه فقرء القرآن على ابي محمد الحسن بن علي بن عبيده وسمع بها الحديث الكثير من المبارك
ابن عبد الجبار القزاز وابي الفتح بن شاتيل وعمر بن ابي بكر النبال وابن كليب وعبد الرحمن بن جامع بن غنيمه
وابن بجوان وابنه الاخضر وغيرهم في المذهب وبرع وافتى وناظر واعاد بالمدرسة القادرية وروى مختصر
الخرقي عن ابي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني عن ابن كادش عن ابي علي المبارك عن ابن
سمعون عنه قال ابنه نقطه حدث وكان معيدا للفقها وله شعر انشد في منه ابياتا واخذ عنه ابن
النجار ولم يذكر في تاريخه وابو المعالي الابرقوهي واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش وسليمان بن حمزة
القاضي وابي بكر بن عبد الدايم واحمد النجار قد في ليلة الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثلاث
واربعين وستمائة ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن
ابن اسمعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالحي الحافظ الكبير ضياء الدين ابو عبد الله ابي احمد
محدث عصره وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره ولد في خامس جمادى الاولى
من السنة وسمع بدمشق من ابي المجد الباتياني والخضر بن هبة الله بن طاوس واحمد بن المواز نبي وغيرهم
وسمع بمصر من البوصيري وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة وسمع ببغداد الكثير من ابن البحوري والمعطوش
وابن سكينة وابن الاخضر وطبقتهم وسمع من ابي جعفر الصيدلاني وطبقته باصبهان ومن
عبد الباقي بن عثمان بهمدان ومن المؤيد الطوسي وطبقته بنيسابور ومن ابي روح بهراة ومن
ابي المظفر بن السمعاني بمرو ورحل منها الى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير
من الكتب الكبار وغيرها ويقال انه كتب عدة ازيد من خمسمائة شيخ وحصل اصولا كثيرة
واقام بحوران مدة وله اجازة من السلفي وشهده قال النجار كتبت عنه ببغداد ودمشق
ودمشق وهو حافظ متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث واحوال الرجال مجموعات
وتخريجات وهو ورع تقي زاهد عابد محتاط في اكل الحلال مجاهد في سبيل الله عز وجل

ولعمري



ولعمري مارات عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم وقال العز عبد الحاجب شيخنا ابو عبد الله
شيخ وقته ونسيج وحده علما وحفظا وثقة وديانة من العلما الربانيين وهو اكبر من ابن بدران عليه مثلي كان شديد
التحري في الرواية مجتهدا في العبادة كثير الذكر منقطعا عن الناس مثل ضعاني في ذات الله عز وجل سهل
الغار ذكر رايت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في ذكر حفظه ومدحوه بالحفظ والزهد سئلت الزكي
البرزالي عنه فقال ثقة جبل حافظ دين وقال ابن النجار ذكر بعض كلامه المتقدم وقال الشريف ابن
النابلسي رايت مثل شيخنا الضيا وقال ابو اسحق الصريفيني كان الحافظ الزاهد العابد ضياء الدين
المقدسي رفيقي في السفر وصاحبي في الحضر شاهدت من كثرة قوله وكثرة حديثه وتحريه فيه ونقل الذهبي
عن الحافظ المزي انه كان يقول الضيا اعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني ولم يكن في وقته
مثله وقال الذهبي الامام العالم الحافظ المجود محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين صنف وصحح
ولين وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشان وقال الشريف ابو العباس الحسني حدث
بالكثير مدة وخرج تخاريج كثيرة مفيدة وصنف تصانيف حسنة وكان احد ائمة هذا الشان
عارفا بالرجال واحوالهم الحديث صحيحه وسقيمه وروى عامة ما وجد بيده طاردا للتكليف وقال الذهبي ايضا
بنى مدرسة على باب الجامع المظفري بسفح قاسيون واعانه عليها بعض اهل الخير ووقف عليها كتبه واجراه
وقال غيره بناها المحدثين والغرباء الواردين مع الفقر والقلة وكان يبني منها جانبا ويصبر الى ان يجمع
معه ما يبني به ويعمل فيها بنفسه ولم يقبل من احد فيها شيئا ثم عاد وكان ملازما للجبل الصالحية قبل
ان يدخل البلد ويحدث بها وفي اثناء الكلام من تحصر انا اشرت الى بنذة منها

ذكر تصانيفه

كتاب الاحكام يعرف قليلا في نحو عشرين جزء في ثلاث مجلدات كتاب الاحاديث المختارة وهي
الاحاديث التي يصلح ان يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرج اكثره مسموعاته كتب منها نحو ستين جزء ولم
يكمل قال بعض الائمة هي خير من صحيح الحاكم كتاب فضايل الاعمال اربعة اجزاء كتاب
فضايل الشام ثلاثة اجزاء كتاب مناقب اصحاب الحديث اربعة اجزاء صفة الجنة ثلاثة اجزاء صفة
النار جزءان افراد الصحيح وغرايبه ستة اجزاء ذم المسكر جزء الموريقات اجزاء كثيرة كلام الاموات جزء
شفا العليل جزء الهجرة الى ارض الحبشة جزء قصة موسى عليه السلام جزء فضايل القرآن جزء
الرواية عن البخاري جزء كتاب دلايل النبوة الالهيات ثلاثة اجزاء فضايل الجهاد جزء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النهي عن سب الاصحاب جزء الحكايات المستظرفة اجزاء الكثيرة فيها احاديث مخرجة كتاب سبب هجرة المقادس
الى دمشق وكرامات مشايخهم نحو عشرة اجزاء لاكابرهم من العلماء لكل واحد سبعة اجزاء الكثيرة لطرائف
الموضوعات لابن الجوزي في خمسين جزء المؤتلف والمختلف تحريم الغيبة جزء الموفق والاقتصاص جزء الاستدراك
على الحافظ عبد الغني في عزوه احاديث في دره الاثر جزء الاستدراك على المشايخ النبل لابن عساكر
جزء كتاب الارشاد الى بيان ما اشكل من المرسل في الاسناد جزء كبير فيه فوايد كثيرة جليل الموقفات
جزء طرق حديث الحوض النبوي جزء احاديث الحرف والصوت جزء الامر باتباع السنن واجتناب البدع
جزء مسند فضالة بن عبيد جزء كتاب الامراض والكفارات والطب والرقيات روى عنه ابن نقطة في
اسند واكد فقال حدثنا محمد بن عبد الواحد الحبلي بالجبل ظاهر دمشق وابن النجار في تاريخه
والبرزالي وعمر بن الحاجب وابن اخي الفخر بن البخاري والقاضي تقي الدين سليمان وابن الفرا والنجم
الشعراوي واسماعيل بن الخباز والحسن بن الخلال والدستي وابو بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وخلق
كثير وتوفي في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وستمائة بسفح قاسيون ودفن
بباب حمادة رضي عنه

**عبد الرحمن** بن عمر بن بركات بن شحانة بحراني المحدث الحافظ الكبير
سراج الدين ابو محمد احد من عني بحفظ الحديث سمع بحران من الحافظ القادر الرهاوي وبدمشق من ابن
الحرستاني وابن ملاعب وغيرهما وبحلب من الافتخار الهاشمي وبالموصل بسنمار بن العوليس وبمصر
من جماعة من اصحاب ابن رواعه والسلفي ودخل بغداد سنة تسع عشرة وستمائة فسمع بها من اصحاب
الارموي وطبقتهم وكتب بخطه الكثير وحصل قال ابن نقطة هو شاب ثقة حسن المذاكرة
وقال الشريف ابو العباس حصل كثيرا وكتب بخطه وكان احد المشهورين بالطلب والتحصيل وتوفي
قبل بلوغ اقرانه وقال غيره كان من له الرحلة الواسعة في الطلب سمع منه العجم الغفير وسكن في اخر عمره
بمبافارقين وصار صاحب نوبة بعد الفقر وقال ابن حمدان الغفير كان يحفظ كثيرا من الاحاديث
وغيرها وسمع الكثير سمعت بقراءته كثيرا ولم اسمع منه شيئا وكانت له نيات عميا تحفظ كثيرا اذا سئلت
عنه باب من الكتب الستة ذكرت اكثره وكانت في ذلك العجوبة لم يبلغ ابد مهر رحمه الله اواه الرواية واجاز
لسليمان بن حمزة القاضي ولابي نصر بن الشيرازي وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين
وستمائة بمبافارقين رحمه الله شحانة بضم الشين المعجمة وفتح الحاء المهملة الخفيفة وبعد الالف نون

احمد بن عيسى



**احمد** بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي المحدث الحافظ
الدين ابو العباس بن مجد الدين ابي المجد عيسى بن شيخ الاسلام موفق الدين ابي محمد ولد سنة
خمس وستمائة بالجبل وسمع من جده الكثير ومن ابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وداود
ابن ملاعب واحمد بن عبد الله العطار وطبقتهم ورحل وسمع ببغداد من ابي الفتح بن عبد السلام
وعلي بن يوسف بن نداء وابي علي ابن الجواليقي وخلق منهم صاحب ابن ناصر وابي الوقت وكتب بخطه الكثير وخرج
والف قال الحسيني خرج وحدث وكان حسن التخريج فاضلا وقال الذهبي كتب العالي والنازل
وجمع وصنف وكان ثقة حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط عارفا بالحديث الشان عالما بالاثر صاحب
عبادة وانابة وكان تام المروءة امارا بالمعروف قوالا بالحق ولد طال عمره لساد اهل زمانه علما وعملا
ومحاسنه جمة والف مجلدا كبيرا في الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي الاباحة للسماع وفي
اماكن من كتاب بن طاهر هذا في صفة اهل التصوف واختصرت هذا الكتاب على مقدار الربع وانتفعت
كثيرا بتعاليقه الحافظ سيف الدين انتهى وله مصنف في الاعتقاد فيه اثار كثيرة وفوايد
وله كتاب الازهر في ذكر الجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وفضايلهم وحدث وروى عنه
احمد بن محمد البستي توفي في منتصف شعبان سنة ثلاث واربعين وستمائة رحمه الله بسفح
قاسيون ودفن به وله ثمان وثلاثون سنة

**يحيى** بن علي بن علي بن عنان العنوي البغدادي
الفقيه الفرضي ابو بكر المعروف بابن البقال ويلقب عماد الدين ولد سنة احدى وسبعين
وخمسمائة تقريبا وطلب العلم في صباه وسمع الكثير من ابي الفتح بن شاتيل وابي الفرج بن كليب
وابن الجوزي وغيرهم وتفقه في المذهب وقرأ الفرائض والحساب وتصدر في الاعمال السلطانية
وكان صدوقا حسن السيرة حدث وروى عنه جماعة سمع منه عبد الصمد بن ابي الجيش واجاز
لسليمان بن حمزة القاضي ولابي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهم وتوفي يوم الاحد سلخ
رمضان سنة ثلاث واربعين وستمائة ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمهم الله تعالى

**محمد** بن محيي بن عبد المنعم البغدادي المرابطي نزيل دمشق الامام تقي الدين ابو عبد الله احد
فضلاء الفقهاء صحب ببغداد ابا البقاء العكبري واخذ عنه ثم قدم دمشق وصاحب الشيخ موفق الدين
وتفقه عليه وبرع وافتى قال ابو شامة كان عالما فاضلا ذا فنون ولي به صحبة قديمة لم يبق

في مذهب احمد مات بدمشق توفي في الخامس والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وستمائة
بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى قرأت بخط ابن الصيرفي الفقيه انشدني الشيخ تقي الدين
المرابتي لغيره ۞ ايحسن ان اظما والحوض بركم ۞ عذاب ومن وراءها انا معدود ۞
۞ يعوم بها غيره ويردى وانني ۞ عاظما منها مذاد و مطرود ۞

**علي** بن ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن احمد بن محمد بن بكر بن يوسف بن سيف التميمي الدنوباي
الفقيه ابو الحسن بن ابي محمد بن ابي الحسن وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في تاسع عشر رمضان سنة
ثمان وثمانين وخمسمائة واسمعه والده الكثير في صغره من ابن بوش وابن كليب وتفقه وحدث
روى عنه محمد بن احمد بن القزاز واجاز لسليمان بن حمزة الحكم وتوفي ليلة سادس عشر رجب
سنة خمس واربعين وستمائة **احمد** بن سلامة بن احمد بن سلمان الحراني المحدث
الزاهد الصالح القدوة ابو العباس سمع الكثير من ابن كليب وكتب بخطه الاجزاء والطبقات
وصحب الحافظ عبد الغني المقدسي والحافظ عبد القادر الرهاوي والشيخ موفق الدين المقدسي
وسمع منهم وحدث وسمع منه جماعة قال ابن حمدان سمعت عليه كثيرا وكان مجاب الدعوة اهل السنة
وكان مشهورا بالزهد والورع والصلاح بصدر منشرح وقلب طيب توفي في سنة ست واربعين
وستمائة بحران رحمه الله تعالى **ابرهيم** بن محمد بن سلام بن مهدي بن الحسن البغدادي
الانرجي المقرئ المحدث المعروف بن الخيرو هو لقب لابيه محمد ابو محمد بن ابي الثناء ولد في سلخ
ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على جماعة من الشيوخ وسمع في
صباه بافادة والده الكثير من ابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وابي علي الحسن بن علي
ابن شيرويه الخبان وشهدة الكاتبة وخديجة ابنة احمد النهرواني وغيرهم واجاز له ابو الفتح
ابن البطي وعني بالحديث وكان له به معرفة واقرأ القرآن وحدث بالكثير مدة وكان احد المشايخ المشهورين
بالصلاح وعلو الاسناد دايم البشر مستغلا بنفسه ملازما للمسجد حسن الاخلاق
قال ابن نقطة سماعه صحيح وهو شيخ مكثر روى عنه خلق منهم ابن الحلواني وابن العديم
والدمياطي وبالاجازة جماعة اخرهم موتا زينب احمدية عبد الرحيم المقدسي وتوفي اخرها يوم الثلاثا
سابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وستمائة ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه

وكان والده



وكان والد شيخنا صالحا خيرا حدث عنه ابن ناصر وغيره وتوفي في صفر سنة ثلاث وستمائة **يوسف**
ابن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي الارمي المحدث الحافظ ذو الرحلة السمعة شمس الدين ابو المحاسن
ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق وتشاغل بالكتب الى الثلاثين من عمره ثم طلب الحديث وتخرج
بالحافظ عبد الغني واستفر فيه وسمعه وكتب ما لا يوصف بخط المليح المتقن ورحل الى الاقطار سمع
بدمشق من الحافظ عبد الغني وابن ابي عصرون وابن الموازيني وبحلب الغني وابن صدقة الحراني المحتسب
والجبروني والكندي وسمع ببغداد من ابن كليب وابن بوش وذاكر بن كامل وابي منصور عبد السلام
وخلق من اصحاب ابي الحسين وطبقته ودخل اصبهان وسمع بها من سعيد الجمال والبرزالي
واللبان والكرماني والصيد لاني وعبد الرحيم وابي جعفر الطرسوس وجماعة من اصحاب ابي علي الحداد
ثم عاد الى دمشق ورحل الى مصر فسمع بها من البوصيري واسمعيل بن ياسين وغيرهما وكان اماما
حافظا ثقة ثبتا متقنا عالما واسع الرواية جميل السيرة متع الرحالة تفرد في وقته باشياء كثيرة
عن الاصبهانيين وخرج وسمع لنفسه معجما عن ازيد من خمسمائة شيخ وثمانيات وعوالي وفوائد
عزيزة لكن واستوطن في اخر عمره حلب وتصدر بها معها وصار حافظها والمشار اليه بعلم الحديث بها
حدث بالكثير من قبل الستمائة والى اخر عمره حدث عنه البرزالي وماث قبل بالثاني عشرة سنة
وسمع منه الحفاظ القدماء كابن الانماطي وابن الدبيثي وابن نقطة وابن النجار وعمره بحاجب
وقال هو احد الرحالين بل واحدهم فضلا واوسعهم رحلة نقل بخطه المليح ما لا يحصى
وهو طيب الاخلاق مرضي السيرة والطريقة متقن ثقة حافظ وسئل عنه الحافظ الضياء
فقال حافظ سديد صحيح الاصول سمع وحصل الكثير صاحب رحلة وتطواف وسئل الاصفهاني عنه
حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل قال الذهبي هو يدخل في شرط الصحيح وقد تفرد
بشيء كثير لحراك اصبهان روى عنه الدمياطي وابن الظاهري والعراقي والدبيثي والعفيف الاسعدي
وخلق واخر من روى عنه اجازة زينب بنت الكمال توفي سحر يوم الجمعة منتصف وقيل عاشر
جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وستمائة بحلب ودفن بها بظاهرها رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد الله
ابن ابي السعادات الدباس الفقيه الامام ابو عبد الله بن ابي بكر البغدادي احد اعيان الفقهاء ببغداد
وفضلائهم سمع الحديث من ابن شاتيل وابن زريق البرداني وابن كليب وقرأ بنفسه الكثير على الشيخ
ابن الحصين وابي بكر الانصاري ودرس الفقه على اسمعيل بن الحسين صاحب ابي الفتح بن المني

وقرأ علم الخلاف والاصول وبحث على الشوكاني وبرع في ذلك وتقدم على اقرانه وتكلم وهو شاب في مجالس الائمة
فاستحسن كلامه وشهد عند قاضي القضاة ابي صالح وولي الاعادة والامامة بالحنابلة بالمستنصرية
ونظر المارستان قال ابن الساعي قرأت عليه مدة في اصول الفقه وكان صدوقا نبيلا وعلى ما عندنا حسن
الطريقة جميل السيرة محيي الافعال عابد الليل تالي القرآن محبا للعلم ونشر صابرا على تعلم لم يزل
على قانون واحد لم يعرف له صبوة منصبا الى اخر عمره يزور الصالحين ويشتغل بالعلم لطيفا كيسا حسن
المعاشرة يعرب كلامه ويفخم عبارته قال لا يغشى احدا متبلا على ما هو بصدد ولا يكاد لا ينسب احدا
من الاعيان عمر الى النبوة كابن الدمغاني وابن الجوزي وابن الخبير وابن السمعاني بل يقول تكلمت
عند الدمغاني واجتمعت بابن الجوزي والخبير وعرض علي السمعاني روى عنه ابن النجار في تاريخه
ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي توفي في حادي عشري شعبان سنة ثمان واربعين وستمائة ودفن بباب
حرب وقد ناهز الثمانين رحمه الله ومرة ليلة بسوق المدرسة النظامية ليصلي عشاء الاخرة بالمستنصرية
اما مخطف انسان بقباء في الظلماء وعد اقبال الشيخ على ارسلك وهبتك قلا قبلت وتاخيره
بذلك فلما اصبح ارسل اليه عدة بقباء من قليل احد عشر فلم يقبل منها الا واحد تنزها وهذا مشهور
بين علماء بغداد عنه **عبد اللطيف** بن علي ابن النفيس بن بن رندار بن الحسام البغدادي
المحدث المعدل ابو محمد ابن الحسن بن ابي المفاخر بن ابي منصور ويلقب نور الدين ولد في صفر سنة
تسع وثمانين وخمسمائة وسمع من ابيه ابي الحسن وابي محمد جعفر بن محمد بن احمد سان وعبد العزيز
ابن مينا واجاز له فاكثر بكامل وعني بهذا الشان وقرأ الكثير على عمر بن كرم ومنه بعلك وكتب الكثير
بخطه قال الذهبي في تاريخه عنه الحافظ المفيد كتب الكثير وافاد وسمع الحافظ الدمياطي وذكره في
معجمه واجاز لسليمان بن حمزة وابي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهم وشهد عند محيي الزنجاني
ثم انه امتحن لغرامة شيء من احاديث الصفات بجامع القصر فسعى به بعض المجسمة وحبس مدة
واستطلق عبد الله ثم افرج عنه واعاد عبد الله ابن مقبل ثم استعفى ثم اعاد عبد الله قاضي القضاة ابو
صالح فباشر مدة يسيرة الى ان اخرج عنه توفي في بكرة السبت ثالث عشري ربيع الاخر وقيل ثامن عشره سنة تسع
واربعين وستمائة وصلي عليه في مسجده بالمارستان ودفن بباب حرب ومكانه جمع عظيم وشدت ابوته بالجبال
وكان العلم الصباح في الجنازة كهذه غايات الصلحين قال ابن الساعي ولم ار ممن كان على قاعدة
فعله في جنازته مثل ذلك قط انه كان كهلا اتصرف في اعمال السلطان ويركب الخيل ويجلي فرسه بالفضة

على عادة



على عادة اعيان المتصرفين قلت حصل له ذلك ببركة السنة قال الامام احمد رضي الله عنه بيننا
وبينهم الجنائز **محمد** بن مقبل بن قتيبان بن مطاعب المنبي النهروالي البغدادي الفقيه العدل ابو المظفر
وعبد الله ويلقب سيف الدين وهو ابن اخي الامام ابي الفتح شيخ المذهب ولد في خامس رجب
سنة تسع وقيل سبع وستين وخمسمائة وقرأ بالروايات على ابن الباقلاني بواسط وسمع
من الاسعد بن بلدكن الجبريلي وعبد الحق اليوسفي وشهدة الكاتبة وابي الغنايم عبد الرحيم جامع البنا
وابي الفوارس الشاعر المعروف بالحيص بيص وغيرهم وتفقه على ابيه صحب الامام ابي الفتح عمر وحصل طرفا
جيدا من الفقه وتناظر في المسايل الخلافية وافتى وولي الاعادة للحنابلة بالمستنصرية وشهد عند القضاة
وولي كتابة دار التشريفات وكان فقيها فاضلا حسن المناظرة متدينا مشكور الطريقة كثير التلاوة
للقرآن الكريم وحدث واثنى عليه ابن نقطة روى عنه ابن النجار وابن الساعي وعمر بن الحاجب وبالاجازة
جماعة اخرهم زينب بنت الكمال المقدسية توفي في سابع جمادى الاخرة سنة تسع واربعين وستمائة
ودفن من الغد رحمه الله تعالى وايانا **محمد** بن سعد بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح بن نمير
الانصاري المقدسي الاصل الدمشقي الكاتب الاديب ولد سنة احدى وسبعين وخمسمائة سمع من يحيى
الثقفي وابن صدقة الحراني وعبد الرحيم بن الخرقي والجبروني واحمد بن المؤذني والخشوعي واجاز له ابن
شاتيل والعز الزواكي والحافظ ابو موسى والسلفي وابو العباس النزال وكان شيخا فاضلا واجيا حسن النظم
والنثر من المعروفين بالفضل والادب والكتابة والدين والصلاح ونظم القريض وحسن الخصال
ولطف المقال وطال عمره ووزر للملك الصالح اسمعيل مدة حدث ببدمشق وحلب كتب عنه ابن الحاجب
وقال سألت الحافظ بن عبد الواحد عنه فقال عالم دين روى عنه جماعة منهم ابنه يحيى ومحمد بن
اسعد وسليمان بن حمزة وتوفي في ثامن شوال سنة خمس وستمائة بدمشق فاسيون ودفن من الغد
وتوفي اخوه ابو العباس احمد في نصف ذي القعدة من السنة روى عنه الخشوعي وابن طبرزد
**علي** بن عبد الرحمن البغدادي البابصري الفقيه ابو الحسن بن ابي الفرج ويلقب موفق الدين
سمع ابيه من ابي العباس بن ابي الفتح بن صرما وابي بكر زيد بن يحيى بن هبة الله وتفقه في
المذهب وكان معيد الطايفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية توفي في شعبان سنة احد وخمسين
وستمائة ودفن بباب حرب ذكره الشريف عز الدين الحسيني الحافظ واظنه ابن البزوري الذي نقدم ذكره

**عبد السلام** بن عبد الله بن ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الامام المقرئ
المحدث المفسر الاصولي النحوي مجد الدين ابو البركات شيخ الاسلام وفقيه الوقت واحد الاعلام
ابن اخي الشيخ فخر الدين محمد بن ابي القاسم السابق ذكره ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريبا بحران وحفظ
بها القرآن وسمع من عمه الخطيب فخر الدين والحافظ عبد القادر الرهاوي وجنبل الرصافي ثم ارتحل الى بغداد
سنة ثلاث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني المتقدم ذكره ايضا فسمع بها من عبد الوهاب
ابن سكينة والحافظ ابن الاخضر وابن طبرزد وضياء بن الحريف ويوسف بن مبارك الخفاف
وعبد العزيز بن منينا واحمد بن الحسن العاقولي وعبد الولي بن ابي تمام بن ماد وغيرهم واقام
ببغداد ست سنين يشتغل في الفقه والخلاف والعربية وغيرها ثم رجع الى حران واشتغل بها على
عمه الخطيب فخر الدين ثم رجع الى بغداد سنة بضع عشرة فازداد بها من العلوم ثم بغداد القرآن بكتاب
المبهج لسبط الخياط على عبد الواحد بن سلطان وتفقه بها على ابي بكر بن غنيمة الحلاوي والفخر اسمعيل
واتقن آلة العربية والحساب والجبر والمقابلة وبرع في هذه العلوم وغيرها قال الحافظ الذهبي
حدثني شيخنا يعني ابا العباس شيخ الاسلام ابن تيمية حفيد الشيخ مجد الدين هذا ان
جده ربى يتيما وانه سافر مع ابن عمه الى العراق ليخدمه ويشتغل معه وهو ابن ثلاث عشرة سنة فكان
يلبث عنده فيسمعه يكرر على مسايل الخلاف فيحفظ المسئلة فقال الفخر اسمعيل ابن حفظ هذا الصبي
يعني الصغير فبدره وقال احفظت ياسيدي الدرس وعرضه في الحال فبهت فيه الفخر وقال لابن عمه
هذا يجيء منه شيء وعرضه على الاشتغال قال فشيخه في الخلاف الفخر اسمعيل وعرض عليه مصنفه
جنة الناظر وكتب له عليه سنة ست وستمائة عرض على الفقيه الامام العالم الوحد الفضلا والنحوهم
العباس واخرى عرضها وهو ابن سنة عشر عاما قال الذهبي قال لي شيخنا ابو العباس كان
الشيخ جمال الدين بن مالك يقول اليوم للشيخ المجد الفقه كما ان لداود الحديد قال وبلغنا ان الشيخ
المجد لما حج من بغداد في اخر عمره اجتمع به الصاحب العلامة محيي الدين ابن الجوزي فاتبعه له وقال
هذا الرجل ما عندنا ببغداد مثله فلما رجع من الحج التمس منه الاقليم ببغداد فامتنع واعتل بالاهل
والوطن قال وكان حجه سنة احدى وحمسين وفيها حج الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر ولم يتفق اجتماعهما
قال وكان الشيخ نجم الدين ابن حمدان مصنف الرعاية يقول كنت اطالع على درس الشيخ
المجد واباحثه ممكنا فاذا حضرت الدرس ياتي الشيخ باشياء كثيرة لا اعرفها وقال ابن حمدان





في تراجم شيوخ حران صحبته في المدرسة النورية بعد قدومي من دمشق ولم اسمع منه شيئا ولم اقرء عليه
وسمعت بقراءته على ابن عمه كثيرا وفي التدريس والتفسير بعد ابيه عمه وكان رجلا فاضلا في مذهبه
وغيره وجرى لي معه مباحث كثيرة ومناظرات عديدة في حياة ابيه عمه وبعده قلت
وجدت لابن حمدان سماعا عليه وقال عز الدين الشريف حدث بالحجاز والعراق والشام وبلده
حران وصنف ودرس وكان من اعيان العلماء واكابر الفضلاء ببلده وبيته مشهورا بالعلم والدين والحديث
قال الذهبي قال شيخنا كان جدنا عجبا في حفظ الاحاديث وسردها وحفظ مذاهب الناس
بلا كلفة قال الذهبي حكى البرهان المراغي انه اجتمع بالشيخ المجد فاورد نكتة عليه فقال المجد الجواب
عليها من شقين وجها الاول كذا والثاني كذا وسردها الى اخرها ثم قال للبرهان قد رضينا منك باعادة
الاجوبة فخضع وابتهر قال الذهبي الحافظ كان الشيخ مجد الدين معدوم النظير في زمانه راسا
في الفقه واصوله بارعا في الحديث ومعانيه له اليد الطولى في معرفة القراءات والتفسير صنف التصانيف
واشتهر اسمه وبعد صيته فكان فوق ما نعته في معرفة المذهب بفرط الذكاء من اين الديانة كبير الشان وقال
شيخنا ابو عبد الله بن القيم حدثني اخو شيخنا عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية قلت وقد
اجاز لي عبد الرحمن هذا عنه ابيه قال كان المجد اذا دخل الخلا يقول لي اقرأ في هذا الكتاب وارفع
صوتك حتى اسمع قلت يشير بذلك الى قوة حرصه على العلم وحفظ الاوقات وللمصرح من قصيدته
الامية في مدح الامام احمد واصحابه

واله لنا في وقتنا وفتوره ... لاحوله صدق بغية المتوصل
يذبون عن دين الهدى كل ناصر ... شديد الفكم لم يتلينوا لمبطل
فمنهم بحر الفقه البديع والشفا ... يد والتصنيف في المذهب الجلي
هو المجد ذو التقوى ابن تيمية الذي ... ابو البركات العالم الحجة الملي
محرر في الفقه حرر فقهها ... واحكم بالاحكام علم المبجل
جزاهم خير ما ربهم عن نبيهم ... وسنة اهل الخير خير موئل

## ذكر تصانيفه اطراف احاديث التفسير رتبها على السور معزوة والرجوع في علم القرآن
الاحكام الكبرى في عدة مجلدات المنتقى في احاديث الاحكام وهو لكتاب المشهور انتقاه من الاحكام الكبرى
ويقال ان القاضي بها الدين ابن شداد هو الذي طلب ذلك منه بحلب المحرر في الفقه منتهى الغاية
في شرح الهداية يبيض منه اربع مجلدات كبار الى اوايل الحج والباقي لم يبيضه مسودة في اصول الفقه مجلد
وزاد فيها ولده ثم حفيده ابو العباس مسودة في العربية على نمط المسودة في الاصول قرأ على الشيخ مجد الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القراء جماعة واخذ عنه الفقه ولد شهاب الدين عبد الحليم وابن تميم صاحب المختصر وغيرهما وسمع منه
خلق كثير وروى عنه ابنه شهاب الدين والحافظ عبد المؤمن الدمياطي والامير بهاء شقير الحراني وابو العباس
ابن الظاهري ومحمد بن احمد القزاز واحمد الدستي وجماعة باطراف العفيف اسحق الآمدي والشيخ
نور الدين البصري مدرس المستنصرية وابن عبد الله الدالبيحي واجاز لتقي الدين سليمان بن حمزة
الحاكم ولزينب بنت الكمال واحمد بن علي الجزري وهما خاتمة من روى عنه وقد اجاز الي وتوفي بقيا عيد
الفطر بعد صلوة الجمعة منه سنة اثنتين وخمسين وستمائة بحران ودفن بظاهرها رحمة الله عليه
وتوفيت ابنة عمر وجنة بدر بنت فخر الدين بن تيمية قبله بيوم واحد هكذا ارخ سنة وفاته
الحافظ الشريف عز الدين وابن الساعي والذهبي وغيرهم وقرات بخط حفيد ابي العباس ما كتبه
في صباه حدثنا والدي اباه ابا البركات توفي بعد العصر من يوم الجمعة يوم عيد الفطر
سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودفن ببكرة السبت وصلى عليه ابن الفرج عبد القاهر بن ابي عمر عبد الغني
ابن ابي عبد الله بن تيمية عليهم الصلاة عليه ولم يبق في البلد من لم يشهد جنازته لامعذور
وكان الخلق كثيرا جدا ودفن بمقبرة الجانب من مقابر حران رحمه الله

## ذكر بعض فوايده

الغريبة وفتاويه ذكر الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى ان جده كان احيانا يفتي ان الطلاق الثلاث
المجموعة انما يقع منها واحدة فقط وانه كان يفتي بذلك سرا وذكر عنه لما حج في اخر عمره كان يفتي ان
المحرم اذا لبس السراويل ونحوها من المخيط المقطوع وانه كان واجدا للنعلين وهو وجه حكاه
القاضي في شرح المذهب وحكى ابو العباس حفيده عنه انه كان يقول اذا حلف بالالتزامات
كالكفر واليمين بالحج والصيام ونحو ذلك من الالتزامات وكان يمينه عندي انه يلزمه ما حلف عليه
وذكر صاحب المبهج الشيخ عبد الله كنيلط انه حج سنة احدى وخمسين وستمائة قال فسئلت شيخنا
يعني الشيخ مجد الدين بمكة عن ابن السبيل اذا كان يقدر على القرض يجوز له ان ياخذ من الزكاة فقال
يلزمه ان يقترض ان قدر عليه ذلك ولا يجوز له الاخذ ولا ابتداء من يعطيه اذا علم بقدرته على القرض
قال وسئلت عن ذلك شيخنا عبد الرحمن اخا الشيخ يعني لابن ابي عمر فقال نعم يجوز له الاخذ
من الزكاة لان كلام الله تعالى على اطلاقه ولم يشترط اصحابنا عدم القدرة على القرض قال ولان ذمته
تشتغل بقبالة له الدين وفي ذلك ضرر يتعب قلبه ويشتت همته وحرصه على براءة ذمته وخوفه ان يموت
ولم يكن يتيسر منه قضاء دينه قبل موته انتهى

## حسن بن احمد بن الحسن بن عبد الله بن

البصري

لعله ابن كنيلط

لعله ابن حمدين



البصري المقرئ الزاهد ابو علي شيخ الحنابلة بالبصرة ورئيسهم ومدبرهم استقل عليهم امرا وختم عليه القراءة اربع
من الف انسان وكان صالحا زاهدا ورعا وحدث بجامع الترمذي باجازته من الحافظ ابي عمرو الاخضر
سمع منه الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصري مدرس المستنصرية وهو احد تلامذته وعليه ختم القرآن
وحفظ الخرقي عنده بمدرسته بالبصرة وتوفي الشيخ ابو علي سنة اثنتين وخمسين وستمائة بالبصرة ووالي البصرة
الذي بنى مدرسته تلميذ الشيخ نور الدين المذكور وخلع عليه ببغداد في تاسع عشر جمادى الآخرة
من السنة المذكورة وتوفي ابن اخي الشيخ ابي علي واسمه عبد المحسن بن محمد بن احمد بن ابي الحسن بن
دويرة المصري المقرئ ابو محمد ببغداد يوم الثلاثاء منتصف ذي الحجة سنة تسع واربعين وستمائة
ودفن من الغد بباب حرب وحدث بالاجازة عن ابن مقينا وابن الاخضر ايضا سمع منه الحافظ الدمياطي
والشيخ ابي علي الحسن ولد وقد سمي الحسن ايضا ويكنى ابا محمد ويلقب جمال الدين سمع ببغداد فاخرا
سنة احدى وخمسين من ابي منصور بن الهيتي التاجر وكان من بيتهم علما وصلاحا ومن اصحابنا جماعة
رايته منهم في صباي رجلا ببغداد وكان معيد ابا المستنصرية يقال له ابو حفص عمر بن دويرة

## ابو بكر

ابن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفرج بن يوسف بن هلال بن يوسف الحراني المقرئ الفقيه المحدث
المعروف بابن الزراد ويلقب ناصح الدين ولد سنة اربع عشرة وستمائة تقديرا بحران وقرا القرآن الكريم
بالروايات وسمع الحديث بدمشق على ابي عمرو بن الصلاح الحافظ وجماعة من اصحاب ابن عساكر وعلي
الثقفي وغيرهما وسمع بحلب من الحافظ زكي خليل وجماعة وتفقه في المذهب وكتب الكثير بخطه وكان
فاضلا متدينا واخته من المنية ولم يحدث مما حصل الا باليسير توفي في تاسع عشر جمادى الاولى
سنة ثلاث وستين وستمائة رحمه الله تعالى

## محمد بن احمد بن احمد بن الحسين الموصلي المقرئ الفقيه

الاديب شمس الدين ابو عبد الله ويعرف بشعلة قرا القرآن على ابي الحسن علي بن عبد العزيز الانماطي الاربلي
وغيره وتفقه وقرا العربية وبرع في الادب والقرآت وصنف تصانيف كثيرة ونظم الشعر الحسن
قال الحافظ الذهبي كان شابا فاضلا ومقرئا محققا ذا ذكاء مفرط وفهم ثاقب ومعرفة تامة بالعربية
واللغة وشعر في غاية الجودة نظم في الفقه وفي التاريخ وغيره ونظم كتاب الشعة في القرآت السبع
وكان مع فرط ذكائه صالحا زاهدا متواضعا كان شيخنا التقي المفضالي يصف شمايله وفضايله ويثني عليه
وكان قد حضر يحيى بن سعد وسمع ابا الحسن شيخه بقراءته وكان ابو عبد الله نايما الى جانبه فاستيقظ فقال له
لاية الساعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبت منه العلم فاطعمني تمرات قال ابو الحسن ومن ذلك الوقت

فتح الله عليه وتكلم قلت له تصانيف كثيرة اكثرها في القرآن شرح الشاطبيه ونظم عقود ابن جبني
في العربيه سماه العقود ونظم اختلاف عبد الامي بروسن اجمل وله نظم العبادات منه الخرقي وله كتاب الناسخ
والمنسوخ في القرآن وكلامه فيه يدل على تحقيقه وعلمه وكتاب فضايل الائمه الاربعه ومن نظمه قوله

ع دع عنك ذكر فلانة وفلان ع واجتنب ما يلهي عن الرحمن ع
ع واعلم بان الموت يأتي بغتة ع وجميع ما فوق البسيطة فاني ع
ع فالموتى تلهوا وقلبك غافل ع عن ذكر يوم الحشر والميزان ع
ع ان لم تكن سامعا فدعائي ع في النص للايات والقرآن ع
ع فانظر بعين الاعتبار ولا تكن ع ذا غفلة عن طاعة الديان ع
ع واقصد لمذهب احمد بن محمد ع اعني ابن حنبل الفتى الشيباني ع
ع فهو الامام مقيم دين المصطفى ع من بعد درس معالم الايمان ع
ع احيى الهدى واقام في احيائه ع متجردا للضرب غير جبان ع
ع تعلو سياط الاعادي وهو لا ع ينفك عن حق الى بهتان ع
ع ويقول عند الضرب لست بنائع ع يا ويحكم لكم بلا برهان ع
ع ماذا اقول غدا لربي اني ا ع وافتكم في الزور والبهتان ع
ع وعدلت عن قول النبي وصحبه ع وجميع من تبعوه بالاحسان ع
ع انورون اني خائف من ضربكم ع لا والاله الواحد المنان ع
ع كن حنبليا ماحييت فانني ع اوصيك خير وصية الاخوان ع
ع ولقد نصحتك ان قبلت فاحمد ع زين النقاة وسيد الفتيان ع
ع من ذا اقام كما اقام اما منا ع متجردا من غير ما اعوان ع
ع مستعذبا باللهب في نصر الهدى ع متحملا لمضاضة السلطان ع
ع وسلا بصحبته وبايع ربه ع ان لا يطيع ائمة العدوان ع
ع واقام تحت الضرب حتى انه ع دحض الضلال وفتنة الفتان ع
ع واقام رمح الحق يطعن في العدى ع اهل الضلال شيعة الشيطان ع
ع من ذا الذي ما قد لقيه من الاذى ع في مره من ساير البلدان ع
ع نعما ابن حنبل السلام وصحبه ع ما ناحت الورقا في الاغصان ع





ع الى الارجوا الله اقول نجيبه ع وانال في بعثي بها الرحمن ع
ع حمد الذي اذ هداني دينه ع وعلى شريعة احمد اثناني ع
ع واختار مذهب احمد لي مذهبا ع ومن الهوى والغي قد انجاني ع
ع من ذا القوم من العباد يشكر ما ع اولا سبيل من الاحسان ع

سنة ٥٥٦ ست وخمسين

قال الذهبي توفي في صفر بالموصل وله ثلاث وثلاثون سنة رحمه الله قلت وقرات على بعض شيوخنا ببغداد انه توفي سنة ثمان وخمسين واسمه فيما اعلم يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبيد الله بن حمادي بن يحيى بن العوني القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الاصولي الواعظ الصاحب الشهيد محيي الدين ابو محمد وابو المحاسن بن الشيخ جمال الدين ابي الفرج المتقدم ذكره استاذ دار الخليفة المستعصمية ولد في ليلة سابع عشر ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمائة ببغداد وسمع بها من ابيه ويحيى بن بوش وذاكر بن كامل وابن كليب وابي منصور عبد الله بن محمد بن عبد السلام وابن المعطوش وابي الحسن علي بن محمد بن يعيش وقرا القرآن بالروايات العشر على ابي الباقا الثاني بواسط وقد جاوز العشرين من عمره وليس المخرقة شيخ صنيا الدين عبد الرحمن ابن سكينة واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وبرع في ذلك وكان امهر فيه من ابيه ووعظ في صغره على قاعدة ابيه وعلامه وعظم شانه وولي الولايات الجليلة قال ابن الساعي شهد عندي ابن الدبيثي سنة اربع وستمائة ثم ولي المحتسب ببغداد والنظر في الوقوف والوقوف جامع السلطان ثم عزل عن الحسبة ثم عمر الوقوف سنة تسع فانقطع في داره يعظ ويفتي ويدرس ثم اعيد الى الحسبة سنة خمس عشرة واستمر حتى ولاية الناصر ثم اقره ابنه الظاهر قال وهو من العلما الافاضل والكبرا الاماثل احد اعلام العلم ومشاهير الفضل ظهرت عليه آثار العناية الالهيه منذ كان طفلا فنشا بها والده واسمعه الحديث ودربه من صغره في الوعظ وبعده اك له في ذلك وصاد له قبول تام وبانت عليه آثار السعاده وتقدم في والده وعمره اذ ذاك سبع عشرة سنة فكملته الجهه والده الامام الناصر وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عاده والده عند تربتها بعد ان خلعت عليه فتكلم بما بهر به الحاضرين ولم يزل يترقى من حاله وعلو شانه يذكر الدرس فقها وهو اصل الجلوس وعظا عند التربة المذكوره وبباب بدره وكان يقرا من نظمه كل اسبوع قصيدة في مدح الخليفة فحظي عنده وولاه ما تقدم واذله له في الدخول الى ولي عهده ثم رحمي الناصر عند موته ان يغسله وقال ايضا كان كامل الفضايل معدوم الرذايل امر الناصر بقبول شهادته وقلده الحسبة بجانبي بغداد وله ثلاث وعشرون سنة وكتب له الناصر على راس توقيعه بالحسبة حسن العمت ولزوم الصمت اكسبناك يا يوسف مع حداثة سنك عالم يترقى اليه هممك مثالك فقم على ما انت عليه بصدده

وقف
فقف له

ومن بدائعه له في شيخه فليز رحمه الله سلام ثم رد وسل به الى ملوكه الاطراف واكتب ما الاكثير واتنا مدرسة بدمشق
ووقف عليها وقفا متوفرة الحاصل وانشأ ببغداد بمحلة الحلبيه مدرسة لم تتم وبمحلة الحريم دار قرآن
ومدفنا ثم ولي التدريس بالمستنصرية ثم ولي استاذ دارية الدار فلم يزل كذلك الى ان قتل صبرا شهيدا بسيف
الكفار عند دخولهم الكوا ملك التتار الى بغداد فقتل الخليفة المستعصم واكثر اولاده وقتلوا معه اعيان
الدولة والامراء وشيخ الشيوخ واكابر العلماء وقتل استاذ الدار محيي الدين رحمة الله عليهم كان المستنصر
له اشتراك على ايتام الحنابلة يسمع الدرس منهم دون غيرهم واثره باق قال الشريف عز الدين كان احد صدور
الاسلام وفضلائهم واكابرهم واجلائهم من بيت الرواية والدراية وحدث ببغداد وبمصر وغيرها من البلاد
وذكره الدبيثي في تاريخه وقدمات قبله بمدة وقال عالم فاضل فقيه على مذهب احمد له معرفة بالوعظ
وجلس للوعظ بعد وفاة ابيه ودرس ونا ظر وولي الحسبة ببغداد والنظر في الوقف فالعالم
وقال الحافظ الذهبي كان اماما كبيرا وصدرا معظما عارفا بالمذهب كثير الحفظ ذا سمت ووقار درس
وافتى وصنف واثار رياسة وعقلا فتنقل بالتوا ترحتى ان الملك الكامل مع عظم سلطانه قال لكل احد
يعد من زيادة عقل الاحيي الدين ابن الجوزي فانه يعرف عقل ويحكى في هذا عجايب منها انه امر
في سورية باب البريد والناس بين يديه وهو راكب البغلة فسقط حانوت فضج الناس وصاحوا وتفطت
خشبة فاصابت كفل بغلته فلم يلتفت ولا تغير عن هيئته وحكي عنه انه كان ينا ظر ولا يحرك لرجاجه
وكانت خاتمة سعادة الشهادة قال الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش بلغني عن الشيخ محمد
ابن سكران الزاهد المشهور انه قال رايت استاذ دار ابن الجوزي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال
كفرت ذنوبنا بسيوف قومنا رضي الله عنه وله تصانيف عدة منها معادلة الاربعين في تفسير الكتاب العزيز
ومنها المذهب الاحمد في مذهب احمد ومنها الايضاح في الجدل وسمع منه خلق ببغداد ودمشق
ومصر وروى عنه عبد الصمد بن ابي الجيش والحافظ ابو عبد الله بن الكسار والدمياطي وابن الظاهري وابو الفضل
عبد الرزاق بن القطربلي وبالاجازة خلق اخرهم زينب ابنة الكمال المقدسي ومن نظمه ما انشده عنه ابنه الساعي
وانبا نا به زينب بنت احمد عنه صب له من اجفانه اما قة غرق ٭ وفي حشاشته من وجده حرق ٭
٭ فا عجب للضدين في حال قد اجتمعا ٭ غرقى دمع بنار الوجد يحترق ٭
٭ لم ار عينا على سلع ولعلعها ٭ والباه مفترق وجدا ر معتنق ٭

ونفحة اخرى



٭ ونفحة الشيخ تاتينا بعنبرة ٭ وعرفها بمغاني المنحنى عبق ٭
٭ والقلب طيرله الاشواق اجنحة ٭ الى الحبيب رياح الحب تخترق ٭
٭ قل للحمى بالربى واعن الحلول بها ٭ ماضرهم بجوار الغلب لو رفقوا ٭
٭ وقد بقي رمق منه فان هجروا ٭ مضى كما ليس ذاك الرمق ٭

وله قصيدة طويلة مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم اولها

قد زلزلت ارض الهوى من زلزالها ٭ وقال سلطان الغرام مالها ٭

واما اولاده الثلاثة الذين قتلوا معه رضي الله عنهم فاحدهم شيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن وكان بارعا
فاضلا درس بالمستنصرية لما ولي ابوه الاستاذ دارية وولي حسبة بغداد ايضا وكان لبعض كتب ابيه جيدة
بباب بدرس وغيره وبقي انه له مصنفات وقتل وقد جاوز خمسين سنة رحمه الله تعالى لان مولده كان سنة ست
وستمائة وقد سمع من عبد العزيز بن منينا واحمد بن صرما وغيرهما ورسل به عن الديوان الى مصر وكان رئيسا
معظما وحدث ببغداد ومصر وخرج له الرشيد العطار بمصر جزءا وحدث به سمع منه عبيد الاسعردي وسمع منه الشرف
المنذري واجاز لابي عبد الله بن حمدان الحراني ولسليمان بن حمزة القاضي ولنظم حسن ولدته ابنة حدث ببغداد

ومن شعره ٭ فضل النبيين الرسول محمد ٭ شرفا يزيد وزادهم تعظيما ٭
٭ يكفيه ان الله جل جلاله ٭ آوى فقال الم يجدك يتيما ٭
٭ درينيم في الغبار وانما ٭ خير اللآلي ان يكون يتيما ٭
٭ ولقد سما الرسول الكريم فكلامهم ٭ فقد سلى الجلالة تسليما ٭
٭ والله قد صلى عليه كرامة ٭ صلوا عليه وسلموا تسليما ٭ صلى الله عليه وسلم

والثاني شرف الدين عبد الله ولي الحسبة ايضا ثم زهد فيها ودرس بالبشيرية وولي ولايات ديوانية وكان
المستعصم بعثه بخطه الى هولاكو فاعاد الى بغداد ثم قتل معهم عند وصوله هو واكثر اولاده والثالث
تاج الدين عبد الكريم ولي الحسبة ايضا لما تركها اخوه ودرس بالمدرسة الشاطبية وقتل ولم يبلغ عشرين سنة
رحمهم الله تعالى ورضي عنهم يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الانصاري
المصري الازهري الضرير الفقيه الاديب اللغوي الشاعر الزاهد جمال الدين ابو زكريا شاعر العصر وصاحب
الديوان السايرفي الناس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم كان حسن الخلق وقنع ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقرا
القرآن بالروايات على صاحب ابن عساكر البطائحي وسمع الحديث من شيخ علي بن ادريس اليعقوبي الزاهد

صاحب الشيخ عبد القادر وصحبه وتسلك به ولبس منه الخرقة واجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره وحفظ
الفقه والنحو ويقال انه كان يحفظ صحاح الجوهري بكمالها وكان ذكيا قد ذكاء ونظمه في الغاية ويقال
ان مدائحه في النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ عشرين مجلدا وقد نظم في الفقه مختصر الخرقي ونظم زوائد الكافي
على الخرقي ونظم في العربية وفي فنون شتى وكان صالحا قدوة كثير التلاوة عظيم الاجتهاد عفيفا صبورا
متورعا محيا الطريقة الفقراء مخالطهم وكان يحضر معهم السماع ويرخص في ذلك وكان شديدا في السنة
متمرقا على المخالفين لها وشعره مملو بذكر اصول السنة ومدح اهلها وذم مخالفيها وله قصيدة لامية في
مدح الامام احمد واصحابه وقد ذكرنا بعضها مفرقا في تراجم بعض الاصحاب الذين ذكرهم فيها وكان قد رأى
النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالمرتبة على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة وقد حدث
وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وعلي بن حصين الفخري واجاز للقاضي سليمان بن حمزة واحمد
ابن علي الجزري وزينب ابنة الكمال ولما دخل هولاكو وجنوده الكفار الى بغداد كان الشيخ يحيى بها
فلما دخلوا قاتلهم وقيل انه قتل منهم بعكا ثم قتلوه شهيدا رضي الله عنه سنة ست وخمسين وستمائة
برباط الشيخ على الخبازين بالعقيبة وحمل الى حصر فدفن بها وزرته قبل بها حين توجهنا الى الحجاز سنة
سبع واربعين وسبعمائة ومن قتل تلك السنة ببغداد من اصحابنا الصالح الزاهد العابد ابو الحسن
علي بن سلمان بن ابي العز الخباز وكان زاهدا صالحا كبير القدر قدوة لاتباع ومريدون ولزاويته
ببغداد احوال وكرامات قال الذهبي كان شيخنا الدباهي يصفه ويعظمه وكان قد سمع
من الشيخ عبد بن ابي بكر بن ادريس اليعقوبي الزاهد ايضا وحدث سمع منه الدمياطي وحدث عنه في معجمه
وقال قتل شهيدا في وقعة التتر في محرم سنة ست وخمسين وستمائة ويقال انه التقى على باب زاوية
عالم بلالة ثلاثة ايام حتى اكلت الكلاب من لحمه وانه كان قد اخبر عن نفسه بذلك في حياته رحمه الله ورضي عنه
وكان المستنصر بالله يزوره ويرسل الشيخ محمد الركاب داريانيم فخبره وعمر المعلا التاجر في رباطه لازمه
عبد الرحمن بن سرور بن عبد الله بن نصر بن عبيد بن علي بن ابي الجيش الغساني المخمي الحوراني
ثم الدمشقي الفقيه سيف الدين ابو الفرج سمع بدمشق من ابي العباس احمد بن سلامة النجار الحراني
وببغداد من ابي المظفر محمد بن مقبل بن المنى وكان فقيها فاضلا صنف تصانيف منها كتاب التهذيب
في اختصار المغني مجلدين وسمع فيه الشيخ موفق الدين شيخنا والعلم اشتغل عليه ومنها اختصر الهداية

واختصره ايضا والتعليقة في الخلاف مختصر وتصانيف غير محررة وكان يصاحب استاذ دار ابن البخاري ويلازمه
تكلم له في بناء مدرسته بدمشق ثم ذهب هم البغداد لاجل فتح حسابها اليه وكان بها سنة ست وخمسين فقتل
شهيدا بسيف التتار رحمه الله تعالى عبد القادر بن مهرية علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن القوطل البغدادي
الاديب موفق الدين قال ابن الساعي كان اماما فقيها اديبا فاضلا حافظا للقرآن تعلم العربية واللغة والنحو كاتبا
شاعرا صاحب انشاء وكان فقيرا ذا عيال ولم يوافق نفسه على خيانة ولي كتابة ديوان العرض فنزل صبرا
في الواقعة ببغداد سنة ست وخمسين وستمائة وقد بلغ ستين سنة رحمه الله سمعت ابا العباس احمد بن علي
ابن عبد القاهر بن مهم القوطلي ببغداد سنة ثمان واربعين او سنة تسع يقول وكتب لي بخطه لما توفي
العلامة ابو الفضايل الحسن بن محمد الصغاني اللغوي ببغداد رضي الله عنه اوصى ان يحمل الى مكة ليدفن بها
فلما حمل عمل جدي موفق الدين عبد القاهر بن القوطلي فيه ارتجالا وكان ممن قرأ عليه الادب ٥

اقول والشمل في ذيل الناء عشرانه يوم الوداع ودمع العين قد كثرانه
ابا الفضايل قد زودتني اسفا اضعاف ما زودت قدري في الورى اثرانه
قد كنت تودع سمعي الدر منتظما فخذه من جفن عيني اليوم منتشرانه

هكذا انبانا به شيخنا منقطعة فانه لم يدرك جده محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح
الجيلي البغدادي الزاهد محيي الدين ابو نصر بن قاضي القضاة كمال الدين ابي صالح وقد سبق ذكر ابائه سمع
من والده ومن الحسن بن علي بن المرتضى العلوي وابي اسحق بن يوسف بن ابي حامد محمد بن ابي الفضل الارموي
وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن ابي نصر الاصبهاني وابن المشتري وغيرهم وطلب بنفسه وقرأ وتفقه
وكان عالما ورعا زاهدا بدرس بمدرسة جده ويلازم الاشتغال بالعلم الى ان توفي ولما ولي ابوه قضاء
القضاة ولاه القضاء والحكم بباب الخلافة فجلس في مجلس الحكم مجلسا واحدا ثم عزل نفسه ونهض الى
مدرستهم بباب الازج ولم يعد الى ذلك تنزها عن القضاء وتدرعا وحدث وسمع منه الحافظ الدمياطي
وذكره في معجمه وذكر ابن الدوالبي انه سمع عليه بقرية ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة ست وخمسين وستمائة
ببغداد ودفن الى جانب الشيخ عبد القادر جده بمدرسته رحمه الله تعالى وكانت وفاته بعد انقضاء الواقعة وقد
روى الدمياطي ايضا في المعجم عن اخيه يحيى بن نصر عن عبد الرزاق الفقيه الواعظ عن احمد بن صرما ولم يذكر
وفاته عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر
المقدسي النابلسي الفقيه المحدث جمال الدين ابو الفرج ولد يوم عاشر سنة اربع وتسعين وخمسمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسمع بالقدس من ابي عبد الله بن البنا وحدث ببلبيس قال الشريف عز الدين كان له سعة وفيه فضل توفي في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ببلبيس رحمه الله تعالى اينبائي البرزالي وفاته من خطه قال اينبائي الامام العالم جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة والشدة في نفسه

يا طالبا علم خير العلم مجتهد ... علم الحديث يجود العلم والرشدا
ما في العلوم له مثل بما ثله ... فاطلبه تقتصد اتسد به ابدا
فالفقه يبنى عليه حيث كان اذا ... الاحكام ماخذها منه اذا وجدا
وكيف لا وهو لولا لما التصحت ... سبل الرشاد ولا بان الامان هدى
واهل خير اهل العلم قاطبة ... فكن محبا لهم كيما تفوز غدا
ترى سواهم اذا جاء الحديث لما ... قالوه متبعا ما يبسطن يدا
اولئك ممن ترتاهم راجعين الى ... اقوالهم وكذا ان اسندوا اسندا
لو لاهم زاد قوم في الشريعة ما ... شاؤا ولكرهاها كونهم اسدا
هل يستوي من ناى عن ارضه طلبا ... لها واخر عن تحصيلها قعدا
شتان ما بين امرء ثاوٍ بموطنه ... وبين من كان عن اوطانه بعدا
ومن ضرورة تفضيل الحديث على ... سواه ان لا يرى شبيها لهم احدا
شانيهم لا لقيناه الدهر محمدة ... ولا وقيت مصابا الاولا فندا

وفي ذي القعدة من هذه السنة توفي من اصحابنا خطيب مرو الفقيه المسند المعمر ابو عبد الله مهرة بن اسمعيل ابن احمد بن ابي الفتح المقدسي عن تسعين سنة حدث عن يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني والبوصيري واسماعيل بن ياسين وله مشيخة حدث بالكثير وابو المعلى وابو اليمن سعد وسمى محمد بن عبد الوهاب ابن عبد الكافي بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن مهرة الحنبلي الزبيلبيس ودفن بها سمع من يحيى الثقفي واجاز له ابو موسى المديني وابو العباس البركي وغيرهما وخرج له ابو حامد بن الصابوني مشيخة وحدث وكان مولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بدمشق رحمه الله

**ابرهيم** بن محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي ثم الدمشقي الاديب الكاتب نجم الدين ابو اسحق وابو طاهر ابن الشيخ ضياء الدين وقد سبق ذكر ابيه سمع منه ابن طبرزد والكندي وابو الفتح السكري وحدث وكان اديبا الظم حسن التدين في العشر الاواخر من المحرم سنة سبع وخمسين وستمائة بنبل تاشر من اعمال حلب ودفن بها رحمه



ودفن بها رحمه الله تعالى وفي نصف صفر من هذه السنة توفي الشيخ مجد الدين ابو العباس احمد بن علي بن ابي غالب الاربلي النحوي الحنبلي المعدل بدمشق سمع باربل من مهرة بن هبة الله بن المكرم الصوفي وبدمشق وحدث بها واشتغل مدة في العربية بالجامع قرا عليه جماعة من الاشياخ وغيرهم منهم الفخر البعلبكي والفتح المزاري بن القواس وفي تاسع عشر رمضان من هذه السنة توفي الرئيس صدر الدين ابو الفتح اسعد بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي واقف المدرسة الصدرية بدمشق ودفن بها وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد سنة ثمان وستين وخمسمائة بدمشق وسمع بها من حنبل وابن طبرزد وحدث وكان احد المعدلين ذوي الاموال والمروءة والصدقات وولي نظر الجامع مدة وتمرض اياما لا اكثر ولا استجد في ولايته امورا

**عبد الله** بن احمد بن ابي بكر مهرة بن ابرهيم بن احمد بن عبد الله بن احمد بن اسماعيل ابن منصور بن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري السعدي ثم المقدسي الصالحي المحدث الرحال الحافظ محب الدين ابو محمد بن قفيد الجبل سمع بدمشق من الشيخ الموفق وابن البن وابن الزبيدي ورحل ورحل الى بغداد وسمع من عبد اللطيف بن القطيعي وعلي بن ابي الفخار وعبد الملك بن قريناً وفضل الله الحبلي وابرهيم ابن الخير وابي المظفر بن المني وخلق من هذه الطبقة وعني بالحديث اتم عناية وكثر السماع والكتابة وحدث توفي في ثامن عشر جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة والمرعبوه سنة رحمه الله تعالى

**محمد** الفقيه المحدث الحافظ الزاهد العارف الرباني تقي الدين ابو عبد الله بن ابي الحسين احد الاعلام وشيوخ الاسلام ولد في سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ببيونين من قرى بعلبك ونشا بها بدمشق فاقعد نادمه في صنعة النشاب ثم حفظ القرآن وسمع الحديث من ابي طاهر الخشوعي وابي تمام الغلانسي وجنبل المكبر وابي اليمن الكندي والحافظ عبد الغني وغيرهم وتفقه بالشيخ موفق الدين واخذ الحديث عن الحافظ عبد الغني والعربية عن ابي اليمن الكندي وبرع في حفظ المنسوب ولبس خرقة التصوف من الشيخ عبد الله البطائحي صاحب الشيخ عبد القادر ولزم خدمة الشيخ عبد الله اليمني الزاهد صاحب الاحوال والكرامات الذي يقال له اسد الشام وانتفع به وكان الشيخ عبد الله هذا يثني على الشيخ الفقيه ويعظمه ويقدمه به في الفتاوى وكذلك كان شيخه الحافظ عبد الغني يثني عليه وبرع في الحديث وحفظ فيه الكتب الكبار

حفظا متقنا كاتجمع بين الصحيحين للحميدي وصحيح مسلم قال ولده قطب الدين موسى صاحب التاريخ حفظ
والدي الجمع بين الصحيحين واكثر المسند يعني مسند الامام احمد وحفظ صحيح مسلم في اربعة اشهر وحفظ
سورة الانعام في يوم واحد وحفظ ثلاث مقامات من الحريرية في بعض يوم وذكره عمر بن الحاجب الحافظ
فاطنب في وصفه واسهب وقال اشتغل بالفقه والحديث الى ان صار اماما حافظا الة قال ولم ير في
زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته وجمع بين علمي الشريعة والحقيقة وكان حسن الخلق والخلق تفاعا
للخلق مطرحا للتكلف من جملة محفوظاته الجمع بين الصحيحين وحدثني انه حفظ صحيح مسلم جميعه
وكرر عليه في اربعة اشهر وكان يكرر على اكثر مسند احمد من حفظه وانه كان يحفظ في الحلبة الواحدة
ما يزيد على اربعين حديثا وقال الحافظ عز الدين الحسيني هو احد المشايخ المشهورين بالجمع بين
العلم والدين وكان يحفظ كثيرا من الحديث النبوي يشهد له بذلك انتهى وكان حريصا على سماع
الحديث وقراءته على اعلى سنده وعظم شانه وكان اهل بعلبك يسمعونه بقراءتهم على المشايخ الواردين عليهم
كالقزويني وبهاء الدين المقدسي وابن رواحة الحموي وغيرهم وكان ذا احوال وكرامات واوراد وعبادات
لا يخل بها ولا يحجزها عن وقتها لرد احد عليه ولد كان من الملوك وكان لا يريد اظهار الكرامات ويقول
كما اوجب الله على الانبياء اظهار المعجزات اوجب على الاولياء اخفاء الكرامات ويروى عنه الشيخ
عثمان شيخ دير ناعس وكان من اهل الاحوال قال قطب شيخ الفقيه ثمان عشرة سنة وكان له جد الله
منزلة عالية عند الملوك ويحترمونه احتراما زايدا حتى كان مرة بقلعة دمشق في سماع البخاري
عند الملك الاشرف فقام الشيخ الفقيه مرتين رضا فقام السلطان وتقصى الحصة لما فرغ الشيخ
من الوضوء وقدمها اليه لينشف عليها اوليطا عليها برجله وحلف انها طاهرة وانه لا بد ان يفعل ذلك
قال الحافظ الذهبي حدثني بذلك شيخنا ابو الحسين بن اليونيني بن الشيخ الفقيه قال
الحافظ واشك مني قال رسل الملك الاشرف الى بعلبك مرة فبدا بالشيخ قبل كل شيء فاتى دار الشيخ
الفقيه فنزل بدق الباب فقيل من فقال موسى قال ولما قدم الملك الكامل على اخيه الاشرف
جعل الاشرف يذكر للكامل محاسن الشيخ الفقيه فقال اشتهي اراه فارسل اليه الى بعلبك بطاقة فاستحضره
فوصل الى دمشق فنزل الملك اليه وتحاوريا بدار السعادة وتذاكرا شيئا من العلم فذكروا مسئلة القتل
بالمثقل وجرى ذكر حديث الجارية التي قتلها اليهودي فرض راسها بين حجرين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقتل



يقتل فقال الملك الكامل انا اختصرت صحيح مسلم واجد هذا فيه فقال بلى فارسل الكامل فاحضر اختصاره
لمسلم في خمس مجلدات فاخذ الكامل مجلدا والاشرف اخر وعماد الدين بن يونس اخر واخذ الشيخ
الفقيه مجلدا فاول ما فتحه وجد الحديث كما قال فتعجب من سرعة استحضاره وسرعة كشفه واراد ان ياخذه
معه الى الديار المصرية فارسل الاشرف سريعا الى بعلبك وقال للكامل انه لا يوثر ببعلبك شيئا فارسل الكامل
اليه ذهبا كثيرا وقال ولده قطب الدين موسى كان والدي يقبل بر الملوك ويقبل اتاليه في بيت المال كثيرة هذا
ولا يقبل من الامراء ولا الوزراء شيئا الا ان يكون هدية ما كل فنحن نرسل اليهم شيئا من ذلك فيقبلونه على
سبيل التبرك والاستشفاء وذكر انه اثرى وكثر ماله وذكر ان الاشرف كتب له كتابا بقرية بعلبين فاعطاه
لمحيي الدين ابن الجوزي ليأخذ عليه خط الخليفة فلما شاهد الشيخ ذلك اخذ الكتاب ومزقه وقال انا
في غنية عن ذلك قال وكان والدي لا يقبل شيئا من الصدقة ويزعم انه من ذرية جعفر الصادق
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم قال وكان قبلة ذلك فقير الاحوال وكان للشيخ
عبد الله زوجة لها ابنة جميلة وكان الشيخ عبد الله يقول لها اذا وجيها من الشيخ مهرا فقولي انه
فقير وانا احب ان تكون ابنتي سعيدة فيقول جاز امرها وايانا فيها في دار وفيها بركة والرزق كثير
والملوك تتردد اليه فتزوجها منه فكان الامر كذلك فكانت الملوك كلهم يحترمونه ويعظمونه بل العادل
وغيرهم وكذلك مشايخ العلما كابن الصلاح وابن عبد السلام وابن الحاجب والحضيري والقضاة
كابن سني الدولة وابن الجويني وغيرهم وكان الناس ينتفعون بعلومه وفتنه ويبلغونه عنه
الطريقة الحسنة وكان عظيم الهيبة منور الشيبة مليح الصورة ضخما حسن السمت والوقار
وكان يلبس قفا صوفه الى خارج على طريق شيخ الشيخ عبد الله وكان كثير الاقتداء به والطاعة له
حكي مرة انه كان عزم على الرحلة الى حران قال وكان قد بلغني ان بها رجلا يعرف علم الفرايض جيدا فلما
كانت الليلة التي اريد صبيحتها ان اسافر جاءني رسالة الشيخ عبد الله اليونيني فعزم
علي الى القدس الشريف فكافي كرهت ذلك وفتحت المصحف فطلع علي اتبعوا ما اسيلكم اجرا
وهم مهتدون قال فخرجت معه الى القدس فوجدت ذلك الرجل بالقدس فاخذت عنه علم الفرايض
حتى حصل لي فيه قدر صالح ورجع منه فيه وقد وقع بين الشيخ وبين ابي شامة الشافعي مناوشة
في الكلام على حديث الاسري وصنف كل منهما كتابا في ذلك شيئا وحدث الشيخ بالكثير وروى عنه ابناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو الحسين الحافظ والقطب المؤرخ وابو عبد الله بن ابي الفتح وابرهيم بن حاتم البعلي الزاهد ومحمد بن المحب
وابو عبد الله بن الزراد وابرهيم بن القرشي البعلي خاتمة اصحابه بالسماع وبالاجازة كالزينب بنت الكمال
وغيرها وتوفي في ليلة تاسع عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة ببعلبك ودفن عند شيخه
عبد الله اليونيني رحمهما الله ورضي عنهما حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد
ابن علي بن سرور المقدسي الصالحي الفقيه شرف الدين ابو محمد بن الحافظ ابي موسى بن الحافظ ابي محمد ولد سنة
خمس وستمائة وسمع الكثير من ابي اليمن الكندي وجماعة بعده وتفقه على الشيخ الموفق وبرع وافتى ودرس
بالجوزية مدة قال ابو شامة كان رجلا خيرا توفي في ليلة ثامن المحرم سنة تسع وخمسين وستمائة بدمشق ودفن
بالجبل وفي رابع عشر رجب من السنة توفي الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن ابي الثنا حامد بن احمد
ابن محمد بن حامد بن مفرج بن غياث الانصاري الارتاحي المصري المقرئ الحنبلي بمصر ودفن بسفح المقطم
ولد سنة اربع وسبعين وخمسمائة وقرا بالروايات على والده وسمع من جده لامه ابي عبد الله محمد بن احمد الارتاحي
والبوصيري واسمعيل بن ياسين وابي الحسن بن نجا والحافظ عبد الغني ولازمه واكثر عنه وكتب عنه
بعض تصانيفه وتصدر بالجامع العتيق واقرا القراءات مدة وانتفع به جماعة وكان خيرا صالحا
وابن ابي الثنا قرا بالروايات على ابي الجود وغيره وسمع بمصر من ابي عبد الله محمد بن الحسين البركي بمكة
من المبارك بن الطباخ وتصدر بالاقرا بالجامع العتيق وغيره وحدث وافاد وانتفع به جماعة قرا
عليه بالسبع الحافظ المنذري وغيره وكان حسن الاداء والصوت ذا مروءة وتفقد لاصحابه توفي
في صفر سنة اثنتي عشرة وستمائة بمصر وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة عبد الرزاق
ابن رزق الله بن ابي بكر بن خلف بن ابي الهيجا الرسعني الفقيه المحدث المفسر عز الدين ابو محمد ولد سنة
تسع وثمانين وخمسمائة براس عين الخابور وسمع الحديث ببلده من ابي المجد القزويني وغيره وببغداد من
عبد العزيز بن منينا والازهر بن عمر بن كرم وغيرهم وبدمشق من ابي اليمن الكندي وابي القاسم الحرستاني والخضر
ابن كامل والشيخ موفق الدين وابي الفتوح بن الجلاجلي وغيرهم وبحلب من الافتخار الهاشمي وببلدان
اخر وعني بالحديث وطلب وقرا بنفسه ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وتفقه على الشيخ موفق الدين وحفظ
كتابه المقنع في الفقه وصحب الشيخ العماد وطائفة من اهل الدين والعلم والصلاح وقرا العربية
والادب وتفنن في العلوم وولي مشيخة دار الحديث بالموصل وكانت له حرمة وافرة عند بدر الدين
صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيرة وصنف تفسيرا حسنا في اربع مجلدات ضخمة سماه رموز الكنوز

وفيه فوائد حسنه



وفيه فوائد حسنه ويروي فيه الاحاديث باسانيده وصنف كتاب مصرع الحسين
ذكر فيه ما صح من القتل دون غيره وكان لما قدم بغداد فانعم عليه المستنصر الزهر بتصنيفه صاحب الموصل
وارسله اليه وهو في ثمان مجلدات وقف المدرسة البشرية ببغداد وصنف هذا التفسير ببلده وكان فاضلا في فنون من العلم والادب
ذا فصاحة وحسن عبارة وله في تفسيره مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها وكان متمسكا
بالسنة والاثار يصدع بالسنة عند المخالفين من الرافضة وغيرهم وله نظم حسن ومن نظمه القصيدة
النونية المشهورة في الفرق بين الضاد والظا ذكرها شيخنا بالاجازة الامام صفي الدين عبد المؤمن
ابن عبد الحق في مشيخته وله تصانيف غير تفسيره المشهور في التفسير والفقه والعروض وغير ذلك وحدث
سمع منه جماعة وقدم دمشق رسولا فقرا عليه ابو حامد محمد بن الصابوني جزءا وروى عنه ابنه ابو عبد الله
محمد بن عبد الرزاق والدمياطي الحافظ في معجمه وغير واحد وبالاجازة ابو المعالي الابرقوهي وابو الحسن
ابن البندنيجي الصوفي وزينب بنت الكمال روى عنه العلامة ابو الفتح بن دقيق العيد واخرج ابو قال
الحافظ ابو محمد عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر له نقلت من خط الحافظ اليعمري يعني يوسف بن احمد
ابن محمود الدمشقي انشدنا شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن ابي بكر الجزري انشدني ابن دقيق العيد
بقوص انشدني عز الدين عبد الرزاق الرسعني لنفسه

وكنت اظن في مصر بحارا ... اذا ما جئتها اجد الورودا
فما الفيتها الا سرابا ... فحينئذ تيممت الصعيدا

قال شيخنا صفي الدين عبد المؤمن توفي بسنجار في رجب بخط ابي العلا الفرضي وقال ابو الفتح
في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وستين وستمائة وقيل في تاسع عشر ربيع الاخر منها بسنجار
عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة الله بن سلهب الانصاري الانباري
ثم الدمشقي الفقيه جمال الدين ابو محمد وابو القاسم سمع من ابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وداود
ابن ملاعب وعبد الجليل بن مندويه والحافظ عبد القادر الرهاوي وتفقه على الشيخ موفق الدين
وبرع وافتى وحدث سمع منه جماعة وكان يسكن بالمنارة الغربية من جامع دمشق قال ابو شامة
وكان يصلي بالمتاخرين صلاة الصبح بالجامع فيطيل بهم اطالة مفرطة خارجا عن المعتاد بكثير
الى ان كادت تطلع الشمس وهو في تطويله لا يتركه كل يوم رحمه الله توفي في ليلة سلخ ربيع الاخر سنة
احدى وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني

قلت صفي الدين هذا هو
صاحب مراصد الاطلاع في
اختصار البلدان والبقاع
وهو عبد المؤمن بن عبد الحق
[illegible]
بن عيسى [illegible]
تقدم ذكره

ابن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي المحدث الفاضل عز الدين ابو محمد وابو القاسم وابو الفرج بن الحافظ
عز الدين ابي الفتح بن الحافظ الكبير ابي محمد ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة وحضر على ابي حفص
ابن طبرزد وسمع من الكندي وطبقتهم ورحل الى بغداد فسمع بها من الفتح بن عبد السلام وطائفة
ثم الى مصر وكتب الكثير وعني بالحديث وكان يفهم ويذاكر وتفقه على الشيخ الموفق وكان فاضلا صالحا تنفع
بجماعة وحدث في النصف ذي الحجة سنة احدى وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن يوسف بن ابي القاسم بن عبد السلام الاموي الحوراني الصوفي الزاهد المشهور صاحب
الزاوية بحوران كان خيرا صالحا للاتباع واصحابا ومريدون في كثير من قراياه حوران في المحل والبثنية والاخضر وله
سماعا بالدف تقي في بلده حوران سنة ثلاث وستين وستمائة رحمه الله تعالى في اخر السنة وصلي عليه يوم عيد النحر
ببيت المقدس صلاة الغايب وصلي عليه بدمشق تاسع عشر ذي الحجة وقام مقامه بعده ولده الشيخ
عبد الله وكان عنده تقشف وزهاده ولاصحاب وكان مقصودا من البلد وعمر حتى بلغ التسعين من عمره
خرج لتوديع بعض اهله الى ناحية الكرك من جهة الحجاز فلدغه اجله هناك في اول ذي القعدة سنة ثلاثين
وستمائة

ابرهيم بن عبد الله بن مهرب بن احمد بن مهرب قدامه المقدسي الصالحي الزاهد الخطيب
نجم الدين ابو اسحق بن الخطيب شرف الدين ابي محمد بن الشيخ ابي عمر ولد في رمضان سنة ست وستمائة
وسمع من الشيخ موفق الدين واسيخ العماد وابي اليمن الكندي وابي القاسم بن حبوش الخرستاني وخلق
واجاز له القاسم الصفار وجماعة وكان اماما فاضلا في العلم والعمل بصيرا بالمذهب صالحا عابدا
مخلصا صاحب احوال وكرامات وامر بالمعروف وقال بالحق وقد جمع المحدث ابو محمد بن الخباز سيرته
في مجلد وحدث عنه حضورا وهو اخر اصحابه تقي في ليلة تاسع عشر ربيع الاول سنة ستمائة وستين
وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله وهو والد الامامين عز الدين الفرابيضي وعز الدين محمد
خطيب الجامع المظفري رحمهما الله تعالى

مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن
عبد الواحد بن الحنبلي تاج الدين ابو منصور ولد في سابع عشر ربيع الاول سنة ستين
وثمانين وخمسمائة بدمشق وسمع بها من ابي طاهر الخشوعي وعمره طبرزد وحنبل وغيرهم وتفقه
وافتى ودرس بعد موت جده شرف الاسلام مدة وكان عارفا بالمذهب وحدث بدمشق ومصر
وروى عنه جماعة منهم الحافظ الدمياطي تقي في ثالث صفر سنة سبع وستين وستمائة
فجاءة بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الدايم بن احمد بن احمد

ابن محمد



ابن محمد بن ابرهيم بن احمد بن بكير المقدسي ثم الصالحي الكاتب المحدث المعمر الخطيب زين الدين ابو العباس
ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة بغندق الشيوخ من ارض نابلس وسمع الكثير بدمشق
من يحيى الثقفي وابي عبد الله بن صدقة وابي الحسن بن الموازيني وعبد الرحمن بن اخرقي واسمعيل
الجبروني وغيرهم والفرد في الدنيا باكثر رواياته عنهم ودخل بغداد وسمع بها من ابي الفرج بن كليب
والمبارك بن المعطوش وابي الفرج بن الجوزي وابي الفتح بن المنادي وعبد الرحمن بن ابي المجد
وعبد الوهاب بن سكينة وغيرهم وبحران من خطيبها الشيخ فخر الدين واجاز لخطيب الموصل
وعبد المنعم الفراوي وابن شاتيل والقزاز وتفرد بالرواية عنهم ايضا وقرا بنفسه وعني بالحديث
وتفقه على الشيخ موفق الدين وخرج لنفسه مشيخة عن شيوخه وجمع تاريخا لنفسه وكان فاضلا
منشيها وله نظم وفي الخطابة بطبرطنا بضعة عشر سنة وكان يكتب خطا حسنا ويكتب سريعا ما لا
يوصف كثرة من الكتب الكبار والاجزاء المنثورة لنفسه وبالاجرة حتى كان يكتب في اليوم اذا تفرغ
تسع كراريس واكثر ويكتب مع اشتغاله بمصالحه الكراسين والثلاثة وكتب المحرر في ليلة واحدة
وكتب تاريخ الشام لابن عساكر مرتين والمغني للشيخ موفق الدين مرات وذكر انه كتب بيده
الفي مجلدة فانه لازم الكتابة ازيد من خمسين سنة وكان حسن الخلق والخلق متواضعا ديناً وحدث
بالكثير بضعا وخمسين سنة وانتهى اليه علو الاسناد وكانت الرحلة اليه من اقطار البلاد وخرج ابن
الظاهرية له مشيخة وابن الخباز اخرى سمع منه الحفاظ المتقدمون كالحافظ ضياء الدين والرشيد
العطار والسيف بن المجد وعمر بن الحاجب وروى عنه الائمة الكبار والحفاظ المتقدمون والمتاخرون
منهم الشيخ محيي الدين النواوي والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر والشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
والشيخ تقي الدين بن تيمية وخلق كثير واخرهم شيخنا مهرس اسمعيل الخباز حضر عليه اخر جزء اخر
منه روى عنه بالاجازة احمد بن عبد الرحمن الحريري وتوفي يوم الاثنين سابع كذا قال الشريف وقيل
تاسع رجب سنة ثمان وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وراى رجل ليلة موته في
المنام كان الناس في الجامع واذا ضجة فسئل عنها فقيل مات هذه الليلة مالك بن انس قال فلما
اصبحت جئت الجامع وانا مفكر واذا انسان ينادي رحم الله من حضر جنازة الشيخ زين الدين

ابن مح

ابو عبد الدايم رحمه الله **يوسف** بن علي بن احمد بن البقاء البغدادي الصوفي عفيف الدين ابن
الحاج شيخ رباط المرزبانية كان صالحا عالما ورعا زاهدا له تصانيف في السلوك منها كتاب
سلوك الخواص وحكى عنه انه قال كنت بمصر ومر واقعة ببغداد فبلغني امرها فانكرته بقلبي وقلت
بارب كيف هذا ومنهم اطفال ومن لا ذنب له فرايت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته مع الاعتراض
فاذا الامر لك ولا حكم في حركات الفلك اجاز شيخنا علي به عبد الصمد البغدادي ونقلت من خطه
انه توفي ليلة الخميس سادس المحرم سنة ثمان وستين وستمائة وصلي عليه بجامع الحريم ودفن بمقبرة
الامام احمد وذكر غيره انه توفي سنة ست وستين والله اعلم **عبد الرحمن** بن سليمان
ابن سعيد بن سلمان البغدادي الاصل الحراني المولد الفقيه جمال الدين ابو محمد ويعرف بالبغدادي
ولد في احد الربيعين سنة خمس وثمانين وخمسمائة بحران وسمع من عبد الفادر الحافظ وحنبل
ابن طبرزد وغيرهم وتفقه بالشيخ الموفق وبرع وافتى وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه طائفة
ثنا عنه ابنه الخبان وكان اماما بجامع الحنابلة بالجامع قال الشريف عز الدين كان موصوفا بالفضل
والدين فقيها حسنا مشهورا وفي منه اجازة توفي في رابع عشر شعبان سنة تسعين وستمائة
بدمشق رحمه الله تعالى ودفن بسفح قاسيون **محمد** بن عبد المنعم بن عمار بن هلال بن مقلد
الحراني المحدث الرحال شمس الدين ابو عبد الله نزيل دمشق ولد بحران سنة ثلاث وستمائة
وسمع ببغداد من القطيعي وابن روزبة والدهري وعمر بن كرم ونصر بن عبد الرزاق القاضي
وابن الغبيطي والمهذب بن فنيدة وبدمشق من القاضي ابن نصر بن الشيرازي ومكرم بن ابي
الصقر وحسين بن الزبيدي وابن الكتبي وابن صباح وغيرهم وبالاسكندرية من الصفراوي
وجعفر الهمداني وابن رواج وبالقاهرة من مرتضى بن العفيف والعلم بن الصابوني وغيرهما
قال الشريف عز الدين كتب بخطه وطلب بنفسه وكان احد المعروفين بالطلب والافادة وحدث
ولي منه اجازة وقال الذهبي عني بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل واسمع الحديث
وتالف الناس على سماعه وفيه دين وحسن عشرة ولديه فضيلة ومذاكرة جيدة اقام بدمشق





ووقف كتبه واجراه بالضيائية وقال البرزالي كان فاضلا كتب الدراية والتحري احد المعروفين
بالطلب والافادة وقرات بخط الدمياطي في حقه الامام الحافظ وسمع منه جماعة من الاكابر كابي
الحسين بن اليونيني والحافظ الدمياطي واسمعيل بن الخباز وابن ابي الفتح وابي الحسن
ابن العطار وثنا عنه محمد بن الخباز وتوفي في ليلة الاربعاء ثامن شهر رمضان سنة احدى وسبعين
وستمائة بالمارستان الصغير بدمشق ودفن منه الغد بسفح قاسيون رحمه الله وفي حادي عشر
شوال سنة تسع وستين توفي الشيخ فخر الدين ابو الفرج عبد القاهر بن ابي محمد عبد الغني بن الشيخ فخر الدين
محمد بن ابي القاسم بن تيميه بدمشق ودفن منه الغد بمقابر الصوفية وكان مولده سنة اثنتي عشرة وستمائة
بحران سمع من جده وابن الكتبي وحدث بدمشق وخطب بجامع حران **علي** بن محمد
ابن وضاح بن ابي سعد مهذب بن وضاح الشهرباني ثم البغدادي الفقيه المحدث الزاهد الكاتب
الشيخ كمال الدين ابو الحسن بن ابي بكر ولد في رجب سنة احدى وتسعين وخمسمائة وقيل سنة
تسعين بشهرزور وسمع بها صحيح مسلم من محمد بن احمد بن نجم المرزبي قال قدم علينا حاجا وهو
ابن احدى الذي روى عنه ابن الجوزي صحيح مسلم وكانا قد سمعاه من الفراوي وقدم بغداد وسمع
بها من ابي الحسن القطيعي وابن روزبة صحيح البخاري عن ابي الوقت ومن عمر بن كرم جامع الترمذي
ومن عبد اللطيف بن القسطي سنن الدارقطني وسمع من القاضي ابي صالح وابي حفص السهروردي
وابراهيم الكاشغري وغيرهم وسمع من الشيخ العارف علي بن ادريس اليعقوبي ولبس منه الخرقة وانتفع به
وسمع بماردين وغيرها وعني بالحديث وقرا بنفسه وكتب بخطه الكثير وسمع الكتب الكبار واشتغل
بالعلم ببغداد وتفقه وبرع في العربية وشارك في فنون من العلم وصحب الصالحين وكان صديقا
للشيخ يحيى المصري قال شيخنا بالاجازة الامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق كان
شيخا صالحا منور الوجه كبير الاخلاق سمح النفس صحب المشايخ والصالحين وكان عالما بالفقه
والفرائض والاحاديث ورتب عقب الواقعة مدرسا بالمدرسة الجاهدية واستمر بها الى ان مات وهو احد
المكثرين في الرواية فانه سمع الكثير من الكتب الكبار والاجزاء الصغار وقرا عليه كثيرا وخرج وصنف ومن مصنفاته
كتاب الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف الصالح وكتاب الدعاء اهل الالحاد

وغير ذلك وله اجازات من جماعة كثيرة منهم من دمشق الشيخ موفق الدين بن قدامة وابي عمر
وابن الصلاح وغيرهما قلت وله جزء في مدح العلم وذم الغنى والفقر سمع احمد
الصالحين واحمد المباحية اكلة الدنيا بالدين سمع منه ابو الحسن علي بن محمد البندنيجي نزيل دمشق له
جزء في ان الايمان يزيد وينقص كتب جوابا عن سؤال فيمن حلف بالطلاق على نفي ذلك فافتى
بوقوع طلاقه وبسط الكلام على المسئلة وذلك في زمن المستعصم وقد اوذي بسبب ذلك هو والحدث
عبد العزيز التحيطي فانه وافق على هذه الجواب واخرج الشيخ من المدرسة التي كان مقيما بها واخرج
التحيطي من بغداد وبذلك تحققنا بانها وكنها اذا اطلقاء خلفاء الرسل في وقتهما وحدث
الشيخ بالكثير وسمع منه خلق ورى عنه ابن حصين الفخري والحافظ الدمياطي في معجمه وابو الحسن
البندنيجي وابراهيم الجعبري المقرئ وابو الثنا الدقوقي واحمد بن عبد السلام بن عكبر وعلي
ابن عبد الصمد وابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن المؤذن الوراق روى عنه صحيح البخاري
وسمع عليه حضورا في الرابعة من كتاب النكاح بكماله وتوفي في رجب سنة احدى وستين
سنة اثنين وسبعين وستمائة كذا ذكره غير واحد من اهل بغداد من شيوخنا وغيرهم وهذا اصح
مما قاله الذهبي انه سنة احدى وسبعين وابعد من ذلك ما قاله الدمياطي انه توفي سنة ثلاث او اربع
وهذا قاله بالظن والتقريب لبعد البلاد وعدم من يراجع في تحقيق ذلك قال شيخنا
صفي الدين وكانت جنازته احدى الجنائز المشهورة اجتمع لها عالم لا يحصى وغلقت الاسواق
يومئذ وشدت نعوته بالجبال وحمل الناس على الايدي وصلي عليه بالجامع البرانية ودفن بحضرة
قبر الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه مقابل رجليه علي بن عثمان بن عبد الغادر
ابن محمد بن يوسف بن الوجيهي البغدادي المقرئ الصوفي الزاهد شمس الدين ابو الحسن
احد اعيان اهل بغداد في زمنه ولد في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وقرأ بالروايات
على الفخر الموصلي صاحب ابن سعدون القرطبي وسمع الحديث من ابن دوزنة والشهرزوري وغيرهما
وكان بصيرا بالقراءات متفننا بالادب وديا خيرا صالحا وعين خانقاه بدار الوزير زمن الخليفة
ثقة ديّنا وشهد في ذلك العهد وكان شيخ رباط ابن الاثير وله كتاب بلغة المستفيد في القراءات
العشر قرأه عليه ابن خيرون وقرأ عليه بالسبع ابراهيم الجعبري وقال اتتبع من كتابه الاجازة لي

لحضوري



لحضوري سماعات الفقراء وكان ينكر ذلك وروى عنه ابن خروف الموصلي وشيوخنا بالاجازة نجيب
الدين علي بن محمد الفاخر وعلي بن عبد الصمد ومهذب مهر الكوفي والهاشمي الواعظ وغيرهم وتوفي في ثالث
جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وستمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب الى جانبي غير واحد عن الظهير
ابن الكازروني قال حكى لي الشيخ رشيد الدين ابن ابي القاسم ان العدل نجيب الدين مصدق
حدثه قال رأيت ابن الوجيهي بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال نزلا على فاجلساني وسألني
فقلت لشكل ابن الوجيهي يقال في ذلك فاضجعاني وعضا رحمه الله تعالى وفي سابع عشر شوال سنة
اثنين وسبعين ايضا توفي الشيخ سيف الدين ابن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الخليل وكان مولده
سنة اثنين وستين وخمسمائة وقيل سنة تسعين وهو اخر من حدث بالسماع عن الخشوعي وسمع
من حنبل وابن طبرزد والكندي وغيرهم بدمشق والموصل وبغداد وحدث بمصر ودمشق سمع منه العلامة
تاج الدين الفزاري واخوه الخطيب شرف الدين والحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وابن العطار وابن ابي الفتح
والشهاب محمود كاتب السر وغيرهم وتنا عنه ابنه شمس الدين يوسف مدرس الصاحبية بجزء ابن زبر
الصغير كان حضر على ابيه ومحمد بن نجاد واحمد بن عبد الرحمن الحريري علي بن ابي غالب بن علي
ابن غيلان البغدادي الازجي القطيعي الفرضي المعدل موفق الدين ابو الحسن ولد في ذي الحجة سنة ثلاث
وستمائة وسمع من ابن الكتبي وغيره واجاز له غير واحد وتفقه وقرأ الفرائض وشهد عند القاضي ابي الفضل
ابن السمعاني وكان من اعيان العدول وكان خيرا كثير التلاوة حدث واجاز شيخنا صفي الدين
عبد المؤمن بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وتوفي يوم السبت ثالث شهر السنة اربع وسبعين وستمائة
ودفن بمقبرة الامام احمد عثمان بن قدامة بن عبد الله الطائي الاربلي ثم الاحدي الفقيه الزاهد
امام حطيم الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة شيخا جليلا اماما عالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا
ربانيا متألها منعكفا على العبادة ونحبر والاشتغال بالله تعالى في جميع اوقاته واقام بمكة نحو خمسة
ذكره القطب اليونيني وقال كنا وهو برويته واشوق الى لقائه فاتفق اني حججت سنة ثلاث وسبعين
وزرته وتملينا برويته وحصل لي نصيب وافر من اقباله ودعائه وقدرت وفاته رحمه الله بعد ذلك
وقال الذهبي سمع بمكة من يعقوب الكحال ويعقوب سمع منه ابن شاتيل وخطيب المصل وسمع عثمان
ايضا من محمد بن ابي البركات ابن احمد وروى عنه شيخنا الدمياطي وابن العطار في معجميهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب البنا بمرو باية انتهى قلت في يوم الخميس ثاني عشري المحرم سنة اربع وسبعين وستمائة بمكة زادها الله شرفا ويقال ان الدعا يستجاب عند قبره وخلفه في امامة الحنابلة بمكة ولده الامام جمال الدين محمد وكان اماما عالما دينا ولد بحلة الى بغداد ادرك فيها عبد الصمد بن ابي الجيش وعنه وحدث وروى عنه جماعة من شيوخنا المكيين وتوفي في سنة احدى وثلاثين وسبعمائة **محمد** بن عبد الوهاب بن منصور الحراني الفقيه الاصولي المناظر القاضي شمس الدين ابو عبد الله ولد في حران في حدود العشر والستمائة وتفقه بها على الشيخ مجد الدين ابن تيمية ولازمه حتى برع في الفقه وكان يستذل بين يديه بحران وقرأ الاصول وبخلاف على القاضي نجم الدين المعدني الشافعي الذي كان اولا حنبليا فانتقل وافام مدة بدمشق يشتغل في الاصول والعربية على علم الدين هاشم الكردي ثم سافر الى الديار المصرية واقام بها مدة يحضر درس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وولي القضا ببعض اعمال الديار المصرية نيابة عن قاضي القضاة تاج الدين العلابي بن بنت الاعز لفضيلته وان كان على غير مذهبه وهو حنبلي حكم بالديار المصرية في هذا الوقت ثم ولي الشيخ شمس الدين بن العماد قضا القضاة الحنابلة استنابه مدة ثم ترك ذلك ورجع الى دمشق واقام بها مدة سنين الى حين وفاته يدرس الفقه بحلقته له بالجامع ويكتب خطه في الفتاوي ويعاود بالاعادة بالمدرسة الحنبلية بدمشق قبل سفره الى الديار المصرية وبعد رجوعه وباشر الاعادة بها ايضا ثم تجرد الحنابلة بالجامع وذكر ذلك قطب الدين اليونيني وقال كان فقيها اماما عالما عارفا بعلم الاصول والخلاف حسن العبارة طويل النفس في البحث كثير التحقيق حسن المجالسة والمذاكرة ويتكلم في الحقيقة زهدي غزير الدمعة رقيق القلب جيد الوافر الديانة كثير العبادة صحب الفقرا مدة وله فيهم حسن ظن وكان عندهم معرفة بالادب وله بيتان جيدة في النظم انشد لي له بعض اصحابنا ابو العباس احمد بن تقي الدين عبد الله بن تمام

طار قلبي يوم سار الركب عني ... وسواء فاض دمعي او رقا

حار في سفحي من بعدهم ... كلما في الحي وادي او رقا

بعدهم لا الظل وادي المنحنى ... وكذا بانوا فما لا او رقا

وابتلي رحمه الله بالفالج بعد مرضه مدة اربعة اشهر وبطل شقه الايسر وثقل لسانه بحيث لا يفهم من كلامه الا اليسير قرأ عليه جماعة الاصول الفرعي وتوفي ليلة الجمعة بين العشائين لست خلون من جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وستمائة بدمشق وصلي عليه بالجامع ودفن بمقابر الباب الصغير ونيف على الستين

من العمر



من العمر رحمه الله تعالى قرأت في الفتاوي المنسوبة الى تاج الدين الفزاري واقعة وقعت وهي وقف وقد جهل وثبت على حاكم انه وقفه في صحة بدنه وعقله ثم قامت بينة انه كان حينئذ مريضا مرض الموت المخوف فافتى الغزاوي انه تقدم بينة المرض ويعتبر الوقف من الثلث ووافقه على ذلك ابن الصيرفي وابن عبد الوهاب الحنبليان وخالف الغزاري وقال تقدم بينة الصحة قال لان من اصلهم ان البينة التي تشهد بالتقضيه الظاهر تقدم ولهذا تقدم عندهم بينة الداخل والاصل والغالب على الناس الصحة فتقدم البينة المرافقة له وعرض على الشيخ تاج الدين الفزاري اضافا وجماعة من حادثة تعارضت فيها بينتان والسفر الارشد حال يقترف اما ان تقدم بينة السفر فخطاهم في ذلك وقال هذا عندي غلط وذكر فاضاع اخراج الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر افتى في هذه المسئلة بتقديم بينة الرشد على بينة استمرار الحجر وراى فيها خطا مهر عبد الوهاب الحراني يدقق باليد بالقاف من حدث سنين من غير كتاب باليد بالهام اتحاد احرون واظهر ان الكتاب منقطع الاثبات بدقة عليهم انه لا يتقدم عند الاولين بجود هذا الكتاب ورافقه جماعة من الشافعية والحنفية وغيرهم **محمد** بن تميم الحراني الفقيه ابو عبد الله صاحب المختصر في الفقه المشهور وصل فيه الى اثناء الزكاة وهو يدل على علم صاحبه وتفننه رحمه الله نهم تفقه على الشيخ مجد الدين ابن تيمية وعلى ابي الفرج عبد الله بن ابي الفهم بلغني ان احمد ذكر عنه انه سافر الى ناصر الدين البيضاوي يشتغل عليه فادركه اجله هناك شابا وقف على تاريخ وفاته

**عبد الصمد** بن احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش بن ابي الحسن بن عبد الله البغدادي النطفي المقرئ المحدث النحوي اللغوي الخطيب الواعظ الزاهد شيخ بغداد وخطيبها مجد الدين ابو احمد وابو الخير بن ابي العباس سبط الشيخ ابي يزيد الحموي الزاهد ابن الزاهد ولد عبد الصمد في محرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ببغداد وقرأ القرآن بالروايات على الفخر المصلي وعبد العزيز الناقد وعبد العزيز بن دلف والحسين بن الزبيدي وغيرهم وعني بالقرآت وسمع الكثير وكتب بخطه كثيرا وسمع الحديث بنفسه وكتب بخطه مما سمعه الكثير وسمع من الحداد صاحب ابي البدر والكرخي وعبد السلام البرمكي وابي القاسم بن ابي الجود صاحب ابن الطلاية وعبد السلام الداهري وعبد العزيز بن الناقد واسمعيل بن حمدون بن ابي نصر الزينبي والحسن والحسين ابني المبارك بن الزبيدي والحسين بن ابي بكر الخياري وثابت بن شرف وعبد اللطيف بن القطيعي والنفيس بن حجي الرعيني وعبد اللطيف بن يوسف البغدادي وابي حنيص

الشهرزوري وابن الخازن وابن زرزنة وابن نظر بهر وسعيد بن مهر بها سيين والمهذب بن قتيلة
وابن الكتبي واحمد بن يعقوب المارستاني وابنه الدبيثي الحافظ وابي صالح نصر بن عبد الرزاق وغيرهم
وسمع شيئا على سليمان بن حمزة على المرصلي وابي الحسن علي بن سميع كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء وقرأ
بنفسه على الشيوخ كثيرا المتأخرين وجمعا ساشيد هم بالسماع والاجازة فكانوا فوق خمسمائة وخمسين
شيخا بعضهم بالاجازة العامة وكثير منهم بالاجازة الخاصة من غير سماع وذكر فيها انه سمع جامع الترمذي
على ابي الفتح احمد بن علي الغزنوي بسماعة الكرخي وهذا مما حج ما عنده والعجب انه خرج في بعض
تصانيفه حديثا من الترمذي عن احمد بن مظفر العباسي باجازته من الكرخي وعن ابي المعالي بن شافع
عن ابن كليب واجازة الحافظ ابي الفرج بن الجوزي وعبد العزيز بن صنينا وابي القاسم بن الحرستاني وابي اليمن
الكندي والشيخ موفق الدين المقدسي وغيرهم واخذ العربية والادب عن ابي البقاء العكبري قال
قرأت عليه من حفظي كتاب اللمع لابن جني والتعريف للملوكي والفصيح لثعلب واكثر كتاب الايضاح
لابي علي الفارسي وسمعت عليه المفضليات وقال الحجيري قرأ العبيدي عبد الصمد كتاب سيبويه
والايضاح والتكملة واللمع على الكندي هكذا قال قال وهو غير صحيح والعلم اراده يقول العكبري
وقرأ طرفا من الغنة وانتهت اليه مشيخة القرآن والحديث وله ديوان خطب في سبع مجلدات
على الحروف وولي في زمن المستنصر مشيخة المسجد الذي بناه المستنصر جعل دار قراءة وحديث ويعرف
بمسجد قمر بنم ولي في زمن المستعصم مشيخة رباط سرياه وبعد الواقعة ولي خزانة الديوان
وخطابة بالجامع الاكبر جامع القصر عين شيخ زمانه والمشار اليه في وقته مع الدين والصلاح والزهد
والورع والتقشف والتعفف والصبر والتحمل قال الحافظ الذهبي قرأت بخط السيف
ابن المجد قال كنت ببغداد في زمن المستنصر مسجدا وزخرفه وجعل به مقرأ ويسمع فاستدعا الوزير
جماعة من القراء وكان منهم صاحبنا عبد الصمد بن احمد فقال له تنتقل الى مذهب الشافعي فامتنع
وقال اليس مذهب الشافعي حسنا قال بلى ولكن مذهبي ما علمت به عيبا اثركه لاجل منصب فبلغ الخليفة ذلك
فاعجبه ذلك وقال هو يكون امام دارنا فرفعت عليه العدالة فاباها قال الذهبي
وسمعتا بكر المفضالي يقول طلبني شيخنا صفي الدين عبد المؤمن قصصا فعملته وانتهيت به قدما
اخذ لا حتى اعطاني فوق قيمته ذكره شيخنا صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق في مشيخته

فقال



فقال هو شيخ بغداد كملها اليه انتهت رياسة القراءة والحديث بها كان من العلما العاملين والائمة
الموصوفين بالعلم والفضل والزهد صنف الخطب التي انفرد بفنها واسلوبها وما فيها من الصنعة
والفصاحة وجمع منها شيئا كثيرا ذهب في واقعة بغداد مع كتب له اخر نحو اصولا حتى كان
يقول في قلبي حسرتان ولدي وكتبي فانه كان له ولد اسمه احمد وبه يكنى صالح فاضل حسن السمت
خلفه بمسجد قمر به لما رتب هو شيخنا برباط دار سوسيان في ايام المستعصم وكان حسن الصوت
حسن القراءة عدم الواقعة وبقي يتاسف عليه وعلى كتبه قال الذهبي قرأ علي الشيخ
ابرهيم الربعي الزاهد والتقي ابو بكر بن عبد العزيز بن المحاسني وابو عبد الله بن خروف وابو العباس احمد
ابن موسى المرصليان وجماعة وكان اماما محققا بصيرا بالقراءات وعللها وغريبها صالحا زاهدا
كبير القدر بعيد الصيت قلت وحدث بالكثير وسمع منه خلائق وحكى عنه الحافظ ابن النجار
في تاريخه وكان شيوخ بغداد يقرأون عليه كتب الحديث وسمع الناس بقراءتهم كالشيخ كمال
الدين ابن وضاح مع علو شانه وكبر سنه وقد تدين في قبله والشيخ عبد الرحيم بن الزجاجي ولد
ابن الكسار الحافظ وروى عنه خلق من الاعيان منهم ابن وضاح المذكور والدمياطي الحافظ
في معجمه والشيخ ابرهيم الربعي الزاهد والمحدثان احمد بن علي القلانسي وابو الثنا يحيى بن علي
الدقدقي والامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق وابنه ابو الربيع علي بن عبد الصمد
واكثر عنه ابيه وقد سمعت منه في الخامس جزءا في اربعين حديثا خرجها ابو نفسه بسماعة من ابيه
وحصل لي في سماع العشرة الاخيرة بعد في مجلس القراءة فلا ادري اسمعتها ام لا وحضرت
وحضرت ايضا كتاب النكاح من صحيح البخاري على ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن المؤذن
بسماعه للكتاب حضورا على الشيخ عبد الصمد وقد في صبح يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول
سنة ست وسبعين وستمائة واخرج من يده فصلي عليه بجامع ابن هبيرة وعدة مواضع
وغلق البلد يومئذ وازدحم الخلق على حمله ودفن بحضرة الامام احمد الحنبلي ابن الفاعوس
الزاهد وكان يوما مشهودا رحمه الله وقد رثاه من الشعرا اخبرنا علي بن عبد الصمد بن احمد

لعله
ابن علي الحق

البغدادي بها انا ابي غير مرة انا ابو الكرم بن مطر العباسي وعبد العزيز بن احمد بن الجصاص قراءة عليه قالا
اخبرنا ابو الحسن علي بن عبيد السلام بن عبد الله الدهري وابو بكر بن هرون قالوا اسانا ابو الوقت ثنا ابو الحسن
الداودي انا ابو محمد بن حمويه انا ابو عمر السمرقندي نا الدرامي انا يزيد بن هرون انا حميد عن انس انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اصبح فانما يتلقى جريه اودبه بينه وبين القبلة فاذا ابزق احدكم فليبصق
عن يساره او تحت قدمه ويقول هكذا ابزق في ثوبه ورد لكه بعضه ببعض محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد
ابن علي بن سرور المقدسي نزيل مصر فاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو بكر وابو عبد الله
ابن الشيخ العماد وقد سبق ذكر ابيه ولد في يوم السبت لاربع عشر صفر وقيل الاحد سنة ثلاث وتسعين
بدمشق وحضر بها على ابن طبرزد وسمع من الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب والشيخ موفق الدين
وتفقه عليه ثم رحل الى بغداد واقام بها مدة وسمع بها من ابي الفتح عبد السلام والد الشهرزوري
وجماعة وتفقه بها وتفنن في علوم شتى وتزوج بها وولد له ثم انتقل الى مصر وسكنها الى ان مات
بها وعظم شانه بها وصار شيخ المذهب علما وصلاحا ودينا وورعا وسياسة وانتفع به الناس وولي بها
مشيخة خانقاة سعيد السعداء وتدريس المدرسة الصالحية ثم ولي قضاء القضاة مدة ثم عزل نفسه
واعتقل مدة ثم اطلق فاقام بمنزله يدرس بالصالحية ويفتي ويقرئ العلم الى ان توفي
قال عبيد الاسعردي الحافظ كان مشهورا بمكارم الاخلاق وحسن الطريقة والمناقب
المرضية تفقه بدمشق وبغداد وافتى ودرس وولي قضاء القضاة بالديار المصرية مدة
وكان شيخ الشيوخ بها وقال البرزالي في تاريخه كان حسن السمت وضي الوجه نير
الشيبة له معرفة بالفقه والاصول وكان كثير البر والصلة والصدقة كثير التواضع والتودد
وكان مدرسا بالمدرسة الصالحية بالقاهرة ثم ولي القضائم عزل وحبس مدة بسبب
ودايع اكره على اخذها اخذت من بيته سنة سبعين واعتقل سنتين ثم افرج عنه ولزم بيته
يدرس ويفتي ويقرئ وتعبد الى ان مات رحمه الله وقال الذهبي استوطن مصر بعد الاربعين وراس
بها في مذهب احمد وصار شيخ الاقليم في الايام الظاهرية وكان اماما محققا كثير الفضائل صالحا خيرا
حسن البشر مليح الشكل كثير النفع والمحاسن وقال القطب اليونيني كان من احسن المشايخ صورة
مع الفضائل الكثيرة التامة والديانة المفرطة والكدة وسعت الصدر واظنه جعفري النسب وهو اول

من درس



من درس بالمدرسة الصالحية للحنابلة واول من ولي قضاء القضاة منهم بالديار المصرية وتولى مشيخة
خانقاة سعيد السعداء بالقاهرة مدة وكان كامل الادوات سيد اصدرا من صدور الاسلام والايمة
متجردا في العلم مع الزهد الخارج عن الحد واحتقار الدنيا وعدم الالتفات اليها وكان الصاحب
بهاء الدين يعني ابن حنا يخاطبه ويقرئ الملك الظاهر به لما عنده من الاهلية لكل شيء من امور
الدنيا والاخرة وهو لا يلتفت اليه ولا يتخضع له حدث بالكثير وسمع منه الكبار منهم الدمياطي والحارثي وعبيد
الاسعردي والشريف ابو القاسم الحسيني الحافظ وعبد الكريم الحلبي وتوفي يوم السبت ثاني عشر
محرم سنة ست وسبعين وستمائة بالقاهرة ودفن من الغد بالقرافة عند عمه الحافظ عبد الغني وكان
الجمع متوفرا رحمه الله ورضي عنه يحيى بن ابي منصور بن ابي الفتح بن رافع بن علي بن
ابرهيم الحراني الفقيه المحدث المعمر جمال الدين ابو زكريا ابن الصيرفي ويعرف بابن الجميزي ايضا
نزيل دمشق ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بحران وسمع بها الحافظ عبد القادر الرهاوي
والخطيب فخر الدين وغيرهما وكان قد سمع منه حماد الحراني ولكن لم يظهر سماعه منه ورحل الى بغداد
سنة سبع وستمائة فسمع بها ابن طبرزد وابن الاخضر واحمد بن الدبيثي وعبد العزيز بن
منينا وعلي بن محمد الموصلي وثابت بن شرف وابي البقاء العكبري ومهذب بن علي القيسي وغيرهم
وسمع بدمشق من ابي اليمن الكندي وابن ملاعب وابن الحرستاني والشيخ موفق الدين وغيرهم
وسمع بالموصل من جماعة وقرا بنفسه وكتب بخطه الاجزاء الطباق واخذ الفقه بدمشق عن الشيخ
موفق الدين وببغداد عن ابي بكر بن عتيمة بن الجلاوي وابي البقاء العكبري والفخر اسعيل وغيرهم
واخذ العربية عن ابي البقاء وقرا عليه جميع كتاب التبيان في اعراب القرآن واقام ببغداد مدة في
رحلته الثانية اليها وتزوج بها وولد له وكتب الكثير بخطه من الفوايد والنكت وجمع وصنف وعلق
فوايد وغرايب حسنة وافتى وناظر ودرس وجالس كبراء الشيخ مجد الدين الفيقه وكان
ذا عبادة ودينة قال البرزالي في تاريخه كان من الشيوخ الفقهاء المتعبدين المتقشفين في مذهبه
كثير الديانة والتعبد واشتغل الناس وافاد وانتفع به وقال الذهبي برع في المذهب ودرس وناظر
وتخرج به الاصحاب وكان لطيف القد جدا متفنن العلم والعمل صاحب تعبد وراء وتهجد قرات
بخط الشيخ شمس الدين ابن الفخر كان اماما مكثرا متفننا افتى ببغداد وحران ودمشق وله مناقب جمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها قيام الليل في معظم عمره كان يقوم في وقت واحد يعجز الشاب عن ملازمته وهو جوف الليل
وكان يجتهد في اسرار ذلك وساير عمل التقرب ومنها سخا النفس وحسن الصحبة والتعصب
في الحق لصاحبه بدعائه واجتهاده وتقرعه ومساعدته بجاهه وحرمته ومنها التعصب في السنة
والمعالات فيها ومنع اهل البدع ومجانبتهم ومنابذتهم ومنها قول الحق والنكار المنكر على
من كان لم يكن عنده من المداهنة والمرايات شيء اصلا يقول الحق ويصدع به لقي الكبار كالسامري يصنف
المستوعب والشيخ ابي البقاء والشيخ الموفق وكان حسن المناظرة والمحاضرة حلو العبارة عالي
الاسناد له مختصرات ومجاميع حسنة قال الذهبي كان لرحلته بجامع دمشق وتخريج جماعة
وروى الكثير حدث بجامع الترمذي وبعالم السنن للخطابي واشياء كثيرة قلت وله تصانيف
عدة منها كتاب فضائل مذهب فيها فوائد غريبة وكتاب دعايم الاسلام في وجوب الدعاء للامام
كتبه للمستنصر لما نهاه عن الفرض فيه افتى بالخمس جزء في عقوبات الجرايم كتبه للافتخار الحراني والي دمشق
وكان له به اختصاص وكان صالحا عاقلا وله جزء في اداب الدعاء سمع منه الحافظ الدمياطي وذكره
في معجمه والحافظ الحارثي واظنه اخذ عنه العلم ايضا والشيخ علي الموصلي وابن ابي الفتح وتفاعنه
محمد بن اسمعيل بن الحباز وكان قد عمر وتغير من الهرم قبل موته بعامين او اكثر فحجبه ولده ذكره
الذهبي وروى عنه بالاجازة وتوفي في عشية الجمعة رابع صفر سنة ثمان وسبعين وستمائة بدمشق
ودفن يوم السبت بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى قال اليونيني كانت جنازته حافلة مشهودة
جدا اسحق بن ابرهيم بن يحيى الشمراوي القاضي صفي الدين ابو محمد ولد بشمرا من ضياع دمر
المعروفة زرع سنة خمس وستمائة وسمع من مؤيد بن عبد القادر والشيخ موفق الدين واحمد
ابن طاوس وابنه الزبيدي وجماعة وتفقه وحدث وولي الحكم بزرع نيابة عن الشيخ شمس الدين
ابن ابي عمر وكان فقيها فاضلا حسن الاخلاق قال الذهبي كان رجلا خيرا فقيها حفظ للتنوخي
والاخبار الى قضائه بزرع مدة واعاد بمدرسته توفي في يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين
وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن رفيعا الجزري
المقدسي الفرضي نزيل الموصل واخذ اللغة والحرف عن ابي عمر والحاجب وابي عبد الله القاسي

والسيد عيسى



والسيد عيسى بن ابي الجيش وسمع الحديث من جماعة وصنف تصانيف في القراءات وغيرها ونظم في
القراءات وفي الفرايض قصيدة معروفة لامية وكان شيخ القرى بالموصل قرأ عليه ابن خروف
الموصلي الحنبلي واكثر عنه وسمع منه الاحكام للشيخ مجد الدين بن تيمية عنه واجاز لشيخنا
وعلي ابن عبد الصمد بن ابي الجيش غير مرة وتوفي في سادس جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين
وستمائة بالموصل رحمه الله تعالى عبد الساتر بن عبد الحميد بن مهرب بن ابي بكر بن ماضي
المقدسي الفقيه تقي الدين ابو محمد سمع من مؤيد بن عبد القادر وابن الزبيدي والشيخ موفق
الدين وغيرهم وتفقه على التقي بن العز ومهر في المذهب وعني بالسنة وجمع منها وناظر الخصوم
وكفرهم وكان صاحب حرمة وتحرق على الاشعرية فرموه بالتجسيم قال الذهبي رأيت له
مصنفات في الصفات قلم ار به باسا قال وكان منابذ الحنابلة وفيه شراسة اخلاق مع
صلاح ودين يابس تفقه في ثامن شعبان سنة تسع وسبعين وستمائة عن نيف وسبعين
سنة رحمه الله تعالى قلت حدثنا عنه ابن الحباز وعن اسحق الشمراوي المتقدم ذكره
انا مهرب اسماعيل الانصاري انا عبد الساتر بن عبد الحميد واسحق بن ابرهيم قالا اخبرنا
الحسين بن الزبيدي انا ابن الوقف انا الداودي انا الحموي انا الفربري ثنا البخاري ثنا المكي بن ابرهيم
ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب
وفي حادي عشر رمضان سنة تسع وسبعين ايضا توفي في الفقيه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن
داود بن الياس البعلي الحنبلي ودفن بظاهر بعلبك ولد سنة ثمان وستمائة وسمع من الشيخ
موفق الدين وابنه الابن وطائفة وخدم الشيخ الفقيه اليونيني سمع من حنبل والكندي وابن الزبيدي
ورحل الى البلاد للسماع وخدم والده مدة وقرأ عليه القرآن واشتغل عليه وحفظ المقنع وعرف الفرايض
وكان ذا ديانة وافر وصدق واماتة وتحر في شهاداته واقواله رحمه الله تعالى عبد الجبار
ابن عبد الخالق بن مهرب بن عبد الباقي بن عكبر الزاهد بن عبد الخالق بن مهرب بن عبد الباقي
ابن احمد بن منصور بن سالم بن تميم بن ابي نصر بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
هكذا رأيت نسبه وفيه نظر والله اعلم البغدادي العكبري الفقيه المقرئ الصوفي الواعظ جاء الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو محمد ولد سنة تسع عشرة وستمائة ببغداد وسمع من ابن الكتبي والقاضي ابي صالح الجبلي
واجره يعقوب المارستاني ومهرة ابي السهل الواسطي واجره عمر الباذنجي وغيرهم واشتغل بالفقه
والاصول والتفسير والوعظ والطب وبرع في ذلك وله النظم والنثر والتصانيف الكثيرة منها
تفسير القرآن في ثمان مجلدات ودرس بالمستنصرية قال شيخنا بالاجازة صفي الدين عبد المؤمن
ابن عبد الحق في حقه شيخ الوعاظ ببغداد ومتقدمهم كان في صباه خياطا واشتغل بالطب
مدة ثم رتب فقيها بالمستنصرية واشتغل بالفقه والتفسير وطالع وكان يجلس للوعظ بمجلس
القاعوس بدرب الجبب ثم اختير في اواخر زمن الخليفة للوعظ بباب بدر تحت مناظر الخليفة ولم يزل
على ذلك الى واقعة بغداد واستقر فاشترى له بدر الدين صاحب الموصل فجعله الى الموصل فوعظ بها
ثم حدر الى بغداد فرتب مدرسا للحنابلة بالمدرسة المستنصرية ولم يزل يعقد المجلس للوعظ
في الجامع بجانب الخليفة الى ان توفي وله تفسير الكتاب الكريم ومسايل خلاف واربعين حديثا تكلم
عليها واملاها وسمع عليه كثير واجاز قلت سمع منه جماعة منهم شيخنا بصفي الدين احمد
ابن عبد السلام بن عكبر وروى عنه بالاجازة جماعة منهم شيخنا منهم صفي الدين عبد المؤمن
المذكور في شيخته وقال توفي في يوم الاثنين سابع عشر شعبان سنة احدى وثمانين وستمائة
ودفن في دويرة له مجاورة لمسجد ابن بدر اندرس وكان يوما مشهودا رحمه الله

**عبد الله**

ابن ابي بكر بن ابي البدر محمد بن محمد بن ابي البركات البغدادي الفقيه الفقير الزاهد القدوة بقية شيوخ العراق
ويعرف بكنيله ويعرف في طبقة سماع ابيه ابي بكر بن ابي البدر ودرج بنت الجلاوي وانه يعرف
بكنيله والد الشيخ عبد الله سنة خمس وستمائة وسمع الحديث بدمشق من الحافظ الضياء المقدسي
وسليمان الاسعردي واجاز له الشيخ مجد الدين وتفقه في المذهب ببغداد على القاضي ابي صالح
وارتحل وتفقه بحران على مجد الدين بن تيميه وابن تميم صاحب المختصر وبدمشق على الشيخ
شمس الدين بن ابي عمر وغيره وبمصر على ابي عبد الله بن حمدان ونقل عنهم فوايد وشرح كتاب الخرقي
وسماه المهم وله تصانيف اخر منها مجلد في اصول الدين سماه العدة للمشتد وله مصنف

في السماع



في السماع وحدث وسمع منه عبد الرزاق ابن القطربي وغيره وكان قد وفد الى بغداد عابدا ذا اخلاق كريمات
وكان ارباب الدولة وغيرهم يعظمونه ويحترمونه وله اتباع واصحاب وصحب الشيخ احمد الهندي
وغيره من الصلحية وحكى عنه ابو عبد الله بن الدباهي الزاهد قال الذهبي حدثنا ابن الدباهي
عنه الشيخ انه مع جلالته كان في بعض الاوقات يتيمم ويغني لنفسه وانه كان فيه كيس وظرف
وبشاشة وقال سمعته يقول كنت على سطح ببغداد يوم عرفة وانا مستلق على ظهري قال فاسمعت
الا انا واقف بعرفة مع الركب سواية ثم انشد الابيات على حالتي الاولى مستلق قال فلما قدم الركب
جاء في انسان صارخ فقال يا سيدي انا قد حلفت بالطلاق اني رايتك بعرفة العام وقال
واحد جماعة انت واهم الشيخ ما حج في هذا العام قال فقلت له امض لم يقع عليك الطلاق
توفي في رجب يوم الجمعة منتصف رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة ببغداد وهو في عشر
الثمانين

**يوسف** بن جامع بن ابي البركات البغدادي الفقيه الضرير المقرئ النحوي
الفرضي جمال الدين ابو اسحق ولد سابع رجب سنة ست وستمائة بالفقيصي الضرير المقرئ النحوي
بغداد وقرأ القرآن بالروايات على ابي عبد الله محمد بن سالم صاحب البطائحي وعلى ابي الحسين
اليونيني صاحب ابي طالب العكبري وغيرهما وسمع الحديث من عمر بن عبد العزيز الناقد واحمد
تاج الناعجيبه واجاز له عبد العزيز بن منينا وريحان بن بايتكان وابو منصور بن عفنجر
وشرف الخالصي وعبد اللطيف بن القبيطي وزكريا العلثي وطائفة وبرع في العربية والقراءات
والفرايض وغير ذلك وانتفع الناس به في هذه العلوم وصنف في التصانيف قال شيخنا بالاجازة
صفي الدين عبد المؤمن في مشيخته شيخ عالم بالقراءات والعربية من مشايخ القراء اقرا وصنف
في القراءات وغيرها وله قصيدة في التوحيد مشروحة وشرح كتاب التلقين لابي البقاء العكبري
في النحو وله مصنفات غير ذلك قال ابراهيم الجعبري جماعة لعلوم القرآن قرات عليه المصباح
في القراءات وبرهانه والتذكرة ووقف ابن الانباري واللباب على ما قرا ابي البقاء حمل الحاشام فقرا
على القلم الماسخ في شرح المفصل واجازوليه والشاطبيه وصنف الشافي في العشر واراجوزة

وغيرهما وقال الامام العلامة الفرضي في معجمه كان شيخا فقيها عالما اماما فاضلا مقريا عارفا بالقراءات وايات السبع والشواذ وعللها جامعا للعلوم له في ذلك تصانيف كثيرة وقال الشريف عز الدين الحافظ متفنن له معرفة بالنحو واللغة والعربية ورجال القراءات وطرق القراءة له في ذلك تصانيف تدل على فضله وقال الذهبي في تاريخه كان مقرئ بغداد عارفا باللغة والنحو بصيرا بعلل القراءات متصلا بالاقراء بها دخل دمشق ومصر وسمع من شيوخها قال في الطبقات كان عارفا باللغة والنحو جم الفضائل وكان لا يتقدمه احد في زمانه في الاقراء اخذ عنه علي بن احمد بن موسى الجزري وسمع منه ابو العلاء الفرضي واحمد بن القلانسي وحدثني البرزالي انه قدم دمشق في الكهولة وقراءته للسبع في نحو ثمانية ايام على العلم السخاوي ابو الحسن وانه قصد اتصال طريق التيسير له والاقتصار عليه قلت اجاز لغير واحد من شيوخنا كالعلم البرزالي وعبد المؤمن بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر ذي القعدة يوم السبت سلخ صفر سنة اثنين وثمانين وستمائة ببغداد وصلي عليه يوم السبت ودفن بباب حرب رحمه الله

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الاصل الصالحي الفقيه الامام الزاهد الخطيب قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين ابو محمد وابو الفرج ابن الشيخ ابي عمر ولد في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالمدينة بسبخ قاسيون وسمع من ابيه وعمه الشيخ موفق الدين وباقاته همام عمر بن طبرزد وحنبل وابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وابن ملاعب وجماعة وأجاز له الصيدلاني وابن الجوزي وجماعة ثم سمع بنيسابور اصحاب السلفي وقرأ الناس على ابن الاخضر وابن الكتبي وجماعة وعني بالحديث وكتب بخطه الاجزاء والطباق وتفقه على عمه الشيخ موفق الدين وعرض عليه كتاب المقنع وشرح عليه واخذ عنه في القراءة واصلاح ما يريد انه يحتاج الى اصلاح فيه ثم شرحه بعده في عشر مجلدات واستمد فيه من المغني لعمه واخذ الاصول عن السيف الآمدي ودرس وافتى واقرأ العلم زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتهت اليه رياسة المذهب في عصره بل رياسة العلم في زمانه وكان معظما عند الخاص والعام عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم كثير الفضائل والمحاسن متين الديانة واسع الرواية وقد جمع المحدث اسمعيل

ابن مختار



ابن الخباز ترجمته واخباره في مائة وخمسين جزءا وبالغ وبقي كل ما اثنى عليه بنعت من الفقه او الزهد والتقى اصبح سردا وتوسع في ذلك باسانيده الطويلة الثقيلة ثم عقل الى ذكر شيخه فترجم له ثم الى ذكر الامام احمد فاورد له سيرة ومحنته كلها او اكثرها ابن الجوزي ثم اورد السيرة النبوية لكونه من امة النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الذهبي ما رايت سيرة عالم اطول منها ابدا وقال الذهبي في معجم شيوخه في ترجمة الشيخ شمس الدين شيخ الحنابلة بل شيخ الاسلام وفقيه الشام وقدوة العباد وفريد الدهر وفقيه ومفتي من اجمعت الالسن على مدحه والثناء عليه حدث بنحو من ستين سنة وكتب عنه ابن الفتح بن الحاجب قال وسألت الحافظ بن عبد الواحد يعني الضياء فقال امام عالم خير دين قال الذهبي وكان الشيخ محيي الدين يعني النواوي يقول هو اجل شيوخي واول من اخذ لي شيخة دار الحديث بنحو خمس وستين حدث عنه بها في حياته قلت وروى عنه الشيخ محيي الدين في كتاب الروضة في القيام له وقال انبانا الشيخ الامام العالم المتقن علامة وفضلة وجلالة العالم الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد ابي عمر المقدسي رضي الله عنه قال الذهبي وروى عنه ايضا الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدايم وهو اكبر منه واسند وذكره في تاريخ الكبير وقال ترجمته وذكر فضايله وعباداته واورادا وذكر من نعم العام وانه حج ثلاث مرات وكان آخرها قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يطلبه الحج ذكر العام رحمه الله قلت وانه كان رقيق القلب سريع الدمعة كريم النفس كثير الذكر لله والقيام بالليل محافظا على صلاة الضحى ويصلي ما بين العشائين مائتي ركعة بما يتيسر من صلاة الملوك وغيرهم وكان متواضعا عند العامة مرتفعا عند الملوك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين واهل الدين واد فتح الله محبته في القلوب ولم يكن في زمانه من يصلي احسن منه ولا اتم خشوعا وكان كثير الدعاء والابتهال لا سيما في الاماكن المرجو فيها الاجابة وبعد قراءة آيات الحرس بالجامع بعد العشاء كثير الاهتمام بامور الناس لا يكاد يعلم بمرض الا افتقده وعاده احد من اهل الجبل الاشعريين وذكر فخر الدين البعلبكي انه منذ عرفه ما رآه غضب وعرفه نحو خمسين سنة وقد ولي القضاء مدة تزيد على اثنتي عشرة سنة عاكرم ولم يغتر ولا علم معلوما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم عزل نفسه في اخر عمره وبقي قضاء الحنابلة شاغرا مدة حتى ولي ولده نجم الدين في اخر حياة الشيخ
وكان الشيخ يتردد في ولايته للحكم على بهيمة الى البلد وقد ذكر ابن شامة في ذيله ولاية الشيخ
ستة اربع وستين قال وجاء من مصر ثلاث عهود لقضاء القضاة لثلاثة من القضاة ابن عطا
والزواوي وابن ابي عمر فلم يقبل المالكي وقبل الحنبلي ثم ورد الامر بالزامهما بذلك وقيل
ان لم يقبلا والا يؤخذ ما بايديهما من الاوقاف ففعلا وامتنعا من اخذ جامكية وقالا
نحن في كفاية فاعفهما وذكر الذهبي عن ابي اسحق الكوري المالكي وكان شيخ المالكيه
ومن اهل العلم والدين والحديث انه قال كان شيخنا شمس الدين شيخ الاسلام وقدوة الانام
حسنة الايام ممن يفتخر به دمشق على سائر البلدان بل يزهو به عصره على سائر متقدمي العصور
والازمان لما جمع الله له من المناقب والفضائل التي اوجبت للاواخر الافتخار على الاوائل منها
التواضع مع عظم في الصدور وترك التنازع فيما يفضي الى التناجر والتقهر والاقتصاد
في كل ما يتعاطاه من جميع الامور لا عن جفوة في كلامه ولا تقعر ولا تعظيم في مشيته ولا تبختر
ولا تسلط في مجلسه ولا تكبر ومع هذا فكان له صدر المجالس والمحافل والى قوله المنتهى
في الفضل بين العشائر والقبائل مع ما امده الله به من سعة العلم وفطره عليه من الافة والحلم
وكان لا يدفر جانبه عن قصده قريبا كان او اجنبيا ولا يدخر شفاعته عمن اعتمد سلما كان
او ذميا ينتاب بابه الامراء والملوك فساوى في اقباله عليهم بين المالك والمملوك وولي الشيخ
قضاء القضاة في جمادى الاولى سنة اربع وستين على كره منه وكان الشيخ رحمه الله رحمة
للمسلمين ولو لا كراهة املاك الناس لما تعرض اليها السلطان فقام فيها قيام المؤمنين
واثبتها لهم وعاداه جماعة لحكام وعملوا في حقه المجروح وتحدثوا فيه بما لا يليق ونصره الله
عليهم بحسن نيته وبكفيه هذا عند الله وقال البرزالي في تاريخه كان الشيخ شيخ الوقت
وبركة العصر ولي الحكم والخطابة والمشيخة والتدريس واشتغال الطلبة مدة طويلة ومراده
خطابة الجبل ومشيخة دار الحديث الاشرفية وقال اليونيني في تاريخه شيخ الاسلام علما
وزهدا وورعا وديانة وامانة كبير القدر جم الفضائل انتهت اليه الرياسة في الفقه
على مذهب الامام احمد وشرح كتاب المقنع لعم الشيخ موفق الدين وان كان معظم الشرح

ماخوذا

والحنبلي



ماخوذا من كلام عمه وكانت له اليد الطولى في معرفة الحديث والاصول والفقه وغير ذلك من العلوم
الشرعية مع العبادة الكثيرة والتواضع واللطف بكرم الاخلاق ولين الجانب والاحسان القريب
والبعيد والاحتمال وولي قضاء القضاة مكرها بامره ذلك مدة ثم عزل نفسه وامتنع من الحكم متفرغا
على العبادة والتدريس واشتغال الطلبة والتصنيف وكان اوحد زمانه في تعدد الفضايل
والتفرد بالمحامد ولم يكن له نظير في خلقه ورياضته وما هو عليه وانتفع به خلق كثير وكان على قدم
السلف الصالح في معظم احواله استغل على الشيخ شمس الدين رحمه الله خلق كثير وممن اخذ عنه
العلم شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيميه والشيخ علاء الدين محمد البعلي وسمع ابا اسماعيل بن مهر الحراني وكان
يقول ما رايت بعيني مثله وحدث بالكثير وخرج له ابو الحسن بن بلبان مشيخة في احد عشر جزءا
واخرج له الحافظ الحارثي اجزاء وحدث بها وروى عنه خلق كثير من الائمة والحفاظ منهم شيخ
الاسلام تقي الدين بن تيمية وابو محمد الحارثي وابو الحسن بن العطار والمزي والبرزالي وبها
عنه جماعة منهم داود بن العطار اخو ابي الحسن وابو عبد الله بن الخباز واحمد بن عبد الرحمن بن الحريري
وغيرهم وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثا سلخ ربيع الاخر سنة اثنين وثمانين وستمائة ودفن من الغد
عند والده بسفح قاسيون وكانت جنازته مشهودة حضرها امم لا يحصون ويقال انه لم يسمع
بمثلها من دهر طويل قال الذهبي ورايت وفاة الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر بخط شيخنا
شيخ الاسلام بن تيمية فمر ذلك تزيد في شيخنا الامام سيد اهل الاسلام في زمانه وقطب فلك
الانام في اوانه ووحيد الزمان حقا وفريد العصر صدقا الجامع لانواع المحاسن والمعالي البرئ
من جميع النقائص والمساوي القاده بين خلقي العلم والحلم والحسب والنسب والعقل والفضل
والخلق والخلق ذي الاخلاق الزكيه والاعمال المرضيه مع سلامة الصدر والطبع واللطف
والرفق وحسن النية وطيب الطوية حتى انه كان المتعلمت يطلب له عيبا فيعوزه الى ان قال
وبكت عليه العيون باسرها وعم مصابه جميع الطوايف وسائر الفرق اي دمع ما سجم واي اصل
ما جذم واي مركب ما هدم واي فضل ما عدم يا امة خطب ما اعظمه واجل ما اقدح ومصاب
ما افجعه واكبر ذكره وبالجملة فقد كان الشيخ اوحد العصر في انواع الفضايل هذا حكم مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من جميع الطوائف وكان مصابا اجل من ان تحيط به العباس فرحمه الله ورضي عنه واسكنه بحبوحة جنته
ونفعنا بمحبته انه جواد كريم انتهى وقد ذكره للاثنين شاعرا منهم الشهاب محمود وكان من تلامذته فقال

ما للوجود وقد علاه ظلام ۞ اعراه خطب ام عداه مرام
ام قد اصيبت شمسه فغدا وقد ۞ لبست عليه حداده الايام
لم ادر هل يبدي الظلام نجومه ۞ ام حل للفلك الانير نظام
انى درى صرف الردى لما رمى ۞ ان المصاب بسهمه الاسلام
او انه ما خص بالسهم الذي ۞ اصمى به دون العراق الشام
سهم تقصد واحدا فغدوية ۞ كل القلوب لوقعه الا م
ما خلت ان يد المنون لها على ۞ شمس المعارف والهدى اقدام
من كان يستسقى بغرة وجهه ۞ ان عاد وجهه الغيث وهو جهام
وتنير للسارى اسرة وجهه ۞ فكانما هي للهدى اعلام
كانت تطيب لنا الحياة بانسه ۞ وتقر به فعلى الحياة سلام
كانت لنا بنبور بقائه ۞ فينا تضيء كانها ايام
من للعلوم وقد علت وعلت به ۞ اصبحت تسامى بعده وتسام
من للحديث وكان حافظ سربه ۞ من ان تضم الى الصحاح سنام
وله اذا ذكر العلوم مرانب ۞ تسمو فتقصر دونها الاوهام
يروي فيروي كل ذي ظمأ له ۞ بحر الحديث تعلق وهيام
من للقضايا الشكل اذ ابنت ۞ عنها العقول وحادت الافهام
هل للقضاوي من اذا وافا بها ۞ قضى القضا وجفت الاقلام
من للمنابر وهو فارسها الذي ۞ تحكي القلوب به وهن رهام
ولرام الدروس معاقف ۞ مشهودة ما نالهن اما م
ولديه في علم الكلام جواهر ۞ غرر بحار بحسنهن النظام
من للزمان وكان طول حياته ۞ لليل يحيي وللهجير يصام
وذوو الحوائج ما انثنوا لحادث ۞ الا ونال عنده ما راموا

وهي طويلة



وهي طويلة افتى الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وتقلته من خطه في رجل استاجر ارض قرية يزرعها من
الامن ثم وقع فيها الخوف من الافرنج وتعذر عليه زرع اكثر ارضها بسبب الخوف انه يجوز له الفسخ بذلك
ووافقه عبد الرحيم بن اسماعيل الشافعي وهو ابو شامة وكذلك على الشافعي ولا اعرف من هو وافتى ابن
في وقف على جماعة مقررين في قرية حصل لهم حاصل من مغل القرية فطلبوا ان ياخذ واما استحق عن
الماضي وهو سنة خمس مثلا فهل يصرف اليهم الناظر بحساب سنة خمس الهلالية او بحساب سنة المغل
قد نزل بعد هؤلاء المنقدمين جماعة وشاركوهم في حساب سنة المغل فان اخذوا ذلك على حساب
السنة الهلالية لم يبق للمتاخرين الا شيء ليس اجانب هو ابو شامة وابن رزين الشافعي ذا
وسليمان الحنفي لا يحسب الا بسنة المغل وذو الهلالية عبد الحليم بن عبد السلام ابن ذا
عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن الخضر بن تيمية الحراني نزيل دمشق الشيخ شهاب الدين
ابو المحاسن وابو احمد ابن الشيخ مجد الدين ابي البركات وقد سبق ذكر ابيه وهو الشيخ
الاسلام تقي الدين ابي العباس ولد سنة سبع وعشرين وستمائة بحران وسمع من والده وغيره
ورحل به صغيرا الى حلب وسمع بها من ابن اللبني وابن رواحة ويوسف بن خليل ويعيش النحوي
وقرا العلم على والده وتفقه به الفضايل قال الذهبي قرا المذهب حتى تفقه على والده
ودرس وافتى وصنف وصار شيخ البلد بعد ابيه وخطيبه وحاكمه وكان اماما محققا مناظرا كبير
الفضايل جيد المشاركة في العلوم له يد طولى في الفرايض والحساب والهيئة وكان دينا متواضعا
حسن الاخلاق جوادا من حسنات العصر تفقه عليه ولده ابو العباس وابو محمد وتنا عنه
على المنبر ولده وكان قدومه الى دمشق باهله راقاربه فيها جاء سنة سبع وستين قال
وكان الشيخ شهاب الدين من انجم الهدى وانما اختفوا بين ذرى الغمام وتحت الثمام يشير الى ابيه وابنه
فان فضايله وعلومه انتشرت بين فضايلهما وعلومهما وقال البرزالي كان من اعيان الحنابلة عنده
فضايل وفنون وباشر بدمشق مشيخة دار الحديث السكرية بالقصاعين وبها كان يسكن
وكان له كرسي بالجامع يتكلم عليه ايام الجمع من حفظه ولما توفي خلفه فيها ولده ابو العباس
وله تعاليق وفوايد ومصنف في علوم عدة توفي رحمه الله يوم الاحد سلخ ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين

وستمائة بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون **مظفر** بن بكر بن مظفر بن علي المجوسي ثم البغدادي الفقيه الاصولي النضار تقي الدين ابو الثناء ويعرف بالحاج ولد في مستهل رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة وسمع من ابي الفضل محمد بن الحسين السباك وتفقه وبرع في المذهب والخلاف والاصول وناظر وافتى ودرس بالمدرسة البشيرية لطائفة من الحنابلة وكان من اعيان الفقهاء وائمة المذهب قال عبد الرزاق بن الغطي سمعت شيخنا الامام ابا حامد مهذب المطرزي لما قدم من بغداد الى هراة وقد سئل عمن بقي ببغداد من الائمة فقال اعرف بها فاضلا فقيها عالما بالاصول والفروع غير تقي الدين المجوسي قال وكفاك شهادة مثل هذا الكامل لهذا الفاضل وحدث وسمع منه القلانسي والفرضي واجاز لشيخنا علي ابن عبد الصمد وتوفي في اخر نهار السبت رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وستمائة وصلي عليه من الغد بالبشيرية ودفن بحضرة قبر الامام احمد الى جانب الشيخ عبد الصمد رحمهم الله تعالى **محمد** بن عبد المولى بن جبارة بن عبد المولى المقدسي الفقيه تقي الدين سمع بدمشق من ابي القاسم صصري وغيره وببغداد من ابي الحسن القطيعي وطبقته وكان فاضلا متقنا صالحا وهو والد الشيخ شهاب الدين احمد بن جبارة الاتي ذكره انشاء الله تعالى توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وستمائة بسفح قاسيون ودفن بدير حمهر الله تعالى **عبيد الله** بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن مهرب بن قدامة المقدسي الفقيه شمس الدين ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة وسمع من كريمة القرشية وغيرها وتفقه وبرع في المذهب وافتى ودرس قال اليونيني في تاريخه كان من الفضلا الصالحين الاخيار سمع الكثير وكتب بخطه وشرع في تاليف كتاب في الحديث مرتبا على ابواب الفقه ولو تم لكان نافعا ورأى بعض الصالحين بجبل الصالحية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد جاء الى الجبل فقال له الراي يا رسول الله فيم جئت الى هنا فقال جئنا نقيس عبيد الله من تورنا وكان شيخنا شمس الدين عبد الرحمن يعني ابن ابي عمر يحبه كثيرا ويفضله على سايرا هله وكان اهلا لذلك ولقد كان من حسنات المقادسة كثير الكرم والخدمة والتواضع والسعي في قضا حوايج الاخوان والاصحاب توفي يوم الاثنين ثامن عشري شعبان سنة اربع وثمانين وستمائة بقرية جماعيل

من نابلس



من نابلس ودفن بها رحمه الله تعالى وفي جمادى الاولى من السنة المذكورة توفي اسماعيل بن ابرهيم ابن علي القرا الصالحي بالسفح وكان صالحا زاهدا ورعا ذا كرامات ظاهرة واخلاق طاهرة ومعاملات باطنة صحب الشيخ اليونيني وكان يقال انه يعرف الاسم الاعظم رحمه الله تعالى **عبد الرحمن** بن عمر بن ابي القاسم بن علي بن عثمان البصري الضرير الفقيه الامام نور الدين ابو طالب نزيل بغداد ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وستمائة بعبد لبان من قرى البصرة وحفظ القرآن بالبصرة سنة احدى وثلاثين على الشيخ حسن بن دوريد المذكور وقدم بغداد وسكن بمدرسة ابي حكيم وحفظ بها كتاب الهداية لابي الخطاب وجعل يفتي بها بالمستنصرية ولازم الاشتغال حتى اذن له بالفتوى سنة ثمان واربعين وسمع ببغداد من ابي بكر الخازن ومهذب بن علي بن ابي السهل والصاحب ابي مهذب الجوزي وغيرهم وسمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية احكامه وكتابه المحرر في الفقه وكان بارعا في الفقه والمعرفة بالحديث والتفسير ولما قدم شيخه ابن دوريد البصرة ولي التدريس بمدرسة شيخه وخلع عليه ببغداد خلعة والبس الطرحة السوداء في خلافة المستعصم سنة اثنين وخمسين وذكر ابن الساعي انه لم يلبس الطرحة اعمى بعد ابي طالب بن الحسن سوى الشيخ نور الدين هذا ثم بعد واقعة بغداد طلب البها ليولى التدريس للحنابلة بالمستنصرية فلم يتفق وتقدم الشيخ جمال الدين بن عكبر الذي سبق ذكره فرتب الشيخ نور الدين مدرسا بالبشيرية فلما توفي ابن عكبر المذكور نقل الى تدريس المستنصرية في شهر سنة احدى وثمانين **ولهم تصانيف** عديدة منها كتاب جامع العلوم في كتاب تفسير كتاب الحي القيوم **وكتاب** الحاوي في الفقه في مجلدتين والكافي في شرح الخرقي والواضح في شرح الخرقي والشافي في المذهب مثل كتاب الشهاب طريقه في الخلاف محتوي على عشرين مسئلة تفقه عليه جماعة منهم الامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق وسمع منه وكان يكتب عنه في الفتاوي ثم اذن له فكتب عن نفسه وقال عنه كان شيخنا من العلماء المجتهدين والفقهاء المتفردين وروى عنه جماعة منهم شيخنا بالاجازة وكان له

فطنة عظيمة ونادرة عجيبة ابا بكر محمد بن ابرهيم الخالدي وكان ملازما للشيخ نصر الدين حتى
زوجه الشيخ بنته قال عقد مرة مجلس بالمستنصرية للمظالم وحضر الاعيان فاتفق جلوس الشيخ
الجاشنكير بهاء الدين ابن الفخر عيسى كاتب ديوان الانشاء وتكلم جماعة فجر الشيخ نصر الدين عليهم
بالبحث ورجع الى قوله فقال له ابن الفخر عيسى منه ايه الشيخ قال منه البصر قال المذهب حنبلي قال عجب
لبصري حنبلي فقال هنا ! عجب من هذا كردي رافضي فجعل ابن الفخر عيسى يسكت وكان كرديا رافضيا
والرفض في الاكراد معدوم او نادر توفي الشيخ نصر الدين ليلة السبت عيد الفطر سنة اربع وثمانين
وستمائة ودفن في دكة القبور بين يدي قبر الامام احمد رضي الله عنه ومن فوائده انه اختار ان الما
لا ينجس الا بالتغير وان كان قليلا وان الترتيب يجب في التيمم ان تيمم بضربتين ولا يجب اذا تيمم بجملة
وان الريق يطهر افواه الحيوان والولدان وان بني هاشم يجوز لهم اخذ الزكاة اذا منعوا حقهم من الخمس
وحكى الجواز التيمم لصلاة العيد اذا خيف فواتها روايتين **عبد الرحيم** بن محمد بن احمد
ابن فارس بن زرعي بن الزجاج العلثي ثم البغدادي العفيف المحدث الزاهد الاثري عفيف الدين ابو محمد
احد مشايخ العراق ولد في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وستمائة بالماخونية ببغداد وسمع
من عبد السلام بن يوسف العربي منامن اصحاب ابن ناصر والفتح بن عبد السلام واحمد بن صرما وعلي
ابن نوفل والقطيعي وابن زوريه وابن المني والكاشغري وابن الحارث ونصر بن عبد الرزاق
القاضي وابن الصلتي وابن السبال والمبارك بن قينا واحمد بن البادي وغيرهم وسمع بماردين
من النشتي واجاز له من دمشق ابو القاسم الحرستاني والافتخار الهاشمي وجماعة وعني بالحديث
اتم عناية وقد اتعب نفسه الكثير والعالي والنازل وسمع الناس بقراءته وكتب بخطه الكثير قال ابو العلا
الفرضي كان شيخنا عالما فقيها محدثا مكثرا فقيدا زاهدا عابدا من بيت الحديث متبعا للسنة
شديدا على المبتدعة ملازما لقراءة القرآن والعبادة وقال محب الدين محمد بن عمر خطيب غرناطة
وقد سمع منه قضيه نحوي المعتني واثنى عليه كثيرا وقال شيخنا بالاجازة صفي الدين عبد المؤمن
كان شيخنا جليلا عالما عارفا من اجل شيوخ الحديث ملتزما بالسنة زاهدا فاضل ورع
وادب وعلم وقال البرزالي عنه محدث بغدادي وقته موصوف باتباع السنة ونصرها

والذب عنها



والذب عنها قال الذهبي وله اتباع واصحاب يقومون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدث
بالكثير ببغداد ودمشق وسمع منه بدمشق الكبار كالشيخ عماد بن النفيس المصلي ومحمد الارموي
والمزي والبرزالي وشيخ الاسلام بن تيمية وغيرهم وببغداد خلق منهم ابرهيم الجعبري والقرضي وابن
الفطي وشيخنا علي بن عبد الصمد حدثنا عنه ببغداد العفيف محمد بن احمد السابق شيخ المستنصرية
وبدمشق محمد بن الخباز وتوفي في طريق مكة الشامي بنداج حج عند عوده يوم الجمعة وقت الصلاة سابع
عشر المحرم سنة خمس وثمانين وستمائة وحكي عنه انه لما مر على العذيب المذكور متوجها الى مكة شرفها الله
من دمشق رأى قبر جماعة مما قبل هنا من قبل فقرئ واستغفر لهم وقال طوبى لمن دفن معكم فتوفي
لما عاد ودفن معهم رحمه الله تعالى **خليل** بن ابي بكر بن صديق المراغي المقرئ الفقيه الاصولي
القاضي صفي الدين ابو الصفا نزيل مصر ولد بمراغة سنة بضع وتسعين وستمائة وقدم دمشق وله نحو
عشر سنين وقرأ بها القرآن بالعشر على ابن ناسو مروهو اخر من بقي منا صحابه وسمع بها من ابن شنا
بعض شيخته ولم يظهر ذلك وسمع من ابي الفتوح البكري وابن ملاعب والعطار والشيخ موفق الدين
ومدرس بن عبد القادر وشيخ العماد وابني ابي تغلب وابن البزوري والقزويني وابن صقر بن الزبيدي
وابن صباح وغيرهم وتفقه على الشيخ موفق الدين وبرع وافتى وقرأ اصول الفقه على السيف
الاحدب ولازمه واقام بدمشق مدة ثم توجه الى الديار المصرية فاقام بها الى ان قارب نائبة الغضا
بالقاهرة فجدت طرائقه وشكت خلائقه قال الذهبي كان مجموع الفضائل كثير المناقب
متين الديانة عارفا بالقرآت بعض المعرفة صحيح الاخذ بصيرا بالمذهب عالما بالخلاف والطب
قرأ عليه بالروايات بدر الدين الجوهري وابو بكر الجعبري وجماعة من المصريين وسمع منه
ابن الظاهري وابنه ابو عمر والقاضي ابو مهر الحارثي والحافظ المزي وابو حيان والحافظ عبد الكريم
ابن سكينة وخلق سواهم وخرج له الحارثي مشيخة سمعها منه ابو الحسن محمد بن المنجا وقال
الدبيثي كان فاضلا عارفا بالمذهب توفي يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة خمس وثمانين
وستمائة بالقاهرة ودفن من الغد بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى وفي رجب من هذه السنة

واستغفر

المذكور تفقه الشيخ موفق الدين ابو الحسين عبد الله بن يوسف بن الضيا المزكي الفقيه
الحنبلي المعدل ببغداد ببعض اعمالها في رجب وكان احد المعيدين بالمستنصرية حدث عنه ابن النجار
واجاز لجماعة منهم شيوخنا وابو العباس احمد بن سنان بن ثعلب الموفق الصالحي الكاتب احد المسندين
في صغر بقاسيمه روى عن حنبل وابن طبرزد والكندي والطبقة وله نظم جيد وكذلك كان ابوه
وفي اخر السنة تفقه ابو الفضل مهذب بن مهذب على الايادي البابصري البغدادي الواعظ احد شيوخ بغداد
المسندين حدث عن ابن صرما والمبارك بن ابي الجود والفتح بن عبد السلام وغيرهم سمع منه
خلق كثير منهم الفرضي وقال كان عالما زاهدا عارفا ثقة عدلا مسندا من بيت الحديث والزهد وعظا
في شبابه ثم تزوج وفي جمادى الاولى من السنة تفقه القاضي جمال الدين ابو اسحق اسماعيل بن جمعه
ابن عبد الرزاق قاضي سامرا وكان فاضلا اديبا له نظم حسن سمع من الشيخ جمال الدين عبد الرحمن
ابن طلحة بن غانم العلثي فضايل المقدس لابن الجوزي بساعة منه واجاز لغير واحد مما سيأتي هنا

**احمد** بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الفقيه الزاهد الفرضي
شرف الدين ابو العباس ولد في رابع عشر المحرم سنة اربع عشرة وستمائة وسمع من الشيخ
موفق الدين وهو جد لامه وعم ابيه ومن البهاء عبد الرحمن وابنه لغة وابن البن وابن صصرى والحسين
ابن الزبيدي وحضر على هبة الله بن عبد القادر واجاز له ابن الخرستاني وجماعة وتفقه على التقي
ابن العز وكان شيخا صالحا زاهدا عابدا ذا عفة وقناعة باليسير وله معرفة بالفرائض والجبر
والمقابلة وله حلقة بالجامع المظفري يشتغل بها احيانا من غير معلوم وانتفع به جماعة روى عنه
جماعة تفقه ليلة الثلاثا خامس المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة ودفن من الغد عند جده الشيخ
موفق الدين بالروضة بالجبل رحمهما الله تعالى **عبد الرحمن** بن يوسف بن مهذب بن نصر
البعلي الفقيه المحدث الزاهد فخر الدين ابو محمد ولد سنة احدى عشرة وستمائة ببعلبك وقرأ
القرآن على خاله صدر الدين عبد الرحيم بن نصر قاضي بعلبك وسمع الحديث من ابي الجد الفرضي

وابيه المقدسي



وابيها المقدسي وابن اخي والناصح بن الحنبلي ومكرم ابن ابي الصقر وغيرهم وتفقه على تقي الدين احمد
ابن المعز وابي سليمان عبد الرحمن بن الحافظ وشمس الدين عمر بن النجار وحفظ علوم الحديث وعرضه
من حفظه ولغة الحافظ تقي الدين ابن الصلاح وقرأ الاصول وشيئا من الخلاف على السيف الآمدي
والقاضي نجم الدين بن راجح الذين انتقلا الى مذهب الشافعي وقرأ النحو على ابن ابي عمر وابن الحاجب
ثم على مجد الدين ابن الامريلي الحنبلي وصحب الشيخ اليونيني وابرهيم البطائحي والغزاوي وغيرهم
وكان الشيخ الفقيه يحبه ويقدمه على اولاده حتى جعله اماما بمسجد الحنابلة الذي انتقل الى
دمشق ودرس بدمشق بالعزيزية نيابة عن بني المنجا وباشر حلقة الجامع مدة وولي مشيخة
الحديث بمشهد عروة وبدار الحديث النورية وبالصدرية وتخرج به جماعة من الفقهاء وكان دايم
البشر يحب الخمول ويوثر ويلازم قيام الليل من الثلث الاخير ويتلو بعد العشائين ويصوم
الايام البيض وستة من شوال وعشرا من ذي الحجة والمحرم ولا يخل بذلك ذكر ذلك كله ولد الشيخ
شمس الدين قال ولقد اخبرنا باشياء فوقعت كما قال لخلائق وذلك مشهور عند من يعرفه
ولقد قال لي في صحته وعافيته انا اعيش عمر الامام احمد لكن شتان ما بيني وبينه فكان كما قال
وقال يا بني تنزهت عن الاوقاف اذ كان يمكنني وكان لي شيئا فما اخذت منها ولا ولدتها وقال
ابن اليونيني كان رجلا صالحا زاهدا فاضلا عابدا وهو من اصحابنا الذين اشتغل عليه وقدمه
يصلي بنا في مسجد الحنابلة رافقته في طريق مكة فرايته قليل المثل في ديانته وتعبده وحسن
اوصافه وكان من خيار الشيوخ علما وعملا وصلاحا وتواضعا وسلامة صدر وحسن سمت
وصفا قلب وتلاوة قرآن وذكر وكان احد عباد الله الصالحين ثم ذكر نحو ما قال ولده
وقال احدث بالكثير وسمع منه جماعة من الائمة والحفاظ وقال البرزالي كان من خيار المسلمين
وكبار الصالحين تفقه في ليلة الاربعا سابع رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن من الغد
بالقرب من قبر الشيخ موفق الدين بروضة الجبل رحمهم الله تعالى **محمد** بن عبد الرحيم
ابن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالحي
المحدث الزاهد القدوة شمس الدين ابو عبد الله بن الكمال وهو ابو اخي الحافظ الضيا

ولد في ليلة الخميس حادي عشرة ذي الحجة سنة سبع وستمائة بقاسيون وحضر على ابن الخرستاني
والكندي وسمع منه ابن ملاعب وابن ابي لقمة والشيخ موفق الدين وابن البز والقزويني
ومنصور بن عبد القادر وابن صباح وابن الزبيدي وابن البني وخلق كثير وقبل انه سمع ببغداد
من المهذب بن قيدر ويحقق ذلك ولازم عمر الحافظ الضياء وتخرج به وكتب الكثير بخطه وخرج
وانتخب وقرأ على الشيوخ وعني بالحديث وتم تصنيف الاحكام الذي جمعه عمر الحافظ ضياء الدين
وخرج غير ذلك من الاجزاء والتخاريج منها كتاب فضل العيدين وكان يدرس الفقه بمدرسة
عمه الشيخ ضياء الدين وشيخ الحديث بها وبدار الحديث الاشرفية بالسفح وكان للطلبة عليه
مواعيد بعلمهم قراءة الحديث ويعيدهم ويرد عليهم الغلط انتفع به جماعة قال الذهبي
كان اماما فقيها محدثا زاهدا عابدا كثير الخير له قدم راسخ في الفتوى ووقع في النفوس وقال
اليونيني كان صالحا زاهدا عابدا متقللا من الدنيا وعنده فضيلة وكان من سادات الشيوخ علما
وعملا وصلاحا وعبادة وحكي لي عنه انه كان يحفر وكانا في الجبل لبعض شانه فوجد جرة
مملوة دنانير وكانت مدفونة جنة معه تعينه على الحفر فاستر جمع وطم المكان كما كان اولا وقال
لزوجته هذه فتنة ولعلها مستحقين لا نعرفهم وعاهدها على انها لا تشعر بذلك احدا ولا
تتعرض له وكانتا صالحة مثله فتركا ذلك تطوعا مع فقرهما وحاجتهما وهذا غاية الورع والزهد
رحمه الله تعالى حدث رحمه الله بالكثير نحو من اربعين سنة وسمع منه خلق كثير وروى عنه جماعة
من الاكابر وحدثنا عنه جماعة منهم ابن الخباز وعبد الله بن مهر به قيم الضيائية واحمد
الحريري وابو الفضل بن الحموي وعمر بن عثمان بن سالم المقدسي وتوفي بعد عشاء الاخرة
من ليلة الثلاثا ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وستمائة بمنزله بمدرسته عمر ودفن
من الغد عند شيخ موفق الدين بالروضة رحمه الله تعالى **احمد** بن عبد الرحمن بن مهر بن احمد
بن مهر بن قدامة المقدسي الصالحي قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس بن قاضي القضاة
شيخ الاسلام شمس الدين ابي مهر بن الشيخ ابي عمر وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في شعبان
سنة احدى وخمسين وستمائة وسمع الحديث ولم يبلغ اوان الرواية وتفقه على والده





وولي القضا في حياة والده باشارته قال البرزالي كان خطيب الجبل وقاضي القضاة ومدرس
اكثر المدارس وشيخ الحنابلة وكان فقيها فاضلا سريع الحفظ جيد الفهم كثير المكارم شهما شجاعا
ولي القضا ولم يبلغ ثلاثين سنة فقام بها تام قيام وقال اليونيني كانت اليه الخطابة بالجامع المظفري
والامامة بالحنابلة بجامع دمشق ونظروا وقاف الحنابلة وكان مشكور السيرة في ولايته وعند معرفة
بالاحكام وفقه نفس وفضيلة ومشاركة في كثير من العلوم منعزلا مستقلا وكان يركب الخيل
ويلبس السلاح ويحضر الغزوات وحج مرارا وقال غير درس بدار الحديث الاشرفية بالسفح
وشهد فتح طرابلس مع السلطان الملك المنصور وكان شابا مليحا مهيبا تام الشكل بديعا ليس له
من اللحية الا شعرات يسيرة وكان مليح الدرس ذكيا مليح الدروس له قدرة على الحفظ ومشاركة جيدة
في العلوم وله شعر جيد فمنه ايات كتب الغرام ادمعها ... وعبرتي لا اطيق احبسها
لبست ثوب الظنا على جسدي ... وحلة الصبر لست البسها
وشادن مادري بمقلته ... الاسهم العالمين نرجسها
فوجهه جنة مزخرفة ... لكن بنيل الخدود محرسها
وريقه خمرة معتقة ... دارت علينا منه فيه كؤسها
يا قمر الصبح ما لاحته ... الا عثرت بها عيب يدنسها
صلها يا دهر ما مدامعه ... تلحقها زفرة تنيمها

توفي يوم الثلاثا ثاني عشر جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وستمائة بمنزله بقاسيون وصلي عليه ضحوة
نهار الاربعا خارج جامع الجبل وحضر نايب السلطنة والامرا والقضاة والاعيان ودفن عند
ابيه وجده رحمه الله تعالى وكان عمره ثمانية وثلاثين سنة **عبد الرحمن** بن احمد بن عبد الملك
ابن عثمان بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير المقدسي ثم الصالحي المحدث الزاهد
شمس الدين ابو الفرج بن الزمن ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة بقاسيون وسمع بدمشق
من الكندي وابن الخرستاني وابن منده وبه حضورا وسماعا من ابن البنا وابن الجلاجلي وابن ملاعب
والشيخ موفق الدين وجماعة وببغداد من الفتح بن عبد السلام والدامغي والعلثي والشهرزوري
والحسن بن الجلبي البتي وابن قدامة وغيرهم وسمع بحلب وحران والموصل وعني بالسماع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب بخطه وأثبت لنفسه وله اجازة من اسعد بن روح وعائشة بنت الفاخر وزاهر الثقفي
وغيرهم قال الذهبي كان فقيها زاهدا ثقة نبيلا وقال ايضا كان من اولي العلم والعمل الصدق
والورع وحدث بالكثير وكثر عنه ابن نقيس والمزي والبرزالي وثنا عنه جماعة وتوفي يوم
الاثنين تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة بالسفح ودفن من يومه بالقرب
من قبر الشيخ ابي عمر رحمه الله عليه وفي هذه السنة اعني سنة تسع وثمانين توفي من اصحابنا الشيخ
شمس الدين ابو الفضايل محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني وقد سبق ذكر ابيه وكان
ابنه هذا فقيها شاعرا اديبا معدا لاحدث عنه ابن رزين وابن القطيعي وغيرهما وذكر ابنه في
تفسيره غير مرة انه كان يسئله عن غوامض في التفسير ويتكلم فيه بكلام جيد غرق بنحو الشريعة
من الغرب في جمادي الاخرة من هذه السنة وكان احد الشرهي بدمشق ومات بمسجد الرياحين

ومن شعره

ولو ان انسانا يبلغني عتبي ... ووجدي واشجاني الى ذلك الرشا
ولا ... لاسكنته عيني ولم ارضه له ... ولا هيب القلب اسكنه الحشا
الكل مخلوق وانت كريم ... اليس من برو جوده كنت واصل
لكل الورى طرا وانت رحيم ... الهي عفوك شامل
وانت بتدبير الانام حكيم ... واجهل في تدبير حالي جهالة
وانت بحالي يا عزيز عليم ... واشكو الي فعالك ذلي واحتياجي

وتوفي في هذه السنة ايضا شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عون الدين يحيى بن شمس الدين علي بن عز الدين
محمد بن الزكي عون الدين يحيى بن هبيرة بن نزيل بليبس بها وكان ناظرا عليها وبها توفي وقد سمع من عمه
محمد بن عبد الرزاق وابنه التي سمع من الحارثي والمزي والقطب عبد الكريم والبرزالي والفرضي وغيرهم وكان
فاضلا الا شعر حسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي
الفقيه المحدث المعمر سيد الوقت فخر الدين ابو الحسن بن الشيخ شمس الدين البخاري وقد سبق
ذكر ابيه وجده عن الحافظ الضياء وله اجازة خمس وتسعين وسمع بدمشق من ابن طبرزد وحنبل
وابي المحاسن بن كامل وابي اليمن الكندي وابن اخر ستاني وابن الالف والخضر بن كامل وابن ملاعب
وهبة الله بن طاوس وابي الفضل بن سيدهم وابي العالي بن المنجا واخيه عبد الوهاب

والشيخ موفق الدين



والشيخ موفق الدين واخيه ابي عمر وغيرهم وسمع بالقدس من ابي علي الاوقي وبصور من ابي البركات
ابن الحباب وابي عبد الله بن الزراد وبالاسكندرية من جعفر الهمداني وظافر بن شجاع وابن رواج وبحلب
من ابن خليل الحافظ وبحمص من ابيه الشمس البخاري الفقيه وببغداد من عبد السلام الداهري
وعمر بن كرم وتفرد بالرواية عن جماعة منهم وقرأ بنفسه وسمع كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء واستجاز له
عمر الحافظ الضياء من خلق منهم ابو المكارم اللبان وابو جعفر الصيدلاني والكعكوري وعفيفة الفارقانية
وابو سعد الصفار واسعد العجلي وعبد الواحد الصيدلاني وابو طاهر الخشوعي وابو الفرج ابن
الجوزي والمبارك المعطوش وهبة الله بن السبط وغيرهم وتفرد في الدنيا بالرواية العالية وتفقه
على الشيخ موفق الدين وقرأ عليه المقنع واذن له في اقرائه وقرأ مقدمة في النحو وصار محدث الاسلام
وراويته يروي الحديث فوق ستين سنة وسمع من الائمة الحفاظ المتقدمين وقد ماتوا قبله بدهر
وخرج له عمر الحافظ ضياء الدين جزءا من عوالي حديثه بكثير اسمعناه من اصحابه وذكره عمر بن الحاجب
في معجم شيوخه فقال تفقه على والد الشيخ موفق الدين وعلى الشيخ موفق الدين قال وهو فاضل كريم النفس كيس
الاخلاق حسن الوجه قاض للحاجة كثير التعصب محمود السيرة سئل عنه عمر الشيخ ضياء الدين عنه
فاثنى عليه ووصفه بالفضل الجميل والمروءة التامة وقال الفرضي في معجمه كان شيخا عالما فقيها واعظا
عابدا مسندا اكثر او قد اصبر على اقراءة الحديث مكبا على الطلبة ملازما للبيت مواضبا على العبادة
الحق الاحفاد بالاجداد وحدث نحو ثمانين سنة وتفرد بالرواية عن شيوخ كثير قال الشيخ
تاج الدين الفزاري في تاريخه انتهت اليه الرياسة في الرواية وقصده المحدثون من الاقطار وقال
الحافظ الدمياطي كان يحفظ كثيرا من الاحاديث والفاظها المشكلة وكثيرا من الحكايات والنوادر ويرد
على من يقرأ عليه ملاضع يريد رده على فضل مطالعة ومعرفة سئلت ابنه عبد الحق عنه وعن ابنه
عبد الدايم فرجح فضيلته على فضيلة ابنه عبد الدايم وقال الذهبي كان فقيها عارفا بالمذهب
فصيحا صارق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى والسكينة والجلالة وقال ايضا كان
فقيها اماما فاضلا اديبا زاهدا صالحا حيرا عدلا مأمونا قال وسئلت المزي عنه فقال احد
المشايخ الكبار الاكابر والاعيان الاماثل من بيت العلم والحديث قال ولا اعلم ان احدا حصل له
من الحضوة في الرواية في هذه الازمان مثل ما حصل له قال شيخنا ابن تيمية

ينشرح صدري اذا دخل ابن البخاري بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث وكان الشيخ
فخر الدين في اول امره يتعاني السفر للتجارة فلما اسن لزم بيته متوفرا على العبادة والرواية ولم يتدنس
بشيء من الاقذاف بل هو وقف على مدرسة عمه الحافظ الضياء مما له حدث من بعد العشرين وستمائة
وسمع منه الحفاظ المتقدمين عمر بن الحاجب ومات سنة ثلاثين وستمائة ومحافظ زكي الدين
المنذري والرشيد العطار حافظ الديار المصرية وتكاثر عليه الطلبة من نحو الخمسين وستمائة
وازدحموا بعد الثمانين حتى كان يكون لهم في اليوم الواحد عليه ثلاثة مواعيد وحدث ببلاد كثيرة
بدمشق ومصر وبغداد والموصل وتدمر والجزيرة الحديثة وزرع وحدث بالغزوات ايام الملك
الظاهر وخرج له ابو القاسم علي بن بليان مشيخة حدث بها سمعناها من ابي عبد الله محمد بن الخباز
عنه وفي اخر عمره خرج له الحافظ ابن الظاهري مشيخة بصر بارسالها مع البريد فنودي لها بدمشق
ونوه بذكرها المحدثون والفقها وسعوا الى سماعها وجمع لها صبيان كثيرون وانتدب قراءها الشيخ
شرف الدين الفزاري فقرأها في ثلاث مجالس اجتمع لها في المجلس الاخير الف نفس او اكثر ولم
يعهد في هذه الازمان مثل ذلك ثم حدث بها مرارا عديدة ورحل اليها الحفاظ والطلبة من الاقطار
وتكاثرت عليه الاجازات من اطراف البلاد ولزمه المحدثون وقال الذهبي لا ندري ما
قرأ عليه الموصلي والمزي من الكتب والاجزاء اما البرزالي فقال سمعت منه بقراءتي وقراءة غيري
ثلاثة وعشرين مجلدا واكثر من خمسمائة جزء ومن سمع منه من الحفاظ والاكابر الدمياطي وابن
دقيق العيد والحارثي والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة والشيخ شمس الدين ابن الكمال
وقرأ عليه عدة اجزاء ومات قبله والشيخ تقي الدين ابن تيمية وابن جماعة ورحل اليه ابو الفتح
ابن سيد الناس فوجده قد مات قبل وصوله بيومين فتألم لذلك قال الذهبي
وهو اخر من كان في الدنيا بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال تقاف
قلت يريد بالسماع المتصل قال وان كان للدنيا بقية فلينا خرج اصحابا بان شاء الله تعالى
الى بعد السبعين والسبعمائة يريد لكثرتهم وكذا وقع فانا نحن الان بعد السبعين ومن اصحابه
جماعة احياء واخر من مات منهم صلاح الدين محمد بن عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله

ابن الشيخ



ابن الشيخ ابي عمر المقدسي امام بمدرسة جده ابي عمر توفي في شوال سنة ثمانين وستمائة وله نظم جيد
فمنه
تكررت السنون علي حتى ... بليت وصرت من سقط المتاع
وقل النفع عند تحير اني ... اعلل بالرواية والسماع
فان يك خالصا فله جزاء ... وان يك ما يقا فالى ضياع
الكع اعتذاري عن صلاتي قاعدا ... وعجزي عن سعيي الى الجمعات
وتركي صلاة الفرض في كل مسجد ... يجمع فيه الناس للصلوات
فيا رب لا تمنعت صلاتي وسعيي ... من النار واصفح لي عن الهفوات
انك مقدما الموت تسعى ... وقلبك غافل عنها وساهي
تجد فقد دنت منك المنايا ... ودع عنك التشاغل باللاهي
ولا تأمن لمكر الله واحذر ... وكن متناصرا عند التناهي
فكم ممن يساق الى جحيم ... صحائفه مسودة كما هي
وليس كمن يساق الى نعيم ... وجنات مزخرفة زواهي
فلا تظن بربك ظن سوء ... فحسن الظن جد غير واهي
انا ك الموت يا ولد البخاري ... فقدم صالحا واصبح وداري
وايقن ان يوم البعث باق ... فيوخذ بالصغار وبالكبار
كانك فوق نعشك مستقر ... وتحملك الرجال الى الصحاري
وتنزل منفردا في قعر لحد ... ويحثى التراب فوقك بالمداري
فلا والله ما ينفعك شيء ... تخلف من متاع او عقاري
بلى ان كنت تتركه حبيسا ... على الفقراء اطراف النهار
لعل الله ان يعفو ويغفر ... لما اسلفت يا ولد البخاري

سمعنا الكثير من خلق من اصحابه وتوفي رحمه الله ضحى يوم الاربعا ثاني شهر ربيع الاخر سنة تسعين
وستمائة وصلي عليه وقت الظهر بالجامع المظفري ودفن عند والده بسفح قاسيون وكانت جنازته
مشهودة شهدها القضاة والامراء والاعيان وخلق كثير رحمه الله **ابرهيم** بن علي بن احمد
ابن فضل الواسطي الصالحي الفقيه الزاهد العابد شيخ الاسلام بركة الشام قطب الوقت تقي الدين

ابو اسحق ولد سنة اثنين وستمائة وسمع بدمشق من ابن الخرستاني وابن البنا وابن ملاعب وابن
الحلاجلي والشمس العطار السلمي وموسى بن عبد القادر وشيخ موفق الدين وابن ابي لقمة وجماعة
اخرين وجاور طلب الحديث والعلم وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وابن الجباب البقي والدهر
وعمر بن كرم وعلي بن بوس ندا وزاهر الشحامي وابي منصور بن عجمه وابي نصر الزيبدي
وخلق وسمع من عبد الرحمن بن علوان بحلب ومن احمد بن سلامة النجار بحران ومحمد بن ابي الغر الشطيبي
بالموصل وغيرهم وسمع كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء وعني بالحديث وقرأ بنفسه ولد اجازة من جماعة
من الاصبهانيين والبغداديين كاسعد بن روح وعائشة بنت معمر وزاهر الثقفي وابن طبرزد
وابن سكينة وابنه الاخضر وغيرهم وتفقه في المذهب ودرس وافتى بالمدرسة الصاحبية بقاسيون
نحو اثنتي عشرة سنة وبمدرسة الشيخ ابي عمرو ولي في اخر عمره مشيخة دار الحديث الظاهرية
وحدث بها مدة وكان من خير خلق الله علما وعملا قال الذهبي قرات بخط العلامة كمال الدين
ابن الزملكاني في حقه كان كبير القدر له وقع في القلوب وجلالة ملازم للتعبد ليلا ونهارا
قايم بما يعجز عنه غيره مبالغ في انكار المنكر بابلغ نفس فيه لا يبالي عما من انكر يعني المرضى وشيخ
الجنايز يعظم الشعاير والحرمات وعنده علم جيد وفقه حسن وكان داعية الى عقيدة اهل
السنة والسلف الصالح مشابرا على السعي في هداية من يرى فيه زيغا عنها وكانت جنازته
مشهودة اخر كلامه وقال البرزالي تفرد بعلو الاسناد وكثرة الروايات والعبادة ولم يخلف مثله
قلت حدث بالكثير وروى عنه خلق كثير وثنا عنه جماعة من اصحابنا في اخر ايام
الجمعة رابع عشر جمادى الاخرة سنة اثنين وتسعين وستمائة وصلي عليه بكرة السبت ودفن
بتربة الشيخ موفق الدين وكانت جنازته مشهودة بكثرة الخلق وحضرها القضاة والامرا
والصاحب بهاء الدين والاعيان رحمه الله **احمد** بن حمدان بن شبيب بن حمدان
ابن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمد بن شبيب بن غياث بن سابر بن وثاب
النميري الحراني الفقيه الاصولي نجم الدين ابو عبد الله بن ابي الثناء زيل القاهرة وصاحب
التصانيف ولد سنة ثلاث وستمائة بحران وسمع الكثير بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي
وهو اخر من روى عنه ومن الخطيب ابي عبد الله بن تيمية وابن رواج وغيرهم وسمع بحلب

من الحافظ ابن خليل



من الحافظ بن خليل وغيره وبدمشق من ابن غسان وابن صباح وبالقدس من الاوفي وغيرهم
وطلب بنفسه وقرأ على الشيوخ وتفقه على الناصحين الحراستين ابن ابي الفهم وابن جميع واخذ
عن الخطيب فخر الدين وجالس ابن اخيه الشيخ مجد الدين وبحث معه كثيرا وبرع في الفقه
وانتهت اليه معرفة المذهب ودقايقه وغوامضه وكان عارفا بالاصلين والخلاف
والادب وصنف تصانيف كثيرة منها الرعاية الصغرى في الفقه والرعاية الكبرى
وفيها نقول كثيرة جدا لكتب غير محررة وكتاب الموافي في
ومقدمة
في اصول الدين وقصيدة طويلة في السنة وكتاب صفة المفتي والمستفتي وولي نيابة القضا
في القاهرة واظنه ولي قضا المحلة ايضا وتفقه وتخرج عليه جماعة وحدث بالكثير وعمر واسن
واضر وروى عنه الدمياطي والحارثي وابنه والمزي وابو الفتح اليعمري والبرزالي وغيرهم وتناعته
ميمونة ابنة القاسم الفارقي الشاهد بالقاهرة وتقي اخوه تقي الدين شبيب الاديب البارع
الشاعر المفلق الطبيب الكحال في ربيع الاخر من السنة المذكورة وهو في عشر الثمانين سمع
من ابن روزبة وطائفة وقد عارض بائية سعاد بقصيدة عظيمة يقول فيها

مجد كبا الوهم عن ادراك غايته ... ورد عقل اللبيب وهو معقول

طوبى لطيبه بل طوبى لكل فتى ... له لطيب ثراها الجعد تقبيل

**المنجا ابن عثمان** بن اسعد بن المنجا بن بركات بن الموصل بن عمر الدين بن المولد التنوخي
المعري الاصل الدمشقي الفقيه الاصولي المفسر النحوي زين الدين ابو البركات بن عز الدين ابن عز
ابن القاضي وجيه الدين ابي المعالي وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في عاشر ذي القعدة سنة احدى
وثلاثين وستمائة وحضر على ابي الحسن بن المقير وجعفر الهمداني وسالم بن صصري وسمع
من السخاوي وابن مسلمة والقرطبي وجماعة وتفقه على اصحاب جده واصحاب الشيخ موفق
الدين وقرأ الاصول على كمال الدين التفليسي وغيره وقرأ النحو على ابن مالك وبرع في ذلك كله ودرس
وافتى وناظر وصنف وانتهت اليه رياسة المذهب بالشام في وقته ومن تصانيفه
شرح المقنع في اربع مجلدات وتفسير القرآن العظيم وهو كبير لكنه لم يبيضه والقاه جميعه
درسا وشرح في شرح المحصول ولم يكمله واختصر نصفه ولم يعلق كثيرا

ومسودات في الفقه والاصول وغير ذلك لم تبيض وكان له في الجامع حلقة للاشتغال والفتوى
تحول للاثنين سنة متعذرا لاينال على ذلك بعلو ما وكانت له اوراد صالحة من صلاة وذكر وله ايثار
كثير ويرفض عند الفقراء في بعض الليالي وفي شهر رمضان كله وكان حسن الاخلاق ذكره ذلك
بمعناه الذهبي وقال كان معروفا بالذكاء وسعة الذهن ودقة المناظرة وطول النفس في البحث
وقال البرزالي كان عالما يفتي وله شيء من الفقه والاصلين والنحو وله يد في التفسير وانتهت اليه
رياسة مذهبه وله مصنف في اصول الفقه وشرح المقنع في الفقه وتعاليق في التفسير واجتمع له
العلم والدين والمال والجاه وحسن الهيئة وكان صحيح الذهن جيد المناظرة صبورا فيها
وله بر وصدقة وكان ملازما للاقراء بجامع دمشق من غير بعلوم وسئل الشيخ جمال الدين
ابن مالك ان يشرح الخلاصة في النحو فقال ابن المنجا بشرحها لكم قلت درس الشيخ
زين الدين بالحنبلية والصدرية واخذ عنه الفقه شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ شمس الدين
ابن الفخر البعلي والشيخ تقي الدين الزرعي وآخرون وحدث فسمع منه ابن العطار والمزي والبرزالي
وحدث عنه ابو الفضل النحوي وغيره وتوفي يوم الخميس رابع شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة
بدمشق وتوفيت وجنازته محمد ست الابناء بنت الصدر الخجندي ليلة الجمعة خامس الشهر
وصلي عليها عقب صلاة الجمعة بجامع دمشق ودفن بتربة بيت المنجا بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى **الحسن** بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي
قاضي القضاة شرف الدين ابو الفضل بن الخطيب شرف الدين بن ابي بكر بن الشيخ ابي عمر
وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة وسمع من ابن القبيطي ولكن
لم يظهر سماعه في حياته من المرسي وابن مسلمة وغيرهم وقرأ بنفسه على الكفرطابي وتفقه
وبرع في المذهب وشارك في الفضايل وولي القضا بعد نجم الدين احمد الشيخ
شمس الدين واستمر الى حين وفاته قال البرزالي كان قاضيا بالشام على مذهب الامام احمد
ومدرسا بدار الحديث الاشرفية بسفح قاسيون ومدرسة جبل وكان مليح الشكل حسن
المناظرة كثير المحفوظ عنده فقه ونحو ولغة روى لنا عنه ابن مسلمة قال الذهبي

كان



كان من ائمة المذهب بقي في القضاء ستين وتوفي ليلة الخميس ثاني عشري شوال
سنة خمس وستين وستمائة ودفن ضحى يوم الخميس بمقبرة جده بسفح قاسيون وحضر جنازته
نايب السلطنة والقضاة والاكابر وعمل عزاه هو بكرة الجمعة بالجامع المظفري حضره خلق كثير
ذكر البرزالي وهو والد الشيخ شرف الدين ابي العباس احمد المعروف بابن قاضي الجبل
**عبد السلام** بن محمد بن منصور بن عبد الله بن احمد بن عزازة المصري البصري الفقيه المحدث
الحافظ نزيل المدينة النبوية عفيف الدين ابو محمد ولد في شوال سنة خمس وعشرين وستمائة
بالبصرة ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن قميرة وابن بهيم الزعفراني وعلي بن معالي الرصافي والمبارك
الخباز وعبد الله بن المحيي وفضل الله الجيلي وعني بالاثر وقرأ بنفسه وتفقه على الشيخ كمال الدين
ابن وضاح وقرأ عليه المحرر في الفقه ثم انتقل الى المدينة النبوية واستوطنها نحو اربعين سنة
الى ان مات بها وحج منها اربعين حجة على الولاء ودرس بها الفقه بالمدرسة الشهابية للحنابلة
والشافعية وحدث بالكثير بالحجاز وبغداد ومصر ودمشق وسمع منه جماعة من شيوخنا
ببغداد وبالحجاز علي بن جابر الهاشمي وعتيق العمري والقاضي ابو عبد الله بن مسلم بدمشق
البرزالي وابن الخباز شيخنا وغيره وبالقاهرة الحارثي وجماعة ذكرهم الرضي في معجم شيوخه فقال
امام فاضل عالم فقيه زاهد عابد عارف بفنون العلم والادب وقال البرزالي شيخ عالم
متين عارف بفن الادب جاور بالمدينة مدة طويلة ودرس بها وافتى على مذهب الامام احمد
وقال ايضا الشيخ الامام الحافظ السيد العدل عفيف الدين كان رجلا فاضلا عاقلا
خيرا حسن الهيئة سمع وحدث وذكر انه سمع منه بدمشق والمدينة النبوية وبيع وخليص
قال وتوفي بالمدينة يوم الثلاثا بعد الصبح سابع عشر صفر سنة ست وتسعين وستمائة
ودفن من يومه بالبقيع وقيل انه مات في ثالث عشر صفر وصلي عليه بجامع دمشق صلاة
الغايب في شهر رمضان وفي صفر ايضا من هذه السنة توفي قاضي القضاة بالديار المصرية
عز الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي بالقاهرة ودفن بتربة الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الغني ولازمه وسمع حضر على ابن التي وسمع من جعفر الهمداني وابن رواج ودرس وافتى
وكان محمود القضايا مشكور السيرة متثبتا في الاحكام مليح الشكل ودرس وافتى وكان محمود القضايا
مثبت كان ابن جماعة يعتمد على اثباتاته وسمع منه الذهبي بالقاهرة وفي ذيل الحجة من السنة تقريبا في
الفقيه الزاهد القدوة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن حازم بن حامد بن حسين المقدسي بنابلس
في رجب عن مزيد من زيارة المسجد الاقصى وهو في عشر الثمانين وكان كثير الذكر حسن السمت فقيها
فاضلا عابدا سمع من ابن صصري والناصح بن الحنبلي وابن الزبيدي وابن فضائل والضياء وحافظ
واكثر عنه حدث بالكثير رحمه الله تعالى **احمد** بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي
النابلسي العابر الفقيه المحدث شهاب الدين ابو العباس بن الشيخ جمال الدين وقد سبق
ذكر ابيه وله ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة بنابلس وسمع
بها من عمه تقي الدين يوسف ومن الصاحب محيي الدين ابن الجوزي وحضر في الرابع على سليمان
الاشعري وسمع من ابن الجميزي وابن رواج والشاوي وسبط السلفي وغيرهم ورحل الى مصر
ودمشق والاسكندرية وقرأ بنفسه على القوصي واجاز له محمود بن منده وامم بن عبد الواحد
الدينوري والشهرزوري وابن رزمزية وتفقه في المذهب وبرع في معرفة تعبير الرويا وانفرد
بذلك بحيث لم يشاركه فيه ولم يدركه شاوش وكان الناس يجيئون منه اذا عبر الرويا لما يخبر
الراوي بامره اجرت له ويسرها اخبره باسمه وبلده ومنزله ويكون من بلد ثاني وله في ذلك حكايات
كثيرة غريبة مستهوشة وهي من اعجب العجب وكان جماعة من العلماء يقولون انه لديه شيئا من الجن
وكان مع ذلك كثير العبادة والاوراد والصلاة لكن يقال انه كان يتعبد منه جمع غير مشروعة
كالصلاة في وقت النهي وذكر عنه بعض اقاربه انه راى عنده شيئا من آثار الجن وقد رايت لابي
العباس القرافي كلاما حسنا في التعبير فرايت ان اذكره هنا قال اعلم ان تفسير المنامات قد
اتسعت تفاصيله وتشعبت تخصيصاته وتنوعت تفريعاته بحيث صار لا يقدر الانسان يعتمد
فيه على مجرد المنقولات لكثرة التخصيصات باحوال الرائين بخلاف تفسير القرآن الكريم والتحدث
في الفقه والكتاب والسنة وغير ذلك من العلوم قال صنفها محصورة او قريبة من المحصر

وعلم



وعلم المنامات منتشر انتشارا شديدا لا يدخل تحت ضبط لاجرم احتاج الناظر فيه مع ضيق دقائقه
الى قوة من قوى النفوس المعينة على الفراسة والاطلاع على الغيبات بحيث اذا توجه لخبر الشيء لا
يكاد يخطئ بسبب ما يخلقه الله تعالى في تلك النفوس من القوى الغيبية على تقريب المغيب او تحقيقه
فمن الناس من هو كذلك وقد يكون ذلك عاما في جميع الانواع وقد يهبه الله تعالى ذلك باعتبار المنامات
فقط وبحسب علم الرمل فقط فلا يفتح له لصحة القول والمنطوق به غيره ومن ليس له قوة نفس في
هذا النوع صالحة في ذلك لعلم تعبير الرويا لا يكاد يصيب الا على الندور فلا ينبغي له التوجه
لعلم التعبير ومن كانت له قوة نفس هو الذي ينتفع بتعبيره وقد رايت من له قوة نفس مع
القواعد فكان يتحدث بالعجايب والغرايب في المنام اللطيف ويخرج من هذا الاشياء الكثيرة والاحوال
المنبانية ويخبر فيه عن الماضيات والحاضرات والمستقبلات ويثني في المنام اليسير الى نحو
مائة من الاحكام بالعجايب والغرايب حتى يقول من لا يعلم احواله قوى النفس انه هذا من الجان
والمكاشفة وليس كما قال بل قوة نفس يجيد بسببها تلك الاحوال عند توجهه للمنام ورايت
انا وجماعة من هذا النوع واخبرتهم انتهى كلامه راجعته بشيء الى الشيخ شهاب الدين
المذكور فانه معاصر وله مصنف في هذا العلم سماه البدر المنير قال الذهبي
كان اماما فاضلا وله مصنف نفيس في الاحكام واقام مدة بالقاهرة ومدة بدمشق وبها مات
وولي بها مدة شهود ومشيخة دار الحديث الاشرفية بسفحي قاسيون وسمع بها الحديث ثم صرف
عنها وذكر في قضاء الحنابلة وحدث بدمشق ومصر وغيرها وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم
كالمزي والبرزالي والذهبي وشيخنا ابن القيم وثنا عنه غير واحد وتوفي في يوم الاحد تاسع عشر
ذي القعدة سنة سبع وتسعين وستمائة بدمشق ودفن من يومه بمقابر باب الصغير بتربة
ابن ابي الطيب وكانت جنازته حفلة وخرج نائب السلطنة للصلاة عليه والقضاة والاكابر
رحمه الله تعالى **عبد العزيز** بن ابي القاسم بن عثمان بن عبد الوهاب الباجربقي الفقيه
الاديب الصوفي عز الدين ابو محمد نزيل دمشق ولد في صفر سنة اربع وثلاثين وستمائة
ببغداد وسمع بها من ابي الفضل يحيى بن محمد الاجل شيخة الباقرحي بسماعه من ذاكر بن كامل

ولم يظهر هذا الاسعد وتوفي وسمع ايضا من ابراهيم بن ابي المفاخر الخياط وبدمشق من ابن المصيصي
العقيقي وغيرهم واجاز له عبد الصمد بن ابي الجيش والداعي الرشيدي وقال الذهبي سكن دمشق
واقام بالخانقاة وكان فقيها عالما صالحا وقال في تاريخه كان عارفا بالفقه بصيرا بالادب
والشعر وايام الناس ضعف بصره وطلب منه الجماعة ان يسمعوا منه شيئا للتبرك وله بركة الحديث
وقال البرزالي في معجمه كان له نظم جيد ومعرفة بالتاريخ وكتب لنفسه استجازات منظومة
واجابه جماعة من الشيوخ نظاما منهم ابو وضاح وابو اليمن بن عساكر وكان فقيها فاضلا
من اعيان الحنابلة وانقطع في اخر عمره بالخانقاة الشمساطية وبها مات وقال غيره سمع
منه صديقنا شمس الدين ابن الفخر البعلي والبرزالي والذهبي وغيرهم وتوفي يوم الاحد سابع عشر
شوال سنة سبع وتسعين وستمائة ودفن من الغد ضحى بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى

**احمد** بن مهر به الايتجب به الكسار الواسطي الاصل البغدادي المحدث الحافظ صدر
الدين ابو عبد الله ولد سنة ست وعشرين وستمائة وسمع ببغداد من ابن القطيعي وابن النيتي
وابن العبيطي وابن قميرة وغيرهم واكثر عن المتاخرين وسمع ببلاسط من الشريف الداعي
الرشيدي وقرأ كثيرا من الكتب والاجزاء وعني بالحديث وكانت له معرفة حسنة به قال شيخنا
بالاجازة صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق تفرد في زمانه بمعرفة الحديث واسماء الرواة
كتب بخطه كثيرا وحصل اصولا كثيرة وكان ضنينا بالفوائد سمعت عليه كتاب الفرج بعد
الشدة لابن ابي الدنيا عن ابن قميرة بقراءة ابي العلا الفرضي وقال الذهبي قال لنا
الفرضي كان فقيها محدثا حافظا له معرفة بشيء من الشيوخ والعلل وغير ذلك قال الذهبي
وبلغني انه تكلم فيه وهو متماسك وله عمل كثير في الحديث وشرح تطلبه قلت
كان قارئا بدار الحديث المنصورية ومفيدا بها وكان حافظا ذا معرفة بالحديث وفقهه ومعانيه
وبلغني ان رجلا من اهل سامرا اشكل عليه الجمع بين حديثين وهما قوله صلى الله عليه وسلم

من هم



من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة وقوله في الذي راى خالد ينفقه في المعاصي لو اراد ابي بذل
مال فلان لفعلت مثل ما فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هما في الوزر سواء فقدم بغداد
فلم يجبه احد بجواب شاف حتى دل على ابن الكسار فقال له على الفور ما معناه ان المعفو عنه
انما هو الهم المجرد فاما ان اقترن به القول او العمل لم يكن معفوا عنه وذكر قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها مالم تكلم به او تعمل وكان رحمه الله مزري اللباس وسخ الثياب
على نحو طريقة ابي محمد بن الخشاب النحوي كما سبق ذكره وكان بعض الشيوخ الاكابر يتكلم فيه
وينسبه الى التهاون في الصلاة وكان الدقوقي يقول انهم كانوا يحسدونه لما كان يرى عليهم في الكلام
والله اعلم بحقيقة الامر سمع منه خلق كثير من شيوخنا وغيرهم وتوفي رحمه الله بن عبد
الرزاق بن الغويطي ببغداد وقد سبقت الرواية عنه في ترجمة ابن هبيرة الوزير توفي في رجب
سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وفي هذه السنة توفي الفقيه
كمال الدين ابو غالب هبة الله بن ابي القاسم علي بن هبة الله بن عبد الله بن مهر به بن احمد السامري
الاصل البغدادي الازجي ببغداد وقد سبق ذكر جده ولد سنة سنة عشرة وستمائة ودفن
بمقبرة باب حرب وسمع من محاسن الحراني وابن العبيطي وحدث وسمع منه ابن شامة والفرضي
وقال في معجمه كان شيخا عالما عارفا فقيها زاهدا عابدا جليلا ثقة من بيت العلم
والحديث وفي ذي الحجة من السنة ايضا توفي الفقيه الزاهد القدوة عماد الدين ابو محمد عبد
الحافظ بن بدران بن سبيل بن طرخان المقدسي النابلسي بها ودفن بزاويته بطرف
عسكر وله نحو ستين سنة سمع من الشيخ موفق الدين وابنها ومن سبى به عبد القادر ابي المعالي
ابن طاوس واجاز له ابن الخرستاني وابنه ملاعب قال الذهبي امام فقيه عابد بنى بنابلس
مدرسة وطهارة وكان مداضبا على التلاوة والانقطاع قال ورحلت اليه قلت
ثم اجاز له من اصحابه بدمشق ونابلس وقرات سنن ابن ماجة بدمشق على الشيخ جمال الدين

يوسف بن عبد الله بن مهر النابلسي الفقيه الفرضي بسماعه منه **محمد** بن عبد الرحمن بن يوسف
ابن مهر البعلي ثم الدمشقي الفقيه المناظر المفتي شمس الدين ابو عبد الله الشيخ فخر الدين
ابي محمد وقد سبق ذكر ابيه ولد في اواخر سنة اربع واربعين وستمائة وسمع الكثير من خطيب
مرداء الشيخ شيوخ حماة وابن عبد الدايم والفقيه اليونيني وغيرهم وتفقه وبرع وافتى وناظر
وحفظ عدة كتب ودرس بالمسماريه وحلقة الجامع وكان موصوفا بالذكاء المفرط والتقدم
في الفقه واصوله والعربية والحديث وغير ذلك قال الذهبي وقال ايضا عنه طلب الحديث وقرا
وعلق ولم يتفرغ فحله وكان مشتغلا باصول المذهب وقرا وعه حضرت بحوثه مع شيخنا ابن تيمية
ولي منه اجازة انتهى وبلغني انه كان يحفظ الكافي في الفقه وقال البرزالي كان من افضلا
الحنابلة في الفقه والاصول والنحو والحديث والادب وله ذهن جيد وبحث فصيح ودرس
واعاد وافتى ودرس بالحديث تفي ليلة الاحد بين العشائين تاسع رمضان سنة تسع وسبعين
وستمائة بدمشق وصلي عليه من الغد بالجامع الاموي وقت الظهر ودفن بمقابر باب توما قبلي
قبة الشيخ رسلان وحضرت جنازته خلق كثير رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد القوي بن
بدران بن عبد الله المقدسي المرداوي الفقيه المحدث النحوي شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة
ثلاث وستمائة بمرداوسمع الحديث من خطيب مرداوعثمان بن خطيب القرافة وابنه عبد الهادي
وابراهيم بن خليل وغيرهم وطلب وقرا بنفسه وتفقه على الشيخ شمس الدين بن ابي عمر وغيره
وبرع في العربية واللغة واشتغل ودرس وافتى وصنف قال الذهبي كان حسن الديانة
دمث الاخلاق كثير الافادة مطرحا للتكليف ولي تدريس الصاحبية مدة وكان يحضر
دار الحديث ويشغل بها ويجيل حكايات ونوادر كان من محاسن الشيوخ قال وجلست
عنده وسمعت كلامه ولي منه اجازة قلت درس بالمدرسة الصاحبية بعد ابن
الواسطي وتخرج به جماعة من الفضلا ومما قرا عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية وله تصانيف
منها في الفقه القصيدة الطويلة الدالية وكتاب مجمع البحرين لم يتم وكتاب

الفروق



الفروق وعمل طبقات للاصحاب وحدث روى عنه اسمعيل بن الخباز في معجمه وتوفي في ثاني عشر
ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة ودفن ببسفح قاسيون رحمه الله تعالى **عبد الله** بن
عبد الولي بن جماعة بن عبد الولي المقدسي ثم الصالحي تقي الدين ابو محمد قال الذهبي امام
مفتي مدرس صالح عارف بالمذهب متحر في الفرائض والجبر والمقابلة كبير السن توفي في
العشر الاوسط من ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمائة بجبل قاسيون رحمه الله تعالى
**ومن** عدم في هذه السنة من اصحابنا الفقيه سيف الدين ابو بكر بن الشهاب
ابي العباس احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي لما انجفل الناس باهله عند
دخولهم الشام وكان مولده سنة سبعين وستمائة او بعدها وروى عنه الذهبي في معجمه وقال
كان فقيها مناظرا اصاحا تيوسوس في الماء سمع بمصر جماعة وتفقه على ابن حمدان وسمع بدمشق
بعد الثمانين وسمع بعضا كثيرا وكان مطبوعا وقال ايضا عنه كتب الطباق ودار على الشيوخ
وكان عارفا بالمذهب مناظرا ذكيا حسن المذاكرة **وقتل** فيها الشيخ ابو الحسن علي
ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي قتله التتار على مرحلتين من البيرة قال البرزالي
كان رجلا حسنا ودرس بجلقة الحنابلة بجامع دمشق وبمدرسة الشيخ ابي عمر وامم بالجامع
المظفري **وقتل** معه جماعة من الحنابلة رحمهم الله تعالى وكان ببغداد في حدود السبعمائة جماعة
لا تحقق وفاتهم فمنهم داود بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي الفقيه المناظر الاصولي شرف الدين
ابو احمد كان فقيها بارعا عارفا بالفقه والاصلين درس ببغداد بالمدرسة المستعصمية ثم
درس بالمستنصرية بعد وفاة الشيخ فخر الدين البصري المتقدم ذكره وصنف في
اصول الفقه كتابا سماه الحاوي وفي اصول الدين كتابا سماه تحرير الدلايل وتوفي فيما
يغلب على ظني بعد التسعين وستمائة رحمه الله **ومنهم** عبد الرحمن بن سليمان
ابن عبد العزيز بن المجلي الحراني الضرير الفقيه مفيد الدين ابو محمد بعيد الحنابلة بالمستنصرية
سمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية وغيره من المتاخرين وروى كتاب المحرر في عدة فضل الله
ابن عبد الرزاق الجيلي وكان من اكابر الشيوخ واعيانهم عالما بالفقه والحديث والعربية

وقف

قرأ عليه الفقه جماعة وسمع منه ابن الدقي وجماعة من شيوخنا وتوفي القريب السبعمائة وبلغني
انه توفي سنة سبعمائة **علي** بن مهر بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن احمد بن مهر
ابن مهر الدين البعلي الفقيه المحدث الزاهد شرف الدين ابو الحسين بن الشيخ الفقيه ابي عبد الله
المتقدم ذكره ولد في حادي عشر رجب سنة احدى وعشرين وستمائة ببعلبك وحضر بها عدة
اجزاء على ابيها عبد الرحمن المقدسي وسمع بها من عبد الواحد بن ابي المضا والاربلي وابن رواحه
ووالده الشيخ الفقيه وغيرهم وتردد الى دمشق وسمع بها من ابن الزبيدي وابن التي وابن الصباح
وجعفر الهمداني ومكرم بن ابي الصقر وابن الشيرازي وغيرهم وارتحل بعد الاربعين الى مصر
لطلب العلم والحديث فسمع بها من ابن الجميزي وابن رواح والشاوي وغيرهم ولازم الحافظ
عبد العظيم المنذري وتخرج به وعني بعلم الحديث وارتحل الى مصر خمس مرات واستنسخ
صحيح البخاري واعتنا بامره كثيرا قال الذهبي حدثني انه في سنة واحدة قابله واسمع
احد عشر مرة وقرأ بنفسه وكتب بخطه وافتى ودرس وعني باللغة وحصل اطرافا من العلوم وقال
البرزالي كان شيخا جليلا حسن الوجه بهي المنظر له سمت حسن وعليه سكينة ولديه فضل كثير
يحفظ كثيرا من الاحاديث بلفظها ويفهم معانيها ويعرف كثيرا من اللغة وكان فصيح العبارة
حسن الكلام وكان له قبول من الناس وهو كثير التودد اليهم قاضي للحقوق وقال الذهبي
كان اماما محدثا متقنا مفيدا فقيها مفننا خبيرا باللغة والغريب عزيز الفوائد كثير التحري
فيما يرويه ولا مكثر ابن الملوك كثير التواضع حسن البشر حلو المجالسة يعطي كل ذي فضيلة حقه
وقال ايضا كان ذا عناية بالغريب والاسما وضبطها مديما للمطالعة كثير المحاسن متين الثبتة
عظيم الهيبة وقال في اخر طبقات الحفاظ انتفعت به وتخرجت به وكان عارفا بفنون الرواية
حسن الدراية جيد المشاركة في الالفاظ والرجال صاحب رحلة واصل وكتب واجزا
ومحاسن انتهى **حدث** بالكثير وسمع منه خلق من الحفاظ والائمة وآكثر عنه
البرزالي والذهبي بدمشق وببعلبك وسمعنا من جماعة من اصحابه وقد خرج له

ابن ابي الفتح



ابن ابي الفتح البعلي النحوي شيخنا في ثلاثة عشر جزءا والحافظ الذهبي عالي وحدث بالجميع
وتوفي يوم الخميس حادي عشر رمضان سنة احدى وسبعمائة ببعلبك ودفن من يومه بباب
سطحا وصلي عليه يوم الجمعة بجامع دمشق صلاة الغايب وتاسف الناس عليه وكان موته
شهادة رحمه الله فانه دخل عليه يوم الجمعة خامس رمضان وهو في خزانة الكتب بمسجد الحنابلة
شخص فضربه بعصى على راسه مرات وجرحه في راسه بسكين فاتقى بيده فجرحه فيها وامسك
الضارب وضرب ضربا عظيما وجلس فاظهر الاختلال وحمل الشيخ الى داره واقبل على اصحابه
يحدثهم وينشدهم على عادته وانام صيامه يومه ثم حصل له بعد ذلك حمى واشتد مرضه حتى
توفي يوم الخميس المذكور في الساعة الثامنة منه وغبطه الناس بموته شهيدا في رمضان
ليلة الجمعة عقب رجوعه من دمشق وافادته الناس واسماعه الحديث رضي الله عنه ومات قبله
في شعبان من السنة المذكورة الشيخ وجيه الدين صدر الرؤسا ابو المعالي مهذب عثمان بن سعد
ابن المنجا التنوخي اخو شيخنا زين الدين المنجا بن عثمان المتقدم ذكره وكان مولده سنة
ثلاثين وستمائة حضر على ابن التي ومكرم وابن المقير وسمع من جعفر الهمداني والسخاوي وجماعة
وكان شيخا عالما فاضلا كثير المعروف والصدقات والتواضع للفقير محسنا عليه في الدنيا
وله هيبة وسطوة وجلالة وحرمة وافرة وعنده عبادة وخشوع وبنى بدمشق دارا وقرأ معه فيها
ودرس في اول عمره بالمسمارية والصدرية ثم تركها لولده ومات في حياته وولي نظر الجامع واحسن
فيه السيرة وحدث وروى عنه جماعة وفي شعبان ايضا من السنة توفي ببعلبك الفقيه المقرئ
المحدث امين الدين ابو عبد الله محمد بن عبد العلي بن ابي مهر بن خلاد البعلي التاجر وكان مولده
سنة اربع واربعين وستمائة وسمع من الشيخ الفقيه وابن عبد الدايم وجماعة وقرأ وانتظر في
علوم الحديث وقال الذهبي سمعت منه ببعلبك والمدينة وتبوك وكان من خيار الناس
وعلمايهم والف كتابا باسماء العدة القنية في اللغة التركية جوجه وذكره في معجمه وقال
كان مقرئا فقيها محدثا متقنا صالحا عدا لازما للتحصيل كان من ينتمي عليه ببلده

**علي** بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عمر بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن
ابن جعفر المقدسي النابلسي الفقيه الامام فخر الدين ابو الحسن بن الشيخ جمال الدين المتقدم
ذكره ولد سنة ثلاثين وستمائة بنابلس وسمع من ابن الجميزي وابن رواج بمصر ومن سبط السلفي بالاسكندرية
ومن خطيب مرداويح محيي الدين بن الجوزي لما قدم الى الشام رسولا وتفقه في المذهب وافتى وكان
مفتي الارض المقدسة قال البرزالي كان شيخا صالحا عالما كثير التواضع محسنا الى الناس
امام يفتي بنابلس مدة اربعين سنة وقال الذهبي كان عارفا بالمذهب ثقة صالحا ورعا
وذكر انه سمع منه بنابلس في ليلة الاحد مستهل المحرم سنة اثنين وسبعمائة بمدينة نابلس ودفن
من الغد عند والده بمقبرة الباهرية واجتمع خلق كثير في جنازته وحضر اهل القرى من البر رحمهم الله

**موسى** بن ابرهيم بن يحيى بن علوان بن مهر الازدي الشعراوي ثم الصالحي الفقيه المحدث
النحوي المعدل نجم الدين ابو ابرهيم ولد في رمضان سنة اربع وعشرين وستمائة وسمع من ابيه
والحافظين اسمعيل بن ظفر والضياء المقدسي وخطيب مرداويح وسقين وسبط بن الجوزي
وقرا الكثير على بن عبد الدايم ومن بعده كابن ابي عمر وطبقته وعني بالحديث وقرا بنفسه على الحافظ
الضياء ومن بعده وكتب بخطه ما لا يوصف وتفقه وافتى وقرا العربية واللغة والادب وولي مشيخة
دار الحديث العالية بالسفح ودار الحديث المعزية بالشرف الاعلى قرات بخط الذهبي كان فقيها اماما
مفننا له معرفة بالحديث واللغة والعربية كثير المحفوظ والنوادر وقال غيره كان ذا حظ من
الادب والنظم ينقل كثيرا من اللغة وعنده جملة من التاريخ حسن المجالسة مفيد المذاكرة حدث
وروى عنه الذهبي وجماعة تقدم في يوم الاثنين مستهل جمادى الاخرة سنة اثنين وسبعمائة ودفن
من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى **ابرهيم** بن احمد بن مهر بن معالي بن مهر بن عبد
الكريم الحربي الزاهد العالم القدوة الرباني ابو اسحق ولد سنة سبع واربعين وستمائة تقريبا
بالرقة وقرا بغداد الروايات العشر على ابن سنقر بن جامع الفقيهي المتقدم ذكره وسمع بها

الحديث



الحديث بعد الستين من شيخ عبد الصمد بن ابي الجيش وصحبه قال الذهبي وعني بتفسير
القرآن وبالفقه وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الاسلام وبرع في التذكير له المواعظ المحكمة
الى الله والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية والتصانيف النافعة وحسن التوبة مع الزهد
والقناعة باليسير في المطعم والملبس وقال ايضا كان اماما زاهدا عارفا قدوة سيد اهل زمانه
له التصانيف الكثيرة في الوعظ والطريق الى الله تعالى والآداب والخطب وله النظم الرائق يستحق ان تطوى
الى القبة مراحل وكان كلمة اجماع وبرهانا حضر السماع وتواجد وله اعتقاد في سليمان الكلاب
يعني رجلا كان يخالط الكلاب ولا يصلي قال كان يغلط فيه وكان له يد طولى في علوم كثيرة
ولقد كتب شيخنا كمال الدين يعني ابن الزملكاني في شانه وبالغ واحسن رحمه وقال
البرزالي كان رجلا صالحا عالما كثير الخير قاصدا للنفع كبير القدر زاهدا في الدنيا صابرا على
مر العيش عظيم السكوت ملازما للخشوع والانقطاع قائما بعياله وكان عارفا بالتفسير
والحديث والفقه والاصلين وغير ذلك ورزقه الله حسن العبارة وسرعة الجواب وولاه خطب
حسنة واشعار في الزهد ومواعظ ومجموعات قلت صنف كثيرا في الرقائق والمواعظ
واختصر جملة من كتب الزهد وصنف تفسير القرآن والله اعلم هذا كلام البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يسكن باهلة في اسفل المادنة الشرقية بالجامع وهناك توفي
ليلة الجمعة خامس عشر سنة ثلاث وسبعمائة وصلي عليه عقب الجمعة بالجامع وحمل الى الاعناق
والرؤس الى سفح قاسيون فدفن بتربة الشيخ ابي عمر وتاسف المسلمون عليه رضي الله عنه
ورحمه **اسمعيل** بن ابرهيم بن سالم بن ركاب بن سعد بن ركاب بن سعد بن كامل
ابن عبد الله بن عمر بن عبد الباري بن عبيد بن عبد الباقي وقيل باقي بن وهب واني وينسب فاليه بن
عباد بن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري العبادي الصالحي المحدث المكثر المعدب
نجم الدين ابو الفدا ولد سنة تسع وعشرين وستمائة وسمع من الحافظ ضياء الدين وعبد الحق بن خلف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعبد الله بن الشيخ ابي عمر والمرسي طلب بنفسه وجد واجتهد من سنة اربع وخمسين الى ان مات
وسمع وكتب ما لا يوصف كثرة من الرقايق وغيرها وخرج لنفسه مشيخة في مائة جزء عن اكثر
من الف شيخ فانه كتب العالي والنازل وعن من دهب ودرج وخرج سيرة لابن ابي عمر في مائة
وخمسين جزء وخرج اجزاء كثيرة لنفسه من اصحاب ابن كليب والخشوعي وابن الجوزي
وابن طبرزد ومن بعدهم وبالغ حتى كتب عن مئة ونيف الكثر من ستمائة جزء وحدث بها ايام الجمع
عاكر سيبه بالجامع وخرج احاديث كثيرة في الملاحم والفتن وخرج لابن عبد الدايم مشيخة ولغير
من الشيوخ ولم يكن بالمتقن فيما يجمعه وخطه رحمي سقيم وكان متودا حسن الاخلاق متواضعا
وحصل كتبا واصولا جيدة سمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم كالمزي والذهبي وتتاعنه ولده
مسند وقته ابو عبد الله محمد وغيره واحد تفقه في يوم الثلاثا حادي عشر صفر سنة ثلاث
وسبعمائة بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

**علي** بن سعيد بن يسعد بن نفيس
ابن عبد الله الموصلي ثم الحلبي الصوفي المحدث الحافظ الزاهد ابو الحسن نزيل دمشق
ولد سنة اربع وثلاثين وستمائة وسمع بحلب من ابن رواحة وابراهيم بن خليل وذكر انه سمع بها
من يوسف بن خليل الحافظ الكندي لم يظفر بذلك وسمع بمصر من الكمال الضرير والرشيد العطار
وغيرهما من اصحاب البوصيري وابن ياسين وبدمشق من ابن عبد الدايم والكمالي وجماعة من
اصحاب الخشوعي واكثر عن اصحاب احمد وابن طبرزد وطبقتهما وقرأ كثيرا مطولة مرارا وعني
بالحديث عناية تامة وكانت قراءة مفسرة حسنة وحصل الاصول وكان يجيد العربية
الاجزاء ويتعفف ويقنع بكسرة فيبتل حلقه مع التقوى والصلاة وكان فقيها على مذهب احمد
تتحل منه ووقف كتبه واجزاءه وسمع منه الذهبي وجماعة وتفقه في صفر سنة اربع وسبعمائة
بالمارستان الصغير بدمشق وحمل الى سفح قاسيون فدفن بدهليز زاوية ابن قدامة
وشيع شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية رحمه الله تعالى

**محمد** بن اسمعيل بن ابي سعد
ابن علي



ابن عبد الله المنصور بن محمد بن الحسين الشيباني الآمدي ثم المصري الامير الكبير الاديب شمس الدين
ابو عبد الله بن الصاحب الكبير شرف الدين ابي الفدا ابن النبيتي ولد بمصر يكرة الاحد الثاني عشر
المحرم سنة سبع وثلاثين وستمائة وسمع بمصر من ابن الجميزي وابن المقير وبدمشق من جماعة بهما وبدين
من عبد الخالق النشتيري ونشأ بمارستين وكان والد الصاحب شرف الدين من العلماء الفضلاء
تاريخ المدينة آمد ولد نظم ونثر وسمع الحديث ورواه وكان محدثا فاضلا سفيرا بين سنة ثلاث وسبعين
وستمائة وكان وزيرا للملك السعيد الارتقي صاحب ماردين وصار ابنه شمس الدين هذا مع ابنه
الملك المظفر بن السعيد نايبا بالمملكة ومدبر الدولة الى ان ذهب رسولا من عند امراء ملك التتر
الى الملك المنصور قلاوون صاحب مصر فحبس ستة سنين حتى ولي ابنه الاشرف فاخرجه وانعم عليه
وولاه نيابته بدار العدل فباشرها مدة وكان عالما فاضلا اديبا منشئا ذا معرفة بالحديث والتاريخ
والسير والنحو واللغة وافر العقل مليح العبارة حسن الخط والنظم والنثر جميل الهيئة له خبرة تامة
بسير الملوك المتقدمين ودولهم ولا تمل مجالسته قال الامام صفي الدين عبد المؤمن به عبد الحق
سمعته يتكلم على الحديث بعلم ومعرفة بالاسانيد وكان يحفظ فوايد حسنة من الحديث واللغة
والنحو وذكر الذهبي انه نسب الى تقصير في دينه والله اعلم حدث وسمع منه جماعة منهم شيخ
الاسلام تقي الدين بن تيمية والمزي والبرزالي والذهبي وصفي الدين عبد المؤمن المذكور
ولد في بمصر ليلة الثلاثا ثامن جمادى الاخرة سنة اربع وسبعمائة ودفن بالقرافة وكان
سبب وفاته انه سقط من فرسه فتكسرت اعضاؤه وبقي اياما ثم مات رحمه الله تعالى وسامحه

**احمد** بن علي بن عبد الله بن ابي البدر القلانسي الباجسري ثم البغدادي جمال الدين
ابو بكر محدث بغداد ومعيدها ولد في جمادى الاخرة سنة اربعين وستمائة وعني بالحديث
وسمع الكثير من حدود الستين والى حين وفاته وسمع من ابن ابي الدبيس والشيخ عبد الصمد وابن
ورخز والطبقة وقرأ الكثير بنفسه وكتب بخط وخطه جيد متقن وخرج لغير واحد من الشيوخ
والظاهر انه كان قارئ الحديث بالمستنصرية وسمعت بعض شيوخنا القدماء ببغداد يحكي انه

ولي حسبة بغداد وحدث بالقليل سمع منه بعض شيوخنا وغيرهم واجاز لجماعة منهم الحافظ الذهبي
وتوفي في رجب سنة اربع وسبعمائة ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد الله
ابن عمر بن ابي القاسم البغدادي المقرئ المحدث الصوفي الكاتب رشيد الدين ابو عبد الله بن
ابي القاسم ولد ليلة الثلاثا ثالث عشري ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة وسمع الكثير
من ابن رزق بن عبد الشهرزوري وابن الخازن وابن مخرمز وابن النبي والحسن بن المرتضى العلوي وعمر
ابن كرم وغيرهم وعني بالحديث وسمع الكتب الكبار والاجزاء وكتب بخطه الاجزاء والطبقات وكتبا من
الكتب المطولة وخطه في غاية الحسن وخرج لنفسه سباعيات صنيفة منها طريق حراش ونحوه
وكان عالما صالحا من محاسن البغداديين واعيانهم ذا لطف وسهولة وحسن اخلاق ومن اجلاء
العدول في مشيخة رباط الارجوانية بدرب راجي ببغداد ومشيخة دار الحديث المستنصرية
ولبس خرقة التصوف من الشهرزوري وحدث بالكثير وسمع منه خلق كثير من اهل بغداد والواردين
وانتهى اليه علو الاسناد وسمعنا منه جماعة من اصحابه ببغداد ودمشق وتوفي في تاسع جمادى
الاخرة سنة سبع وسبعمائة ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه الله تعالى **علي** ابن
عبد الحميد بن مهرب احمد بن مهرب بن عبد الله بن احمد بن بكير القشيري الفقيه نقية الدين
ابو الحسن ولد سنة ست او خمس وثلاثين وستمائة وسمع من ابي عبد الله بن سعد المقدسي
وجده لامه خطيب مرداوه وعبد الحميد بن عبد الهادي وبمصر من السديد العطار وجماعة وتفقه
وبرع وافتى وكتب بخطه كثيرا كتبه ودرس مع دينه وتواضع وصدق وسكن ببلبيس مدة
ثم قدم دمشق واضر باخره وسمع منه الذهبي وروى عنه في معجمه وتوفي بجبل نابلس
في رجب سنة سبع وسبعمائة رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد الاحد بن شاهنشاه بن كوكب بن عنزا
ابو العز بن حميد الطائي النبهاني السوادي الحكمي وحكمة بالفتح قرية من قرى السواد المحدث
الحافظ الزاهد العابد شمس الدين ابو عبد الله ولد في رجب سنة اثنتين وستين وستمائة

وحضر



وحضر على ابن عبد الدايم وسمع من عبد الوهاب المقدسي وطبقته وسمع من احمد بن ابي الخير
وابن ابي عمر وابن ابراهيم بن الدرجي ويحيى بن الصيرفي الفقيه وابن البخاري وخلق من هذه الطبقة ورحل
سنة ثلاث وثمانين الى مصر وسمع بها من العز الحراني وابن خطيب المزة وغازي الحلاوي وابن الاماطي
وابن القسطلاني وغيرهم وسمع بالاسكندرية من ابن طرخان وجماعة ورحل الى بغداد وسمع بها
من ابي الفضل بن الرباب وعبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز وابن الماكاي والرشيد بن ابي القاسم
وابن الطبال وغيرهم وسمع باصبهان والبصرة وحلب وواسط وعني بهذا الفن وحصل الاصول
وكتب العالي والنازل وخرج لنفسه تلك لحافظ عبد الكريم الحلبي كان اماما عالما فاضلا حسن
القراءة فصيحا ضابطا متقنا كتب الكثير بخطه وطاف البلاد وقرأ الكثير وسمع من صغره الى
حينه وفاته قال البرزالي سافر الى حلب مرتين للسماع علينا فقدمنا فسافر الى العراق ودخل اصبهان
وغيرها من البلاد وكان ثقة وله فضل وقراءته حسنة فصيحة صحيحة معربة وخالط الفقهاء
وصارت له اوراد وكثرة تلاوة واستوطن دمشق بدار مصر وتزوج وولد له وصارت له بها حظوة
وشهرة بالحديث وقرأ وكان ليكن مصدرا يتردد الى القاهرة لوظائفه ومداعيده وكان
ملازما للتلاوة في مسجده مواضبا على قيام الليل كثير القراءة للحديث والكتابة والنسخ مع
الاوقات بالطاعات ونسخ الصحيحين بخطه وقابلها وقرأها وبيعا بمن كند بالف درهم
رغبة فيه وفي تصحيحه واعتقادا في فضيلته وديانته وقال الذهبي في معجم احد الاحياء
الصالحين فقيه صحيح النقل عارف بالاسماء اهل
الدين والعبادة يفيد الطلبة بمصر وكان كثير التلاوة والصلاة على طريقة السلف في
لبسه وتواضعه وتركه التكلف ووصفه في موضع اخر بالفضيلة والنصاحة وسماعة القراءة
وحدث وسمع منه البرزالي والذهبي وعبد الكريم الحلبي وذكره في معاجمهم وابن المهندس

وغيرهم وتوفي في اخر هذه الثلاثا رابع عشر ذي القعده سنة ثمان وسبعمائة بمصر وصلي عليه
من الغد بجامع عمرو وابن العاص ودفن بالقرافة بالقرب من الشافعي رضي الله عنه **محمد** بن ابي الفتح
ابن ابي الفضل البعلي الفقيه المحدث النحوي اللغوي شمس الدين ابن عبد الله ولد سنة خمس واربعين
وستمائة قاله الذهبي وقال غيره في اول سنة اربع واربعين ببعلبك وسمع بها من الفقيه محمد السديني
وبدمشق من ابرهيم بن خليل ومكرم بن عبد الهادي وابن عبد الدايم وعمر الكرماني وابن مكتوم
البغدادي صاحب ابن يونس وجماعة من اصحاب الخشوعي وابن طبرزد وطبقتهم وعني بالحديث وطلب
وكتب بنفسه وكتب بخطه وتفقه على ابن ابي عمر وغيره حتى برع وافتى وقرا العربيه واللغه على
ابن مالك ولازمه حتى برع في ذلك وصنف تصانيف منها كتاب شرح الجرجانيه في
مجلدتين وشرح الالفيه لابن مالك وكتاب المطلع على ابواب المقنع في شرح غريب الفاظه ولغاته
واعتنى في شرح الارشاد في الفقه لابن حمدان وله تعاليق كثيره في الفقه والنحو وتخاريج كثيره في
الحديث يروي فيها الحديث باسانيده وتكلم على المتون من جهة الاعراب والفقه وغير ذلك وخرج
لغيره ايضا وام بجوامع الحنابلة بجامع دمشق مدة طويله ودرس به بجلقة الصالحيه بن
صاحب حمص ودرس بالصدريه وباطنه درس الحديث بها واعاد بمدرسة الحنبليه وغيرها
من المدارس ودرس بالحنبليه زمانا طويلا وتصدى للاشتغال وتخرج به جماعة
وانتفعوا به قال الذهبي كان اماما في المذهب والعربيه والحديث غزير الفوايد متقنا صنف
كتبا مفيده وكان ثقه صالحا متواضعا على طريقة السلف مطرح التكلف في امور حسن البشر
حدث بدمشق وبعلبك وطرابلس وتوفي بالقاهره في ثامن عشر المحرم سنة تسع وسبعمائه
وذلك بعد دخوله اياها بايام وله شهر وكان زار القدس وسار الى مصر ليسمع ابن وهب فطلب له مدرسة
اور زاوية فلم يتفق وذكر في تاريخه انه توفي في ليلة السبت وقت العشا بالمدرسة المنصوريه بمارستانها
ودفن عند الحافظ عبد الغني بالقرافه وحصل التاسف عليه رحمه الله وفي ليلة الجمعه رابع عشر





ربيع الاول من السنة توفي قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصريه شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن مهر
ابن قاضي حران عبد الله بن نصر بن ابي بكر الحراني ودفن بكرم العنب بالقرافه وكان مولده في رمضان
سنة خمس واربعين وستمائة روى جزءا بن عرفه عن شيخ الشيوخ الانصاري سمع منه الطلبه
وولي نظر خزانة السلطان نيف مدة ثم اضيف اليه القضا ولد ابيس الصالحيه وكان مشكور السيرة
كثير المكارم حسن الخلق والخلق وكان مزجى البضاعة من العلم **احمد** بن حسن
ابن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الصالحي الفقيه قاضي القضاة
شهاب الدين ابو العباس بن الشيخ شرف الدين بن الحافظ ابي موسى بن الحافظ الكبير ابي محمد
وقد تقدم ذكر ابائه ولد في ثاني عشر صفر سنة ست وخمسين وستمائة بنبلس وسمع
من ابن عبد الدايم وغيره وتفقه وبرع وافتى ودرس بالمدرسة الصاحبيه وبجلقة الحنابلة
بالجامع ايضا وولي القضا بالشام نحو ثلاثة اشهر سنة تسع وسبعمائة في دولة المظفر الشكري
ثم عزل لما عاد الملك الناصر الى الملك واعيد القاضي تقي الدين سليمان قال البرزالي كان
رجلا جيدا من اعيان الحنابلة وفضلايهم وكان فقيها حسن العبارة وقرا الحديث وروى لنا عن
ابن عبد الدايم وتوفي في ليلة الاربعا تاسع ربيع الاول سنة عشر وسبعمائة ودفن من الغد بتربة
الشيخ ابي عمر بسفح قاسيون رحمه الله تعالى **احمد** بن ابرهيم بن عبد الله احمد بن سعود بن عمر
الواسطي الحراني الزاهد القدوه العارف عماد الدين ابن العباس بن شيخ الحرامين ولد في حادي
عشر او ثاني عشر ذي الحجه سنة سبع وخمسين وستمائة بشرقي واسط وكان ابوه شيخ
الطائفة الاحمديه ونشا الشيخ عماد الدين بينهم والحمد لله من صغره طلب الحق ومحبته والتفور
عن البدع واهلها فاجتمع بالفقرا بواسط كالشيخ عز الدين الفاروثي وغيره وقرا شيا من
الفقه على مذهب الشافعي ثم دخل بغداد وصحبها طوايف الفقرا وحج واجتمع بجماعة منهم واقام
بالقاهره مدة ببعض خوانقها وخالط طوايف الفقرا ولم يسكن قلبه الى شيء من الطرايق المحدثه
واجتمع بالاسكندريه بالطايفة الشاذليه فوجد عندهم ما يطلبه من لطايف المعرفه والمحبه والسلوك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخذ ذلك عنهم وانتفع بهم واتفق طريقهم وهديهم ثم قدم دمشق فراى الشيخ تقي الدين بن تيمية وصاحبه
فدله على مطالعة السيرة النبوية فاقبل على سيرة ابن اسحق تهذيب ابن هشام فلخصها واختصرها واقبل
على مطالعة كتب الحديث والسنة والاثار وتخلى عن جميع طرائقه واذواقه وسكونه واقتفى اثار الرسول
صلى الله عليه وسلم وهديه وطرائقه المأثور عنه في كتب السنن والاثار واعتنى بامر السنة اصولا وفروعا
وشرع في الرد على طوائف المبتدعة الذين خالطهم وعرفهم من الاتحادية وغيرهم وبين عوراتهم وكشف
استارهم وانتقل الى مذهب الامام احمد وبلغني انه كان يقرا في الكلية على الشيخ مجد الدين الحراني
الاتي ذكره ان شاء الله تعالى واختصر في مجلد سماه البلغة والف تواليف كثيرة في الطريقة النبوية
والسلوك الاثري والعقد المحمدي وهي من انفع كتب الصوفية للمريدين وانتفع بها خلق كثير من متصوفة
اهل الحديث ومتعبديهم فكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية يعظمه ويجله ويقول عنه هو جنيد
وقته وكتب اليه كتابا من مصر وله الى شيخنا العارف الامام القدوة السالك قال البرزالي في معجمه
رجل صالح عارف صاحب نسك وعبادة وانقطاع وعزوف عن الدنيا وله كلام متين في التصوف
الصحيح وهو داعية الى طريق الله وقلمه ابسط من عبارته واختصر السيرة النبوية وكان ينقوت من
الشيخ ولا يكتب الا مقدار ما يدفع عنه الضرورة وكان محبا لاهل الحديث معظما لهم واوقاته محفوظة
وقال الذهبي كان سيدا عارفا كبير الشان منقطعا الى الله تعالى وكان ينسج بالاجرة وينفق
ولا يكاد يقبل من احد شيئا الا في النادر صنف اجزاء عديدة في السلوك والسير الى الله وفي الرد
على الاتحادية والمبتدعة وكان داعية الى السنة ومذهب السلف في الصفات وغيرها كما جاءت
وقد انتفع به جماعة صحبوه ولا اعلم خلف بدمشق في طريقته مثله رحمه الله قلت ومن
تصانيفه شرح منازل السايرين ولم يتمه وله نظم حسن في السلوك كتب عنه البرزالي والذهبي
وسمع منه جماعة من شيوخنا غيرهما وكان له مشاركة جيدة وخط حسن في غاية الحسن وكان
معمور الاوقات بالاوراد والعبادات والتصنيف والمطالعة والذكر والفكر مصروف العناية
الى المراقبة والمحبة والانس بالله وقطع الشواغل والعوايق عنه حتى السير الى وادي الغنا بالله

والبقاء



والبقاء به كثير اللهج بالاذكار والفكر والاثار الغلبية معرضا عن الناس لا يجتمع الا بمن يجب ويحصل
له اجتماعه منفعة دينية ولم يزل على ذلك الى ان توفي في اخر نهار السبت سادس عشرين ربيع الاخر سنة
احدى عشرة وسبعمائة بالمارستان الصغير بدمشق وصلي عليه من الغد بالجامع ودفن بسفح قاسيون
قبالة زاوية السيوفي رضي الله عنه محمد بن احمد بن ابي نصر الدياهلي البغدادي الزاهد شمس الدين
ابو عبد الله بن ابي العباس ولد سنة ستا وسبعين وثلاثين وستمائة ببغداد وصحب الشيخ يحيى الصرصري
وكان خال والدته والشيخ عبد الله كنيله مدة وسافر معه واجازله الشيخ كذا من مارديين وجاور بمكة
عشر سنين ودخل الروم والجزيرة ومصر والشام ثم استوطن دمشق وبها توفي قال الشيخ جمال الدين
ابن الزملكاني عنه شيخ صالح عارف زاهد كثير الرغبة في العلم واهله والحرص على الخير والاجتهاد في العبادة
تخلى عن الدنيا وخرج عنها ولازم العبادة والعلم الدايم والجد واستغرق اوقاته في الخير وكان له يد فضل
وعنده مشاركة جيدة في علوم ولديه عبارة حسنة فيما يكتبه وطلب الفوايد الدينية فيما ينقش
ورزع صلب في الدين مجانب لمن يحتشى على دينه منه محب للصالحين واهل الخير ينقطع عن الناس ويحب
يقدم الليل ويكثر الصوم ويطيل الصلاة بخشوع واخبات واستغراق ويتلو القران العظيم الدين
خالبا من افعال الخير واعمال البر وينصدق في السر وينصح الاخوان وسعى في مصالحهم ويحسن
القيام على عياله ويلازم الجماعات في الجامع ولا يخشى السلاطين ولا الولات ولا اهل الدنيا لاعتقاد ضرورة
دينية وكان يخشن ماكله وملبسه ويحب سلوك طريق السلف الصالح واذا راه الانسان عرف الجد
في وجهه يقوم فيما يظهر له من الحق ويامر بما امكنه من المعروف وينهى عن ما يقدر على النهي عنه
من المنكر ولم يزل كذلك حتى توفي وقال البرزالي احد المشايخ العارفين الصالحين وله كلام
حسن وجمع تاليف وهو حسن الجملة عديم التكلف وافر الاخلاص متبع للسنة حسن المشاركة في
العلم سيد من السادات وقال الذهبي كان اماما فقيه النفس عارفا بما مالت القلوب صحب
خلقا من المشايخ واخذ عنهم اخلاق القوم وطريقهم وكان حسن المجالسة متبعا للسنة محذرا من
البدع كثير الطلب ترك اباه ونعمة وتجرد ودخل الروم والجزيرة والشام ومصر والحجاز وصحب

بقايا الصوفية ويقفني آثارهم وحفظ كثيرا عنهم وعن مشايخ الطريق وانفق كثيرا من الاصل من معاشه
على الفقراء وقرأ الفقه في شبيبته على مذهب احمد وجاور بالحرمين بضع عشرة سنة وتأهل ودله فلما اقدم
الشيخ الاسلام يعني ابن تيمية وظفر باضعاف تطلبه ارتحل الى دمشق باهله واستوطنها علقت عنه
اشياء وسمعت من تاليفه خطبة بليغة وسمعت بعضها بضع عشرة سنة وسمعت اجزاء جازانية من البشير ب
قلت سمع سنة البرزالي والذهبي وذكراه في معجميهما قال الذهبي ابتلي بضيق النفس سبعة اشهر
ثم بالاستسقاء وانتقل الى رحمة الله يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفن
بقاسيون قبل الشيخ عماد الدين الواسطي بيومين واسندهم لبعضهم ٥

ثـ الدهر ساومني عمري فقلت له ثـ لا بعت عمري بالدنيا وما فيها ثـ
ثـ ثم اتى راه تفاريقا بلا ثمن ثـ تبت يداصفقة قد خاب شاريها ثـ

وذكر البرزالي انه توفي آخر نهار الخميس المذكور عند الغروب وصلي عليه ضحى يوم الجمعة بالجامع ودفن غربي
تربة الشيخ ابي عمر رضي الله عنهما **مسعود** بن احمد بن مسعود بن زيد بن عياش الحارثي
البغدادي المصري الفقيه المحدث الحافظ قاضي القضاة سعد الدين ابو مهر وابو عبد الرحمن ولد سنة
اثنين او ثلاث وخمسين وستمائة وسمع بمصر من الرضا ابن البرهان والنجيب الحراني وابن علاق وجماعة
من اصحاب البوصيري وطبقتهم وبالاسكندرية من عثمان بن عرفة وابن القراب وبدمشق من احمد
ابن ابي الخير وابي زكريا ابن الصيرفي وخلق من هذه الطبقة وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب
بخطه الكثير وخرج لجماعة من الشيوخ معاجم منهم شيخ شمس الدين ابن ابي عمر والابرقوهي وغيرهما
وتفقه على ابن ابي عمر وغيره وبرع وافتى وصنف شرح بعض سنن ابي داود وخرج لنفسه طائفة
وجماعة من الشاميين وغيرهم ولازم شيخ شمس الدين بن ابي عمر واخذ عنه الفقه والفرائض
وغير ذلك قال البرزالي شيوخه بالسماع نحو مائة وشيخ وبالاجازة الزمني سبعمائة وخرجت له
المشيخات والعوالي والمصافحات والموافقات ولم يزل يقرأ عليه الى قبيل وفاته بيوم قال وكان
شيخا جليلا فقيها كبيرا بهي المنظر وضيء الشيبة حسن الشكل معاضبا على حضور الجماعات

وعافيام



وعافيام الليل والتلاوة والصيام له اوراد وعبادة وكان عارفا بالفقه خصوصا كتاب المنهج قرأه
واقام له اشارات كثيرة وكانت له حلقة بالجامع المظفري وقرأ عليه جماعة ودرس الكاملية بجميع وكان
يذكر الدرس ذكرا حسنا متقنا ويحفظ من ثلاث مرات ونحوها وكان قوي النفس لين الجانب حسن
الخلق سمح اليد الى الناس حريصا على قضاء الحوائج وعلى النفع المتعدي وحدث ثلاثيات البخاري
سنة ست وخمسين وستمائة وحدث بجميع الصحيح سنة ستين وولي القضاء سنة خمس وسبعين
قال الذهبي كان اماما فقيها محدثا افتى نيفا وخمسين سنة ودرس بالجوزية وغيرها وبرع
في المذهب تخرج به الفقهاء وروى الكثير وتفرد في زمانه وكان كيسا متواضعا حسن الاخلاق وافر
الحرمة ذا تعبد وتهجد وايثار وقال ايضا كان صاحب ليل ومعروف ولين كلمة وجبر للارملة
والضعيف ولم يخلف مثله وقال ايضا لكنه يجري في احكامه على الدربة والعلم والاعسر بسط وامر المستحقين
ولاولاد خلق في القضاء العدة من العلماء العاملين وهو معهم هذا مع ذواحظ من عبادة وتواضع
ولين وفتوة **قلت** وسمعت شيخنا الحافظ ابا سعيد العلائي ببيت المقدس يقول رحم الله شيخنا
القاضي تقي الدين سليمان سمعته يقول لم اصل الفريضة قط منفردا الا مرتين وكاني لم اصلها قط احدث
بالكثير وسمع منه الابيوردي وذكره في معجمه وتوفي قبله بالحجاز وتوفي قبله بمكة وحدث عنه
من بعد الستين وسمع منه ائمة وحفاظ وروى عنه خلق كثير حدثنا عنه جماعة كثيرة من اصحابه
وتوفي ليلة الاثنين حادي عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة بمنزله بالدير بحلوة وكان
قد حكم يوم الاحد بالمدينة وطلع الى الجبل آخر النهار فعرضه له تغير يسير وتوضأ للمغرب ومات
عقب الصلاة ودفن من الغد بتربة جده الشيخ ابي عمر وحضر خلق كثير رحمه الله تعالى ورضي عنه

**سليمان** بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الصوفي الصرصري ثم البغدادي
الفقيه الاصولي النحوي نجم الدين ابو الربيع ولد سنة بضع وسبعين وستمائة بقرية طرفي من
اعمال صرصر وحفظ بها مختصر الخرقي في الفقه والتمع في النحو لابن جني وتردد الى صرصر وقرأ الفقه بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الشيخ زين الدين علي بن محمد المصري الحنبلي ويعرف بابن البوفي وكان فاضلا صالحا قدم دخل
لبغداد سنة احدى وتسعين فحفظ المحرر في الفقه وبحث على الشيخ تقي الدين الزريراني وقرأ العربية
والتصريف على ابي عبد الله محمد بن الحسين المرصلي والاصول على النضر الفاروثي وغيره وقرأ الفرائض وشيئا
من المنطق وجالس فضلا بغداد في انواع الفنون وعلق عنهم وسمع الحديث من الرشيد بن ابي القاسم
واسمعيل بن الطبال والمفيد عبد الرحمن بن سليمان والمحدث ابي بكر القلانسي وغيرهم ثم سافر الى دمشق
سنة اربع وسبعمائة فسمع بها الحديث من القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وغيره ولقي الشيخ تقي الدين
ابن تيمية والمزي والشيخ مجد الدين التوزي وجالسهم وقرأ على ابن ابي الفتح البعلي بعض المقنع ابن قدامة
ثم سافر الى ديار مصر سنة خمس وسبعمائة فسمع بها من الحافظ عبد المؤمن بن خلف القاضي سعد
الدين الحارثي وقرأ على ابي حيان النحوي مختصر الكتاب سيبويه وجالسه ثم سافر الى الصعيد ولقي بها
جماعة وحج وجاور بالحرمين الشريفين وسمع بهما وقرأ بنفسه كثيرا من الكتب والاجزاء واقام بالقاهرة
مدة وولي بها الاعادة بالمدرسة المنصورية والناصرية في ولاية الحارثي وصنف تصانيف كثيرة
وتقال له بعض خزانة كتب من تصانيفه فانه اقام بها مدة ومن تصانيفه بغية السايل في
امهات المسايل في اصول الدين قصيدة في العقيدة وشرحها مختصر الروضة في اصول الفقه
وشرحه في ثلاث مجلدات مختصر الحاصل في اصول الفقه القواعد الكبرى والقواعد الصغرى
الاكسير في قواعد التفسير الرياض النواضر في الاشباه والنظاير بغية الواصل الى معرفة الفواصل
مصنف في الجدل واخر صغير درء القول القبيح في التحسين والتقبيح مختصر المحصول
دفع التعارض عما يوهم التناقض في الكتاب والسنة معراج الوصول الى علم الاصول
في اصول الفقه الرسالة العلوية في القواعد العربية غفلة الحاذق في علم الحقيقة والمجاز
الباهر في احكام الباطن والظاهر رد على الاتحادية مختصر المعالم جزئين فيه ان القاعدة
متضمنة لجميع القواعد الذريعة الى معرفة اسرار الشريعة الرحيق السلسل في الادب المسلسل
تحفة اهل الادب في معرفة لسان العرب الانتصارات الاسلامية في دفع شبهة النصرانية

تعاليق الد



تعاليق الدعاجاعة من النصارى تعاليق على الاناجيل وتناقضها شرح نصف مختصر الخرقي في الفقه
مقدمة في علم الفرايض شرح مختصر التنوخي شرح مقامات الحريري في مجلدتين مواليد الخميس
في شعار امرء القيس شرح اربعين النواوي واختصر كثيرا من كتب الاصول ومن كتب الحديث ايضا
ولكن لم يكن له فيه يد ففي كلامه فيه تخبيط كثير وله نظم كثير رايق وقصايد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وقصيدة طويلة في مدح الامام احمد وكان مع ذلك كله شيعيا منحرفا في الاعتقاد عن السنة حتى انه
قال في نفسه حنبلي رافضي اشعري هذا احد العبر ووجد له في الرفض قصايد وهو ملوح في
كثير من تصانيفه حتى انه صنف كتابا باسماء العذاب الواصب على الراجح المتواصب ومن دسايسه
الخبيثة انه قال في شرح الاربعين للنواوي اعلم ان من اسباب الخلاف الواقع بين العلماء تعارض
الروايات والنصوص وبعض الناس يزعم ان السبب في ذلك عمر بن الخطاب وذلك ان الصحابة استاذن
في تدوين السنة من ذلك الزمان فمنعهم ذلك وقال للكتب مع القرآن غيره معلم علم النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخبيث الابي شامة خطبة الرواج وقال قيدوا العلم بالكتاب قالوا فلو ترك الصحابة تدوين كل واحد
منهم ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لانضبطت السنة ولم يبق بين اخر الامة وبين النبي صلى الله عليه وسلم
في كل حديث الا الصحابة الذي دونه وروايته لان تلك الدواوين كانت تتواتر عندهم الينا كما تواتر البخاري
ومسلم ونحوهما فانظر الى هذا الكلام الخبيث المتضمن ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه هو الذي اضل
الامة قصدا منه وتعمدا ولقد كذب في ذلك وفجر ثم ان تدوين السنة اكثر ما يفيد صحتها وتواترها وقد صحت
بحمد الله تعالى وحصل العلم بكثير من الاحاديث الصحيح المتفق عليها او اكثرها لاهل الحديث العارفين به من فرق
كثيرة دون من اعمى الله بصيرته لاشتغاله عنها بشبه اهل البدع والضلال والاختلاف لم يقع لعدم
تواترها بل وقع من تفاوت فهم معانيها وهذا موجود سواء دونت وتواترت اولا وفي كلامه اشارة
الى ان حفظها اختلط بباطلها ولم يتميز وهذا جهل عظيم وقد كان الطوفي اقام بالمدينة النبوية مدة
يصحب شيخ الرافضة السكاكيني العترلي ويجتمعان على ضلالتهما وقد هتكه الله وبطل الانتقام منه
بالديار المصرية قال تاج الدين احمد بن مكتوم القيسي في حق الطوفي قدم يعني علينا الديار المصرية

على هذا الكلام الركيك نقف في حق عبد المؤمنين عمر رضي الله عنه

وغيرها

في زي اهل الفقر واقام على ذلك مدة ثم تقدم عند الحنابلة وتعلم الاعادة في بعض مدارسهم وصار له ذكر بينهم وكان يشارك في علوم ويرجع الى ذكاء وتحقيق وسكون نفس الا انه كان قليل النقل لكن حفظ جدا وخصوصا للنحو عاشر اركة فيه عائشة بنت عبد الرفض والوقد عن ابي بكر ابنة عائشة رضي الله عنهما وفي غيرها من جلة الصحابة رضي الله عنهم وظهر له في هذا المعنى اشعار بخطه نقلها عنه بعض من كان يصحبه ويظاهر مرافقته له منها قوله في قصيدة ثم كم بين من شكا في خلافته ثم وبين من قيل انا لله ثم فرفع امره ذلك الى قاضي قضاة الحنابلة سعد الدين الحارثي وقامت عليه بذلك البينة فتقدم الى بعض نوابه بضربه وتعزيره واسهابه وطيف به وتودي عليه بذلك وصرف عما كان بيده من المدارس وحبس اياما ثم اطلق فخرج من حينه مسافرا فبلغني انه قصد من صعيد مصر واقام بها مدة ثم حج في اخر سنة اربع عشرة وجاور سنة خمس عشرة ثم حج ثم نزل الى الشام الى الارض المقدسة فادركه الاجل في بلد الخليل عليه السلام في شهر رجب سنة ست عشرة وسبعمائة قلت وقد ذكر بعض شيوخنا عنه منحدثة عن احزانه اظهر له التوبة وهو محبوس وهذا من تفيئه ونفاقه فانه في اخر عمره لما جاور بالمدينة كان يجتمع هو والسكاكيني شيخ الرافضة ويصحبه وتظم في ذلك ما يتضمن السب في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد ذكر ذلك عنه شيخنا المطري حافظ المدينة ومؤرخها وكان قد صحبه بالمدينة وكان الطوخي في بعد سجنه قد نفي الى الشام فلم يمكنه الدخول اليها لانه كان قد هجا اهلها وسبهم فخشي منهم فسار الى حماة واقام بها مدة ثم توجه الى الصعيد ابو القاسم بن محمد بن خالد بن ابراهيم الحارثي الفقيه التاجر بدر الدين اخو الشيخ تقي الدين ابن تيمية لامه ولد سنة خمسة وستمائة تقريبا وسنة احدى وخمسة بحران وسمع بدمشق من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وابن الصيرفي وابن ابي عمر وغيرهم وتفقه ولازم الاشتغال على شيخ المذهب مدة وافتى وام بالمدرسة الجوزية ويسجد الرباحين ودرس بالمدرسة الحنبلية نيابة عن اخيه الشيخ تقي الدين مدة قال البرزالي كان فقيها مباركا كثير الخير قليل الشر حسن الخلق

منقطعا



منقطعا عن الناس وكان يتجر ويكتب وخلف لاولاده تركة وروى جزء ابن عرفة مرات عديدة وقال الذهبي كان فقيها عالما اماما باللغة بزيادة له راس مال يتجر فيه وكان قد تفقه على ابي زكريا الصيرفي وابن المنجا وغيرهما وبد سمع سعد الله جزء ابن عرفة غير مرة ودرس بالحنبلية ثمانية اعوام وكان خيرا متواضعا قال البرزالي توفي يوم الاربعاء ثامن جمادى الاخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن من يومه بمقابر الصوفية عند والدته وحضرت جمع كثير رحمه الله تعالى عبد الله ابن احمد بن تمام بن حسان البلبيسي ثم الصالحي الاديب الزاهد تقي الدين ابو محمد ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة وسمع الحديث من ابن قميرة والمرسي وابراهيم بن خليل والبلداني وخطيب مرداد جماعة وقرا النحو والادب على الشيخ جمال الدين بن مالك وعلى ولده بدر الدين وصحبه الازمنة مدة واقام بالحجاز مدة واجتمع بالشيخ تقي الدين الحوراني الزاهد وغيره وسافر الى الديار المصرية واقام بها مدة وله نظم كثير حسن رايق قال البرزالي كان شيخا فاضلا بارعا في الادب حسن الصحبة مليح المحاظر صحب الفقراء والفضلاء وتخلق بالاخلاق الجميلة وخرج له فخر الدين ابن البعلبكي مشيخة قرانها عليه وكتبها عنه نظمه وكان شيخنا هذا انتقل الى الدنيا لم يكن له اثاث ولا اطاسة ولا فراش ولا سراج ولا زاد بيده بل كان بيته خاليا من ذلك كله حدثني بذلك اخي الشيخ محمد وقال لي القاضي شهاب الدين محمود الكاتب صحبته مدة من خمسين سنة واثنا عليه جميلا وعظمه وبجله ووصفه بالزهد والفراغ من الدنيا وذكر نحو ما ذكره اخي قدس في ليلة السبت ثالث ربيع الاخر سنة ثمان عشرة وسبعمائة ودفن من الغد بمقابر المرداويين بالقرب من تربة الشيخ ابي عمر رحمه الله تعالى انشدنا ابو العباس المقدسي انشدنا عبد الله بن تمام لنفسه

اشاهدكم من محاسنكم ما ... يكاد البدر يشبهه شفيقا
واصحب من جمالكم خيالا ... فاني سرت يرشدني الطريقا
اري نجم الزمان بكم سعيدا ... ويعنى حسنكم بعنى قيقا
وبدر التم يزهى من سناكم ... وشمس جمالكم يزهرت شروقا
وروض عبير ارضكم نهارا ... جرى ذهب الاصيل به خلوقا

وقف

حديثي والغرام بكم قديم ۞ وشوقي يزعج القلب المشوقا
وانفاس بعثت بها اليكم ۞ سلوا عنها النسيم اذا البرقا
ولي صدق الودة في حماكم ۞ سقى الله الحمى ورعى الصديقا

وانشدنا ايضا عن ابن تمام لنفسه

اكرر فيكم ابدا حديثي ۞ فيحلو الحديث بكم شجونا
وانظر عقود امنيتي ۞ فتنثرها المحاجر والجفونا
وابكي العامري في هواكم ۞ وفيكم كل قافية تهون
واعنق النسيم لانه فيه ۞ شمايل من معاطفكم تبين
واسأل عنكم النكباء سرا ۞ وسر هواكم سر مصون

وفي ثالث ذي القعدة سنة ثمان عشرة ايضا توفي الشيخ برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن ابي محمد بن عبد الحميد بن محمد بن ابي بكر بن قاضي المقدس الحنبلي ودفن بتربة الشيخ موفق الدين وكان من ابناء السبعين حضر على خطيب مرداء بنابلس واقام بدمشق وتفقه بها وسمع وكتب بخطه كثيرا وكان عدلا فقيها في المدارس من اهل الدين والعفاف والفضيلة وكان كثير السكوت قليل الكلام وله قصيدة حسنة رثى بها الشيخ تقي الدين ابن ابي عمر ذكر ذلك البرزالي وقال الذهبي كان فقيها اماما عارفا بالفقه والعربية وفيه دين وتواضع وصلاح قال وسمعت منه قصيدته التي رثى بها الشيخ شمس الدين ثم روى عنه حديثا **محمد بن عمر** ابن عبد المحسن بن زباط الحراني الفقيه الزاهد شمس الدين ابو عبد الله نزيل دمشق ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة بحران وسمع بها من عيسى الحافظ والشيخ مجد الدين بن تيمية وسمع بدمشق من ابرهيم ابن خليل ومحمد بن عبد الهادي والبلداني وابن عبد الدايم وخطيب مرداء وعني بسماع الحديث الى اخر عمره وكان يرد على القاري وقت القراءة اشياء مفيدة ولديه فقه وفضايل وامر بمسجد الوزير ظاهر دمشق قال الذهبي كان فقيها زاهدا ناسكا سلفي الجملة عارفا بمذهب الامام احمد وحدث سمع منه جماعة منهم الذهبي وصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق وسافر سنة احدى عشرة الى مصر

لزيارة الشيخ



لزيارة الشيخ تقي الدين بن تيمية فاسر منه بنحة مرح ويل وبقي مدة في الاسر ويقال انه افرج له ارا
ديانته واما نشاته واجتهاده كالامر وواحترم وبقي عندهم مدة وانقطع خبره قبل العشرة ويقال ان وفاته
كانت بقبرص سنة ثمان عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى **احمد** ابن عطية البغدادي القاضي جمال الدين قال الطوفي حضرت درسه وكان بارعا في الفقه التفسير
والفرايض واما معرفة القضا والاحكام فكان اوحد عصره في ذلك قلت وكان ذا هيبة
وحسن شيبه ولي القضا بالجانب الشرقي ببغداد ودرس للحنابلة بالبشيرية ثم عزل ونالته محنة ثم اعيد
الى التدريس سنة ثلاث عشرة واظنه توفي في حدود العشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى **عبد الرزاق**
ابن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ابي المعالي محمد بن احمد بن محمد بن ابي المعالي الفضل بن العباس
ابن عبد الله بن معمر بن زايدة الشيباني المروزي الاصل البغدادي الاخباري المورخ الكاتب الاديب
كمال الدين ابو الفضل الصابوني ويعرف بابن الفوطي وهو حفيد ابيه لامه ولد سابع عشر محرم سنة اثنتين
واربعين وستمائة ببلد الخلافة بغداد وسمع بها من الصاحب محيي الدين ابن الجوزي ثم اسر
في واقعة بغداد وخلصه النصير الطوسي الفيلسوف وزير الملاحدة فلازمه واخذ عنه علوم الاوايل وبرع
في الفلسفة وغيرها واقام بكتابة الزيج وغيره من علم النجوم واشتغل باخره في اللغة والادب حتى برع وبرز
في التاريخ وايام الناس واقام بمراغة مدة وولي بها خزانة كتب الرصد بضع عشرة وظفر بها بكتب نفيسة وحصل
منه التاريخ ما لا مزيد عليه وسمع بها من المبارك بن المستعصم بالله سنة ست وستين ثم عاد الى بغداد
وولي خزانة كتب المستنصرية فبقي عليها الى ان مات وتعالى انه ليس في البلاد اكثر منه كتب هاتين الخزانتين
التي باشرهما سمع ببغداد الكثير من مهرب ابي الدنيا وطبقته وعني بالحديث وقرا كتب الكثير بخطه
المليح وصنف في الاخبار والتاريخ والانساب شيئا كثيرا ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وقال
له النظم والنثر والباع الاطول في ترصيع تراجم الناس وله ذكاء ومفرط خط منسوق ورشيق وفضايل
كثيرة سمع الكثير وعني بهذا الشان وجمع وافاد فلعل الحديث ان يكفر به عنه وكتب من التواريخ مالا
يوصف ومصنفاته وقد الغير عمل تاريخا كبيرا لم يبيضه ثم عمل اخر دونه غيره في ضمن مجلدا
سماه مجمع الاداب في معجم الالقاب والف كتاب درر الاصداف في غرر الاوصاف

وهو كبير جدا ذكر انه جمعه من الف مصنف من التواريخ والدواوين والانساب والمجاميع عشرة مجلدا
بيض منها خمسة وكتاب المؤتلف والمختلف رتبه مجلدا ولا له كتاب التاريخ على الحوادث وكتاب
حوادث المائة السابعة الى ان مات وكتاب نظم الدرر الناصعة في شعر المائة السابعة في عدة مجلدات
وذكر الذهبي ايضا في المعجم المختص انه بيض خرج بمجم شيوخه وبلغوا خمسمائة شيخ بالسماع والاجازة
وذكر غيره انه جمع الوفيات من سنة ستمائة سماه الحوادث الجامعة والتجارب النافعة الواقعة في المائة
السابعة وهذا هو الذي اشار اليه الذهبي قال وذيل على تاريخ ابن الساعي شيخ نحو من ثمانين
مجلدا عمله للصاحب عطا ملك ولد تلقيح الافهام في شقيح الاوهام ولد وفيات اخر اشياء كثيرة في
الانساب وغيرها ونظم كبير حسن وخطه في غاية الحسن وقد تكلم في عقيدته وفي عدالته وسمعت
من بعض شيوخنا ببغداد شيئا من ذلك وقد ذكر الذهبي طرفا من ذلك وانه كان يترخص في اثبات
ما يرصعه ويبالغ في تقريظ المعول واعوانهم قال وهو في الجملة اخباري علامة ما هو بدون
ابي الفرج الاصبهاني وكان ظريفا متواضعا حسن الاخلاق فالله يسامحه قلت حدث
وسمع منه جماعة روى لنا عنه ولده ابو المعالي محمد وغيره ببغداد سمع منه محمد بن خليفة وغيره
من اهل الشام واصابه فالج في اخر عمره فوق سبعين اشهر ثم توفي في اخر ليلة الاثنين غرة المحرم
وقيل في ثاني عشرة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ببغداد ودفن بالشونيزية رحمه الله تعالى

**محمد** بن سعد الله بن عبد الاحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الاحد بن عمر
ابن نجيح الحراني ثم الدمشقي الامام شرف الدين ابو عبد الله بن سعد الدين سمع من الفخر ابن
البخاري وغيره وطلب الحديث وقرأ بنفسه وتفقه وافتى وصحب الشيخ تقي الدين بن تيمية
ولازمه وكان صحيح الذهن جيد المشاركة في العلوم من خيار الناس وعقلائهم وعلمائهم
توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بوادي بني سالم في رجوعه من الحج وحمل
الى المدينة النبوية فدفن بالبقيع وكان كهلا رحمه الله تعالى وفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى
سنة ثلاث وعشرين ايضا توفي الشيخ الامام الفقيه شمس الدين ابو عبد الله محمد

الجيلي



الجيلي نزيل بغداد المدرس للحنابلة بالبشيرية بها وكان فقيها فاضلا له مصنف في الفقه سماه الكفاية
لم يتمه وذكر فيه انه احد من وصى ان يقضا الصلاة المفروضة عنه فقدت وصيته

**محمد** ابن عثمان بن يوسف بن مهرب الحداد الآمدي ثم المصري الخطيب الامام الصدر الرئيس الفقيه بدر
الدين ابو عبد الله خطيب دمشق وحلب سمع الحديث وتفقه بالديار المصرية وحفظ المحرر ورتبه
على ابن حمدان ولازمه مدة من السنين حتى قرأه عليه وبرع في الفقه وكان ابن حمدان يثني
عليه كثيرا ثم اشتغل بالكتابة والتصل بالامير قراسنقر نايب دمشق ولاحظ بالخطابة جامعها في
اخر ذي القعدة سنة تسع وسبعمائة وصرف عنه جلال الدين القزويني فاستمر بيده الخطابة
والامامة بالجامع الى ثاني عشر المحرم سنة عشر فاعيد القزويني بمرسوم السلطان وولي ابن
الحداد حينئذ نظر المارستان ثم ولي حسبة دمشق ونظر الجامع واستمر في نظره الى حين
وفاته وعين لقضا الحنابلة في وقت ثم في ليلة الاربعا سابع جمادى الاولى سنة اربع وعشرين
وسبعمائة بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

**يوسف** بن
عبد المحسن بن عبد السلام بن البني البغدادي المقرئ الفقيه الاديب النحوي المتفنن جمال الدين
قرأ بالروايات وسمع الحديث من مهرب حلاوه وعلي بن حمعين وعبد الرزاق بن الفوطي وغيرهم
وقرأ بنفسه على ابن الطباخ واخذ عن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن جمعة بن القواس الموصلي
شارح الغية ابن معطي الادب والعربية والمنطق وغير ذلك واستفاد في الفقه من الشيخ تقي الدين
الزهيراني ويقال انه قرأ عليه وكان بعيدا عند بالمستنصرية قال الطوخي استفدت منه كثيرا
وكان نحوي العراق ومقربه عالما بالقرات والعربية والادب واحفظ من الفقه والاصول والفرايض
والمنطق قلت ودرس للحنابلة بالبشيرية غربي بغداد ونالته في اخر عمره محنة
واعتقل بسبب مخالفة الشيخ تقي الدين في مسئلة الزيارة وكاتبه عليها جماعة من علما
بغداد وتخرج به جماعة واقرا العلم مدة وليلا فسافر حدث وتوفي في حادي عشر شوال
سنة ست وعشرين وسبعمائة ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه وكان كهلا رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي هذا الشهر ليلة الخميس ثالث عشرة توفي الشيخ قطب الدين موسى بن الشيخ الفقيه عبد الله محمد
ابن ابي الحسين اليونيني ببعلبك ودفن عند اخيه بباب سطحا وكان مولده في ثامن صفر سنة
اربعين وستمائة ببعلبك وسمع من ابيه وبدمشق من ابن عبد الدايم وعبد العزيز بن منيع شيوخ
حماة وبمصر من الرشيد العطار واسمعيل بن صدام وجماعة واجاز له ابن رواح والبشتيري
قال الذهبي كان اماما عالما فاضلا مليح المحاضر كريم النفس معظما جليلا حدث بدمشق
وبعلبك وجمع تاريخا حسنا ذيل به على مرآة الزمان واختصر المرآة قال وانتفعت بتاريخه
ونقلت منه فوايد جمة وقد حسنت في اخر عمره حالته والكثر من العزلة والعبادة وكان متقصدا
في لباسه وزيه صدوقا في نفسه مليح الشيبة كثير الهيبة وافر الحرمة رحمه الله محمد
ابن سلم بن مالك بن مزرد وهو جعفر الزيني الصالحي الفقيه الصالح الزاهد قاضي القضاة
شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة اثنين وستين وستمائة وتوفي في ابده سنة ثمان وستين وكان
من الصالحين ونشأ يتيما ففقيرا وكان قد حضر على ابن عبد الدايم وعمر الكرماني ثم سمع من
ابن البخاري وطبقته واكثر عن ابن الكمال وقرا بنفسه وكتب بخطه وعني بالحديث وتفقه وبرع
وافتى وبرع في العربية وقصد للاشتغال والافادة واشتهر اسمه مع الديانة والورع
والزهد والاقتناع باليسير ثم بعد موت القاضي تقي الدين سليمان ورد تقليده في صفر
سنة عشرة عوضه فتوقف في القبول ثم استخار الله وقبل بعد ان شرط ان لا يلبس خلعة حرير
ولا يركب في المواكب ولا يفتني مركبا فاجيب الى ذلك ولما لبس الخلعة بدار السعادة خرج
بها ماشيا الى الجامع ومعه الصاحب وجماعة من الاعيان مشاة فقرا التقليد ثم خلعها وتوجه
الى الصالحية قال الذهبي في معجمه المختص برع في المذهب والعربية واقرا الناس مدة على
ورع وعفاف ومحاسن جمة ثم ولي القضا بعد تمنع وشكر وحمد ولم يغير زيه ولا افتنى
دابة ولا اخذ مدرسة واجتهد في الخير وفي عمارة اوقاف الحنابلة انتهى وكان من قضاة
العدل مصمما على الحق لا يخاف في الله لومة لايم وهو الذي حكم على ابن تيمية بمنعه من الفتيا

بسايل



بسايل الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب وقد حدث وسمع منه جماعة وخرج له المحدث تخاريج
عدة وحج ثلاث مرات ثم حج رابعة فمرض في طريقه بعد رحيلهم من العلمي فمات بالمدينة النبوية يوم
الاثنين ثالث عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة وهو ضعيف فصلي عليه بالمسجد وسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وكان بالاشواق الى ذلك في مرضه ثم مات عشية ذلك اليوم وقيل من اواخر
الليلة المقبلة وصلي عليه بالروضة ودفن بالبقيع شرقي قبر عقيل رضي الله عنه وتاسف اهل الخير
لفقده رحمه الله تعالى محمد بن علي بن ابي القاسم بن ابي الغز بن الوراق الموصلي المقرئ الفقيه
المحدث النحوي شمس الدين ابو عبد الله ويعرف بابن الحروف ولد في حدود الاربعين وستمائة بالموصل
وقبلها وقرا بها القرآن على ابي عبد الله بن ابرهيم الجزري الزاهد وقد تقدم ذكره وقصد الامام
ابا عبد الله شعلة فقرا عليه فوجده مريضا مرض الموت ثم رحل الى خوزستان ثم الى بغداد بعد الستين وقرا بها
القرآن بكتب كثيرة في السبع والعشر على الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش ولازمه مدة طويلة وقرا
القرآن ايضا على ابي الحسن بن الوجوهي وسمع الحديث منهما ومن ابن بدران وصاح وذكر البرزالي انه عرض
عليه المقنع في الفقه للشيخ موفق الدين وذكر الذهبي انه حفظ كثيرا وعني بالحديث وقرا بالموصل على
ابي العباس الكرماني المفسر كتاب التلخيص في التفسير وقرا بها على ابي عبد الله محمد بن سعد بن عمر
المجيمي جامع الترمذي بسماعه من ابي الفتح الغزنوي وقرا عليه معالم التنزيل للبغوي بسماعه من
ابي المجد القزويني ونظر في العربية وشارك في الفضايل وله نظم حسن وتصدى للاقراء والاشتغال
ببلده مدة وقرا عليه جماعة وقدم الشام سنة سبع عشرة وروى بها مشيخة الاقراء بالتربة الاشرفية
بعد المجد اليونيني وحدث بها وسمع منه الذهبي والبرزالي وذكره في معجمه وقال كان شيخا صالحا
متعبدا الى الناس حسن المحاضرة طيب المجالسة مكرما عند كل احد لحسن خلقه وتشيخ فيه
وفضل ونزل بالحنبلية بالجامع وسمع منه ابو حيان وعبد الكريم الحلبي وذكره في معجمه واظنه ذهب
الى الديار المصرية ايضا ورجع الى بلده وبها توفي في ثامن جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وسبعمائة
ودفن بمقبرة المعافا بن عمران رضي الله عنه ٥٥٥٥٥٥٥

عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن الخضر
ابن محمد بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الفقيه الامام الزاهد العابد القدوة المتفنن شرف الدين
ابو محمد اخو الشيخ تقي الدين ولد في حادي عشر المحرم سنة ست وستين وستمائة
بحران وقدم مع اهله الى دمشق رضيعا فحضر بها على ابن اليسر وغيره ثم سمع من ابن علان وابن
الصيرفي وواحد بن ابي الخير وابه ابي عمر والقاسم الاربلي وخلق من هذه الطبقة وسمع المسند
والصحيحين وكتب السنن وتفقه في المذهب حتى برع وافتى وبرع ايضا في الفرائض والحساب
وعلم الهيئة وفي الاصلين والعربية وله مشاركة قوية في الحديث ودرس بالحنبلية مدة وكان
صاحب صدق واخلاص قانعا باليسير شرف النفس شجاعا مقداما مجاهدا زاهدا عابدا ورعا
يخرج من بيته ليلا ويأوي اليه ليلا ولا يجلس في مكان معين بحيث يقصد فيه لكنه يأوي المساجد
المهجورة خارج البلد فيخلي فيها للصلاة والذكر وكان كثير العبادة والتأله والمراقبة والخوف
من الله تعالى ذاكرا لله كثير الصدقات والايثار بالذهب والفضة
يفتش رحله فلا يجد فيه شيئا ثم يراه يتصدق بذهب كثير جدا وهذا امر مشهور معروف عنه
وحج مرات متعددة وكان له يد طولى في معرفة تراجم السلف ووفياتهم وفي التواريخ المتقدمة
والمتأخرة وحبس مع اخيه في الديار المصرية مدة وقد استدعي غير مرة وحاكى المناظرة فناظر
واخم الخصوم وسئل عنه الشيخ جمال الدين بن الزملكاني فقال هو بارع في فنون
عديدة من الفقه والنحو والاصول ملازم لانواع الخير وتعليم العلم حسن العبارة قوي
في دينه جيد التفقه يستحضر لمذهبه مليح البحث صحيح الذهن قوي الفهم رحمه الله تعالى وذكره
الذهبي في المعجم المختص فقال كان بصيرا بكثير من علل الحديث ورجاله فصيح العبارة عارفا
بالعربية نقالا للفقه كثير المطالعة لفنون العلم حلو المذاكرة مع الدين والتقوى وايثار
الانقطاع وترك التكلف والقناعة باليسير والنصح للمسلمين رضي الله عنه وذكره
ايضا في معجم شيوخه فقال كان اماما بارعا مفتيا عارفا بالمذهب واصوله واصول

الديانات

الاصل
بعيت



الديانات عارفا بدقايق العربية وبالفرايض والحساب والهيئة كثير المحفوظ مشاركة جيدة في
الحديث ومشاهير الائمة والحوادث ويعرف قطعة كبيرة من السيرة وكان متفننا مناظرة
وقاعدها والخلاف وكان حلو المحاظرة متواضعا كثير العبادة والخير ذا حظ من صدق
واخلاص وتعبد وعرفان والقطاع بالكلية عن الناس قانعا بيسير اللباس انتهى تغمده
الله برحمته تعالى يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وسبعمائة بدمشق وصلي
عليه الظهر بالجامع وحمل الى باب القلعة فصلي عليه هناك مرة اخرى وصلى عليه اخوه الشيخ تقي
وزين الدين عبد الرحمن وهما محبوسان بالقلعة وخلق معهما من داخل القلعة وكان التكبير
يبلغهم وكثر البكاء تلك الساعة وكان وقتا مشهودا ثم صلي عليه مرة ثالثة ورابعة وحمل على الرؤس
والاصابع الى مقابر الصوفية فدفن بها وحضر جنازته جمع كثير وعالم عظيم وكثر الثناء والتاسف
عليه رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد المحسن بن ابي الحسن بن عبد الغفار بن الخطاط البغدادي
الطبيع الاثري المحدث الواعظ عفيف الدين ابو عبد الله ويعرف بابن الدبيثي قرأ
بخطه مولده سنة اربع وثلاثين وستمائة في اواخرها وكان قد اختلف قوله في ذلك فنقل
البرزالي عنه ان مولده في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين في ثالث عشره او اربع عشر على
الشك منه وذكر غيره عنه ان مولده سنة تسع وثلاثين وسمع من عبد الملك بن قيبا وابرهيم
ابن الخير والاعز بن العليق ومحمد بن مقبل بن المني ويحيى بن قميرة واخيه احمد وجماعة
الصدفي وعبد الله بن علي النعال وسمع من احمد الباذيني صحيح مسلم ومن الشيخ مجد الدين
ابن تيمية احكامه ونصف المحرر ومن الشيخ ابي المظفر بن الجوزي وعجيبة بنت الباقداري
وغيرهم واجازله جماعة كثيرون وسمع المسند من جماعة ووعظ مدة طويلة وشارك في العلوم
وصار مسند اهل العراق في وقته وحدث بالكثير وكان قد سمع كثيرا من الكتب العوالي على
شيوخ القدماء ولكنه لم يظفر اهل بغداد بذلك وانما اشتهر عندهم سماعه للمسند

وصحيح مسلم وقد شاركه في سماعهما بمثل اسناده خلق كثير حتى ادركنا منهم جماعة وسمعنا
الكثابين على مثله سمع منه الغرضي وذكره في معجمه مع تقدم وفاته فقال كان شيخا عالما فقيها
فاضلا واعظا اهلا عالي القدر دينا وقدم دمشق حاجا وسمع منه جماعة منهم البرزالي وذكره
في معجمه فقال كان شيخا فاضلا في الوعظ تكلم على الناس مدة طويلة وحفظ الخرقي في الفقه
واللمع لابن جني وحج مرات وهو من اهل الصلاح كثير التلاوة والتعفف ممن يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر وحمدت وافر ومكانته معروفة قدم علينا حاجا سنة ثمان وتسعين ونزل
ظاهر البلد فخرجنا اليه وسمعنا منه وجلس للوعظ بجامع دمشق في اواخر رمضان من هذه
السنة وحضرنا مجلسه وسمعنا تذكيره وتفرد في زمانه وولي مشيخة المستنصرية وهو قادري كان ابوه
من اصحاب الشيخ ابي صالح نصر بن عبد الرزاق ذكره الذهبي في معجمه وقال كان عالما واعظا حسن
المحاضرة صحبناه في طريق الحج حدث ببغداد ودمشق والمدينة والعلا وذكر شيخنا بالاجازة صفي
الدين عبد المؤمن بن عبد الحق في معجمه فقال شيخ جليل كثير المسموعات سكن برباط ابن
الغزال بالقطيعية من باب الازج ولازم الوعظ به مدة طويلة ووعظ بجامع الخليفة ورتب سمعا
ببغداد لحديث المستنصرية بعد وفاة ابن حصين سنة ثمان عشرة قلت سمع منه خلق
كثير من شيوخنا وغيرهم كابي جعفر القزويني ومحمد بن خليفة وابن الفصيح الكندي ووالدي وعمر
البزلي وكان ينظم الشعر وتوفي يوم الخميس رابع عشري جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
وشيع خلق كثير ودفن بمقابر الشهداء من باب حرب رحمه الله قال لي وعظت زمن المستنصر
واشتهرت بالنفس وكان عند سماعي منه صحيح مسلم

نرى ربع الفواصل فيه يدمى سعولي ويقبل الصيف وجيشه على الشتا منصود
وابصر محمر هجري على المزابل مكسرة وبيت كانه حزن لمرجع امري مهجور
واخلع بنفسج ضربي على عواذل سلوتي وياسمين انتظاري وادي العدى منثور

احمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي المقري الفقيه الاصولي النحوي شهاب الدين
ابو العباس



ابن العباس بن الشيخ تقي الدين ابي عبد الله وقد سبق ذكر والده ولد سنة سبع واثنتين
وستمائة وقال البرزالي سنة تسع واربعين اظنه بقاسيون وسمع من خطيب مرداوم وابن عبد
الدايم وجماعة وارتحل الى مصر بعد الثمانين كذا في الطبقات وفي التاريخ سنة ثلاث وسبعين
وقرأ بها القراءات على الشيخ حسن الاشدي وصحبه الى ان مات وقرأ الاصول على شهاب الدين القرافي
المالكي والعربية على بهاء الدين بن النحاس وبرع في ذلك وتفقه في المذهب لعلي ابن حمدان
وقدم دمشق بعد التسعين فاقرأ بها القرآن ثم تحول الى حلب فاقرأ بها الصائم استوطن بيت
المقدس فتصدر للاقراء للقرآن والعربية وصنف شرحا كبيرا للشاطبية وشرحا اخر للدائية
في الرسم وشرحا للالفية ابن معطي ولادريس الحملاوي لا وصنف تفسيرا واشياء القراءات قال الذهبي
في طبقات القراء هو صالح متعفف حسن العيش جم الفضائل باهر بالفن قلت راى بعد رفيع
مجد الدين يعني التوسي مثله وذكره في معجم شيوخه فقال كان اماما مقرئا بارعا فقيها متفننا
نحويا نشأ الى اليوم في صلاح ودين وزهد سمعنا منه مجلس البطاقة وانتهت اليه مشيخة بيت
المقدس وذكره البرزالي في تاريخه وذكر انه حج وجاور بمكة قال وكان رجلا صالحا مباركا
عفيفا منقطعا بعيدا في العلما الصالحين الاخيار وقرأت عليه بدمشق والقدس عدة اجزاء
وتوفي بالقدس في سحر يوم الاحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن في اليوم
المذكور بمقبرة ماملا وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغايب في سادس عشر الشهر وذكر الذهبي
انه مات فجاة رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله

ابو ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الامام الفقيه المجتهد المحدث
الحافظ المفسر الاصولي الزاهد تقي الدين ابو العباس شيخ الاسلام وعلم الاعلام
وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الاول
سنة احدى وستين وستمائة بحران وقدم به والده وباخوته الى دمشق عند استيلاء التتر

شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

على البلادستة سبع وستين فسمع الشيخ برهامه ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وابن عبد والمجد
ابن عساكر ويحيى ابن الصيرفي الفقيه واحمد ابي الحسن الحداد والقاسم الاربلي والشيخ شمس الدين
ابن ابي عمر والمسلم بن علان وابرهيم بن الدرجي وخلق كثير وعني بالحديث وسمع المسند مرات
والكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير وما لا يحصى من الكتب والاجزاء وقرأ بنفسه وكتب بخطه جملة من
الاجزاء واقبل على العلوم في صغره فاخذ الفقه والاصول عن والده وعن الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر
والشيخ زين الدين بن المنجا وبرع في ذلك وناظر وقرأ في العربية اياما على ابن عبد القوي ثم اخذ كتاب
سيبويه فتامله فهمه واقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه واحكم اصول الفقه والفرائض والحساب
والجبر والمقابلة وغير ذلك من العلوم ونظر في علم الكلام والفلسفة وبرز في ذلك على اهله وردّ
على رؤسائهم واكابرهم ومهر في هذه الفضايل وتاهل للفتوى والتدريس ولده دون العشرين سنة
وافتى من قبل العشرين ايضا ومد بكثرة الكتب وسرعة الحفظ وقوة الادراك والفهم وبطء النسيان
حتى قال غير واحد انه لم يكن يحفظ شيئا فينساه ثم تفقه والد الشيخ شهاب الدين المتقدم
ذكره وكان اذ ذاك مدرس احدى وعشرين سنة فقام بوظايفه بعده فدرس بدار الحديث السكرية
في اول سنة ثلاث وثمانين وحضر عند قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي والشيخ تاج الدين
الفزاري وزين الدين ابن المرحل والشيخ زين الدين بن المنجا وجماعة وذكر درسا عظيما في البسملة
وهو مشهور بين الناس وعظم الجماعة الحاضرون واثنوا عليه ثناء كثيرا قال الذهبي
وكان الشيخ تاج الدين الفزاري يبالغ في تعظيم الشيخ تقي الدين بحيث انه علق بخطه درسه
بالسكرية ثم جلس عقب ذلك مكانه والده بالجامع على عادته ايام الحج لتفسير القرآن العظيم
وشرح من اول القرآن فكان لا يدري من حفظه في المجلس يخرج كراسين او اكثر وبقي يفسر في نحو
عدة سنين ايام الحج وفي سنة تسعين ذكر على الكرسي يوم جمعة شيئا من الصفات فقام بعض
الحنفي الدين وسعد في نفعة من المجلس فلم يمكنهم ذلك وقال قاضي القضاة شهاب الدين
الحنبلي انا على اعتقاد الشيخ تقي الدين وعدت به في ذلك فقال لا ذهنه صحيح ومادته كثيرة

فهو



فهو لا يعدل الا الصحيح وقال الشيخ شرف الدين المقدسي انا ارجو ان بركته ودعائه وهو صاحبه واحي ذكر
ذلك البرزالي في تاريخه وشرع الشيخ في الجمع والتصنيف من دون العشرين ولم يزل في علو وازدياد
من العلم والقدر الى اخر عمره قال الذهبي في معجم شيوخه احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية
ثم الدمشقي الحنبلي ابو العباس تقي الدين شيخنا وشيخ الاسلام وفريد علما ومعرفة وشجاعة
وذكاء وتنويرا الهيا وكرما ونصحا للامة وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر سمع الحديث وطلب
بنفسه في طلبه وكتب ونظر في الرجال والطبقات وحصل عالم يحصل غيره وبرع في تفسير
القرآن وغاص في دقيق معانيه بطبع سيال وخاطر الى مواقع الاشكال ميال واستنبط منه اشياء
لم يسبق اليها وبرع في الحديث وحفظه فقل من يحفظ ما يحفظه من الحديث معزوا الى اصوله صحابة
مع سعة استحضاره له وقت اقامة الدليل وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذهب وفتاوى
الصحابة والتابعين بحيث انه اذا افتى لم يلتزم بمذهب بل بما يقوم دليله عنده وافتى العربية
اصولا وفروعا وتعليلا واختلافا ونظر في العقليات وعرف اقوال المتكلمين ورد عليهم ونبه
على خطايهم وحذر منهم ونصر السنة باوضح حجج وابرهه براهين واوذي في ذات الله فخالفين
واخيف في نصر السنة المحضة حتى اعلا الله منارها وجمع قلوب اهل التقوى على محبته والدعاله وكبت
اعداءه وهدد بدر جالا من اهل الملل والنحل وجبل قلوب الملوك والامراء على الانقياد له غالبا
وعلى طاعته ويضرع به الشام بل الاسلام بعد ان كاد ينثلم بثلثيه الامر لما اقبل جر النفر
والبغي في خيلايهم وظنت باسه الظنون وزلزل المؤمنون واشرئب النفاق والذي صفحته
ومحاسنه كثيرة وهو اكبر من ان يشبه على سيرته مثلي فلو حلفت بين الركن والمقام وبالطلاق
الف طلقة اني ما رايت بعيني مثله وانه ما راى مثل نفسه ما حنثت وقد قرات بخط الشيخ العلامة
شيخنا كمال الدين ابن الزملكاني ما كتبه سنة بضع وسبعين تحت اسم ابن تيمية كان اذا سئل
عن فن من العلوم ظن الرايي والسامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم ان احدا لا يعرفه مثله
وكان الفقهاء من سايل الطوايف اذا جالسوه استفادوا في مذاهبهم منه شيئا ولا يعرف

انه ناظر احدا فانقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع او غيرها الا فاق فيها اهلها واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها وقال الذهبي في معجم المختص كان اماما متبحرا في علوم الديانة صحيح الذهن سريع الادراك سيال الفهم كثير المحاسن موصوفا بفرط الشجاعة والكرم فارغا عن شهوات المآكل والملبس والجماع للادلة في غير نشر العلم وتدوينه والعمل بمقتضاه قلت وقد عرض قضاء القضاة قبل التسعين ومشيخة الشيوخ فلم يقبل شيئا من ذلك قرأت ذلك بخطه قال الذهبي ذكره ابو الفتح اليعمري رحمه الله الحافظ يعني ابن سيد الناس في جواب سؤالات ابي العباس بن الدميا طي الحافظ فقال الفيته ممن ادركت من العلوم حظا وكاد يستغرب السنن والآثار حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل رايته وان افتى في الفقه فهو مدرك غايته او حدث بالحديث فهو صاحب علمه وذو روايته او حاضر بالنحل والملل لم ير ارفع من نحلته ولا اوسع من دايته برز في كل فن على ابناء جنسه ولم تر عين من رآه مثله ولا اراى هو مثل نفسه وقد كتب الذهبي في تاريخ الكبير للشيخ ترجمة مطولة وقال فيها وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث وبالعالي والنازل والصحيح والسقيم مع حفظ للمتن الذي انفرد به فلا يبلغ احد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو عجب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزو الى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث قال ولما كان معتقلا في الاسكندرية التمس منه صاحب سبتة ان يجيز لاولاده فكتب لهم في ذلك نحو من ستراسة سطر منها سبعة احاديث باسانيدها والكلام على صحتها ومعانيها وبحث وعمل فاذا الظرفي المحدث خضع له من صناعة الحديث وذكر اسانيده في عدة كتب وسند على العالي عمل ذلك كله من حفظه من غير ان يكون عنده ثبت او يراجعه فلقد كان عجبا في معرفة علم الحديث فاما حفظ متون الصحاح وغالب متون السنن والمسند فما رايت من يدانيه في ذلك اصلا قال واما التفسير فلم اليه ولة من استحضاره الآيات من القرآن وقت اقامة الدليل بها على المسئلة قوة عجيبة واذا راى المزي تحرير فيه ولغطا ما شيه في التفسير وعظم الطلاعه يبين خطا كثير من اقوال المفسرين





ويهي اقوالا عديدة فينصرف لا واحد سواه فلما دار على القراء والحديث ويكتب في اليوم والليلة من التفسير اوراقا من الفقه او من الاصلين او من الرد على الفلاسفة والاوايل نحو من اربعة كراريس او ازيد

قلت وقد كتب الحموية في قعدة واحدة وهي ازيد من ذلك وكتبه في بعض الاحيان في اليوم ما بين مجلد وكان رحمه الله فريد دهره في فهم القرآن ومعرفة حقايق الايمان وله يد طولى في الكلام على المعارف والاحوال والتمييز بين صحيح ذلك وسقيمه وبعوجه وقويمه وقد كتب ابن الركماني بخطه على ابطال التحليل للشيخ رحمه الله الكتاب واسم الشيخ رحمه الله وترجم له ترجمة عظيمة واثنا عليه ثناء عظيما وكتب ايضا تحت ذلك ماذا يقول الواصفون له وصفاته جلت عن الحصر

هو حجة لله قاهرة هو بيننا اعجوبة الدهر

هو اية للحق ظاهرة انوارها ادبت على الفجر

والشيخ اثير الدين ابن ابي حيان الاندلسي النحوي لما دخل الشيخ مصر واجتمع به وتلاقيا انشد ابيانا خير امنها ولا افحل لما رأينا تقي الدين لاح لنا داع الى الله فرد مآله وآد

على محياه من سيما الاولى صحبوا خير البرية نور دونه القمر

حبر تسربل منه دهره حبرا بحر تفاؤ دفعنا مواجه الدرر

قام ابن تيمية في نصر شرعتنا مقام سيد تيم اذ عصت مضر

فاظهر الدين اذ آثاره درست واخمد الشر اذ طارت شراره شرر

كنا نحدث عن حبر يجيء فها انت الامام الذي قد كان ينتظر



وحكى الذهبي عن الشيخ ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قال له عند اجتماعه به وسماعه لكلامه ما كنت اظن ان الله تعالى بقي يخلق مثلك وما وجد في كتاب كتبه العلامة قاضي القضاة ابو الحسن السبكي الى الحافظ ابي عبد الله الذهبي في امر الشيخ تقي الدين اما قول سيدنا شيخ الاسلام فالمملوك يتحقق كبر قدره وزخارة بحوره وتبسم في العلوم الشرعية والعقلية وقوة ذكائه واجتهاده وبلوغه

في كلامه ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دايما وقد رايته في نفسي كثيرة ذلك واجل
مع ما جمعه الله تعالى من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا يخاف سواه وجربه
على من السلف واخذه من ذلك بالمأخذ الاقوى وغرابة مثله في هذا الزمان بل من ازمان وكان الحافظ
ابو الحجاج المزي يبالغ في تعظيم الشيخ والثناء عليه حتى كان يقول لم ير مثله منذ اربعمائة سنة ويبلغني
من طريق صحيح عن ابن الرملكاني انه سئل عن الشيخ فقال لم نر منه خمسمائة سنة او اربعمائة سنة
الشك من الناقل وغالب ظني انه قال من خمسمائة احفظ منه ولكن كان اعظم شرف الدين يبالغ
في تعظيمه جدا وكذلك المشايخ العارفون كالقدوة ابي عبد الله محمد بن قوام ويحكى انه كان يقول
ما اسلمت بعارفنا الاعلى يد ابن تيمية والشيخ عماد الدين الواسطي كان يعظمه جدا ويتلمذ له مع انه
كان اسن منه وكان يقول قدس سره في مقام الائمة الكبار وينا سب قيامه في بعض الامور قيام
الصديقين وكتب رسالة الى حفص صحا الشيخ يوصيهم بتعظيمه واحترامه ويعرفهم حقوقه ويذكر
فيها انه طاف اعيان بلاد الاسلام ولم ير فيها مثل الشيخ علما وعملا وحالا وخلقا واتباعا وكرما وحلما في حق
نفسه وقياما في حق الله عند انتهاك حرماته واقسم على ذلك بالله ثلاث مرات ثم قال صدق الناس
عقدا واصحهم علما وعزما واشدهم اعلاها في انتصار الحق وقيامه واسخاهم كفا واكملهم اتباعا لنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم ما رايناه في عصرنا هذا من يتحلى بالسنة المحمدية وسننها من اقواله وافعاله الا هذا الرجل
بحيث يشهد القلب الصحيح ان هذا هو الانباع حقيقة ولكن كان هو وجماعة من خواص اصحابه ربما
انكروا على الشيخ كلامه في بعض الائمة الاكابر الاعيان او في التخلي والانقطاع ونحو ذلك وكان الشيخ
رحمه الله لا يقصد بذلك الا الخير والانتصار للحق انشاء الله تعالى وطوائف من ائمة اهل الحديث حفاظهم
وفقهائهم كانوا يحبونه الشيخ ويعظمونه ولم يكونوا يحبونه لهذا الشغل مع اهل الكلام ولا الفلاسفة كما هو
طريقة ائمة اهل الحديث المتقدمين كالشافعي واحمد واسحق وابي عبيد ونحوهم ولكن الكثير من العلما
من الفقها والمحدثين والصالحين كرهوا له التفرد ببعض شذوذ المسايل التي انكرها السلف

على من شذ بها



على من شذ بها حتى ان بعض قضاة العدل من اصحابنا منعه من الافتا ببعض ذلك قال الذهبي
وغالب خطه على الفضلا والمشهور يتحق وفي بعضه هو مجتهد ويدخيئة تسعه العذر للخلق
ولا يكفر احد الا بعد قيام الحجة عليه قال ولقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية واحتج
ببراهين ومقدمات وامور لم يسبق اليها واطلق عبارات اجم عنها الاولون والاخرون وهابوا الجسر
هو عليها حتى قام عليه خلق من علما مصر والشام قياما لا مزيد عليه وبدعوه وتاطروه وكابروه
وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي بل يقول الحق المر الذي اداه اليه اجتهاده ولديه ذهن وسعة دراية
في السنن والاقوال مع ما اشتهر عنه من الورع وكمال الفكرة وسرعة الادراك وتخوف من الله والتعظيم
لحرمات الله فجرى بينه وبينهم حملات حربية ووقعات شامية ومصرية وكم من نوبة قد رمي عن
قوس واحدة فينجبر الله فانه دايم الابتهال كثير الاستعانة قوي التوكل ثابت الجاش لله اوراد
واذكار يديمها بكيفية وجمعية ولزمه الشطر الاخر محبوبه من العلما والصلحا ومن يعتقد الامرا ومن
التجار والكبرا وساير العامة يحبه لانه منتصب لنفعهم ليلا ونهارا بلسانه وقلمه ولما شاع عنه
فيها تضرب الامثال وبعضها يتشبه الاكابر الابطال فلقد اقام الله تعالى في نوبة غازان والتتر
اعياء الامر بنفسه وقام وقعد وطلع وخرج واجتمع بالملك يعني غازان مرتين بخطابه شاه بن الامير
وكان شجاعا يعجب من اقدامه وجراءته على الملك ولربما قوية تعتريه في البحث حتى كانه ليس يحرب
وهو اكبر من ان ينبه مثلي على تعثره وقلة مداراته وعدم تؤدته غالبا والله يغفر له ولد اقدام وشهامة
وقوة نفس تقعه في امور صعبة فيدفع الله عنه وله نظم قليل وسط ولم يتزوج ولا تسرى ولا
له من المعلوم الا شيء قليل واخوه يقوم بمصالحه ولا يطلب منهم غدا ولا عشا في غالب الوقت
وما رايت في العالم اكرم منه ولا اقرع منه عن الدنيا والدرهم لا يذكره ولا اظنه يمر في ذهنه وفيه مروة
وقيام مع اصحابه وسعي في مصالحهم وهو تقي لله ملبوس كاحاد الفقرا زجية ودلق عمامة
تكون قيمة ثلاثين درهما ومداس ضعيف الثمن وشعر مقصوص وهو ربع القامة بعيد ما بين

المكبين كان عينيه لسانان ناطقان ويصلي بالناس صلاة لا تكون اطول منه ركوعها ولا سجودها وربما قام لمن يجيء من سفر او غاب عنه واذا جاء وقربها يقيمون له والكل عنده على سواء فانه فارغ من هذه الرسوم ولم يتحن لاحد قط وانما يسلم ويصافح ويتبسم وقد يعظم جليسه ويهينه في المحاورة مراث

قلت وقد ساق الشيخ مرة على البريد الى الديار المصرية يستنفر السلطان عند مجيء التتر سنة من السنين وتلى عليهم ايات الجهاد وقال ان تخليتم عن الشام ونصرة اهله والذب عنهم فان الله يقيم لهم من ينصرهم غيركم ويستبدل بكم وتلى قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا وبلغ ذلك الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وكان هو القاضي حينئذ فاستحسن ذلك واعجبه هذا الاستنباط وتعجب من مواجهة الشيخ للسلطان بمثل هذا الكلام واما محن الشيخ فكثيرة وشرحها يطول جدا وقد اعتقله مرة بعض نواب السلطان بالشام قليلا بسبب قيامه على نصراني سب الرسول صلى الله عليه وسلم واعتقل مع الشيخ زين الدين الفاري ثم اطلقهما مكرمين ولما صنف المسئلة الحموية في الصفات شنع بها جماعة وتعدي عليها في الاسواق على المنبر وان لا يتفقهي من جهة بعض القضاة الحنفية ثم انتصر للشيخ بعض الولاة ولم يكن في البلد حينئذ نائب وضرب المنادي وبعض من معه وسكن الامر ثم امتحن سنة خمس وسبعمائة بالسؤال عن معتقده بامر السلطان فجمع نائبه القضاة والعلما بالقصر واحضر الشيخ وسئله عن ذلك فبعث الشيخ واحضر منه دارة العقيدة الواسطية فقرأها في ثلاث مجالس حاقفوه ويحثوا معه ووقع الاتفاق بعد ذلك على ان هذه عقيدة سنية سلفية فمنهم من قال ذلك طوعا ومنهم من قاله كرها ودرج بعد ذلك كتاب من السلطان انه فيما قصد نا براءة ساحة الشيخ وتبين لنا انه على عقيدة السلف ثم ان المصريين دبروا الحيلة في امر الشيخ وراوا انه لا يمكن البحث معه ولكن يعقد له مجلس ويدعى عليه وتقام عليه الشهادات وكان القاضي يومئذ في ذلك منهم بيبرس الشتكين الذي تسلطن بعد ذلك ونصر المنبجي ابن مخلوف قاضي المالكية وطلب الشيخ على البريد الى القاهرة وعقد له ثاني يوم وصوله

وهو



وهو ثاني عشر من رمضان سنة خمس وسبعمائة مجلس بالقلعة وادعى عليه عند ابن مخلوف قاضي المالكية انه يقول ان الله تكلم بالقرآن بحرف وصوت وانه على العرش بذاته وانه يشار اليه الاشارة الحسية وقال المدعي اطلب تعزيره على ذلك التعزير البليغ يشير الى القتل على مذهب مالك فقال القاضي ما تقول يا فقيه فحمد الله واثنى عليه فقيل له اسرع ما جئت تخطب فقال امتح من الثناء على الله تعالى فقال القاضي اجب فقد حدث الله تعالى فسكت الشيخ فقال اجب فقال الشيخ له من هو الحاكم في فاشار الى القاضي هو الحاكم فقال الشيخ لابه مخلوف ائت خصمي كيف تحكم في وغضب ورماه اني واياك متنازعون في هذه المسايل فكيف يحكم احد الخصمين في الاخر فيها فاقيم الشيخ ومعه اخوه ثم رد الشيخ وقال ما ينبغي ان يحكم في فلم يكن من المجلس وقال له اخاه الشيخ شرف الدين ابتهل وادع عليهم الله عز وجل يأخذهم فشنع الشيخ وقال له قل اللهم هب لهم نورا يهتدون به الى الحق ثم حبس اياما ثم خرج ايام ما وتوجه الى الجب ليلة عيد الفطر ثم بعث كتاب سلطاني الى الشام بالحط على الشيخ والزام الناس خصوصا اهل مذهبه بالرجوع عن عقيدته والتهديد بالعزل والحبس وفعل ذلك في الجامع والاسواق ثم قرئ الكتاب بساحة الجامع بعد الجمعة وحصل اذى كثير للحنابلة بالقاهرة وحبس بعضهم واخذ خط بعضهم بالرجوع وكان قاضيهم اخرا في قليل العلم ثم في سلخ رمضان سنة ست احضر سلار نايب السلطنة بمصر القضاة والفقها وتكلم في اخراج الشيخ فاتفقوا على انه يشترط عليه امور ويلزم بالرجوع عن بعض العقيدة فارسلوا اليه من يحضره ليتكلموا معه في ذلك فلم يجب الى الحضور وتكرر الرسول اليه في ذلك مرات وصمم على عدم الحضور فطال عليهم المجلس وانصرفوا عن غير شيء ثم في اخر هذه السنة وصل كتاب الى نايب السلطنة بدمشق من الشيخ فاخبر بذلك جماعة ممن حضر مجلسه واثنى عليه وقال ما رايت مثله ولا اشجع منه وذكر ما هو عليه في السجن من التوجه الى الله تعالى فانه لا يقبل شيئا من الكسوة السلطانية ولا من الادرار السلطاني ولا التفت لشيء من ذلك ثم في ربيع الاول سنة سبع وسبعمائة دخل مهنا بن عيسى امير العرب الى مصر وحضر بنفسه الى السجن واخرج الشيخ منه بعد ان استاذن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ذلك وعقد للشيخ مجالس حضرها اكابر الفقها وانفصلت على خير وذكر الذهبي والبرزالي
وغيرهما ان الشيخ كتب لهما خطه بجمل من القول والفاظ فيها بعض ما فيها لما خافوه هذا بالفعل
ثم اطلق وامتنع من المجيء الى دمشق واقام بالقاهرة يقرئ العلم ويتكلم في الجوامع والمجالس العامة
ويجتمع عليه خلق ثم في سنة المذكورة اجتمع جماعة كثيرة من الصوفية وشكوا من
الشيخ الى الحاكم الشافعي وعقد له مجلس لكلامه في ابن عربي وغيره وادعى عليه ابن عطا باشياء ولم
يثبت شيء منها لكنه اعترف انه قال لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم استغاثة بمعنى العبادة ولكن
يتوسل به فبعض الحاضرين قال ليس في هذا شيء وراى الحاكم ابن جماعة ان هذا اساءة ادب وعنفه
على ذلك فحضرت رسالة الى القاضي ان يحمل معه ما تقتضيه الشريعة في ذلك فقال القاضي قد قلت له
ما يقال لمثله ثم ان الدولة خيروه بين اشياء وهي الاقامة بدمشق او بالاسكندرية بشرط الحبس
فاختار الحبس فدخل اصحابه في السفر الى دمشق ملتزما ما شرط عليه فاجابهم فاركبوه خيل البريد
ثم خرجوا من الغد وحضر عند القاضي بحضور جماعة من الفقهاء فقال له بعضهم ما ترضى الدولة
الا بالحبس فقال القاضي وفيه مصلحة له واستناب التونسي المالكي واذن له ان يحكم عليه بالحبس فامتنع
وقال ما ثبت عليه شيء فاذن لنور الدين الزواوي المالكي فتخير فقال الشيخ انا امضي الى الحبس
واتبع ما تقتضيه المصلحة فقال الزواوي المذكور فيكون في موضع يصلح لمثله فقيل له ما ترضى الدولة
الا بحبس فارسل الى حبس القاضي واجلس في الموضع الذي اجلس فيه القاضي تقي الدين ابن
بنت الاعز لما حبس واذن ان يكون عنده من يخدمه وكان جميع ذلك باشارة نصر المنبجي واستمر
الشيخ في الحبس يستفتى ويقصده الناس ويزورونه وتاتيه الفتاوي المشكلة من الامرا واعيان
الناس وكان اصحابه يدخلون اليه اواكثر ايام يشرعون اظهارون بالدخول عليه واخرجوا في سلطنة
الملك الناصر المذكور الى الاسكندرية على البريد وحبس بها في برج حسن مضيق يمنع يدخل
عليه من شاء ويمنع من شاء ويخرج الى الحمام اذا شاء وكان قد اخرج وحده وارجف الاعداء بقتله

وتعزيره



وتعزيره غير مرة فضاق بذلك صدور محبيه بالشام وغيره وكثر الدعاء له وبقي في الاسكندرية مدة
سلطنة المظفر فلما عاد الملك الناصر الى السلطنة وتمكن واهلك المظفر وحمل شيخه نصر المنبجي واشتد
موجدة السلطان على القضاة لمداخلتهم المظفر وعزل بعضهم بادر باحضار الشيخ الى القاهرة
مكرما في شوال سنة تسع وسبعمائة واكرمه السلطان اكراما زايدا وقام اليه والتقاه في مجلس حفل فيه
قضاة المصريين والشاميين والفقها واعيان الدولة وزاد في اكرامه عليهم وبقي يساره ويستشيره
سويعة واثنى عليه بحضورهم ثناء كثيرا واصلح بينهم وبينهم وتعالى انه شاوره في امر
هم به في حق القضاة فصرفه عن ذلك واثنى عليهم وان ابن مخلوف كان يقول ما رايتا افتى
منه ابن تيمية سعيناه في دمه فلما قدر علينا عفى واجتمع بالسلطان مرة ثانية بعد اشهر
وسكن الشيخ بالقاهرة والناس يترددون اليه والامرا والجند وطائفة من الفقهاء وفيهم
من يعتذر اليه وينتصل مما وقع قال الذهبي وفي شعبان سنة احدى عشرة وصل الينا ان
الفقيه البكري احد المبغضين للشيخ استغاث بالشيخ بمصر ووثب عليه ونقش باطوفة وقال
احضر معي الى الشرع فلي عليك دعوى فلما تكاثر الناس انلس فطلب من جهة الدولة فهرب واختفى
وذكر غيره انه لاجل سبب ذلك فتنة واراد جماعة الانتصار من البكري فلم يمكن الشيخ من ذلك
واتفق بعد مدة ان البكري هم السلطان بقتله ثم رسم بقطع لسانه لكثرة فضوله وجراءته ثم
شفع فيه فنفي الى الصعيد ومنع من الفتوى والكلام في العلم وكان الشيخ في هذه المدة يقرئ
العلم ويجلس للناس مجالس عامة ثم قدم الى الشام هو واخوه سنة اثنى عشرة بنية الجهاد
لما فقد السلطان لكشف التتر عن الشام فخرج مع الجيش وفارقهم من عسقلان وزار البيت
المقدس ثم دخل دمشق بعد غيبته عنها فوق سبع سنين ومعه اخوه وجماعة من اصحابه
وخرج خلق كثير للقيه وسر الناس بمقدمه واستمر على ما كان عليه اولا من اقرا العلم وتدريسه
بمدرسة السكرية والحنبلية وافتى الناس ونفعهم ثم في سنة ثمان عشرة ورد كتاب من السلطان

الاصل
شاوره

يمنعه من الفتوى في مسئلة الحلف بالطلاق بالتكفير وعقد له مجلس بدار السعادة ومنع
من ذلك وتعدي به في البلد ثم في سنة تسع عشرة عقد له مجلس ايضا كالمجلس الاول وقرئ كتاب
السلطان بمنعه من ذلك وعوتب على فتياه بعد المنع وانفصل المجلس على تاكيد المنع ثم بعد مدة عقد له
مجلس ثالث بسبب ذلك وعوتب وحبس بالقلعة ثم حبس لاجل ذلك مرة اخرى ومنع بسببه من الفتيا مطلقا
فاقام مدة يفتي بلسانه ويقول لا يسعني كتم العلم وفي اخر الامر دبر اعليه الحيلة في مسئلة المنع من السفر
الى قبور الانبياء والصالحين والزموه بمن ذلك بالتنقص بالانبياء وذلك كفر وافتى بذلك طائفة من
اهل العلم الا هو ارهم ثمانية عشر نفسا وبهم القاضي الاخنائي المالكي وافتى قضاة مصر الاربعة بمجلس
فحبس بقلعة دمشق سنتين وشهرا وبها مات رحمه الله ورضي عنه وقد بينت رحمه الله ان ما حكم عليه به باطل
باجماع المسلمين من وجوه كثيرة جدا وافتى جماعة انه يفتي بخطي في خطا المجتهدين المفتين لهم ووافقه جماعة
من علماء بغداد وكذلك ابنا ابي الوليد شيخ المالكية بدمشق افتيا انه لا وجه للاعتراض عليه فيما قاله اصلا
وانه نقل خلاف العلماء في المسئلة ورجح احد القولين فيها وبقي مدة في القلعة يبث العلم ويصنفه
ويرسل الى اصحابه الرسايل ويذكر ما فتح الله به عليه في هذه المرة من العلوم العظيمة والاحوال الجسيمة
وقال قد فتح الله علي في هذا الحصن في هذه المرة من معاني القرآن ومن اصول العلم باشياء كان كثير
من العلماء يتمنونها وندمت على تضييع اكثر اوقاتي في غير معاني القرآن ثم انه منع من الكتابة ولم يترك عنده
دوات ولا قلم ولا ورق فاقبل على التلاوة والتهجد والمناجات والذكر قال شيخنا ابو عبد الله
ابن القيم رحمه الله سمعت شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه يقول
ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة قال وقال مرة ما يصنع اعدائي بي انا جنتي في قلبي
وبستاني في صدري اين رحت فهي معي لا افارقني انا حبسي خلوة وقتلي شهادة واخراجي من بلدي سياحة
وكان في حبسه في القلعة يقول لعبد الله ملاء هذه القلعة ذهبا ما عدا عندي شكر هذه النعمة
او قال ما جزيتهم على ما تسببوا لي من الخير نحو هذا وكان يقول في سجوده وهو محبوس اللهم اعني

على ذكرك



على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وقال مرة الحبس من حبس قلبه عن ربه والمأسور من اسر هواه
ولما دخل القلعة وصار داخل سورها نظر اليه وقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب قال شيخنا وعلم الله ما رايت احدا اطيب عيشا منه قط مع ما كان فيه من الحبس
والتهديد والارجاف وهو مع ذلك اطيب الناس عيشا واشرحهم صدرا واقواهم قلبا واسرهم نفسا
تلوح نضرة النعيم على وجهه وكنا اذا اشتد بنا الخوف وساءت بنا الظنون وضاقت بنا الارض نجيئه
فما هو الا ان نراه ونسمع كلامه فيذهب عنا ذلك كله وينقلب انشراحا وقوة ويقينا وطمانينة فسبحان
من اشهد عباده جنته قبل لقائه وفتح لهم ابوابها في دار العمل فاتاهم من روحها ونسيمها وطيبها ما
استراح قواهم لطلبها والمسابقة اليها انتهى

## واما تصانيفه رحمه الله تعالى

اشهر من ان تذكر واعرف من ان تنكر سارت مسير الشمس في الاقطار وامتلأت بها البلاد والامصار
وجاوزت حد الكثرة فلا يمكن احد حصرها ولا يتسع هذا المكان لعد المعروف منها ولا ذكرها ولنذكر
نبذة من اسماء اعيان المصنفات الكبار كتاب الايمان مجلد كتاب الاستقامة مجلد جواب
الاعتراضات المصرية على الفتوى الحموية اربع مجلدات كبار بيان تلبيس الجهمية في تاسيس بدعهم
الكلامية في ست مجلدات كبار كتاب المحنة المصرية مجلد اه المسايل الاسكندرية مجلد الفتاوى
المصرية سبع مجلدات وكل هذه التصانيف ما عدا الكتاب الاول كتبه وهو بمصر في مدة سبع سنين
صنفها وهو في السجن وكتب معها الثمن مائة ورق ايضا كتاب تعارض العقل والنقل اربع مجلدات
كبار والجواب عما اورده الشيخ كمال الدين الشريشي على هذا الكتاب نحو مجلد كتاب منهاج
السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية اربع مجلدات الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح مجلد
الرد على المنطقيين مجلد كبير الرد على البكري في مسئلة الاستغاثة مجلد الرد على اهل كسروان الرافضة مجلدان
الظفرية جواب من قال ان معجزات الانبياء قوى نفسانية مجلد الهلالية مجلد شرح عقيدة الاصبهانية
مجلد شرح العهدية للشيخ موفق الدين كتب منه اربع مجلدات تعليقة على المحرر في الفقه لجده عدة مجلدات
الصارم المسلول على شاتم الرسول مجلد بيان الدليل على بطلان التحليل مجلد اقتضاء الصراط المستقيم
في مخالفة اهل الجحيم مجلد التحرير في مسئلة حي مجلد في مسئلة من القسمة كتبها اعتراضا على الحوي

في حادثة حكم فيها الرد الكبير على من اعترض عليه في مسئلة الحلف بالطلاق ثلاث مجلد
كتاب تحقيق الفرقان بين التطليق والايمان مجلد كبير الرد الاحناي في مسئلة الزيارة مجلد
واما القواعد المتوسطة والصغار واجوبة الفتاوي فلا يمكن الاحاطة بها لكثرتها وانتشارها وتفرقها
ومن اشهرها الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان مجلد لطيف الفرقان بين الطلاق والايمان
مجلد لطيف السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية مجلد لطيف الفرقان بين الحق والبطلان
مجلد لطيف رفع الملام عن الائمة الاعلام مجلد لطيف
ذكر طرف من مفرداته
وغرايبه اختار ارتفاع الحدث بالمياه المتغيرة كالورد ونحوه واختار جواز المسح على النعلين والقدمين
وكلما يحتاج فيه نزعه من الرجل الى معالجته بالبيد او بالرجل الاخرى فانه يجوز عنده المسح عليه مع القدمين
واختار اداء المسح على الخفين لا بتوقيت مع الحاجة كالمسافر على البريد ونحوه وفعل ذلك في ذهابه
الى الديار المصرية على خيل البريد وتوقت مع امكان النزع وتيسره واختار جواز المسح على اللفائف
ونحوها واختار جواز التيمم لخشية فوات الوقت في حق غير المعذور كمن اخر الصلاة عما حق
تضايق وقتها وكذا من حتى فوت الجمعة والعيدين وهو محدث فاما من استيقظ او ذكر في اخر
وقت الصلاة فانه يتطهر بالماء ويصلي لان الوقت متسع في حقه واختار ان المراة اذا لم يمكنها الاغتسال
في البيت وشق عليها الذهاب الى الحمام وتكرر انها تتيمم وتصلي واختار انه لا حد لاقل الحيض ولا لاكثره
ولا لاقل الطهر بين الحيضتين ولا لسن الاياس من الحيض وان ذلك يرجع الى ما تعرفه كل امراة من
نفسها واختار ان تارك الصلاة عمدا لا يجب عليه القضاء ولا يشرع له بدل بكثرة من النوافل وان
القصر يجوز في قصير السفر وطويله وان سجود التلاوة لا يشترط له الطهارة
ذكر وفاته
رحمه الله مكث الشيخ في القلعة من شعبان سنة ست وعشرين الى ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
ثم مرض بضعة وعشرين يوما ولم يعلم اكثر الناس بمرضه ولم يفجاهم الا موته وكانت وفاته في سحر
ليلة الاثنين عشر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وذكر في القلعة على منارة
الجامع وتكلم به الحرس على الابرجة فتسامع الناس بذلك وبعضهم اعلم به في منامه واصبح الناس
واجتمعوا حول القلعة حتى اهل الغوطة والمزة ولم يطبخ اهل الاسواق شيئا ولا فتحوا كثيرا

من الدكاكين



من الدكاكين التي من شانها ان تفتح اول النهار وفتح باب القلعة وكان نايب السلطنة غايبا عن البلد
فجاء الصاحب الى نايب القلعة فعزاه به وجلس عنده واجتمع عند الشيخ في القلعة خلق كثير من
اصحابه يبكون ويئنون واخبرهم احد من زين الدين عبد الرحمن انه ختم هو واخوه الشيخ منذ دخلا
القلعة ثمانين ختمة وشرعا في الحادية والثمانين فانهيا الى قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر فشرع حينئذ الشيخان الصالحان عبد الله بن المحب الصالحي والزين الضرير رحمهما
الشيخ يجب قراتهما فابتدا من سورة الرحمن حتى ختما القرآن وخرج الزجاكي ودخل النساء من اقارب
الشيخ فشاهدوه ثم خرجوا واقتصر على من يغسله ويساعد على تغسيله وكانوا جماعة من كبار الصالحين
واهل العلم كالمزي وغيره ولم يفرغ من غسله حتى امتلأت القلعة بالرجال وما حولها فصلى عليه بدكاة
القلعة الزاهد القدوة مهر به تمام وضج الناس حينئذ بالبكاء والثناء وبالدعاء والترحم واخرج الشيخ
الى الجامع ودفن في الساعة الرابعة او نحوها وكان قد امتلا الجامع وصحنه والكلاسة وباب البريد وباب
الساعات الى اللبادين والغوارة وكان الجمع اعظم من جمع النجيب ورضي الشيخ في مدة صنع الجنازة ما يليق
المقصوص والجند يحفظون الجنازة من الزحام وجلس الناس على غير صفوف بل مد صوصين لا يتمكن احد
من الجلوس والسجود الا بكلفة وكثر الناس كثرة لا توصف فلما اذن المؤذن بالظهر اقيمت الصلاة على
السدة بخلاف العادة وصلوا الظهر ثم صلي على الشيخ وكان الامام نايب الخطابة على الديوان الخاص الغربي
الذي بالديار المصرية ثم سار وابد والناس في بكاء وثناء وتهليل وتاسف والنساء فوق الاسطحة
من هناك الى المقبرة يدعين ويبكين ايضا وكان يوما مشهودا لم يعهد بدمشق مثله ولم يتخلف من اهل
البلد حاضر الا القليل من الضعفاء والمخدرات وصرخ صارخ هكذا تكون جنايز اهل السنة
فبكى الناس بكاء كثيرا عند ذلك وخرج من باب البريد واشتد الزحام والقى الناس على نفوسهم ثيابهم
وعمايمهم وصار النعش على الرؤس يتقدم تارة ويتاخر اخرى وخرج الناس من ابواب الجامع كلها وهي
مزدحمة ثم من ابواب المدينة كلها لكن كان المعظم من باب الفرج ومنه خرجت الجنازة وباب الفراديس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وباب النصر وباب نجابه وعظم الامر بسوق الجمل وتقدم في الصلاة عليه هناك اخوه زين الدين
عبد الرحمن ودفن وقت العصر او قبلها بيسير الى جانب اخيه شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفيه
وقت العصر حزر الرجال بستين الفا والكثر الى مائتي الف والنساء يخمس عشر الفا وظهر بذلك قول
الامام احمد بيننا وبين اهل البدع يوم الجنائز وختم له ختمات كثيرة بالصالحية والمدينة وتردد الناس
الى زيارة قبره اياما كثيرة ليلا ونهارا ورؤيت له منامات كثيرة صالحة ورثاه خلق من العلماء والشعراء بقصايد
كثيرة من بلدان شتى واقطار متباعدة وتاسف المسلمون لفقده رضي الله عنه ورحمه وغفر له وصلى
عليه صلاة الغايب في غالب بلاد الاسلام القريبه والبعيده حتى في اليمن والصين واخبر المسافرون
انه تودي باقصى الصين للصلاة عليه يوم الجمعة الصلاة على رحمان القرآن وقد افرد الحافظ ابو عبد الله
محمد بن عبد الهادي له ترجمة في مجلد وكذلك ابو حفص عمر بن علي البزار البغدادي في كراريس وانما ذكرنا
ههنا على وجه الاختصار ما يليق بتراجم هذا الكتاب وقد حدث الشيخ كثيرا وسمع منه خلق من
الحفاظ والائمة من الحديث ومن تصانيفه وخرج له ابن الواني اربعين حديثا حدث بها

**احمد** بن يحيى بن مهدي بن بدير الجزري ثم الصالحي المقرئ الفقيه شهاب الدين ابو العباس ولد في حدود
السبعين وستمائة وقرا بالروايات على الشيخ جمال الدين البدولي وسمع من جماعة من اصحاب ابن طبرزد
والكندي ولزم المجد التونسي واخذ عنه واخذ علم القراءات حتى مهر فيها واقبل على الفقه وصحب القاضي
ابن مسلم مدة وانتفع به وكان من خيار الناس دينا وعقلا وحيا ومروءة وتعففا اقرا القرآن وحدث
وتوفي في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

**اسمعيل** بن مهدي بن اسمعيل بن الفراء الحراني
ثم الدمشقي الفقيه الامام الزاهد مجد الدين ابو الفدا اسمعيل شيخ المذهب ولد سنة خمس واربعين
وستمائة بحران وقدم دمشق مع اهله سنة احدى وسبعين فسمع بها الكثير من ابي عمر وابن ابي عمر وابن الصيرفي
والكمال عبد الرحيم وابن البخاري والقاسم الاربلي وابي حامد بن الصابوني وابي بكر العامري وغيرهم
وطلب بنفسه وسمع المسند والكتب الكبار وتفقه بالشيخ شمس الدين بن ابي عمر وغيره والازم حتى برع
في الفقه وله معرفة بالحديث والاصول وغير ذلك وكتب بخطه الكثير وتصدر للاشتغال والفتوى

مدة طويلة



مدة طويلة وانتفع به خلق كثير مع الديانة والتقوى وضبط اللسان والورع في المنطق وغير واطراح
التكلف في الملبس وغيره قال الطهر كان مناصحا لخلق الله وادينهم كلا على اسم الطهر
وكان عالما بالفقه والحديث واصول الفقه والفرايض والجبر والمقابلة وقال الذهبي كان شيخ الحنابلة
وكان حافظا للاحاديث الاحكام طلب مدة وقال غيره كان كثير النقل له خبرة تامة بالمذهب يقوي
المقنع والكافي وغيرهما وكتب بخط المقنعي والكافي وغيرهما وقال انه انتسخ المقنع مائة مرة وكان شيخا
صالحا ملازما للتعليم والاشغال وحسن الطلبة نقل صحيح محقق وكان يفتي ويحكم كثيرا وكان عديم
التكلف يحمل حاجته بنفسه وليس له كلام في غير العلم ولا يخالط احدا واوقاته محفوظة وقال ما وقع
في قلبي الترفع على احد من الناس فاني جنيت بنفسي ولست اعرف احدا من الناس فكان يلازم وظايفه
ويحافظ عليها لا ينقطع يوم بطالة ولا غيرها بحيث ذكر عنه انه كان يتصدى يوم العيد فاته حضر
احد اوائل الفقهاء الذين تنتهي اقرانه اليهم ثم ان جماعة منهم درسوا في المدارس وهو يعيد عندهم
يلازم الحضور ويكرمهم ويخاطبهم بالشيخ رحمه الله تعالى قلت وكان سريع الدمعة وسمعت
بعض شيوخنا يذكر عنه انه كان لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في درسه الا ودمعته جارية ولا سيما
اذا ذكر شيئا من الرقايق واحاديث الوعيد ويحدث لك وقد راعاه الاكابر شيوخنا ومن قبلهم حتى
الشيخ تقي الدين الزريراني شيخ العراق وحدث وسمع منه جماعة منهم الذهبي وغيره وتوفي
ليلة الاحد تاسع جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة بالمدرسة الجوزية ودفن بمقابر
الباب الصغير رحمه الله تعالى وقد رايت جزءا فيه مسئلتان قبل انهما من كلامه احداهما
في طلاق الغضبان وانه لا يقع والثانية في مسئلة الظفر وتصحيحه ان الاكل مطلقا والظاهر
من حاله ومن عوده وشدة تمسكه بمذهبه سيشهد بعدم صحة ذلك عنه والله سبحانه اعلم

**محمد** بن عبد العزيز
ابن مهران الخطايري البغدادي الازجي الفقيه الفرضي الكاتب شمس الدين ابو عبد الله تفقه على
الشيخ تقي الدين الزريراني وبرع في الفقه والفرايض وكان ناظرا على المساجد تدين في بقايا اتاسنة

تقي الدين الزريراني

سبع عشرة واما سنة عشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى عبد الله به مهرب ابي بكر به اسمعيل
ابن ابي البركات بن مكي به احمد الزريراني ثم البغدادي الامام فقيه العراق ومفتي الافاق تقي الدين
ابو بكر ولد في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وستمائة وحفظ القرآن ولد سبع سنين وسمع الحديث
من اسمعيل بن الطبال ومهرب ناصر به حلاوه وابه عناك الطبي وست الملوك فاطمة بنت ابي البدر
وغيرهم وتفقه ببغداد على جماعة منهم الشيخ مفيد الدين الحراني وغيرهم ثم ارتحل الى دمشق فقرأ بها
المذهب على الشيخ زين الدين بن المنجا والشيخ مجد الدين الحراني ثم عاد الى بلده وبرع في الفقه
واصوله ومعرفة المذهب والخلاف والفرائض وتعليقاتها وكان عارفا باصول الدين ومعرفة المذهب
والخلاف والحديث واسماء الرجال والتواريخ واللغة والعربية وغير ذلك وانتهت اليه معرفة الفقه
بالعراق ومن محفوظاته في المذهب كتاب المحرر في والهداية لابي الخطاب وذكر انه طالع المغني
للشيخ موفق الدين ثلاثا وعشرين مرة وكان يستحضر كثيرا منه واكثره وعلق عليه حواشي وفوائد
وشرع في شرح المحرر فكتب منه اوله قطعة وولي القضاء ودرس بالبشيرية ثم بالمستنصرية واستقر بها
الى حين وفاته وكان يعيد دروسا مطولة فصيحة منقحة وله اليد الطولى في المناظرة والبحث وكثرة
النقل ومعرفة مذاهب الناس وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد من غير مدافع واقر له الموافق والمخالف
وكان الفقهاء من سائر الطوائف يجتمعون به ويستفيدون منه في مذاهبهم وينادبونه معرورين جعون الى
قوله وتقلم مذاهبهم ويردهم عن فتاويهم فيذعنون له ويرجعون الى قوله ويعترفون بفضله بافادته لهم
في مذاهبهم حتى ابن المطهر شيخ الشيعة كان الشيخ تقي الدين يبين له خطاه في نقل المذهب الشيعة
فيذعن له ويقال له رجع بعض ائمة الشافعية وقد بحث معه انت اليوم شيخ الطوائف ببغداد
وقال العلامة شمس الدين والد الشيخ شمس الدين مدرس المستنصرية ما درس احد بالمستنصرية
منذ فتحت الى الان افقه منه ولم يمت وفاته قال الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن به عساكر شيخ
المالكية لم يبق ببغداد من يراجع في علوم الدين مثله قرأ عليه جماعة من الفقهاء وتخرج به ائمة واجلاء
الجماعة وما لاظنه حدث وكان في مبدا امره متزهدا قبل دخوله في القضاء وكان ذا جلالة ومهابة حسن شكل

ولباس



ولباس وهيئة ذو كاء مفرط ولطف وكيس ومروءة وتلطف بالطلبة ورعة وصيانة في حكمه
وركبه ودين في اخر عمره توفي في ليلة الجمعة ثاني عشرين جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة
وصلي عليه من الغد بالمستنصرية وحضره خلق كثير وكان يوما مشهودا وكثر البكاء والتاسف والترحم
عليه ودفن بمقبرة الامام احمد قريبا من القاضي ابي يعلى رحمهم الله تعالى وجماعة من اهل بغداد
فيه مدائح ومراث كتبه منهم الشيخ تقي الدين الدقوقي محدث بغداد ومن قوله فيه رثية له

خذ من النقا مذ كان طفلا ويافعا ... تسامت به تقوى عن كل ايائم
فلما مضى مات الحديث بموته ... فاكرم به اكرم به ثم اكرم
لقد كان شيخا في الحديث بقية ... من السلف الماضين اهل التقدم
لقد مات محمودا سعيدا ولم نجد ... لخلته فابكي مقالي وسلم
هنيئا له من حاكم متثبت ... غزير الندى سهل العريفة مكرم
فتى صيغ من فقه بل الفقه صوغه ... حفي بايضاح الدليل قويم
عليم بنسخ الحديث وفقهه ... وناسخه بحر من العلم مفعم
لقد عظمت في المسلمين رزيه ... غداة نعى الناعون اروع مسلم
فمن ذا الذي يؤوي فيسئل بعده ... ومن ذا يريد يجلوا دجى كل مبهم
فقدنا شجاعا عالما ذا نزاهة ... جبيا سخيا ذا اياد وانعم
وهاسدة التدريس من بعده وها ... مشيدة علياها الشاهق الشمم
وجاور بعد الموت قبر ابن حنبل ... امام اليه الزاهد يبكي ويبتكي
وما خاب من امسى مجاورا قبره ... فحط رحاك الشوق ثم وخيم

وهي طويلة ومن فتاوي شيخ تقي الدين الزريراني المعروفة ان من اغرى ظالما باخذ مال انسان وداله عليه
فانه يلزمه الضمان بذلك ومن المعيد به عنده بالمستنصرية حماك الدين القيلوي خطيب جامع المنصور
وكان ينافسه في التدريس وكان طويل الروح على المشتغلين اشتغل عليه جماعة الدين الدار قزي

خطيبا وامام الضيائية بدمشق المقرئ السبع توفي بدمشق في جمادى الاولى سنة احد وستين وسبعمائة رحمه الله ومن الكمال الدين وغيرهم حمزة الضرير امام التعبير كان لحفظ القرآن يقرأ السورة من اولها ذكيا ولازمه مهرة عبد الله المقرئ ومحمد بن داود وابو ابراهيم الكاتب والشيخ عباس شوكة العقطان الزاهد الخيركي وحمد الصالح مهرة بن الحضايري اخرج بعد مدة ودفن بمقبرة احد وكفنه باق وهو طري وكان هو يصحب مهرة الفقيه بباب الابرج وانتفع به ومن خواصه الشيخ احمد بن عبد السقا قرئ الطائفة والشيخ احمد بن محمد التماسكي المعيد صنف كتابا في الفقه وعرضه عليه وولده محمد الفرضي وشيخنا شهاب الدين احمد بن مهرة الشيرجي الزاهد اعاد بعد المستنصرية عند شمس الدين محمد بن سليمان الهرمازي المدرس بالمستنصرية الى ان توفي سنة اربع وسبعين والقاضي جمال الدين عبد الصمد بن خليل الحضري المدرس بالبشيرية محدث بغداد كان يحدث بمسجد باس يقول تفسير السغني من حفظه ويحضر الخلق منهم المدرسون والاكابر وله ديوان شعر الحسن وخطب والمواعظ وقد مدح الزبيراني بقصايد ورثاه ورثى ابن تيمية ايضا توفي في سنة خمس وستين في رمضان ورثي بعده احد بمسجد باس نور الدين مهرة بن محمد الحدث الفقيه المفيد المقرئ كان شيخنا الدقوقي يفيده على الحيي بن الكواز وغيره من اصحابه ويقول هو احفظ اصحابه واضبطهم سمع وخرج واقرأ وتوفي الشيخ بن مؤمن ونمير وتوفي سنة ست وستين وسبعمائة وكلهم دفن بمقبرة الامام احمد **اسحق** بن ابي بكر بن ابي بن الحسن التركي المصري الفقيه المحدث الاديب الشاعر نجم الدين ابو الفضل ولد سنة سبعين وستمائة وسمع بمصر من الابرقوهي ورحل وسمع بالاسكندرية من القرافي وبدمشق من ابي حفص بن القواس واسمعيل ابن الفراء بحلب من سغر الزينبي وتفقه وقال الشعر الحسن وسمع منه الحافظ الذهبي بحلب ثم دخل العراق بعد السبعمائة وتنقل في البلاد وسكن اذربيجان ولم تكن سيرته هناك مشكورة ويقي الى بعد العشرين وسبعمائة ولم يتحقق سنة وفاته وله قصيدة حسنة طويلة في مدح

الشيخ



الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله تعالى ورضي عنه ومنها قوله

يعنفني في بغيتي رتب العلى ۞ جهولا اراه راكبا غير مركب ۞
له همة دون الحضيض محلها ۞ وفي همة تسمو على كل كوكب ۞
فلو كان ذا جهل بسيط عذرته ۞ ولكنه يدري بجهل مركب ۞
يقول علوم اخترعت مذهب احمد ۞ فقلت له اذ كان احمد مذهب ۞
وهل في ابن شيبان مقال لقايل ۞ وهل قيه من طعن لصاحب مضرب ۞
اليس الذي قد طار في الارض ذكره ۞ وطابقها ما بين شرق ومغرب ۞
واصحابه اهل الهدى لا يضرهم ۞ على دينهم طعن امرء جاهل غبي ۞
هم الظاهرية الغايرون بدينهم ۞ الى الحشر لم يغلبهم ذو تغلب ۞
لنا منهم في كل عصر ائمة ۞ هداة الى العليا مصابيح مرقب ۞
وقد علم الرحمن ان زماننا ۞ تشعب فيه الراي اي تشعب ۞
فجاء بحبر عالم من سرا تهم ۞ لسبع مائين بعد هجرة يثرب ۞
يقيم قناة الدين بعد اعوجاجها ۞ وينقذها من قبضة المتغصب ۞
فذاك فتى تيمية خير سيد ۞ نجيب اتانا من سلالة منجب ۞
عليم بادواء النفوس يسوسها ۞ بحكمة فعل الطبيب المجرب ۞
بعيد عن الفحشاء والبغي والاذى ۞ قريب الى اهل التقى واتخبب ۞
يؤيد نصر الاسلام اكرم مغنم ۞ واظهاره دين الله ارجح مكسب ۞
وكم قد غدا بالفعل والقول مبطلا ۞ ضلالة كذاب ورأي مكذب ۞
ولم تلق من عاداه غير منافق ۞ واخرس يهجو السبيل منكب ۞
وليس له في العلم والزهد مشبه ۞ سوى الحسن البصري وابن المسيب ۞

ثم ذكر محنته الى ان قال

ويمدح في آخرها شرف الدين عبد الله رحمهم الله تعالى **محمد** بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر

ابن ابي عمر المقدسي ثم الصالحي قاضي القضاة عز الدين ابو عبد الله بن قاضي القضاة تقي الدين ابو الفضل
ولد في عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وستمائة وسمع وتأب عن والده في الحكم وترك له الدار
تدريس الحنبلية فدرس بها في حياته وكتب في الفتوى ودرس بعد موت والده بدار الحديث الاشرفية بالسفح
ثم ولي القضاء مستقلا به بعد موت ابن مسلم وكان ذا فضل وعقل وحسن خلق وتودد وقضاء الحوائج
الناس وتهجد وتلاوة وحج ست مرات وتوفي في تاسع صفر سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ودفن
بتربة جده الشيخ ابي عمر وحضر خلق كثير رحمه الله تعالى **عبد الرحمن** بن ابي محمد بن مهرب سلطان
ابن مهرب علي العزامزي المقري الفقيه العابد ابو مهر وابو الفرج ولد سنة اربع واربعين وستمائة تقريبا
وقرأ بالروايات وسمع من ابن عبد الدايم واسمعيل بن ابي اليسر وجماعة وتفقه في المذهب ثم تزهد
واقبل على العبادة والطاعة وملازمة الجامع وكثرة الصلوات به واشتهر بذلك وصار له قبول
وعظم عند الاكابر وقد غلب الذهبي بانه تالى بذلك سعادة دنيوية وتمتع بالدنيا وشهواتها
التي لا تناسب الزاهدين قال وسمعت منه اقتضاء العلم للخطيب وكان قوي النفس لا يقبل لاحد
وله محبون ومن حسناته انه كان من اللاعنين لاتحاديه انتهى توفي في مستهل المحرم سنة اثنين
وثلاثين وسبعمائة ببستانه بارض جويز وصلي عليه بجامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير
رحمه الله تعالى **عبد القادر** بن مهر بن ابرهيم المقريزي البعلي المحدث الفقيه محيي الدين
ابو محمد ولد في حدود سنة سبع وسبعين وستمائة وسمع بدمشق من عمر بن القواس وطائفة وبمصر
من ابي الحسن بن القاسم وسبط زيادة وغيرهما وعني بالحديث وقرأ بخطه كثيرا وخرج وتفقه قال الذهبي
له مشاركة في علوم الاسلام ومشيخة الحديث بالبهائية وغير ذلك علقت عنه فوائد سمع من جماعة
توفي في ليلة الاثنين ثامن عشري ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية
بالعقبة من قبر الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى **الحسين** بن يوسف بن مهر بن ابي السري الدجيلي
ثم البغدادي الفقيه المقرئ الفرضي النحوي الاديب سراج الدين ابو عبد الله ولد سنة اربع وستين وستمائة

وكتب صح

وحفظ القرآن



وحفظ القرآن في صباه وتعالى الله تلقن سورة البقرة في مجلسين والحواميم في سبعة أيام وسمع الحديث
ببغداد من اسمعيل بن الطباك ومفيد الدين الحرفي الضرير وابن الدواليبي وغيرهم وبدمشق
من ابي الفتح البعلي والحافظ المزي وغيرهما ولد اجازة من الكمال البزار وعبد الحميد بن الرجاح
وجماعة من القدماء وحفظ كتابي الحديث العلوم منها المفتح في الفقه والشاطبية في القراءات
والالفيات في النحو ومقامات الحريري وعروض ابن الحاجب والدريدية ومقدمة في الحساب
وقرأ الاصلين وعني بالعربية واللغة وعلوم الادب وتفقه على الزهيراني وكان في مبدأ امره يسلك
طريق الزهد والتقشف البليغ والعبادة الكثيرة ثم فتح عليه الدنيا وكان له مع ذلك اوراد
ونوافل وصنف كتاب الوجيز في الفقه وعرضه على شيخه الزهيراني فما كتب له عليه الفيته
كتابا وجيزا كاملا وسمه جامعا لمسايل كثيرة وفوايد غزيرة قال ان يجتمع مثلها في اقاله او نهيا المصنف
ان ينسج على منواله وصنف كتابا في اصول الدين وكتاب نزهة الناظرين وتنبيه الغافلين وله
قصيدة لامية للفرايض وكان خيرا فاضلا متمسكا بالسنة كثير الذكر حسن الشكل مرضي الاخلاق
متواضعا اشتغل عليه جماعة وانتفعوا به في الفقه والفرايض منهم يوسف بن مهر السرمري والشرف
ابن سلوم قاضي جزة وحدث وتوفي ليلة السبت سابع عشر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة
ودفن بالسهل تربة من اعمال دجيل رحمه الله تعالى **عبد الله** بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني
ابن عبد الواحد المقدسي الصالحي الفقيه المحدث قاضي القضاة شرف الدين ابو محمد ولد في رمضان سنة
ابن مهر بن شهاب الدين ابي مهر بن الحافظ ابي موسى بن الحافظ الكبير ابي مهر ولد في رمضان سنة
ست واربعين وستمائة وسمع من مكي بن علان ومهر بن عبد الهادي والبلداني وخطيب مرداوابو هيم
ابن خليل وغيرهم واجاز له جماعة وطلب بنفسه وقرأ على ابن عبد الدايم وغيره وتفقه وافتى وناب
في الحكم من اخيه ثم عن ابن مسلم مدة ولانيابهما ولي القضاء في اخر عمره مستقلا فوق سنة ودرس بالصالحية
وتولى مشيخة الحديث بالصدرية والعالمية ثم بدار الحديث الاشرفية وكان فقيها عالما صالحا خيرا
متقردا بنفسه ذا فضيلة جيدة حسن القراءة حميد السيرة في القضاء وعمر وتفرد وحدث وسمع منه الذهبي

وخلق وتوفي فجأة وهو يتوضى للمغرب اخر نهار الاربعاء سادس جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة بمنزله بالدير وكان قد حكم ذلك اليوم بالمدينة ثم توجه اخر النهار الى السفح ورد فدفن من الغد بتربة الشيخ ابي عمر عند اخوته وحضره جمع كثير رحمه الله **عبد الرحمن** بن ابراهيم بن عبد الله ابن ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الفرضي الزاهد القدوة عز الدين ابو الفرج ابن الشيخ عز الدين ابي اسحق الخطيب شرف الدين ابي بكر بن القدوة الكبير ابي عمر ولد في تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست وخمسين وستمائة وسمع من ابن عبد الدايم وغيره وحج صحبة الشيخ شمس الدين به ابي عمر وكمل عليه قراءة كتاب المقنع بالمدينة النبوية وحج بعد ذلك مرات وكان ذا معرفة تامة بالفرائض وفيه تؤدة وانطباع وعدم تكلف وقال غيره كان رجلا صالحا بشوش الوجه كثير الخير مداضبا على افعال البر اخذ عنه الفرائض جماعة وانتفعوا به توفي في ثامن شهر رجب سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ودفن بتربة الشيخ ابي عمر بسفح قاسيون رحمه الله تعالى **عبد الرحمن** بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلي ثم الدمشقي الفقيه المحدث فخر الدين ابو محمد وقد سبق ذكر ابيه وجده مولده يوم الخميس رابع عشرين ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وستمائة وسمع من ابن البخاري في الخامسة ومن الشيخ تقي الدين الواسطي وعمر بن القواس وعيسى بالحديث وارتحل فيه مرات وكتب العالي والنازل من سنة خمس وسبعمائة وهلم جرا وخرج لغير واحد من الشيوخ وافاد وتقدم وافتى في اخر عمره وولي مشيخة الصدرية والاعادة بالمسمارية وجمع عدة تواليف وفسر بعض القرآن الكريم وحدث سمع منه الذهبي وجماعة وكان فقيها محدثا كثير الاشتغال بالعلم عفيفا ديناً حج مرات واقام بمكة اشهرا وكان مداضبا على قراءة جزء من القرآن في الصلاة كل ليلة وله مواعيد كثيرة لقراءة الحديث والرقائق منفردا في بيته لا يغشى الاكابر ولا يخالطهم ولا يزاحمهم في المناصب بل الاكابر يترددون اليه وقد نهى اصحابه عن السعي في تدريس المستنصرية ولم يتعرض لها مع تمكنه من ذلك ولما حبس الجماعة الذين كتبوا على مسئلة الزيارة مداقة للشيخ تقي الدين

لم يتعرض اليه



لم يتعرضوا اليه هيبة له واحتراما وحبس سايرهم واودع واوله شعر كثير جيد لعله ديوانه تام انفرد في وقته ببغداد في علم الفرائض والحساب حتى يقال ان الزريراني كان يراجعه في ذلك ويستفيد منه ونقل بعضهم عن القاضي برهان الدين الزرعي انه كان يقول هذا ما ضاع في علم الفرائض والجبر والمقابلة وانه كان يثني عليه ويبجله ولما امكنني الرحلة اليه رحلت اليه وكان قد رأى الشيخ تقي الدين بن تيمية بدمشق واجتمع معه ولما صنف شرح المحرر ارسل الى الشيخ تقي الدين يسئله عن مسايل فيه وقد ذكر عنه في شرحه شيئا من ذلك في مسايل ميراث المعتق بعضه ولم يدر كان حاقل الشيخ على وجهه ولد رحمه الله اوهام كثيرة في تصانيفه حتى في الفرائض من حيث توجيه المسايل وتعليلها رحمه الله وسامحه فلقد كان من محاسن زمانه في بلده توفي الى رحمة الله تعالى ليلة الجمعة عاشر صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وصلي عليه من الغد وحمل على الايدي والرؤس ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب وكان جنازة مشهورة رحمه الله **انشد** في الاحكام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق في كتابه لنفسه

لا ترج غير الله سبحانه ... واقطع عرى الامال من خلقه
لا تطلبن الفضل من غيره ... واظن بالوجه واستبقه
فالرزق قسم والامر ... سبق الذي قدر من رزقه
والفقر خير للفتى من غنى ... يكوه طول الدهر في رقه

**وانشد** في كتابه

يا رب انت رجائي وفيك احسن ظني ... يا رب فاغفر ذنبي وعافني واعف عني
واعاد عنه بالبشيرية النظر به على بعد شمس الدين رمضان المرتب الفقيه الاصولي اختصر الذهبية من المغني وتطاول زمانه الزريراني لتدريس المستنصرية واشتغل عليه جماعة في الاصول والفروع وله السعد اكثر هجو الرافعي وغيره حتى قال في نفسه تلامذة المرتب كل قدم ... بعيد الذهن لا فضل لديه
لقد صدق الذي قد قال قدما ... شبيه الشيء ينجذب اليه

وقال لي طرفة اهل بغداد تعيبني مولده سنة ست وستين وستمائة وما صحابه صفي الدين عبد الله ابن غلام السامري حفظ المحرر وقرأ عليه شرحه لتصنيفه وكان ذكيا وتوفي في عشر سبع بالطاعون وكذلك منهم عبد العزيز بن هاشم لا حفظ كتابه في اللغة والاصول ووعظ ببغداد وفي المثالث ونظم الشعر

وكان حسن التدين بالطاعون ببغداد وابى الباش كان اية في الحفظ غاب في البحر ولم يعلم خبره قرأ عليه
مختصر الخرقي ومن حفظي وسمع عليه اجزاء وكثيرا من مصنفاته وصحبته الى الممات ورأى عنده وفاته
طويلا بيضا ثالثة رحمه الله تعالى **عبادة** بن عبد الغني بن منصور بن عبادة الحراني ثم الدمشقي الفقيه
المفتي الزرعي المؤذن زين الدين ابو محمد وابو سعيد ولد في رجب سنة احدى وسبعين وستمائة
من القاسم الاربلي والشيخ ابي الفضل بن عساكر وجماعة وطلب الحديث وكتب الاجزاء وتفقه على
الشيخ زين الدين بن المنجا ثم على الشيخ تقي الدين بن تيمية قال الذهبي تقدم في الفقه والمناظرة وتميز
عنده صحيح مسلم عن القاسم الاربلي وذكره في معجم شيوخه وقال كان فقيها عالما جيد الفهم
يفهم اشياء من العربية والاصول وكان صالحا ديناً ذا حظ من تهجد وايثار وتواضع اصطحبنا
مدة ونعم والله الصاحب هو كان يسعى لجماعه بالخدمة والافضال والحلم خرجت له اجزاء وحدث
بصحيح مسلم انتهى وكان يلي العقود والفسوخ ويكثر الكتابة في الفتاوي ثم منع من النسوخ
في اخر عمره سمع منه جماعة وتوفي في شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ودفن بمقبرة الباب
الصغير وشيع خلق من القضاة والعلماء وغيرهم وحسن الثناء عليه رحمه الله وكان ابوه
شرف الدين عبد الغني فقيها اديبا عدلا مؤذنا ايضا اذن زمانا بجامع دمشق وحدث
عن عيسى الخياط والشيخ مجد الدين بن تيمية سمع منهما بحران وتوفي في ربيع الاخر
سنة خمس وسبعمائة رحمه الله **ومما اقتفى** به عبادة ورايته بخطه في اوقاف وقفها
جماعة غير جهة واحدة من جهات البر فاذا خرب احدها وليس له ما يعمر انه يجوز لمباشر
الاوقاف ان يعوضه من الوقف الاخر وافقه طائفة من الحنفية **محمد** بن احمد بن تمام
ابن حسان التنوخي ثم الصالحي القدوة الزاهد ابو عبد الله ولد سنة احدى وخمسين وستمائة
وسمع من ابي حفص عمر بن عوف الجزري صاحب البوصيري وهو اخر من حدث عنه ومن
ابي طالب بن السروري وابن عبد الدايم وجماعة وصحب الشيخ شمس الدين بن الكمال
وغيره من العلماء والصلحاء وكان صالحا تقيا من خيار عباد الله يتفانى من عمل يده

وكان



وكان عظيم الحرمة مقبول الكلمة عند الملوك وولاة الامور يرجع الى قوله وراية امارا بالمعروف ونهاء
عن المنكر وذكره الذهبي في معجم شيوخه وقال كان مشارا اليه في الوقت بالاخلاص وسلامة الصدر
والتقوى والزهد والتواضع التام والبشاشة ما اعلم فيه شيئا يشينه في دينه اصلا قلت
حدث بالكثير وسمع منه خلق واجاز لي ما يجوز له رواية بخطه وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول
سنة احدى واربعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى **ابرهيم** بن احمد بن
هلال الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الاصولي الناظر القاضي الفاضي برهان الدين ابو اسحق سمع بدمشق
من عمر بن القواس وابي الفضل بن عساكر وابي الحسين اليونيني وتفقه وافتى قديما ودرس
وناظر وولي نيابة الحكم عن القاضي عن الدين بن القاضي تقي الدين سليمان ثم عن القاضي علاء
الدين بن المنجا ودرس بالحنبلية من حين سجن الشيخ تقي الدين بالقلعة في المرة التي توفي فيها فساء
ذلك اصحاب الشيخ ومحبيه وشق ذلك عليهم كثيرا واستمر الى الحين وفاته وكان بارعا في اصول
الفقه وفي الفرائض والحساب عارفا بالمناظرة والبد المنتهى في التحرير وجودة الخط وصحة الذهن
وسرعة الادراك وقوة المناظرة وجودة التقرير وحسن الخلق لكنه كان قليل الاستحضار للمذهب
وكان فضلا وقته يعظمونه ويثنون عليه وكان قاضي القضاة ابو الحسن السبكي يسميه
فقيه الشام وكان فيه لعب وعليه في دينه مآخذ سامحه الله تفقه عليه جماعة وتخرجوا به في الفقه
واصوله وحدث ولم يصنف كتابا معروفا توفي في وقت صلاة الجمعة سادس عشر رجب سنة احدى
واربعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى **شافع** بن عمر بن اسمعيل الحبلي
الفقيه الاصولي ركن الدين نزيل بغداد سمع الحديث ببغداد على اسمعيل بن الطباك وابن
الدوالبي وغيرهما وتفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني وصاهره على ابنته واعاد عنده بالمستنصرية
وكان رئيسا نبيلا فاضلا عارفا بالفقه والاصول وبالطب مراعيا القوانين في مأكله ومشربه
ودرس بالمدرسة المجاهدية واقرأ الفقه مدة وتخرج عليه جماعة منهم والده وله مصنف في مناقب
الائمة الاربعة الابرار وكان فقيها فاضلا لكنه قاصر العبارة في لسانه عجمة توفي يوم الجمعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثاني عشر شوال سنة احدى واربعين وسبعمائة ودفن بدهليز تربة الامام احمد **عبد الرحيم**
ابن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن اسمعيل الزريراني البغدادي الفقيه الامام شرف الدين ابو محمد بن
شيخ العراق تقي الدين ابي بكر المتقدم ذكره ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ القرآن وحفظ المحرر وسمع
الحديث واشتغل ثم رحل الى دمشق فسمع بها من زينب بنت الكمال وجماعة من اصحاب ابن عبد
الدايم وخطيب مرداو وطبقتهما وارتحل الى مصر وسمع بها من مسندها يحيى بن المصري وغيره وقرأ بها ابا
حيان وغيره واقام بدمشق مدة يقرئ في المحرر على القاضي برهان الدين الزرعي ثم رجع الى بغداد
بفضايل ودرس بها بالمدرسة البشيرية للحنابلة بعد وفاة الشيخ صفي الدين عبد المؤمن
ابن عبد الحق ثم درس بالمجاهدية بعد موت صدر شافعي المذكور قبله ولم تطل بها مدته وحضرت
درسه وانا اذ ذاك صغير الا احفظه جيدا وناب في القضا ببغداد واشتهرت فضايله وخطه في غاية
الحسن وقد اختصر فروق السامري وزاد عليها فوايد واستدراكات من كلام ابيه وغيره
واختصر طبقات الاصحاب للقاضي ابي الحسين وذيل عليها وتطبتها فلم اجدها واختصر المطلع
لابيه ابي الفتح وغير ذلك توفي يوم الثلاثا ثاني عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعمائة ودفن
عند والده بمقبرة الامام احمد ولدته العمر نحو الثلاثين سنة **محمد بن احمد بن عبد الهادي**
ابن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الاصل ثم الصالحي
المصري الفقيه المحدث الحافظ الناقد النحوي المتفنن شمس الدين ابو عبد الله بن العماد ابي العباس
ولد في رجب سنة اربع وسبعمائة وقرا بالروايات وسمع الكثير من القاضي ابي الفضل سليمان
ابن حمزة وابي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم والمجاور زينب بنت الكمال وخلق كثير وعني
بالحديث وفنونه ومعرفة الرجال والعلل وبرع فيها ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية مدة
وقرا عليه قطعة من الاربعين في اصول الدين للمزي وقرا الفقه على الشيخ مجد الدين الحراني
ولازم ابا الحجاج المزي الحافظ حتى برع في الرجال واخذ عنه الذهبي وغيره وقد ذكره
الذهبي في طبقات الحفاظ فقال ولد سنة خمس او ست وسبعمائة واعتنى بالرجال والعلل

وبرع



وبرع وجمع وتصدر للافادة والاشغال في القراءة والحديث والفقه والاصلين والنحو والتوسع
في العلوم وذهن سيال وذكره في معجم المختص قال عني بفنون الحديث ومعرفة رجاله وذهنه
مليح وله عدة محفوظات وتعاليق وتعاليق مفيدة كتب عني واستفدت منه قال وقد سمعت منه
حديثا ايام درسه بالصدرية يدرس الحديث ويغيرها بالسفيح وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير وصنف
تصانيف كثيرة بعضها كملت وبعضها لم يكمل فمحول المنية عليه في سن الاربعين فمن تصانيفه
تنقيح التحقيق في احاديث التعليق لابن الجوزي مجلدان الاحكام الكبرى المرتبة على احكام الحافظ
الضيا كملت سبع مجلدات الرد على ابي بكر الخطيب الحافظ في مسئلة الجهر بالبسملة مجلد المحرر
في الاحكام مجلد فصل التراخي بين الخصوم في الكلام على احاديث افطار الحاجم والمحجوم مجلد لطيف
الكلام على احاديث مس الذكر جزء كبير الكلام على حديث البحر الطهور ما فوق جزء كبير الكلام على
حديث القلتين جزء الكلام على حديث ابي سفيان ثلاث اعطنيهن يا رسول الله ولاك على جزء
في قوله انه مضغ جزء كتاب العمدة في الحفاظ كملت منه مجلدان تعليقة في الثقات كملت في مجلدين
الكلام على احاديث مختصر ابن الحاجب مختصر ومطول الكلام على احاديث كثيرة فيها ضعف من
المستدرك للحاكم احاديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جزء منتقى من مختصر المختصر لابيه حرره
ونافسه على احاديث اخرجها فيه فيها مقال مجلد الكلام على احاديث مجلد السباق جزء جزء
في مسافة القصر جزء في قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى الايه جزء في احاديث الجمع بين
الصلاتين في الحضر الاعلام في ذكر مشايخ الائمة الاعلام اصحاب الكتب الستة عدة اجزاء
الكلام على حديث الطواف بالبيت صلاة جزء كبير في مولد النبي صلى الله عليه وسلم تعليقة على
سنن البيهقي الكبرى كملت منه مجلدان جزء كبير في المعجزات والكرامات جزء في تحريم الربا جزء
في تملك الابل ما لها وما لها جزء في العقيقة نزهة السيخ تقي الدين بن تيمية مجلد
منتقى من تهذيب الكمال للمزي كملت منه خمسة اجزاء اقامة البرهان على عدم وجوب صوم الثلاثين
من شعبان جزء في فضايل الحسن البصري رضي الله عنه جزء في حجب الام بالاخوة وانها لا تحجب

بدون ثلاثة جزء في الصبر جزء في فضايل الشام صلاة التراويح جزء كبير الكلام على احاديث
ليس بالخفين للمحرم جزء كبير جزء في صفة الجنة جزء في المراسيل جزء في مسئلة الجد والاخوة
منتخب من مسند الامام احمد مجلدان منتخب من سنن البيهقي مجلد منتخب من سنن ابي داود مجلد
لطيف تعليقة على التسهيل في النحو كل منها مجلدان جزء في الكلام على حديث افرضكم زيد احاديث
حياة الانبياء في قبورهم جزء تعليقة على العلل لابن ابي حاتم كل منها مجلد تعليقة على الاحكام لابي
البركات بن تيمية لم تكمل منتقى من على الدر تطفي مجلد جزء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
شرح الالفية ابن مالك جزء ما خذ على تصانيف ابي عبد الله الذهبي الحافظ شيخنا اجزاء عدة حواشي
على كتاب الامام جزء في الرد على ابي حيان النحوي. فما رد به على ابن مالك واخطا فيه جزء في اجتماع
الضدين جزء في تحقيق الهرو والابدال في القرآن والرد على ابن طاهر مابه دحيه وغيرهما تعاليق
كثيرة في الفقه واصوله والحديث ومنتخبات كثيرة في انواع العلم وحدث بشيء من مسموعاته وسمع منه
غير واحد وقد سمعت منه اشياء فانه عاش بعده نحو عشرين سنين توفي الحافظ ابو عبد الله
في عاشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون وشيع خلق كثير
وتاسف عليه ورويت له مناقب حسنة رحمه الله تعالى محمود ابن علي بن عبد الولي بن خولان
البعلي الفقيه الفرضي بهاء الدين ابو الثنا ولد في حدود السبعمائة وسمع الحديث من جماعة وقرا
على الحافظ الذهبي عدة اجزاء وتفقه على الشيخ مجد الدين الحراني ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية
وبرع في الفرايض والوصايا والجبر والمقابلة وكان قيما بنقل المذهب واستحضار اكثر المسايل فقيها مفتيا
خيرا ديانا وله معرفة بالنحو وخط حسن وكتب كثيرا وكان متواضعا متودا ملازما للاشتغال
حريصا على افادة الطلبة بارا لهم محسنا اليهم تفقه به جماعة وانتفعوا به وبرع منهم طائفة توفي في رجب
سنة اربع واربعين وسبعمائة يعلبك رحمه الله وحدث بشيء بعض اصحابه انه راه في النوم
بعد وفاته فقال ايه انت قال لي ثلاثة ايام مثله هبطت الى الفردوس قال فقلت له فاين كنت
قبلها قال في الضيافة احمد بن مهرسه احمد بن عبد الغني العلاني الحراني ثم الدمشقي

النفيس



الفقيه شهاب الدين ابو العباس ولد سنة اثنين وسبعمائة وسمع من ابن الحوراني والدشتي والفاني
سليمان بن حمزة وجماعة وطلب بنفسه وسمع الكثير وكتب الاجزاء وتفقه في المذهب وقرا اصول الفقه
وناظر وهو الذي بيض مسودة الاصول لابن تيمية وحررها وبيض شرح الهداية ايضا ذكره الذهبي
في المعجم المختص وقال من اعيان مذهبه فيه دين وتقوى ومعرفة بالفقه اخذ عني ومني وقرا علي
سورة البلد تقريبا في جمادى الاخرة سنة خمس واربعين وسبعمائة بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير
رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن مهرسه بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الفقيه المفتي المدرس
المحتسب عز الدين ابو عبد الله بن وجيه الدين ولد في سنة ثمان وثمانين وستمائة وتوفي في سنة ست واربعين
وسبعمائة وهو والد فاطمة ام الحسن عبد القادر بن علي بن محمد بن احمد بن الحسين
اليونيني محيي الدين بن الحافظ شرف الدين بن الفقيه ابي عبد الله اليونيني ولد سنة ثمانين وستمائة
وتوفي في سنة سبع واربعين وسبعمائة سليمان بن عبد الحمد بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى
ابن ابي نوح الشيباني النهرمازي ثم البغدادي الفقيه الامام الفاضل نجم الدين ابو المحامد الزاهدي قدم
بغداد وسمع بها واجازله الكمال البزاز والرشيد بن ابي القسم وغيرهما وتفقه على
الشيخ تقي الدين الزريراني المتقدم ذكره وناب في القضا وحدث وسمع منه جماعة وتوفي في جمادى الاخرة
سنة ثمان واربعين وسبعمائة وصلي عليه بجامع قصر الخلافة وحضر الصلاة عليه ودفن بمقبرة
الامام احمد بباب حرب محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن محمد
ابن قدامة المقدسي الخطيب الصالح العالم القدوة عز الدين ابو عبد الله بن الشيخ العز ولد
في رجب سنة ثلاث وستين وستمائة وسمع من ابن عبد الدايم والكرماني حضورا وسمع الكثير
من ابي عمر وطبقته وتفقه قديما بعم ابيه الشيخ شمس الدين بن ابي عمر ودرس بمدرسة جدهم الشيخ
ابي عمر وبالصالحية وخطب بالجامع المظفري دهرا وكان من الصالحين الاخيار المتفق عليهم
وعمر وحدث بالكثير وخرجوا له في مشيخة في اربعة اجزاء سمع منه خلق واجاز لي مروياته
ذكره الذهبي في معجم شيوخه وقال كان فقيها عالما صالحا خيرا متواضعا محبا لطريقة سلفه
توفي يوم الاثنين عاشر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمائة ودفن بتربة جده الشيخ ابي عمر رحمه الله تعالى

**محمد** بن احمد بن عبد الله بن ابي الفرج بن ابي الحسن بن سرايا بن الوليد الحراني نزيل مصر الفقيه القاضي بدر الدين ابو عبد الله ويعرف بابن الحباك ولد بعد السبعين وستمائة تقريبا وسمع من العز الحراني وابن حطيب المرة والشيخ نجم الدين بن حمدان وغيرهم وتفقه وبرع وافتى واعاد بعدة مدارس وناب في الحكم بظاهر القاهرة وصنف تصانيف عديدة منها شرح الحرقي وهو مختصر جدا وكتاب الفنون وحدث روى عنه جماعة منهم ابن رافع وكان حسن المناظرة لين الجانب لطيف الذات ذا ذهن ثاقب وتوفي في تاسع عشر ربيع الاخر سنة تسع واربعين وسبعمائة **عمر** بن سعد الله بن عبد الاحد الحراني ثم الدمشقي الفقيه الفرضي القاضي زين الدين ابو حفص بن سعد الدين بن نجيح اخو شرف الدين مهر السابق ذكره ولد سنة خمس وثمانين وستمائة وحضر على ابي الحسن بن البخاري وسمع من يوسف القسيلي وغيره وسمع بالقاهرة وغيرها ودخل بغداد واقام بها ثلاثة ايام وتفقه وبرع في الفقه والفرائض ولازم الشيخ تقي الدين وغيره وكتب بخطه الكثير من كتب المذهب وولي نيابة الحكم عن ابن منجا وكان حيرا ديانا حسن الاخلاق متواضعا بشوش الوجه فقيها فرضيا فاضلا مشتغلا سديد الاقضية والاحكام **حسن** بن الامام العلامة عز الدين حمزة بن شيخ السلامية عنه انه قال لم اقض قضية الا واعدت لها الجواب بين يدي الله وقد خرجوا له جزءا عن شيوخه وحدث به وبغيره ذكره الذهبي في المختص وقال عالم ذكي خير وقور متواضع بصير بالفقه والعربية سمع الكثير وولي مشيخة الضيائية فالقى دروسا محررة تخرج بابن تيمية وغيره وناب في الحكم تعني في سنة تسع واربعين وسبعمائة مطعونا شهيدا رحمه الله تعالى **الحسين** بن بدر الله بن داود الباصري البغدادي الخطيب الفقيه المحدث الصوفي الاديب صفي الدين ابو عبد الله ولد في اخر نهار عرفة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وسمع الحديث مناظرة من جماعة من شيوخنا وغيرهم وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير وتفقه وبرع في العربية والادب ونظم الشعر الحسن وصنف في علوم الحديث وغيرها واختصر الاكمال لابن ماكولا وعلقته في حياته وقرأت عليه بعضه وسمعت بقراءته صحيح البخاري على الشيخ جمال الدين





ساقر ابن ابرهيم الخالدي بسماعه من الرشيد بن ابي القسم وولي افادة المحدثين بدار الحديث المستنصرية فكان يقرأ بها علوم الحديث وغيرها وحضرت مجالسه كثيرا وكان له مشاركة حسنة في علوم الحديث والتواريخ مع براعة في الادب والعربية والصيانة والديانة توفي يوم الجمعة سابع عشري رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة مطعونا شهيدا ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى **عمر** بن علي بن مدرس بن الخليل البغدادي الارجي البزاز الفقيه المحدث سراج الدين ابو حفص ولد سنة ثمان وثمانين وستمائة تقريبا وسمع من اسمعيل ابن الطباك وعلي بن ابي القسم فاخ الرشيد بن الدواليبي وجماعة وعني بالحديث وقرأ الكثير ورحل الى دمشق فقرأ بها صحيح البخاري على الحجار الحنبلية وحضر قراءة الشيخ تقي الدين ابن تيمية وخلق كثير وجالس الشيخ تقي الدين واخذ عنه وتلا ببغداد ختمة لابي عمرو على شيخنا عبد الله بن عبد المؤمن الاسطي وقرأ عليه بعض تصانيفه في القرآن وحج مرارا واعاد بالمستنصرية وولي امامة جامع الخليفة ببغداد مدة يسيرة ثم اقام بدمشق مدة واقام بها بالصابونية وكان حسن القراءة للقرآن والحديث ذا عبادة وتهجد صنف كثيرا في الحديث وعلومه وفي الفقه والرقاق وقدم في اخر عمره الى بغداد فاقام بها يسيرا ثم توجه الى الحج سنة تسع واربعين وحجت تلك السنة ايضا مع الوالد وقرأت على شيخنا ابي حفص عمر ثلاثيات البخاري بالحلة المزيدية ثم توفي رحمه الله قبل وصوله الى مكة بمنزلة حاجر وصيحة يوم الثلاثا حادي عشرين ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبعمائة وبقال انه كان قد تقوى الاحرام وذلك قبل الوصول الى الميقات ودفن بتلك المنزلة ومعه نحو من خمسين نفسا بالطاعون رحمهم الله تعالى وفي هذه المدة توفي بدمشق المحدث الكبير المؤرخ الحافظ ابو الحسين سعيد بن عبد الله الذهبي الحربي مولى الصدر صلاح الدين عبد الرحمن ابن عمر الحربي وكان مولده تقديرا سنة اثنتي عشرة وسبعمائة سمع ببغداد من الدقوقي وخلق وبدمشق من زينب بنت الكمال واسم وبالقاهرة والاسكندرية وبلدان شتى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعني بالحديث واكثر من السماع والشيوخ وخرج وجمع تراجم كثيرة لاعيان اهل بغداد وخرج الكثير
وكتب بخطه الرديء كثيرا قال الذهبي له رحلة وعمل جيد وهمة في التاريخ ولكثير الشايخ والاجزا
وهو ذكي صحيح الذهن عارف بالرجال حافظ **احمد** بن علي بن مهير الباهري البغدادي الفقيه
الفرضي الاديب جمال الدين ابو العباس ولد سنة سبع وسبعمائة تفرها وسمع الحديث متاخرا على
شيوخنا كالشيخ صفي الدين بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وغيرهما واتقن على الشيخ صفي
الدين والد سه وعلى غيره وبرع في الفقه والفرايض والحساب وقرا الاصول والعربية والعروض
والادب ونظم الشعر الحسن وكتب بخطه الحسن كثيرا واعاد بالمستنصرية واشتهر بالاشتغال
والفتيا ومعرفة المذهب واثنى عليه فضلا الطوايف ودرس بالمدرسة العصمية للحنابلة وكان
صالحا متواضعا حسن الاخلاق مطرحا للتكليف حضرت درسه واشتغلت عليه مرة وسمعت بقراءته
الحديث وتوفي في طاعون سنة خمسين وسبعمائة ببغداد بعد رجوعه من الحج وصلى عليه وعلى جماعة
من اعيان بغداد بدمشق صلاة الغايب رحمه الله تعالى **ومن** اشتغل عليه اعني الباهري
وانتفع به القاضي جمال الدين الانباري الشهيد الامام في الترسل والنظم له نظم في مسايل في الفرايض
يحفظ عليها ولازمدة والشرف بن سلوم قاضي حزمي وعلى الاواني الفرضي قاضي اوانا والشيخ
سعد الحصيني وخلق وبينه وبين قاضي القضاة شرف الدين مراسلات باشعار حسنة
وكذلك المزاوي راسله ايضا في مدة حكمه رحمهم الله تعالى وانتفع به ايضا شمس الدين محمد
ابن الشيخ احمد السقاء بي الطايفة ودرس بالمجاهدية واشتغل على صفي الدين وحفظ
مختصر الهداية له وكتب شرحه واعتنى به القاضي جمال الدين الانباري وعلا ببغداد قدره واشتغل
عليه جماعة منهم القاضي شمس الدين ببغداد الان مهر البرقعي بعد الانباري ودرس بالمستنصرية
بعد ابن احصر به والقاضي سعد الحصيني ونصر الله المحدث وغيرهما **واما** القاضي
جمال الدين بن ادريس الانباري فانه نصر المذهب واقام السنة وقمع البدعة ببغداد
واذل المنكرات وانتفع حتى لم يكن في المذهب اجل منه في زمانه ثم وزر الكبير بعض الرافضة

فظفروا به


فظفروا به وعاقبوه مدة فصبر ثم ان اعداءه اهلكهم الله تعالى عاجلا بعد استشهاده وفرح
اهل بغداد بهلاكهم وذلك عقيب سنة خمس وستين وسبعمائة ودفن ببقعة الامام احمد
عند المدرسة التي عمرها بها وعمل له الختمات ورثي وتوجه اهل بغداد الى المقبرة مدة وانتقم من
اعدائه سريعا رحمه الله تعالى وقد جمعت بينه وبين قاضي قضاة مصر الموفق وابن جماعة
بمنى يوم العرعام ثلاث وستين وفي شعبان من هذه السنة توفي قاضي القضاة علاء
الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ زين الدين المجاور عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي بدمشق
ودفن بسفح قاسيون وكان مولده في شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة وسمع الكثير
من ابن البخاري واحمد بن شيبان وخلق وولي القضاء سنة اثنين وثلاثين بعد وفاة ابن
الحافظ وحدث بالكثير قرات عليه جزء فيه الاحاديث التي رواها مسلم في صحيحه
عن الامام احمد بسماعه الصحيح من ابي عبد الله محمد بن عبد السلام من ابي عصرون
باجازته من المؤيد **محمد بن ابي بكر بن ايوب** بن سعد
ابن جرير الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الاصولي المفسر النحوي العارف شمس الدين ابن
عبد الله بن قيم الجوزية شيخنا ولد سنة احدى وستين وستمائة وسمع من الشهاب
النابلسي العابر والقاضي تقي الدين سليمان وفاطمة بنت جوهر وعيسى المطعم وابي بكر
ابن عبد الدايم وجماعة وتفقه في المذهب وبرع وافتى ولازم الشيخ تقي الدين واخذ عنه
وتفنن في علوم الاسلام وكان عارفا بالتفسير لا يجاري فيه وباصول الدين واليه فيها
المنتهى وبالحديث ومعانيه وتفهم وده فايق الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفقه اصوله
وبالعربية وله فيها اليد الطولى وبعلم الكلام وغير ذلك وعالما بعلم السلوك وكلام اهل
اهل التصوف واشاراتهم ودقايقهم له في فن من هذه الفنون اليد الطولى قال الذهبي
في المختص عني بالحديث ومتونه وبعض رجاله وكان يشتغل في الفقه ويجيد تقريره وفي النحو

كذا بخ

ترجمة الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد الزرعي ثم الدمشقي ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى آمين

وفي النحو وقد درس وفي الاصلين وقد حبس مدة لامكان عاش الرجل الى قبر الخليل وتصدر للاشتغال
ونشر العلم قلت وكان رحمه الله ذا عبادة وتهجد وطول صلاة الى الغاية القصوى وتاله والهج
بالذكر وشغف بالمحبة والانابة والافتقار الى الله والانكسار له والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته
لم اشاهد مثله في ذلك ولا رايت اوسع منه علما ولا اعرف بمعاني القرآن والسنة وحقايق الايمان منه
وليس هو بالمعصوم ولكن لم ار في معناه مثله وقد امتحن واوذي مرات وحبس مع الشيخ تقي الدين
في المرة الاخرة بالقلعة منفردا عنه ولم يفرج عنه الا بعد موت الشيخ وكان مدة حبسه مشتغلا بتلاوة
القرآن بالتدبر والتفكر ففتح عليه من ذلك خير كثير وحصل له جانب عظيم من الاذواق والمواجيد
الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم اهل المعارف والدخول في غوامضهم وتصانيفهم
مملية بذلك وحج مرات كثيرة وجاور بمكة وكان اهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة
الطواف امر ينجب منه ولازمت مجالسه قبل موته بنحو ازيد من سنة وسمعت عليه قصيدته النونية
الطويلة في السنة واشياء من تصانيفه وغيرها واخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه
والى ان مات وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه ويتلمذون له كابن عبد الهادي وغيره
وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه ما تحت اديم السماء اوسع علما منه ودرس بالصدرية
ودام بالجوزية مدة طويلة وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة جدا في انواع
العلم وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء كتبه واقتنى من الكتب ما لم
يحصل لغيره فمن تصانيفه كتاب تهذيب سنن ابي داود وايضاح مشكلاته
والكلام على عامة ما فيه من الاحاديث المعلولة مجلد كتاب سفر الهجرتين وباب السعادتين مجلد ضخم
كتاب مراحل السائرين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين مجلدان وهو شرح منازل
السائرين لشيخ الاسلام الانصاري كتاب جلاء العقد كتاب عقد محكم الاحباب بين
الكلم الطيب والعمل الصالح المرتفع الى رب السماء مجلد ضخم كتاب شرح اسماء الكتاب العزيز

مجلد



مجلد كتاب زاد المسافرين الى منازل السعداء في هدي خاتم الانبياء مجلد كتاب زاد المعاد
في هدي خير العباد اربع مجلدات وهو كتاب عظيم جدا كتاب جلاء الافهام في ذكر
الصلاة والسلام على خير الانام وبيان احاديثها وعللها مجلد كتاب بيان الدليل
على استغناء المسابقة عن التحليل مجلد كتاب نقد المنقول والمحك المميز بين المردود
والمقبول مجلد كتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين ثلاث مجلدات كتاب
بدايع الفوايد مجلدان الشافيه الكافيه في الانتصار للفرقة الناجية وهي القصيدة
النونيه في السنة مجلد كتاب الصواعق المنزلة على الجهمية والمعطلة في مجلدات
كتاب حادي الارواح الى بلاد الافراح وهو كتاب صفة الجنة مجلد كتاب نزهة
المشتاقين وروضة المحبين مجلد كتاب الداء والدوا مجلد كتاب تحفة الودود في احكام
المولود مجلد لطيف كتاب مفتاح دار السعادة مجلد ضخم كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية
على غزو القبيلة الجهمية مجلد رفع اليدين في الصلاة مجلد نكاح المحرم مجلد تفضيل مكة
على المدينة مجلد فضل العلم مجلد عدة الصابرين مجلد كتاب الكبائر مجلد حكم تارك
الصلاة مجلد كتاب فوز المؤمن وحياته مجلد كتاب اغاثة اللهفان في مصايد الشيطان
فيما يحل ويحرم من لباس الحرير جزء بات عابدي الصلبان وان ما هم عليه دين الشيطان
بطلان الكيمان اربعين وجها مجلد الفرق بين الحلة والمحبة وبين ناظرة الخليل لقبة
مجلد الكلم الطيب والعمل الصالح مجلد لطيف الفتح القدسي النفحة المكية كتاب امثال
القرآن شرح الاسماء الحسنى آيمان القرآن السايل الطرابلسيه ثلاث مجلدات الصراط
المستقيم في احكام اهل الجحيم مجلدان كتاب الطاعون مجلد لطيف توفي رحمه الله
وقت عشاء الاخرة ليلة الخميس ثالث عشري رجب سنة احدى وخمسين وسبعمائة
وصلي عليه من الغد بالجامع عقيب الظهر ثم بجامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير

عابدي

قف وفاة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى

وسبعمائة خلق كثير ورويت له مناماتٌ كثيرة حسنة رضي الله عنه وكان قد رآه بعد موته بمدة
الشيخ تقي الدين رحمه الله في النوم وسأله عن منزله فأشار إلى علوها فوق بعض الأكابر ثم قال له
وأنت كدت تلحق بنا ولكن أنت الآن في طبقة أبي حنزيمة رحمه الله قرأ على شيخنا الإمام العلامة أبي عبد الله
محمد بن أبي بكر بن أيوب وأنا أسمع هذه القصيدة من نظمه أولها كنا بصفة الجنة

وما ذاك الا غيرة ان ينالها ... سوى كفوها والرب بالخلق اعلم
وان حجبت عنا بكل كريهة ... وحفت بمايؤ ذي النفوس ويوءلم
فلله ما في حشوها من مسرة ... واصناف لذات بها يتنعم
ولله ذاك العيش بين خيامها ... ورود ضانها والشغر في الرض يبسم
ولله وادٍ بها الذي هو موعد الـ ... ـمزيد لو فد احب لو كنت منهم
بذي الك الوادي يهيم صبابة ... محبو ن ان الصبابة مغنم
ولله افراح المحبين عند ما ... يخاطبهم من فوقهم ويسلم
ولله ابصار تزكى الله جمرة ... فلا الضيم يغشاها ولاهي تنام
فيا نظرة اهدت الى الوجد نضرة ... امن بعدها يسلو المحب المتيم
ولله كم من حيرة ان تبسمت ... اضاء لها فذ مه الفجر اعظم
فيالذة الابصار اذ هي اقبلت ... ويالذة الاسماع حين تكلم
ويا خجلة الغصن الرطيب اذا انثنت ... ويا خجلة البحرين حين تبسم
فان كنت ذا قلب عليل بحبها ... فلم يبق الا وصلها لك مر هم
فيا خاطب الحسنا ان كنت باغيا ... فهذا زمان المهر فهو المقدم
وكن مبغضا للخائنات لحبها ... فتحظى بها من بينهن وتنعم
وكن ايما من سلها فانها ... لمثلك في جنات عدن تايم
وصم يوم ذك الادنى لعلك في غد ... تفوز بعيد الفطر والناس صوم
وقدم ولا تقنع بعيش منغص ... فما فاز باللذات من ليس يقدم





وان ضاقت الدنيا عليك بأسرها ... ولم يك فيها مستزل لك يعلم
فحي على جنات عدن فانها ... منازلك الاولى وفيها المخيم
ولكننا سبي العدو فهل نرى ... نعود الى اوطاننا ونسلم
وقد زعموا ان الغريب اذا نأى ... وشطت به اوطانه فهو معدم
واي اغتراب فوق غربتنا التي ... لها اضحت الاعداء فينا تحكم
وحي على السوق الذي فيه يلتقي ... الحبيب ذاك السوق للقوم معلم
فما شئت خذ منه بلا ثمن له ... فقد اسلف التجار فيه واسلفوا
وحي على يوم المزيد الذي به ... زيارة رب العرش فاليوم موسم
وحي على واد هنالك افيح ... وغربته من اذفر المسك اعظم
منابر من نور هناك وفضة ... ومن خالص العقيان لا تتفصم
وكثبان مسك قد جعلن مقاعدا ... لمن دونها اصحاب المنابر يعلم
فبينا هم في عيشهم وسرورهم ... واذ بزاقهم تجري عليهم وتفسم
اذا هم بنور ساطع اشرقت له ... بأقطارها الجنات لا تتوهموا
تجلى لهم رب السموات جهرة ... فيضحك فوق العرش ثم يبسم
سلام عليكم يسمعونه جميعهم ... باذانهم تسليمه اذ يسلم
يقول سلوني ما اشتهيتم فكلما ... تريدون عندي انني انا ارحم
فقالوا جميعا نحن نسئلك الرضا ... فانت الذي تعطي الجميل وترحم
فيعطيهم هذا ويشهد جمعهم ... عليه تعالى الله فالله اكرم
فيا بائعا هذا ببخس معجل ... كأنك لا تدري فلذلك مصيبة
فان كنت لا تدري فتلك مصيبة ... وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

تم الكتاب بعون الملك الوهاب يوم الاربعا بعد العصر خامس وعشرين من رجب سنة ٧٣٣
من هجرة نبينا مهر صلى الله عليه وسلم والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا كما يحب ويرضى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين وخاتم النبيين نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين غفر الله لمن جمعه
وكتبه ولمن دعى لهما بالمغفرة
ولجميع المسلمين
آمين

كتبه لبعضهم وصدق

أخا العلم لا تعجل بعيب مصنف ... ولم تتيقن زلة منه تعرف
فكم أفسد الراوي كلاما بعقله ... وكم حرف الأول القوم وصحفوا
وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيرا ... فجاء بشيء لم يرده المصنف

مكتبة الرياض السعودية
رقم التسجيل العام ... الخاص ٨-٣٠٠٠
التاريخ في ١ / ٨٦٤ / ١٣٩٢هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net